الخدمة الاجتماعية

كممارسة تخصصية مهنية فى المؤسسات التعليمية

مواقف فردية مدرسية

أنشطة وجماعات مدرسية

رعاية الفائقين وذوى الاحتياجات الخاصة

تنظيمات مدرسية وطلابية

دكتور عبد الرحمن الخطيب



الخدمة الاجتماعية
كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية

تأليف
دكتور/ عبدالرحمن الخطيب
الأستاذ المساعد في الخدمة الاجتماعية
جامعة البحرين - كلية ألآداب - قسم العلوم الاجتماعية



مكتبـة الأنجلو المصرية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، إدارة الشئون الفنية .

الخطيب ، عبد الرحمن .

الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية فى المؤسسات التعليمية / تأليف : عبد الرحمن الخطيب . ـ ط١. ـ القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٩.

٢٩٢ ص ،

١ـ الخدمة الاجتماعية (مهنة)

أ ـ العنوان

رقم الإيداع : ١٧٥٦٧

تصنيف ديوى : ٣٦١,٦٠٢٣

المطبعة : محمد عبد الكريم حسان

الناشر : مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد

القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

ت : ٢٣٩١٤٣٣٧ (٢٠٢) ؛ ف : ٢٣٩٥٧٦٤٣ (٢٠٢)

E-mail : angloebs@anglo-egyptian.com
Website : www.anglo-egyptian.com

فهرس الكتاب

التقديم

تتأثر المدرسة الاجتماعية المعاصرة بالعديد من المؤثرات وأكثر هذه المؤثرات هي مؤثر العولمة بكافة سلبياتها، وإيجابياتها والتي أضحت تشغل فكر وعقل كافة المعنيين في فريق العمل الجماعي التربوي من معلمين، وأخصائيين إجتماعيين ونفسيين وغيرهم.

وباعتبار العولمة تحديا جوهريا تتحدى العملية التربوية الاجتماعية لاسيما الطالب الذي هو حجر زاويتها والذي يأخذ من سلبياتها ويبتعد عن إيجابيتها في كثير من الاحيان، وكذلك المعلم الذي يحتاج دوره أن يستخدم كافة الأساليب التربوية التكنولوجية العولمية "تكنولوجيا التعليم الحديث" والذي يحاول جاهدا المساهمة في توجيه طلابه أو تلامذته إلى أفضل الاستخدامات العولمية الإيجابية في تدعيم وتعزيز العملية التربوية.

كما تلعب الخدمة الاجتماعية في مجال الإرشاد الاجتماعي المدرسي دورا محوريا في التخفيف من تحديات العولمة السلبية على الطالب لما تقدمه الخدمة الاجتماعية المدرسية من برامج إجتماعية علاجية حين تقوم بدراسة حالات الطلاب بكافة أنواعها وتقدم الخطط العلاجية المناسبة لها، ووقائية حين تقوم بتصميم البرامج التثقيفية والتنويرية لجميع الطلاب وخاصة برامج مكافحة التدخين، والإيدز، والأنيميا بالتعاون مع طبيب المدرسة الخ ... وتنموية في إطار تطبيقات أساليب ومناهج الخدمة الاجتماعية التعليمية كالبرامج الفردية والجماعية والمجتمعية،التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية".

ولذا فمهنة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بدأت منذ نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين من تعديل آلياتها وأساليبها في التقليل من تحديات العولمة, آثارها السلبية وبدأت توجه طلابها إلى الابتعاد عن معطياتها السلبية من خلال إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تكشف للشباب من طلبة المدارس والجامعات تلك السلبيات ليتمكنوا من التحصيل العلمي المطلوب في أقل وقت وجهد ممكنين والتعامل مع العولمة وكأنها الفضيلة والرذيلة فالشاب ذو العقل المتميز والمتمكن يمكنه الابتعاد عن رذيلة العولمة والتقرب إلى فضل وفضيلة العولمة من خلال ما يملكه من عقل فاحص ومستنير.

فالطالب الجاد في بيئة أسرية جادة وحريصة هو الذي ينظم وقته لصالح الاستذكار الجيد ويملأ وقت فراغه أثناء وجوده في المدرسة في الاستمتاع في البرامج التربوية الاجتماعية اللاصفية المتنوعة والتي تشكل فيها الخدمة الاجتماعية مساحة وحيزا كبيرا، والعمل على إختيار الصديق الصالح ذو الأخلاق الطيبة مع الدافعية العلمية المتقدمة سوف يضمن بحوله تعالى تميزا علميا متقدما.

وقد حاولت في هذا المؤلف الجديد أن أقدم لجمهور الأخصائيين الاجتماعيين وطلبة الخدمة الاجتماعية عامة والمرشدين الاجتماعيين التربويين العاملين في المدارس والإدارات التربوية بخاصة كافة إحتياجاتهم التعليمية التي تساعدهم وتعينهم على التصدي لتحديات العولمة ومساعدة الطلاب على تنمية شخصياتهم وزيادة كفايتهم الإنتاجية في القرن الحادي والعشرين والذي ينذر بمتغيرات صعبة ومعقدة لن يصمد أمامها إلا الطالب الواعي المدرك لواجباته ومسئولياته بنجاح.

إنه نعم المولى ونعم النصير. "صدق الله العظيم"

جامعة البحرين - كلية الآداب
قسم العلوم الاجتماعية- شعبة الخدمة الاجتماعية
دكتور عبد الرحمن الخطيب
الصخير في 25/ 1/ 5 200

مقدمة الطبعة الثانية للكتاب

تتأثر المدرسة الاجتماعية المعاصرة ولا سيما مدارس المستقبل التي تأخذ بها مملكة البحرين والدول التي تسير معها في تطبيق نظام المسارات الدراسية بالعديد من المؤثرات وأكثر هذه المؤثرات هي مؤثر العولمة بكافة سلبياتها،وإيجابياتها والتي أضحت تشغل فكر وعقل كافة المعنيين في فريق العمل الجماعي التربوي من معلمين، ومدراء ومديرات المدارس وأخصائيين إجتماعيين ونفسيين وأولياء أمور وقيادات تربوية رسمية وشعبية وغيرهم حتى يتمكنوا من تنشئة الأبناء تنشئة تربوية إيجابية.

وباعتبار العولمة تحديا جوهريا تتحدى كافة الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عامة ونسق العملية التربوية والتي محورها الطالب والذي هو أيضا حجر زاويتها والذي يأخذ من سلبياتها ويبتعد عن إيجابيتها في بعض الأحيان، وكذلك المعلم الذي يحتاج أداءه أن يستخدم كافة الأساليب التربوية التكنولوجية العولمية "تكنولوجيا التعليم الحديث" والذي يحاول جاهدا المساهمة في توجيه طلابه أو تلامذته إلى أفضل الاستخدامات العولمية الإيجابية في تدعيم وتعزيز العملية التربوية.

كما تلعب الخدمة الاجتماعية في مجال الإرشاد الاجتماعي المدرسي دورا محوريا في التخفيف من تحديات العولمة السلبية على الطالب، لما تقدمه تقنيات الخدمة الاجتماعية المدرسية من برامج إجتماعية علاجية حين تقوم بدراسة حالات الطلاب بكافة أنواعها وتقدم الخطط العلاجية المناسبة لها، ووقاية الطالب حين تقوم بتصميم البرامج التثقيفية والتنويرية لجميع الطلاب وخاصة برامج مكافحة التدخين، والإيدز، والأنيميا بالتعاون مع طبيب المدرسة الخ... وتنموية في إطار تطبيقات أساليب ومناهج الخدمة الاجتماعية التعليمية كالبرامج الفردية والجماعية والمجتمعية، التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية".

ولذا فمهنة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بدأت منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين من تعديل آلياتها وأساليبها في التقليل من تحديات العولمة, آثارها السلبية وبدأت توجه طلابها الى الابتعاد عن معطياتها السلبية من خلال إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تكشف للشباب من طلبة المدارس والجامعات تلك السلبيات ليتمكنوا من التحصيل العلمي المطلوب

في أقل وقت وجهد ممكنين والتعامل مع العولمة وكأنها الفضيلة والرذيلـة فالشـاب ذو العقل المتميز والمتمكن يمكنه الابتعـاد عـن رذيلـة العولمـة والتقـرب إلى فضـل وفضيلة العولمة من خلال ما يملكه من عقل فاحص ومستنير، ليصـل في النهايـة إلى تحقيق طموحاته وآماله وكفاياته لتكون له مكانـة مرموقـة بـين كافـة أبنـاء جيلـه وأجياله من الشباب الواعد الذي يعرف دوره كمـواطن صـالح يسـاهم في العمليـة التنموية لمجتمعه الكبير.

وما توفيقي الا بالـلـه، انه العلي القدير

المنامة 10 /8 /2007

مملكة الحرين

الفصل الأول

المفاهيم والمصطلحات

الفصل الأول
الخدمة الإجتماعية المدرسية
والمفاهيم والمصطلحات العلمية المرتبطة بها

أولا: نشأة الخدمة الاجتماعية المدرسية :

بدأت ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بخاصة مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، حين تم إنشاء أول مدرسة متخصصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك عام 1898. وقد ساعد في إنشاء هذه المدرسة العاملين الناشطين في منظمات الإحسان آنذاك وخاصة المتطوعة الاحسانية والعالمة ماري ريشموند الشهيرة في إرساء قواعد طريقة خدمة الفرد بعامة والخدمة الفردية المدرسية على وجه الخصوص عام 1917 وإصدارها لأول مؤلف في هذه الطريقة أطلقت عليه "التشخيص الاجتماعي " وبعدها جاءت هوليس، وبيرلمان هؤلاء العلماء وغيرهم من رجال الإحسان حولوا مهنة الإحسان إلى مهنة الخدمة الاجتماعية لتنضم إلى المهن الإنسانية الأخرى العاملة في مجال خدمة الإنسانية، واعتمدت عملية المساعدة المقدمة للأفراد في كافة مجالات الممارسة عامة والمجال المدرسي بخاصة على نظريتين في بادئ الامروهما النظرية البيئية والنظرية التحليلية النفسية الفرويدية، باعتبارهما النظريتين السائدتين في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين. وبعد انتشار الممارسة المهنية ومجالاتها الأولية والثانوية في كافة الولايات لأمريكية ودول أوروبا الغربية , والدول النامية العربية والأجنبية، فقد رأى الأخصائيون الاجتماعيون وخاصة اللذين يعملون في الممارسة التخصصية المدرسية في كافة المراحل التربوية الاستفادة من الاتجاهات السائدة في تفسير المواقف والمشكلات المدرسية التي أخذت بالازدياد مع زيادة إقبال الطلاب علي التعليم وخاصة بعد عام 1948، ذلك العام الذي نبهت فيه الأمم المتحدة الدول الأعضاء إلى أهمية نشر وتشجيع الأسر فيها على إرسال أبنائها إلى المدارس وخاصة من هم في سن التعليم الالزامي وفي منتصف الخمسينات بدأت المهنة في العمل على إعادة وترتيب أوضاعها التنظيمية والمهنية والعمل على صياغة أدبا مهنيا أكثر خصوصية وعمقا لتفسير أفضل للمشكلات المدرسية ووضع الأطر العلاجية التشخيصية واللا تشخيصية، والعلاجية، الأمر الذي اتضحت فيه معالم البناء المعرفي الخاص بإعداد الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانتشار تطبيقات طريقتي خدمة الجماعة وتنظيم

المجتمع المدرسي هذا وقد وصلت أعداد العاملين في المدارس الأمريكية عام 1978إلى مايربو عن 12000 أخصائي إجتماعي منتشرين في كافة مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وفي آخر تقرير صادر عن جمعية الأخصائيين الاجتماعيين الأمريكية عام 2003 وصل عدد الأخصائيين الاجتماعيين الى أكثر من 155000إخصائي إجتماعي مدرسي، هذا وقد بدأت تنتقل هذه المهنة التخصصية المدرسية إلى غالبية الدول النامية والمتقدمة ومن الدول العربية مصر ومملكة البحرين، والكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وعُمان والعراق والمملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين وسوريا ولبنان والسودان وتونس وغير ذلك من البلاد العربية.

ثانيا: مفهوم الخدمة الإجتماعية المدرسية :

يمكن معالجة تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية بالوضوح والشمول والذى يمثل جوهر ومحتوى وخصائص الممارسة التخصصية من خلال وضع تعريف إجرائي لها يشتمل على إجابات للأسئلة التالية:

1- ما هي هذه المهنة "WHAT"؟
2- لماذا تقدم هذه المهنة "WHY"؟
3- أين تمارس هذه المهنة "WHERE"؟
4- من المستفيد من خدمات هذه المهنة "WHOM"؟
5- من هم القائمون على تقديمها "WHO"؟
6- كيف يمكن أن تمارس هذه المهنة "HOW"؟

أولا: ماهية الخدمة الإجتماعية المدرسية "WHAT" :

بدأت فى مراحلها الباكره كونها جهودًا وأنشطة تحت مسمى الأستاذ الزائرفي أوائل القرن العشرين ثم تطورت لتصبح طريقة ثم مهنة ثم ممارسة مهنية لها مقوماتها "القيم، الأغراض، البناء المعرفي، التكتيكات والأساليب والأدوات، الإعتراف المجتمعي" منذ منتصف الخمسينات من القرن العشرين لاسيما بعد ظهور وإقامة رابطة الأخصائيين الاجتماعيين الأمريكية فروعها وفق مجالات الممارسة المهنية في عام 1955/1954 ميلادية.

ثانيا: أغراض أو أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية "WHY":

تحقق الخدمة الإجتماعية المدرسية مجموعة من الأغراض منها العلاجية والوقائية والتنموية وكذلك هناك أغراض أخرى أولية ووسطى ونهائية.

1- الأهداف العلاجية: خدمات تشمل إعداد الملفات الإجتماعية للحالات الفردية "التأخر الدراسي الغياب الضعف العقلي.....الخ التي تتطلب جهدا علاجيا عميقا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفية التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد ويتم هذا إلى جانب إقرار احتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على إحداث النمو والتغيير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وفي شخصيتهم.

2- الأهداف الوقائية: تلك البرامج والخدمات التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا لوقوع في المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والإدمان والإيدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقايته الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الاستذكار الجيدة....الخ من البرامج.

3- الأهداف التنموية: هي تلك الخدمات التي تعمل على مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم الاجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويمية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ورعاية الطلاب المتفوقين، ورعاية الطلاب ذوي المواهب الفنية"كالرسم والموسيقى الهادفة، الكاريكاتير، والمواهب الأدبية في الشعر والأدب"القصة القصيرة، والطويلة الفكاهية والتراجيدية" وكذلك العلمية والرياضية، والاجتماعية

ثالثا: أين تمارس الخدمة الإجتماعية المدرسية "WHERE" تمارس فى:

1- المدرسة في كافة المراحل التعليمية حتى في ما قبل المرحلة الابتدائية "رياض الأطفال".

2- العيادة النفسية المدرسية مع حالات إضطراب الكلام - العدوان - التخلف العقلي

3- مكاتب الإرشاد النفسي والتربوي المتوفرة في المنطقة السكنية أو المحافظة.

4- مؤسسات الخدمات أو الصحة المدرسية الإجتماعية لإجراء التحاليل الطبية وعلاج بعض الأمراض التي تحول من المدارس عن طريق الأخصائي الإجتماعي/ طبيب المدرسة في إكتشاف الحالات الطبية مثل الأذن - الأنف - الحنجرة - التحصينات الوقائية وكذلك حالات الصرع ونقص الخميرة ومرض السكر.

5- المساكن الإيوائية للطلبة والطالبات خاصة للطلاب الذين يقطنون في المساكن النائية ويكون لهم ظروف إجتماعية خاصة.
6- في أقسام التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسى بالجامعات.

رابعا: الممارسون للخدمة الإجتماعية المدرسية "WHO":

هم الأخصائيون الاجتماعيون والمتعاونون معهم بكافة المؤسسات السابقة الذكر من معلمين وأخصائيين نفسيين وأطباء بشريين، وأطباء نفسيين، ومرشدين تربويين وغير ذلك من التخصصات التي تفيد في دراسة وتشخيص وعلاج الحالات المدرسية أو الذين يدعمون موارد المدرسة كالقيادات الشعبية ذات العلاقة مع المؤسسة التربوية لاسيما أعضاء مجالس الآباء، وأعضاء من مجلسي الشعب والشورى.

خامسا: المستفيدون من الخدمة الإجتماعية المدرسية WHOM"" :

هم الطلاب بكافة فئاتهم ذوي المشكلات الفردية مثل الطلاب الذين يتأخرون عن طابور الصباح او الحصة الاولىدون عذر اجتماعي صحي مقبول وغير مقبول، والمتأخرون دراسيا وحالات اشتباه الضعف العقلي وحالات العدوان المدرسي كالعدوان على الممتلكات المدرسية أو على الطلاب أو على المعلمين كذلك الحالات الصحية والاقتصادية وغيرها هذا إلى جانب الطلاب المتفوقين دراسيا والمبدعين أو الموهوبين وكذلك أعضاء الجماعات المدرسية وأعضاء التنظيمات المدرسية.

سادسا: أدوات وأساليب الخدمة الاجتماعية المدرسية "HOW":

الخدمة الاجتماعية المدرسية تمارس من خلال أدوات تقنية مهنية تدرب عليها الأخصائيين الاجتماعيين خلال فترة إعدادهم العلمي والأكاديمي ذلك ليتسنى لهم تقديم أفضل الخدمات العلاجية والوقائية والتنموية وأدوات ومهارات الخدمة الاجتماعية المدرسية متعددة ومتنوعة يستثمرها الأخصائي الاجتماعي في ضوء احتياجات الموقف والخدمة المطلوبة ومن أهم الأدوات:

1- المقابلة
2- التسجيل

"1" المقابلة :

لقاء مهني إتصالي هادف بين الأخصائي الإجتماعي المدرسي والطلاب كأفراد وكأعضاء في جماعات مدرسية أو تنظيمات مدرسية والطلاب هم كافة المعنيين من تقديم الخدمة تحقيقا لعملية المساعدة المهنية والتدخل المهني.

مفهوم المقابلة إجرائيا:

1- للمقابلة أهدافا هامة في عملية المساعدة.
2- تعتمد على المهارة والإستعداد والعلم.
3- للمقابلة أساليب مهنية خاصة.
4- للمقابلة قواعد تنظيمية.
5- للمقابلة أنواع متعددة من حيث عدد المستفيدين وشخصية المهني والتوقيت.

أهداف المقابلة في عملية المساعدة:

1- التعرف على إحتياجات الطالب كفرد أو كعضو فى الجماعة أو عضوًا فى التنظيم الداخلى أو الخارجى من التنظيمات المدرسية الاجتماعية.
2- التعرف على المشكلات والأسباب التي أدت إليها.
3- تحديد واضح للعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلات بصورة متتالية.
4- وسيلة علاجية سواء كان العلاج بيئي أو ذاتي.

تعتمد المقابلة على المهارة والعلم والإستعداد: هناك قاعدة عامة كل ما زاد معارف الأخصائي الإجتماعي توافرت لياقته المهنية والفنية كلما أدى إلى دراسة الموقف الإشكالي وتشخيصه وعلاجه بصورة ملائمة وسريعة والعكس صحيح لذا فإن الأخصائي الإجتماعي المتميز في أدائه المهني والعلمي هو القادر على الإفادة مكن المقابلة في تقديم الخدمة المهنية التي تحقق العلاج المناسب للطالب كفرد أو كعضو في جماعة أو كعضو في المجتمع.

الأساليب المهنية للمقابلة :

1- تهيئة المناخ النفسي المناسب: توفير جو إنساني يشعر الطالب بحرية الحركة وحرية التعبير عن مشاعره ويبعد عنه الخوف والرهبة والضيق وخاصة الاستهلال بالابتسامة البشوشة والبساطة والوداعة والصدق فى المشاعر الذى يدخل للطالب الطمأنينة.
2- الملاحظة: أسلوب يعتمد على حواس الأخصائي الإجتماعي حاسة النظر المرتكزة على العين العاقلة لتفسير إستجابات الطالب وسماته وخاصة الجوانب التي لها دلالة في تفسير مشكلته وإحتياجاته كذلك الملابس والجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية.
3- الإنصات الواعي: الإستماع "بواسطة الأذن العقلية" المرتكزه على الحوار المهني والتجاوب المتبادل والإنصات عملية علاجية يتم فيها الإفراغ الوجداني للطالب يعبر فيها عن مشاعره ومشكلته.

4- الإستفهام والأسئلة: تكون من خلال توجيه أسئلة واضحة ومتدرجة وتستوفي كافة البيانات والمعلومات وهناك أساليب التعليقات وتوجيه المقابلة إلى الهدف.

قواعد تنظيم المقابلة :

تحديد ميعاد المقابلة ومكانها وزمنها والإعداد المهني المسبق لها كالإطلاع على السجل التربوي أو البطاقة المدرسية التتبعية والملف الصحي.

أنواع المقابلة :

1- من حيث العدد فردية "مع الطالب" ومشتركة "الأسرة" وجماعية "جماعة علاجية".
2- من حيث التوقيت الزمني: - "تمهيدية أولى، تالية، ختامية، تتبعية".

"2" التسجيل :

وهو عملية فنية لتدوين العمليات المهنية المختلفة وتوضيح، أهداف وأساليب التدخل المهني كتابيا أو صوتيا تحقيقا للأهداف الإشرافية وصيانة حقوق الطلاب وهو التقرير الحي الموضح لمهارات الأخصائي الإجتماعي في التدخل المهني.

أهداف التسجيل :

1- يهدف التسجيل إلى حفظ المعلومات والحقائق الخاصة بالطالب والجماعة والمجتمع والتي تختص بالتدخل المهني.
2- ينظم التسجيل أعمال مكتب الخدمة الإجتماعية بالمدرسة وتحفظ حقوق الطلاب.
3- التسجيل وسيلة للإشراف والتوجيه لتقديم الخدمات الاشرافية والمهنية للأفراد المشرف عليهم "فنية، إدارية، علاجية، تخطيطية، تتبعية، تقويمية".
4- يقدم معلومات بحثية هامة للبحوث والدراسات العلمية.
5- وسيلة تقويمية لأعمال الأخصائي الإجتماعي والمدرسة.
6- وسيلة تعليمية لطلاب التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية الجامعي أو المعهدي .....".

أنواع التسجيل :

أولا: التسجيل القصصي:

يصور الحوار اللفظي والنفسي وطبيعة التفاعل بين الأخصائي الإجتماعي ووحدات العمل كالطالب والمدرس والأسرة الخ.... ويتضمن:

1- وصف لطبيعة شخصية الطالب ولديناميكية الجماعة.
2- آراء وإقتراحات أعضاء التنظيمات المدرسية.
3- يصور المقابلة في تسلسلها الزمني.
4- فقرات كما قيلت مباشرة من الطالب أو عضو الجماعة أو عضو التنظيم الطلابي أو الآباء او مركز الخدمة العامة.
5- يستخدم مع طلال التدريب الجامعي والأخصائيين الإجتماعيين الجدد.

ثانيا: التسجيل الموضوعي:

كالملف الإجتماعي وصحيفة الوجه وتقرير الحالة الفردية ويدون إستكمال للبيانات الأولية كالتاريخ الإجتماعي والتطوري والدراسي البطاقة التتبعية والتاريخ الصحي والدراسية والتشخيصية والعلاجية "أنظر نموذج تسجيلي موضوعي في نهاية الكتاب، ملف إجتماعي.

ثالثا: التسجيل التلخيصي:

أو التحويلي حين تحويل الحالة إلى مدرسة أخرى لمتابعتها أو تحويلها لمؤسسات أخرى كالعيادة المدرسية أو إدارة الصحة الإجتماعية أو المركز الصحي أو الطب النفسي لإختبار ذكاء الطالب في حالة غياب العيادة النفسية المدرسية أو أقسام الإرشاد النفسي الإجتماعي الذي يعمل على خدمة منطقة تعليمية بكافة مدارسها.

ثالثا: مفهوم الأخصائي الإجتماعي المدرسي:

هو تلك الشخصية التي أعدت مهنيا علميا وعمليا في إحدى كليات أو أقسام الخدمة الإجتماعية ومعاهدها المعترف بها في داخل المجتمع وأدواتها الأساسية كالمقابلة والتسجيل، ولاشك أن الإعداد المهني يتضمن تدريبا مهنيا ونظريا وعمليات في مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية لكافة مكوناتها إلى جانب إعداده كممارس عام في مجالات الخدمة الإجتماعية الأولية والثانوية ويجب أن تتوفر في شخصية الأخصائي الإجتماعي المدرسي الجوانب الأساسية التالية :

أ - الإعداد المهني
ب- الإستعداد الشخصي أو المهني

1- الإعداد المهني:

هو عملية اختيار أفضل الدارسين الراغبين والصالحين لممارسة الخدمة الاجتماعية وتزويدهم بالخبرات والمهارات لخدمة الأفراد والجماعات والمجتمعات في كافة أماكن تواجدهم في المؤسسات الأولية والثانوية وتكمن أهمية الإعداد

المهني في رفع مكانة المهنة بين المهن الإنسانية الأخرى إلى جانب حساسية المهنة لتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان في المجال المدرسي وغيرها من المجالات وكذلك تدريب وإعداد الأخصائي الإجتماعي المدرسي وتدريبه على أساليب الخدمة المهنية، ويتضمن الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي المدرسي الجوانب الآتية:

1- المواد أو العلوم المهنية الأساسية "الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية وخدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع والتخطيط والبحث والإدارة".
2- العلوم المساعدة أو التأسيسية "علم الإجتماع وفروعه وعلم النفس وفروعه وعلم التشريع والقانون واللغات والكمبيوتر والبيولوجيا والرياضيات".
3- العلوم المجالية وتنقسم هذه العلوم إلى :

أ - مجالية أولية: وهي التي تنشأ أساسًا لممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية ويكون فيها عمل الأخصائي الإجتماعي أساسي مثل تنظيم الأسرة ورعاية الطفولة ورعاية الشباب والمسنين والأحداث ورعاية المعاقين

ب- مجالية ثانوية: ويكون فيها وظيفة الأخصائي الإجتماعي مساعدة المؤسسة في تحقيق هدفها مثل المدارس والمستشفيات والمصانع ...الخ.

4- التدريب الميداني "من خلال ترجمة الأقوال إلى الأفعال ووضع النظريات محل التطبيق ومن خلالها يكتسب الطالب مهارات وخبرات من خلالها يمارس دوره المهني " ويبدأ دائما التدريب الميداني :

أ - الزيارات الميدانية "لا يقل عن خمس زيارات .. إلخ فى كثير من الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية".

ب- التدريب على بعض المهارات مثل مهارات المقابلة والتسجيل والإتصال الدراسة والتشخيص والعلاج ومهارة إستثمار إمكانية المدرسة الخ...

ج- الممارسة الفعلية أو المهنية داخل المدرسة.

2- الإستعداد الشخصي والمهني :

1- اللياقة الجسمية:

حالة من الاكتمال الجسمي والصحي أي خلو الأخصائي الاجتماعى المدرسي من الأمراض المعدية أو الأمراض التي تعيق أدائه لدوره داخل المدرسة مثل أمراض القلب، الدرن أو بعض الأمراض التي تحتاج إلى الراحة والأعمال الخفيفة لأن تنظيم وتقديم الخدمة تحتاج لشخصية ذو بنية جسمية ديناميكية وحيوية مستمرة

داخل المجتمع المدرسي إلى جانب خلو الأخصائي الاجتماعي من أمراض الكلام "النطق".

2- اللياقة العقلية:

تعني حالة من الاكتمال العقلي التي تتطلب أن يكون الأخصائي الاجتماعي على درجة من الذكاء الاجتماعي قادر على التحليل والاستنتاج والقادر على الربط والتنبؤ والاستقراء والربط بين التغيرات التي تتحكم في الموقف الذي يحتاج إلى التدخل المهني وكذلك القدرة على التشخيص والتصنيف للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطلاب وكذلك أن يتصف بالعقلانية والحكمة والرشدانية.

3- اللياقة النفسية :

وتعني حالة من الاكتمال النفسي التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على الحكم على الأمور بصورة متوازنة وأن يحس إحساسا واقعيا لمشكلات الطلاب وأن يقدر تلك المواقف التي يتعرضون لها هؤلاء الطلاب ومشاركة الطلاب والاندماج معهم عقلا وقلبا بعيدا عن التسرع والسرعة في إبداء الحكم على تصرفات الطلاب إلا بعد الدراسة المتأنية وأن يتصف بالصبر ويتصف بالشخصية الكاريزمية المحبوبة يتسم بالابتسامة والبشاشة التي تعمل على إذابة الكثير من المواقف والمشاكل المعقدة لدى الكثير من الطلاب وتدخل لهم البهجة والسرور.

4- اللياقة الإجتماعية:

وتعني حالة من الاكتمال الاجتماعي التي تتطلب أن يتوفر للأخصائي الإجتماعي القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع كافة الفئات التي يعمل على رعايتها سواء طلاب أو مدرسين أو أولياء أمور أو شباب أو مسنين وكذلك عمله مع الأخصائيين النفسيين..الخ حسب المجال الذي يكون فيه.

رابعا: مفهوم الأخصائي النفسي :

هو تلك الشخصية المهنية المعدة إعدادا مهنيا في إحدى كليات الآداب قسم علم النفس على أن يتقن مهارة إجراء الإختبارات النفسية والعقلية تلك الإختبارات التي تفحص القدرات الميكانيكية والرياضية والجغرافية "المكانية" والحسابية والفنية من خلال إختبارات الذكاء خاصة:

- إختبارات الذكاء "ستانفورد بينيه - فرنسي" للأطفال والكبار.

- إختبارات الذكاء "وكسلر - إنجليزي" للكبار وللأطفال.



أولا: إختبارات الذكاء "ستاتفورد بينيه" للأطفال والكبار :

وتشمل هذه الإختبارات على نوعين من الإختبارات وهما :

1- إختبارات لفظية: تعتمد على قياس المعلومات والمعارف لدى الطلاب.
2- إختبارات غير لفظية: مثل إستكمال رسم شجرة أو الإنسان أو حيوانات أو بعض مظاهر الطبيعة ولكل دليل لقياس العمليات العقلية "العمر الحقيقي".

ثانيا: إختبارات الذكاء "وكسلر" للكبار وللأطفال: وتشمل تلك الإختبارات أيضا على إختبار لفظي وآخر غير لفظي:

* خصائص التلاميذ بطيئ التعلم:

1- محرومين ثقافيا أو إجتماعيا
2- المعاقون جسميا أو صحيا
3- المحرومين تربويا "ضعف المهارات".

خامسا: مفهوم المتخلفون عقليا :

هم الذين يتأخرون عن أقرانهم الذين في نفس مستواهم العمري أي الذين يتساوون معهم في العمر الزمني بالنسبة للتحصيل الدراسي فيحصلون على أقل من نصف النهاية الكبرى للمادة التعليمية أو المقرر الدراسي على أن يتكرر هذا الرسوب في مادتين أو أكثر في المرحلة الدراسية الواحدة.

ملاحظة:

أن هؤلاء التلاميذ "المتخلفون عقليا" لا يمكنهم الوصول إلى المرحلة المتوسطة أو الإعدادية إلا في حالات الغش والخداع والترفيع الآلي ولا يصلوا إلى الصف الثاني أو الثالث الإبتدائي.

- مفهوم العمر العقلي: وهو قياس القدرات العقلية المتنوعة المتعددة التالية:

1- قدرات حسابية أو رياضية
2- قدرات ميكانيكية
3- قدرات جسمية ويدوية
4- قدرات جغرافية ومكانية
5- قدرات فنية مثل قدرة الرسم والموسيقية وكذلك قدرات الكتابة والتعبير..إلخ

وتأتي القدرات العقلية المراد قياسها في صورتين أو شكلين هما :

1- إختبارات لفظية مثل إختبار ستانفورد بينيه للاطفال والكبار، وإختبار وكسلر للراشدين والاطفال.
2- إختبارات غير لفظية "مثل رسم الحيوانات أو إستكمال رسم الشجرة، ومتاهات بورتيوس، وبقع الحبر لروشاخ".

مسألة تدريبية:

"س" 3 تلاميذ أعمارهم العقلية على التوالي 4، 6، 8 وأعمارهم الزمنية على التوالي 10، 12، 16 أوجد درجة الذكاء هؤلاء التلاميذ الثلاثة:

"ج" القانون:

$$\text{درجة الذكاء} : \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

1- درجة الذكاء : $\frac{4}{10} \times 100 = 40$ تخلف عقلي متوسط

2- درجة الذكاء: $\frac{6}{12} \times 100 = 50$ تخلف عقلي بسيط

3- درجة الذكاء: $\frac{8}{16} \times 100 = 50$ تخلف عقلي بسيط

سادسا: مفهوم التأخر الدراسي :

يعرف التأخر دراسيا عامة على أنه إنحراف التلميذ أو درجاته عن المتوسط بالنسبة لأقرانه في سنة بمعنى حصول التلميذ على أقل من الدرجة النصف النهائية الكبرى للمادة بمعنى لو كانت المادة العلمية مقرر له 100 درجة فيكون التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي حصل على أقل من 50 درجة من 100.

أنواع التأخر الدراسي :

1- التأخر الدراسي العام :

في جميع المواد أي حصول التلميذ على أقل من نصف النهاية الكبرى قليلا في جميع المواد دراسيا وخاصة المواد المقررة في العام الدراسي ويتراوح معدل ذكاء هذا التلميذ ما بين 90 إلى 80 درجة أو اقل بحيث لا ينحدر إلى 70 درجة.

2- التأخر الدراسي الخاص:

وهو التلميذ الذي حصل على اقل من نصف الدرجة النهاية الصغرى في مادة واحدة ويعود ذلك إما لضعف العلاقة بين الطالب والمعلم أو وجود موقف إحباطي سابق منذ المراحل الباكرة سواء لخوف من المعلم أو رهبة من النظام المدرسي.

3- التأخر الدراسي النوعي :

وهو التأخر الذي يعتري التلميذ أثناء العام الدراسي سواء في الشهر أو فترات الدراسية وحينما تبذل معه جهود مهنية يحقق النجاح بصعوبة وعادة يكون راسب في مادة أو أكثر ويعود ذلك لضعف المهارات التراكمية في المنهج أو المقرر الدراسي الذي يرسب فيه مثلا في مادة الحساب قد يكون ضعيف في مهارة الجمع والطرح أو جدول الضرب أو الضرب على القسمة أو القسمة على الضرب.

4- التأخر الدراسي الحقيقي:

وهو الذي يعود إلي النقص في القدرات العقلية مثل القدرة المكانية أو الزمانية أو القدرة الحسابية.

تصنيف أخر لي التأخر الدراسي:

1- التأخر الدراسي العام في جميع المواد.
2- التأخر الدراسي في طائفة من المواد المرتبطة في بعضها البعض.
3- التأخر الدراسي في إحدي المواد العلمية وهنا يكون الطالب متأخر في مادة واحدة فقط كتأخر في القرأة والكتابة والتعبير.

عوامل التأخر الدراسي :

1- صحة التلميذ النفسية والإنفعالية الخمول والتبلد والكسل وضعف الثقة بالنفس وكذلك شعور بالحرمان والتمرد على السلطة وفي لغة القوانين المدرسية مما يوقعه تحت طائلة قوانين العقوبات المدرسية.

2- العوامل الجسمية أو البدنية أو العضوية وتشمل على الضعف العام "الأنيميا الحادة - فقر الدم" ونزلات البرد وتضخم اللوزتين والإصابة بالطفيليات أو الفيروسات مما يؤدي ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على إستثمار قدراته العقلية بصورة طبيعية.

3- ضعف الحواس لدى التلاميذ المتأخر دراسيا كضعف السمع والبصر وعدم القدرة على إدراك الأشياء كالمس كذلك ضعف الأحبال الصوتية وعدم القدرة على الكلام والتعبير.

4- العجز عن التعلم وهذا يعود لفقد القدرة العقلية التي تتعلق بإستخدام الجوانب الرياضية أو الحسابية أو العصبية المرتبطة بالمخيخ المنظر للقراءة والكتابة وقد يكون بين هؤلاء العاجزين عن التعلم من هو محروم ثقافيا أو نفسيا أو إجتماعيا وتظهر حالات العجز من التعلم مع الطالب ذوي المكانات الإقتصادية الذين ينحدرون من أسرة غنية كذلك وجود إهمال وعدم متابعة من جانب الأسرة مما يزيد عدم قدرة التلميذ الإستيعاب أو التركيز وعملية الدرس والتحصيل.

5- العوامل المرتبطة بالمدرسة وإتجاهات المدرسين نحو الطالب وطرق التدريس الضعيفة الغير موصلة للعقل لعدم إستخدام الوسائل التكنولوجية التربوية إلى جانب تنقلات المدرسين وتعيينهم بعد بدء الدراسة وتعديل الجداول المتكرر أثناء الفصل العام الدراسي.

6- العوامل التي تعود إلى عدم مواظبة الطالب وغيابه عن المدرسة لأسباب عديدة ومختلفة.

أولا: التخلف العقلي :

تعريف التخلف العقلي:

يعرف التخلف العقلى بأنه نقص الذكاء الذى ينشأ عنه نقص التعلم والتكيف مع البيئة على أن يبدأ ذلك قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر، وحدد معدل ذكاء

"70" كحد أعلى لهؤلاء المتخلفين عقليا وذلك لأن أغلب الناس الذين يقل معدل ذكائهم عن "70" تكون قدرتهم التكيفية محدودة ويحتاجون رعاية وحماية وخاصة فى سنوات الدراسة.. وحتى سن الثامنة عشر لأن الصورة الإكلينيكية التى تحدث بعد الثامنة عشرة من العمر تسمى الخرف "الهتر" "Dementia".

- درجات الذكاء والتخلف العقلي:
- أسباب التخلف العقلي:

للتخلف العقلي أسباب عديدة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين: أولية "وراثية" وثانوية "مكتسبة".

1- الأسباب الأولية "الوراثية":

فالصفات الوراثية فى أمشاج الذكر أو بويضة الأنثى قبل لحظة التلقيح هى التى تقرر قابلية وحدود الذكاء الكامنة. ويلاحظ فى هذا الصنف من النقص العقلى انه موجود فى تاريخ أسرة الأب أو الأم أو كليهما. كما أن دراسة الطفل وفحصه لا تكشف عن وجود أى سبب عضوى مكتسب حدث بعد التلقيح.

2- الأسباب الثانوية "المكتسبة":

وهى التى تصيب خلايا الجنين بعد التلقيح – أى بعد أن تقررت الصفات الوراثية، فهى أسباب لا تورث ولا تنتقل إلى الأجيال الأخرى. والسبب المرضى يكون متعدد المصادر والأشكال مثل: استسقاء الدماغ، والتهابات السحايا والدماغ، والعوامل النفسية والاجتماعية. ويمكن تقسيم تلك العوامل المرضية المكتسبة بالنسبة إلى مراحل نمو الجنين والطفل وتقسم إلى:

- عوامل داخل الرحم "فترة الحمل" Antenatal.
- عوامل أثناء عملية الولادة Natal & perinatal.
- عوامل بعد الولادة.
- أوائل الطفولة وفترة النضوج قبل المراهقة.

أ- مرحلة الحمل يمكن أن تحدث العوامل التالية:

- أمراض الأم العامة: "كالبول السكرى وارتفاع ضغط الدم والتعرض للإشعاع وأمراض الغدة الدرقية والزهرى، والتسمم بالعقاقير الضارة للجنين".
- ظروف الام الحامل: "مثل كبر عمر الام الحامل، وأمراض الحمل السابقة كتسمم الحمل والإسقاط، واضطرابات تفاعلات فصائل الدم blood groups.

- سوء التغذية، التى ثبت أنها تؤثر على نمو خلايا الدماغ والمادة الحشوية والغلاف النخاعى.

ب- وفى أثناء الولادة تؤثر الأسباب التالية:

- الطفل السابق لأوانه"المبتسر" Premature Infant.
- الطفل المتأخر عن المعتاد Post mature infant.
- الولادة السريعة او الطويلة Precipitate or Prolonged Labour.
- أمراض المشيمة.

ج- حوادث الولادة الحديثة:

- اليرقان.
- كبر حجم الجمجمة.
- قلة الأوكسجين.
- الالتهابات الحديثة.

د- أمراض وحوادث الطفولة إلى ما قبل البلوغ:

- الحرمان الحسي العضوي الشديد "كالعمى والطرش".
- الحرمان الحسي المحطيى "عندما تكون الأسرة خاملة جامدة.."
- الاضطرابات النفسية والعقلية "التدليل، الحرمان من الأم، الكآبة، الفصام".
- الإصابات الشديدة على الرأس "الرجة الدماغية".

علاج التخلف العقلي:

اكتسب علاج التخلف العقلى فى العقود الأخيرة حماسا واندفاعا بسبب اكتشاف بعض المواد العضوية السامة التى يمكن ملافاتها أو الوقاية منها للحفاظ على سلامة دماغ المولود، وتعدى ذلك إلى الكشف عن وجود خلل بالكروموسومات فى الجنين.

ويتلخص العلاج في الخطوات الأساسية التالية:

- فى حالة الأمراض ذات المنشأ المعلوم يمكن منع أو تقليل أو وقاية المصاب من المواد التمثيلية السامة "كما فى مرض فينل كيتون يوريا أو بإجراء عملية جراحية "كما فى استسقاء الدماغ".
- إعطاء الأدوية المهدئة لمن يصاب بالذهان أو الاضطراب الحركى أو التهيج أو الاعتداء مثل الفاليوم والليبريوم واللارجاكتيل، ومضادات الصرع لمن هو مصاب بالصرع.

- تقـديم الخـدمات الصـحية العقليـة والاجتماعيـة فى مستشـفيات خاصـة أو مستوصفات نهارية أو عيادات رعاية الأطفال.
- تقديم الخدمات التمريضـية والتربويـة والاجتماعيـة فى معاهـد خاصـة لـذوى فئات التخلف العقلى وفى دور حضانة أو مدارس خاصة.
- التأهيل المهنى Occupational Therapy إى بتدريب ذوى التخلـف العقـلى البسيط

أنواع التخلف العقلي:

"1" التخلف العقلي البسيط درجة الذكاء من 70 إلى 51:

1- هم غير قادرين على التعلم في المدارس العادية ولذا يمكن عزلهم في مدارس أو فصول خاصة توفرها لهم الدولة ومناهج تربوية تلائم قدراتهم العقلية.
2- يمكن تعيين وإكساب هذه الفئة بعض المهارات التي تؤدي إلى المحافظـة عـلى نظافتهم وتناول الطعام وكذلك تدريبهم على بعض الأعـمال والمهـن البسـيطة التي قد تؤدي إلى القيام ببعض الأعمال التي تناسب قدراتهم العقلية.
3- تتميز هذه الفئة بأنهم يمكن أن بعض خصائص الوظائف البسيطة كالعمل في المطابع أو في أعمال التجليد وإلى تنظيم ميزانيتهم ومباشرة مصالحهم الخاصـة وتبلـغ نسـبة هـذه الفئـة في المجتمـع حـوالي 7% ونسـبة الـذكور للإنـاث 8 : 7 ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 7 إلى 10 سنوات.
4- لا يمكن لهذه الفئة أن يزيد مستواها التحصيلي أكثر من الصف الثاني الإبتدائي مهما بلغ سنها الزمني.

"2" التخلف العقلي المتوسط درجة الذكاء من 50 إلى 26 :

1- تمتاز بأنها قابلة للتـدريب وغـير قابلـة للـتعلم أي يمكـن تـدريبها عـلى بعـض الأعمال اليدوية الآلية.
2- يمكن إشراكهم في الأعمال المنزلية أعمال النظافة المنزلية.
3- لا يمكن الإعتماد على أنفسهم على كسب عيشهم لعجزهم عن الإنتـاج المـادي الكافي لذلك وعدم وجود فكرة لديهم واضحة عن النفقات الضروريـة للإنفـاق على أنفسهم.
4- يمكن أن يتعودوا على حماية أنفسهم من الأخطار المادية كالحرائق والبعد عن الترع والأنهار والسيارات والحماية من الحوادث والغرق.

"3" التخلف العقلي العميق درجة الذكاء من 25 إلى 1:

1- هذه الفئة غير قادرة على حماية نفسها على الإطلاق من الأخطار الخارجية.
2- تحتاج إلى إشراف ورعاية كاملة طوال حياتها سواء في محيط الأسرة أو في مؤسسات الإيواء.
3- أفراد هذه الفئة لا يستطيعون التحدث أو التفاهم مع غيرهم بالكلام نظرا لإصابتهم بإضطراب في مخارج الحروف أو الأحبال الصوتية أو الإصابة بالصم والبكم ولا يمكنهم على الإطلاق التعلم والتدريب في المدارس العادية على أي أعمال

تصنيف التخلف العقلي إكلينيكيا: وينقسم هذا التصنيف إلى 4 فئات هي:

1- حالات صغر الجمجمة
2- حالات كبر الجمجمة
3- حالات القزامة
4- حالات النوع المنغولي
5- حالات التوحد "يوجد توضيح خاص عن مشكلة التوحد في آخر الفصل"

ويمكن ان نلخص العلاج في الخطوات الأساسية التالية:

- فى حالة الأمراض ذات المنشأ المعلوم يمكن منع أو تقليل أو وقاية المصاب من المواد التمثلية السامة "كما فى مرض فينل كيتون يوريا أو بإجراء عملية جراحية "كما فى استسقاء الدماغ".
- إعطاء الأدوية المهدئة لمن يصاب بالذهان أو الاضطراب الحركى أو التهيج أو الاعتداء مثل الفاليوم والليبريوم واللارجاكتيل، ومضادات الصرع لمن هو مصاب بالصرع.
- تقديم الخدمات الصحية العقلية والاجتماعية فى مستشفيات خاصة أو مستوصفات نهارية أو عيادات رعاية الأطفال.
- تقديم الخدمات التمريضية والتربوية والاجتماعية فى معاهد خاصة لذوى التخلف العقلى وفى دور حضانة أو مدارس خاصة.
- التأهيل المهنى Occupational Therapy إى بتدريب ذوى التخلف العقلى البسيط

الخدمات الإجتماعية والتربوية التي تقدم للمتفوقين دراسيا :

1- تنظيم فصول دراسية تضم التلاميذ الحاصلين على معدلات أدائيه تحصيليه مرتفعة عن الوسط إلى جانب أن تكون هذه الفصول معدة ومهيأة للتعلم الجيد

من حيث التهوية والإضاءة والمقاعد ولون الحائط وكذلك عدم زيادة كثافة الفصل عن 25 طالب.

2- توفير معلمين أو معلمات أكفاء قادرين على إشباع الفضول العلمي لدى الطلاب وتتوفر لديهم اللياقة المهنية النفسية والعقلية والإجتماعية الذي يؤدي في النهاية إلى تعليم جيد لهؤلاء المتوفين.

3- توفير مختبرات ومعامل علمية تؤدي إلى إجراء التجارب المختلفة والتي تربط النظرية بالتطبيق.

4- توفير خدمات إجتماعية ونفسية وذلك بتعيين أخصائيين إجتماعيين ونفسيين ومرشدين تربويين لتطبيق الإختبارات العقلية التي تؤدي إلى تشخيص نوع التشعيب المقترح لهذا الطالب في المرحلة الدراسية المقبلة والقيام بإرشاده علميا ومهنيا بصورة واقعية هذا إلى جانب إستثمار البيانات المتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي في البطاقة التتبعية والتاريخ الدراسي للطالب والمتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي وهذا من المؤشرات الهامة التي يجب أن يتوفر في جميع المدارس الإعدادية والثانوية للطلاب العاديين وللطلاب المتفوقين.

5- توفير مكتبات تحتوي على مراجع علمية متقدمة وجديدة تساهم مساهمة فعالة في مساعدة الطلاب المتفوقين على القراءة والإطلاع وتنمية مهاراتهم التحصيلية وزيادة مهاراتهم وخبراتهم العلمية.

6- توفير أجواء إدارية ديموقراطية في المدارس العامة ومدارس المتفوقين خاصة وذلك بالبعد عن الأساليب الفوضوية الإدارية أو الأساليب الديكتاتورية.

سابعا: مشكلة الغياب :

هي إحدى المشكلات المدرسية التي تؤرق وتشغل بال الآباء والأسرة والمعلمين والتربويين وتشكل هذه المشكلة نسبة لا بأس بها في البناء التربوي المدرسي إذا تتراوح ما بين 3 إلى 4 % وتزداد إلى 20 % وأكثر قبل العطل الأسبوعية أو الأعياد القومية والدينية وخاصة عيد الأضحى وعيد الفطر.

- مفهوم الغياب: يعرف الغياب بأنه حالة من عدم إنتظام الطالب في المدرسة كالتأخر عن طابور الصباح أو الحصة الأولى أو النصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم أو الهروب من المدرسة بحيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا 3 مرات متصلة أو 5 أيام منفصلة.

أسباب وعوامل مشكلة الغياب المدرسي:

1- الأسباب والعوامل الإجتماعية: ويمكن توضيح هذه الأسباب فى النزاع الأسري أو المشكلات الأسرية أو المشاجرات الأسرية التي تنشو داخل أسرة التلميذ مما يؤثر على إيصاله إلى المدرسة في اليوم التالي.
2- أسباب وعوامل جسمية وصحية: ويمكن توضيح هذه الأسباب كإصابة التلميذ ببعض الأمراض الجسمية أو الصحية التي لا يقوي معها على الإنتظام بل مدرسة كالإلتهابات الحادة والأنيميا الحادة أو أجراء بعض العمليات الجراحية التي تأخذ أوقات طويلة أو الذي يعانى من بعض الإمراض المزمنة كالسكر أو الصرع أو غير ذلك من الأمراض.
3- الأسباب والعوامل النفسية: ويمكن توضيح هذه الأسباب وتتلخص في ضعف الثقة بنفس وعدم الميل إلي التعليم وكذلك الشرود والسرحان أثناء الدرس أو مصادقة بعض التلميذ الذين يقومون بخلل في النظام المدرسي مما يعرض هذا الطالب إلي الفصل أو الحرمان من الدراسة ويودي به مصاحبة رفاق السوء إلى إكتساب الكثير من العادات السلبية والسيئة التي تفقد الطالب الميل إلي التعلم ومواصلة الدراسة بصورة عادية.
4- الأسباب والعوامل التربوية: ويمكن توضيح هذه الأسباب مثل سوء معاملة المعلمين والقسوة والعقاب البدني وإثارة الرعب داخل المجتمع المدرسي ذلك من خلال سوء المعاملة التي يلقاها التلميذ من المعلمين أو الإدارة المدرسية وكذلك عدم وجود دوافع للتعلم داخل المدرسة وإثارة أجواء من الفوضى الإضطراب في بعض الإدارات المدرسية الغير ديموقراطية وكذلك عدم وجود أساليب للثواب وتحفيز التلميذ نحو العمل التربوي الجاد كالجوائز ولوائح وظهور في وسائل الإعلام المختلفة.
5- أسباب وعوامل أخري: أسباب أخري أسباب خاصة في نقص التحصيل الدراسي أو الأمراض.

دور الأخصائي الإجتماعي مع مشكلة الغياب:

أولا: دور المدرسة لمواجهة مشكلات الغياب:

1- متابعة الغياب اليومي والإتصال بأولياء الأمور عن طريق إدارة المدرسة لأسر الطلاب للتعرف على أسباب الغياب.

2- حصر ودراسة التلاميذ المتغيبين لظروف صحية ومتابعة تلك الحالات مع المراكز الصحية ما أمكن.

ثانيا: دور الأخصائي الإجتماعي لمواجهة مشكلة الغياب:

1- تلقي حالات الغياب من مشرفين الأجنحة أو إدارة المدرسة وتدوين ذلك في سجل الخدمة الإجتماعية.
2- حين تكرار غياب الطالب أكثر من 3 مرات "الأنماط المختلفة".
3- إستدعاء ولي الأمر بكتاب علم الوصول لمناشدته بإحضاره ومواظبة إبنه في المدرسة وفق قوانين التعليم الإلزامي.
4- إذا حضر ولي الأمر وأفاد ن سبب عدم إنتظام إبنه ظروف إجتماعية على الأخصائي الإجتماعي القيام بدراسة الحالة دراسة متأنية ومتعمقة وتقديم تقرير للإدارة المدرسية والإدارة المدرسية تقوم برفعة للجهات المختصة مع توصيات الأخصائي الإجتماعي وإدارة المدرسة.

ثالثا: دور الأسرة في مواجهة مشكلة الغياب:

1- تهيئة مكان خاص للدراسة والإستذكار للطالب مكان يسوده الهدوء بعيد عن الضوضاء التي قد تعيقه عن الدراسة وعن أدائه للواجبات المدرسية مما يعرضه للغياب عن المدرسة.
2- عدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة
3- تحديد مصروف يومي بسيط للأبناء حتى يكون كبقية الطلاب المدرس العاديين.
4- عدم إتباع أسلوب العقاب البدني في تربية الأبناء.
5- إشاعة جو من الأمن والطمأنينة الدائم داخل الأسرة بما يؤدي إلى الدراسة والإستذكار والميل إلى التعلم وتعزيز الجانب الإيجابي للتعلم.
6- القدوة الصالحة فى أساليب السلوك الإيجابى.

ثامنا: مشكلات إضطراب الكلام أو صعوبات النطق:

يمكن تعريف إضطراب الكلام على:

عبارة عن خلل أو إضطراب أو إعاقة في أقسام أو محتوى الجهاز الكلامي الإتصالي بين التلميذ والبيئة المحيطة به كالوالدين وأفراد أسرته ومعلميه وزملائه وكافة المحيطين به.

أنواع صعوبات النطق أو الإضطراب بالكلام:

تنقسم هذه الصعوبات أو الإضطرابات إلى 4 أنواع رئيسية وهي الآتي :

أولا: ابدالات الحروف :

كالسين أو الشين أو الراء أو التاء... الخ ويعزى سبب هذه المشكلة إلى أسلوب التربية والحنان الزائد الذي يحظى به التلميذ أو الإبن في المراحل الأولى سواء كانت تلك التربية قاسية أو مدللة تميل إلى التعاطف الشديد أو الحنان الذي وجده هذا الإبن أثناء عمليات النطق الأولى لهذه الحروف هذا إلى جانب بعض الأسباب العضوية التي نوردها بالآتي:

1- إلتهاب اللوزتين الشديد أو المزمن.
2- وجود لحمية متضخمة في نهاية اللسان.
3- سمك اللسان سواء من حيث الزيادة أو النقصان.
4- وجود ثقوب في سقف الحلق.
5- وجود جيوب أنفية مع آلام شديدة حيث تسبب خنف الكلام أو الخنخنه بالكلام.
6- وجود عيب خلقي في الفكين في الأعلى أو الأسفل.
7- وجود شق في الشفة العليا مما يؤدي إلى عدم إنتظام دخول وخروج الهواء.

عادة هذه العوامل أو الأسباب يمكن تشخيصها بالتعاون مع طبيب الأنف والحنجرة بإعتباره الأخصائي المهني يشخص ويعالج الجانب العضوي أو الجسمي وإذا ثبت من التحليل الطبي انه لا يوجد أسباب من الأسباب السابقة العضوية فيمكن للأخصائي الإجتماعي القيام بدراسة الحالة والتعرف على التاريخ الإجتماعي والتربوي والتطوري لتلميذ وأعداد دراسة اجتماعية نفسية عميقة عن التلميذ لبدأ لوضع خطة تدريبية لتلميذ على نطق الكلمات أو الحروف بصورة طبعيه أو سليمة دون نقصان أو اضطراب وتشمل الخطة التدريبية على مكان هادى يتوفر في أدوات كالمرأة والمسجل وبعض أنواع الجوائز البسيطة كالشوكولاته أو بعض المعززات الإيجابية التي تساعد في النطق السليم وعلاج الحالة.

ثانيا: اللجلجة:

وتنقسم إلى نوعين هما :

1- اللجلجة الترددية: وتعني التهته أو التردد أثناء نطق الكلمة أو الجملة.
2- اللجلجة التوقفية: نطق الكلمة أو حروفها أو الجملة على شكل البداية مع توقف ومصحوب بلزمات عصبية تشنجية.

علاج اللجلجة :

ويمكن علاج اللجلجة الترددية والتوقفية من خلال:

1- جلسات الإسترخاء والتنفيس والإنصات التي يعقدها الأخصائي الإجتماعي أو الأخصائي الإجتماعي النفسي مع التلميذ في أجواء هادئة للإستماع لكل ما يدور في خاطر التلميذ من أفكار سارة ومؤلمة مما يؤدي إلى التنفيس والإفراغ الوجداني.

2- أهمية تعاون الأسرة في إيجاد أجواء إجتماعية هادئة بمعاملة التلميذ معاملة طيبة بعيدا عن القسوة أو الحرمان بكافة أشكاله.

3- الأسلوب القائم على تنظيم عملية التنفس الشهيق والزفير من خلال التدريب على النطق الكلمات أو الجملة بواسطة التنفس بحيث نتحدث أمامه وننطق الكلمة بعد مد الذراعين يمينا ويسارا وننطق أمامه الكلمة مع الشهيق.

4- التدريب على النطق من خلال السلم الموسيقي عن طريق الأناشيد والمحفوظات المرتكزة على البحور فى العروض والبلاغة.

5- عن طريق التجويد وقراءة القرآن.

ثالثا: الأفيزيا :

التي تعود إلى أسباب الضعف العقلي وعن الأجهزة المسئولة عن الكلام مثل المخيخ وتسبب الخنخنه وهذا يمكن علاجها بالعلاج الجراحى وحسب الأشعة التشخيصية ورأى الأطباء والمعالجين.

سابعا: مجلس إدارة المدرسة:

عبارة عن جهاز فني تربوي إداري إجتماعي يقوم بتأدية وظائف الإدارة المدرسية المختلفة في ضوء الأهداف العامة للتربية والمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها هذا المجلس ويتكون من مدير المدرسة "رئيسا" ونائب المدير "نائب الرئيس" والأخصائي الإجتماعي "المشرف الإجتماعي" عضوا أو مقررا في المجلس مضاف إليهم عدد محدود من رؤساء الأقسام العلمية وخاصة التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم والإجتماعيات والرياضيات وغيرها.

إختصاصات مجلس إدارة المدرسة "المهام والمسؤوليات":

1- تنظيم وإعداد قوائم جماعات الفصول المدرسية في ضوء معايير تربوية ملائمة في وقت مبكر.

2- الإشراف على تطبيق المناهج الدراسية ومتابعتها بصفة دورية مع المدرسين الأوائل والموجهين الفنيين.
3- تنظيم الجدول الدراسي وتوزيع الحصص على المعلمين والمعلمات منذ بداية اليوم الأول الدراسي وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه النقص في المعلمين والمعلمات حتى لا يؤثر على سير العملية التعليمية.
4- مناقشة خطة الأخصائي الإجتماعي السنوية التي تشتمل على التطبيقات الإجتماعية للخدمة الإجتماعية المدرسية بداية من الأهداف وآليات العمل المهني والبرامج والمستويات الجماعية والتنظيم الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية.
5- تحديد وتنظيم بداية ونهاية اليوم الدراسي وكذلك تحديد مواعيد الاحتفالات القومية والدينية واللجان التي تعمل على إعداد هذه الإعداد والاحتفالات وبذلك المهرجانات المدرسية التي تقام عادة في ضوء سياسة وزارة التربية سواء في عيد الاستقلال والوطني والعلم ويميزها بهذا التميز لانها من الأيام القومية والوطنية.
6- الإشراف والتقويم لأعمال المعلمين وأدائهم التربوي واقتراح نقل المعلمين الذين يظهرون أداء أقل من المستوي وكذلك القومية بترفيع بعض المعلمين الذين يظهرون أداء متميزا وفائقا على المستوي من خلال الكفاءة "التقارير السرية".
7- تطبيق اللوائح المدرسية على المعلمين واللوئح المسلكية على الطلاب.
8- الاشراف على الساحات المدرسية بصفة دورية بما يؤدي إلى التوجيه والاشرافالتربوي الملائم للطلاب.
9- الاشراف على الشئون المالية والادارية والسجل المدرسي للطلاب.

تاسعا: تعريف الجماعة المدرسية بصفة عامة :

هم مجموعة من الطلاب لهم أهداف وآمال وميول مشتركة بهدف إشباع ميولهم وتنميتها وتتطلع إلى تنمية خبراتها ومهاراتها التي تعد إلى الحياة الإجتماعية القادمة.

أنواع الجماعات :

أولا: جماعة الفصل أو الصف:

و هي الجماعة التربوية الأولى التي تستهدف إلى تحقيق الوظائف الإجتماعية التربوية والتحصيلية وتحقق الأهداف العامة والخاصة في ضوء ثقافة المجتمع وفلسفته التربوية.

ثانيا: الجماعات العلمية التربوية:

وهي الجماعات التي يتم تشكيلها فى ضوء المقررات والمواد العلمية التي تدرس خلال العام الدراسي مع أهمية أن نشاط هذه الجماعة مرتكز على الجانب العلمي التطبيقي بعيدا عن الجانب النظري الذي يتم إكسابه للتلاميذ داخل الفصل ومن أهم الجماعات العلمية جماعة التربية الإسلامية وجماعة اللغة العربية وجماعة اللغة الإنجليزية أو النادي الإنجليزي وجماعة العلوم بأنواعها وجماعة الإجتماعيات وجماعة التربية الفنية وجماعة الموسيقى وجماعة الزراعة...الخ هذا ويتم تشكيل هذه الجماعات عادة في بداية الأسبوع الثالث من العام الدراسي من خلال تشكيل لجنة يشترك فيها الأخصائي الإجتماعي كمنسق عام وتقوم هذه اللجنة بإعداد إستمارة رغبات وفق الاختيارات.

إسم الطالب -------------- الفصل ---------------
الصف --------------- رائد الفصل ---------------

الرغبة الأولى	الرغبة الثانية	الرغبة الثالثة	الرغبة الرابعة
اللغة العربية	الأحياء	الجغرافيا	إنجليزي

كل الجماعات :

. جماعة اللغة العربية	. جماعة الإجتماعيات
. جماعة التربية الإسلامية	. جماعة التربية الفنية
. جماعة اللغة الإنجليزية	. جماعة الموسيقى
. جماعة العلوم	. جماعة الزراعة

وبعد فرز الرغبات وإعلان أسماء الطلاب والجماعات التي إنضموا إليها في ضوء رغباتهم المدونة في إستمارة الرغبات بعدها يتم دعوة الجماعة إلى الإنعقاد بريادة المرشد أو الرائد العلمي كعضو فاللجنة وتلقي إقتراحات الطلاب وهذه الجماعات " الجماعات العلمية المدرسية " هدفها تدعيم وتعزيز المنهج المدرسي.

ثالثا: جماعات الخدمة الإجتماعية:

* الجماعات البينية: تلك الجماعات التي تشمل على جانبين من النشاط كالنشاط الصحي أو الإجتماعي أو النشاط الإجتماعي العلمي حيث تكون أهداف هذه الجماعات تنمية المعارف العلمية وإكتساب الخبرات التطبيقية إلى جانب المساهمة في تشكيل شخصية الطالب مثل جماعة الهواية أو جماعة الميل المشترك كجماعة هواية جمع الطوابع وكذلك جماعة التصوير وجماعة تحسين الخطوط وجماعة الإسعافات الأولية.
* الجماعات التنموية: مثل جماعات الإبداع والإبتكار حيث يتم تكوين هذه الجماعة من خلال أعضاء وطلاب لديهم موهبة أو إبداع في مجال من مجالات العلوم أو القدرات الخاصة مثل الرسم والموسيقى والخط والتعبير

والصحافة... الخ هذا بالإضافة إلى جماعة الخدمة الإجتماعية جماعة أصدقاء الأخصائي الإجتماعي وجماعة الصحيفة الجدارية وجماعة النادي الصباحي والمسائي وتعمل هذه الجماعات في إطار مبادئ وأهداف خدمة الجماعة المدرسية على أن تكون ذات خصائص ومميزات الجماعة في خدمة الجماعة أي لها هدف ورائد وتكون صغيرة وبرنامج وحرية الحركة.

* الجماعات العلاجية: التي تتم وتشكل في إطار الخصائص المشتركة بين أعضائها بالنسبة للمشكلة أو الإعاقة التي يعاني منها أعضاء الجماعة وييسر العمل في هذه الجماعة في ضوء مبادئ وأساليب طريقتي خدمة الجماعة وخدمة الفرد المدرسية مثل جماعة التأخر الدراسي أو جماعة العلاج الجماعي لحالات أو صعوبات النطق أو المشكلات السلوكية.

عاشرا: مجلس الآباء :

عبارة عن جهاز من أجهزة تنظيم المجتمع المدرسي التربوية الإجتماعية وتنشأ عادة في المدارس أو مجموعة المدارس في المنطقة السكنية أو مجموعة المدارس في المحافظة الواحدة أو مدارس المملكة بصفة عامة ويكون المجلس عادة من مدير المدرسة رئيسا للمجلس والمدير المساعد نائب الرئيس والأخصائي الإجتماعي عضوا أو مقررا للمجلس ويتراوح عدد أعضاء هذا المجلس ما بين 10 أعضاء كحد أدنى ولا يزيد عن 15 عضو كحد أقصى ويتم إنتخاب هذا المجلس وإختياره من خلال الآباء أعضاء الجمعية العمومية الذين يمتازون فكريا أو إجتماعيا أو إقتصاديا ومن المهتمين بشؤون التربية والتعليم وتكون مدة العضوية سنة واحدة يمكن تجديدها لمدة عام آخر ويبلغ جميع أولياء الأمور الطلاب بتشكيل المجلس تعريفا لهم وتشريفا وتلغى عضوية العضو من المجلس في حالة تخلفه عن حضور الإجتماعات المجلس 3 مرات متتالية بدون عذر رسمي." يمكن ان يزيد عدد اعضاء المجلس من مجتمع إلى آخر وفق اللوائح التنظيمية في ذلك المجتمع".

أهداف مجلس الآباء:

1- العمل على تنمية وتطوير البيئة المدرسية بما يسهم في الإرتقاء بالعملية التربوية وتحسين مستوى الطلاب وزيادة تفاعل المدرسة مع المجتمع الخارجي.
2- صبغ المدرسة بالصبغة الإجتماعية وإعتبار هذه المدرسة مصدر للإشعاع الفكري والتربوى والثقافى للمجتمع.

3- الإرتقاء والإنتماء للقيم الإجتماعية الإيجابية وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية وغرس روح المواطنة والولاء للوطن بين الطلاب.
4- إعطاء مزيدا من التعزيز والتدعيم الإيجابي لقاعدة المشاركة التربوية الأسرية التعليمية من خلال الأنشطة المدرسية التي تقيمها مجالس الآباء والمعلمين.

مهام ومسئوليات مجلس الآباء:

1- إبداء الرأي والمشورة وتقديم الإقتراحات والتوصيات في كل ما يتعلق بمكونات العملية التربوية ويؤدي إلى نهوضها مثل الطالب، المنهج، الإمكانيات المادية المتوفرة التي تحتاج إلى تطوير وتحسين أو إضافة تؤدي في النهاية إلى الإرتقاء بالعملية التربوية.
2- المشاركة في وضع البرامج والأنشطة الإجتماعية التي تؤدي إلى تنمية وتطوير العملية التربوية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب.
3- تفعيل دور المدرسة بالمجتمع بما تقدمه للمجتمع من أنشطة تربوية تحصيلية إجتماعية ثقافية تنويرية تعمل على خدمة البيئة الداخلية والخارجية.
4- العمل على ربط البيئة المدرسية والتوعية الإجتماعية بأهمية هذا التعاون والنتائج الملموسة على العملية التربوية وعلى إضفاء صفة التعاون والمساهمة في إعداد الأبناء من كافة الجوانب الصحية والنفسية والعقلية والإجتماعية.

إحدى عشر: مفهوم الأيام المفتوحة :

هي تلك المناسبات الإجتماعية التربوية التي تعمل على إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية أفضل استثمار وتحويل المدرسة كمؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تربوية اجتماعية تعاونية تساهمية يتعاون فيها للآباء والمعلمون والطلاب والقيادات التربوية والشعبية "مجلس النيابي ومجلس الشذلك من برامج متنوعة ومتعددة الأهداف تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ورعاية المبدعين وتبديد أنواع القلق والخوف الذي قد يعتري بعض الطلاب في بداية العام الدراسي حينما يرون آبائهم أو أمهاتهم يشاركون في أعمال هذه الأيام مما يزيد في قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والإجتماعي.

أهداف الأيام المفتوحة:

1- إدخال الطمأنينة في نفوس الأبناء من التلاميذ حين يبدأ آبائهم بالتواجد أثناء طابور الصباح وإلقاء كلمات توجيهية في هذه المناسبة التربوية من خلال الإذاعة المدرسية المخطط لها قبل وقت قصير.

2- إزالة المخاوف المدرسية التي قد تنشأ في نفوس الأبناء لعدم توافقهم مع الأجواء المدرسية الجديدة في بداية العام الدراسي وحين يقوم الآباء بزيارة الفصول المدرسية ويتحدثون بكل شفافية عن متطلبات وإحتياجات المهن التي تشغلها هؤلاء الآباء لتلاميذ في داخل الفصول فإن ذلك يساعد على إزالة المخاوف والرهبة أو بعض الأفكار الخاطئة التي ينقلها الأبناء إلى أسرهم من جراء بعض المعاملات اللا تربوية من بعض العاملين.

3- تحقيق رعاية إجتماعية وسلوكية إلى جانب الرعاية التحصيلية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب ويساهم في نضجهم الإجتماعي من خلال الإطمئنان على سيرهم الدراسي التحصيلي ومشاركتهم في فقرات الحفل التربوي كالفقرات الموسيقية والفقرات الفنية والتمثيليات الهادفة التي تساهم في إكتساب العادات والقيم الإجتماعية الأصيلة في هذا اليوم.

4- إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية وذلك من خلال إقامة المسابقات العلمية والأدبية والفنية في قاعة المدرسة وصالاتها الواسعة وذلك من خلال إقامة فقرات اليوم المفتوح بكافة مكوناته.

5- إكتشاف المواهب والإبداعات في مجال الأنشطة الطلابية والعمل على تكريمها في هذه المناسبة الإجتماعية أمام الآباء والأمهات مما يدخل الأمن والطمأنينة لدى الآباء عندما تقدم المدرسة من خدمات جليلة إليهم.

خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة اليوم المفتوح:

1- مناقشة فلسفة وأهداف اليوم المفتوح وإجتماعات مجلس إدارة المدرسة في الأسبوع الثالث لبداية العام الدراسي أو الفصل الدراسي.

2- تحديد جدول أعمال اليوم والأنشطة المختلفة المتنوعة.

3- إعداد اللجان الإشرافية على سير اليوم المفتوح على أن تكون هذه اللجان برئاسة مدير المدرسة كلجان الإستقبال ولجنة الإحتفالات ولجنة متابعة التحصيل الدراسي واللجنة المالية النابعة من المجلس إن وجدت.

أهم فقرات اليوم المفتوح:

1- حضور الآباء الراغبين للمساهمة في هذا اليوم إلى المدرسة في وقت مبكر في طابور الصباح وذلك لإلقاء كلمات تربوية توجيهية إرشادية تحث الأبناء على الإفادة من البرامج المدرسية "يحدد عدد الآباء" وكلمة ترحيبية يلقيها مدير المدرسة.

2- يبدأ الآباء بالإستماع لأنشطة الطلاب في الإذاعة المدرسية من أخبار وتعليقات وفقرات فكاهية ... الخ.

3- دخول الآباء إلى فصول مدرسية تكون محددة مسبقًا حيث يقوم الآباء في هذه الفصول بشرح مسؤولياتهم وأعمالهم المهنية وكيف وصلوا إلى مناصبهم العالية وخاصة مهنة المعلم ومهنة المهندس والإداري والطيار ومدير البنك والشخصيات الهامة في المجتمع وما يقوم به من أعباء وظيفية.

4- في الحصة الثالثة أو الرابعة يبدأ الحفل الإجتماعي المنوع الذي يشبع إحتياجات الطلاب وينمي مواهبهم ويصقل خبراتهم ومواهبهم مثل فقرة المسابقات الفنية كالرسم والموسيقى والشعر والأدب أو لعب الأدوار في التمثيليات التي تعمل على تدعيم روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد.

5- بعد نهاية الحفل الإجتماعي المنوع يمكن تضاف فقرة للرعاية التحصيلية حيث يطمئن بعض الآباء على أبنائهم من تلك الفقرة بلقاء معلمين أبنائهم ومعرفة مستوياتهم التحصيلية وملاحظات المعلمين على مسارهم الدراسي والسلوكي.

6- هذا ويمكن أن ينتهي الحفل بإفتتاح سوق خيري شعبي يعود ريعه إلى ميزانية مجلس الآباء للصرف على برامج ورعاية التلاميذ المحتاجين كما يمكن للمدرسة في هذا اليوم أن تكون الفقرة الأخيرة في هذا الحفل تناول طعام الغداء المشترك بين المعلمين والآباء والأمهات والطلاب والأبناء تدعيم روح الأسرة الواحدة.

إثنا عشر: مفهوم الديموقراطية التربوية أو المدرسية :

تعني الديموقراطية :

المساهمة والمشاركة في إتخاذ صنع القرار بواسطة تعاون الشعب مع السلطة الحاكمة وبالنسبة لتطبيق الديموقراطية بالمدرسة فتأتي من خلال:

1- أهمية مشاركة الطلاب في الخدمات العلاجية التي تعمل على زيادة توافقهم النفسي وتكيفهم الاجتماعي فأثناء قيام الأخصائيين الاجتماعيين بدراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية حيث يشارك الأخصائيين ذوي الحالات في أي خطة علاجية تؤمن لهم حق تقرير مصيرهم والمساهمة في خططهم العلاجية المقترحة من جانب أخصائي اجتماعي.
2- من خلال مشاركة الطلاب في الانضمام للجماعات المدرسية التلقائية مثل جماعات الخدمة الاجتماعية أو جماعة الهواية أو الميل المشترك أو جماعة العمل.
3- من خلال ممارسة مجالس الآباء ومجالس الطلاب والأنشطة تلك المجالس والأنشطة التي يظهر فيها الطلاب إبداعاتهم ومواهبهم ونشاطاتهم الاجتماعية كالصحافة وحرية التعبير والأدب والشعر والرواية والرسم والموسيقى وكافة المواهب المختلفة المتنوعة التي يظهرها الطالب داخل المدرسة ويساعد على إظهارها الأخصائيون الاجتماعيون ومن يساعدهم.في المدرسة وخارجها.

ثلاث عشر: مفهوم المراهقة :

1- المراهقة :

هي مرحلة انتقال الفرد بين الطفولة والرشد وهي قنطرة عبور، وعملية حيوية، وتحول اجتماعي وثقافي في حياة الفرد، ويطلق عليها أيضا مرحلة البلوغ والنمو الجسدي الذي يجعل الفتى قادراً على أن يتزوج والفتاة قادرة على أن تتزوج.

معناها لغويا: المراهقة تعني المقاربة، وراهق الشيء قاربه ولا يمكننا تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة بدقة نظراً لتداخلها مع المراحل الأحرى. المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل عليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي"

2- توافق المراهق:

يسعى المراهق للتوافق مع أمور لا بد منها وقد لخصها" ها منجهرست" في شيكاغو سنة 1984م. وحصرها في المهام التالية:

- الرضا بطبيعته الجسمية ودوره كذكر أو كأنثى.

- علامات جديدة مع رفاق السن من الجنسين.
- محاولة الاعتماد على النفس اقتصادياً
- اختيار مهنة والإعداد للاشتغال بها.
- تنمية الأفكار والمهارات العقلية اللازمة كمؤهل للحياة المدنية.
- الميل إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية وتحقيق ذلك بالفعل.
- الاستعداد للزواج وتحمل أعباء الأسرة.
- تكوين قيم تتفق مع تصور كافي للعالم من الناحية العلمية، أي رسم فلسفة خاصة بالحياة وتحديد الطرق لمواصلة النجاح فيها.

وأهداف المراهقة تحددها آراء وتأثيرات الراشدين، من الأهل والمعلمين الذين يحاول اللحاق بهم وتقليدهم والسير على منوالهم.

ومع اكتمال الرشد تتضح عند الفرد مسائل من أبرزها:

الاستقلال عن الأسرة وتثبت الانفعالات ويحدث النضج الانفعالي الاجتماعي والعقلي ويلجا لمحاولة الاستقلال الاقتصادي. وكثيراً ما نقع في مغالطات تربوية مع المراهق بوقوفنا مواقف متناقضة إزاءه فنحن ندفعة أحيانا إلى الرشد قبل الأوان ونضعة في موقع المسؤولية كأن نقول له "أنت أصبحت رجل" وأنتي صبحتي صبية" شابه" أو "أنتي اصبحتي أطول مني، انظر إلى قامتك، لماذا لا تكون كذا وكذا" أو كأن يطلب منه القيام بعمل أو ممارسة هواية أو القيام برحلة أو قيادة السيارة ويظهرون نموه حرصاً عليه، وغالباً في غير محلة. وهذا الأسلوب التمذبذب بين عدم الثقة بالمراهق.

أن مثل هذه المغالطات التربوية يجب على الأهل تجنبها والتعامل مع المراهق بروح إيجابية مع توجيه مدعم بالثقة حتى يتجاوز المراهق المرحلة بسلام.

وفي مرحلة المراهقة كذلك يطرد الذكاء بشكل ملموس حتى السابعة عشرة ثم يأخذ بالتوقف قليلا وتتفاوت قدرات المراهقين فيما بينهم وتتنوع ميولهم من اجل ذلك فقد تنوعت الدراسات في مرحلة التعليم الثانوي "علمي – أدبي – تجاري – مهني - فني".

وتتسم مرحلة المراهقة كذلك بالإغراق في الخيال وبأحلام اليقظة – ويمكن للمدرس أن يستغل هذه الفترة ليوجه هؤلاء المراهقين نحو الفنون والآداب.

ويتميز المراهق كذلك بنقذه ويحتاج لمن يستودعه سره ويفضي إليه بمشاكله من الأصدقاء، لذا يجب أن يكون كل من الوالد والمدرسين أحد هؤلاء الأصدقاء.

والملفت للنظرأن المراهق لديه الشجاعة ومساعدة الآخرين كالاقارب والاطفال والكبار كالمسنين والاندفاع لعمل الخير العام كإطفاء حريق أو إزالة الأوساخ من الشارع وأعمال أخرى خيرية.

ويميل المراهق من وقت إلى آخر إلى الحدة والعنف نتيجة عدم استطاعته تنفيذ بعض الرغبات وهو نتيجة لرغبته في تأكيد ذاته من خلال جماعة فيميل إلى المنظمات السياسية أو الدينية لذلك هذه المنظمات تجد المراهقين أرضا خصبة لاستقطابهم وجذبهم وهم يخلصون لها أكثر من إخلاصهم لاسرهم.

ولذا يتطلب من الأهل والمدرسين أن يحسنوا التعاطي مع هؤلاء المراهقين بعطف وصبر ومودة، لانهم أمام ولادة الرجل هذه المرة لا أمام ولادة الطفل الأول.

3- الحاجات التي تميز المراهقين:

هناك مجموعة من الحاجات التي تعد أكثر أهمية في فترة المراهقة والتي تعد دوافع هامة للسلوك مثل الحاجة للمكانة الاجتماعية والرغبة في الاستقلال الاقتصادي والدوافع والحاجات البيلوجيه. والدافع والحاجة إنما هو وجود نفسي معقد، فأي مظهر من مظاهر السلوك لا يتحدد عن طريق دافع لفكر فردي ولكن عن طريق موقف تتفاعل فيه عوامل الشخص مع عوامل الموقف بصورة معينة تبعث سلوك معينا ويمكن تصنيف الحاجات الضرورية للمراهقين فيما يلي:

أ - الحاجة إلى التقدير والتقبل والمكانة الاجتماعي:

تتمثل الحاجة للتقدير والتقبل بانتماء الفرد إلى أسرته وإلى وضعه الاجتماعي المرغوب فيه ومثل هذا الشعور يبعث الأمن من حيث وجود علاقات حب وثقة واحترام متبادل ويتحرر الفرد من التهديد والكبت الذي ينشأ الاضطراب العاطفي والاجتماعي نتيجة لعدم التقدير وأن سوء التكيف لدى الفرد ينشأ نتيجة افتقاره إلى الأمن النفسي.

وإحساس المراهق بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية. وعندما يحرم المراهق من التقدير في المنزل أو المدرسة ربما أدى ذلك إلى التجائه إلى جماعات منحرفة من خلال أنواع النشاط التخريبي والعدواني لإشباع حاجته إلى التقدير.. أما الإسراف في التقدير له خطورة أيضا حيث يؤدي بالمراهق إلى الغرور وإلى تكوينه صور غير صادقة عن نفسه.

ب- الحاجة للنجاح والإنجاز:

الفرد في كل فترة عمريه بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدراً معقولا من النجاح والإنجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة ويمكن أن نقدر قيمة الإنجاز والتحقيق إذا عرفنا أن الفرد الفاشل في اكثر من جانب من جوانب حياته مثل الفشل في الدراسة أو الفشل في إحراز التقدم في العمل أو الفشل في جمع المال أو الفشل في الزواج أو غير ذلك.هذا يؤدي بالشخص إلى عدم الاتزان النفسي وقد يؤدي به إلى المرض النفسي. لذا ينصح رجال الصحة النفسية بأن نؤكد على الطفل في بداية حياته جوانب المشاعر والنجاح والقدرة والثقة بالنفس وأن نجنبه قدر الإمكان الظروف والمواقف التي لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ج- الحاجة للمغامرة وكسب خبرات جديدة:

يسعى الفرد في حياته إلى كسب خبرات جديدة من خلال أنواع مختلفة من المخاطر والمغامرات البدنية والذهنية والاجتماعية. ويتعلم الفرد من المحاولة والخطأ حيث يتعلم مثلا ركوب الدراجة، قيادة السيارة، إقامة علاقات اجتماعية وإقامة صداقات والتفكير في مشكلة علمية مثلا. وكل مغامرة رغم ما يحيط بها من مخاطر واجتهادات وتجارب تؤدي في النهاية إلى تعميق الإحساس بالأمن والى اكتساب مهارة جديدة تفيد في تحقيق الحاجة للنمو والتقدم.

د- الحاجة للانتماء:

الإنسان كائن اجتماعي وهو في سائر أمور حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائما إلى جماعة يشعر بها بالتجانس ويلتمس فيها التقبل والتقدير وهذه الحاجة تشبع من خلال الأسرة ومن ثم يحتاج الفرد كذلك إلى توسيع دائرة علاقات ه الاجتماعية لتمثل رفاق اللعب والجيرة وشلة الأصدقاء وجماعة الفصل والنادي والعمل... الخ. وكذلك يبدي الفرد الولاء المهنية وديانة وجنسه ووطنه. والحاجة للانتماء تؤدي بالمراهق لتهذيب أنانيته والتخلي عن نزواته الشخصية وتعديل قيمه وأهدافه لتتلاءم مع قيم الجماعة وأهدافها. وهي في الواقع عملية تطبيع اجتماعي تعتمد عليها النوادي والمدارس ومؤسسات الأحداث وغيرها لتصحيح الاتجاهات العدوانية المنحرفة.

هـ- الحاجة إلى تفسير خبرات الحياة والربط بينها:

ترتبط الحاجة إلى اكتساب المهارة والمعرفة إلى الحاجة إلى الاستبصار بما يمر على الإنسان من خبرات متغيرة وإلى البحث عن قواعد وقوانين عامة تفسر

هذه الخبرات لربطها بالظواهر المحيطة به فالإنسان يسعى دائماً إلى التوضيح والفهم ويفكر في كل شئ، لذا نجد المراهق يسائل في أمور الدين والفلسفة وينزع عادة إلى البحث بنفسه عن تفسير لدنياه وعلاقته بها وتشتد هذه النزعة عند بعض الأشخاص فيكون من بينهم مستقبل العلماء والفلاسفة والكتاب في الفروع المختلفة.

و- الحاجة إلى الاستقلال:

لا يعني القول بأن الإنسان اجتماعي بطبعة إنه لا يتمتع بفردية، فالفرد يحتاج لقدر من الحرية – حرية في العمل وحرية في اتخاذ القرارات وحرية في الحركة وحرية المبدأ وحرية في الإرادة، هذه الحاجات تبدوا واضحة لدى الأطفال والمراهقين والراشدين، فهي تمثل بين المراهقين واحدة من الدوافع الهامة، ويأتي الصراع في مرحلة المراهقة نتيجة رفض الآباء أن يعاملوا المراهقين كراشدين وإشباع حاجاتهم للاستقلال ونتيجة فشل المجتمع أيضا عن توفير مكانة للشباب في ميدان الحياة الاقتصادية.

ز- الحاجة إلى المسؤولية إزاء الآخرين:

ان العلاقات الاجتماعية تتكون من خلال الجمعيات والنوادي وتكون ناجحة إذا قام كل عضو منها بمهمة واضحة ومحددة كأن يساهم في نشاط لجنة الرحلات أو في إعداد الحفلات أو في ترتيب المحاضرات والمناظرات أو في استقبال الأعضاء الجدد وغير ذلك.. فهذه المسؤولية من قبل الجماعة تزيد من إحساس الفرد بالانتماء إلى الجماعة كما تزيد من إحساسه بقيمته وأهمية الجماعة. أما الجماعات التي تنحسر فيها المسؤولية يصيبها الانحلال والتفكك لأنها لا تتجاوب مع الحالة النفسية لأعضائها" والطفل السعيد الحظ هو الطفل الذي يتاح له منذ الصغر أن يساهم في شؤون البيت وفي المسؤوليات الأسرية مثل الاشتراك في تنسيق البيت وفي الترحيب بالضيوف وإعداد المائدة والاشتراك في مناقشة المشكلات والمسؤوليات الأسرية المختلفة وذلك كله يزيد من إحساس الفرد بالانتماء إلى أسرته والولاء لها ويدربه ذلك على تحمل المسؤولية.

ح- الحاجة إلى الأمن:

يتحقق الأمن النفسي للطفل إذا أتيح له جو الأسرة الحاني العطوف وإذا وجد التقدير والقبول في المجال الاجتماعي وإذا تحقق له أن ينجح ويتقدم لتحقيق وإشباع حاجاته النفسية المتنوعة وكذلك يتطلب تحقيق أمن الطفل والبالغ أيضا أن يشعر بأمن ظروفه المحيطة به بحيث تكون وتحيط به ظروف مستقرة وثابتة.

ويتحقق الأمن عند المراهق بتأمين المستقبل الدراسي والمهني، وعن طريق العلاقة بالجنس الآخر وإنشاء أسرة المستقبل ويتحقق ذلك أيضا عندما توفر المدارس والمؤسسات الإمكانيات اللازمة من خلال برامج لتنوير المراهقين حول موضوع الحياة في الأسرة ومتطلبات الزواج والثقاة الجنسية الأساسية.

4- خصائص النمو عند المراهقين:

تعتبر مرحلة المراهقين من أدق وأهم المراحل التي يمر به الإنسان وذلك لأنها المرحلة التي يتحول من خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث للمراهقين لا تقتصر على جانب أو بعض الجوانب الشخصية وإنما تشملها جميعها ويمكن حصر بعض خصائص النمو في التالي:

أ - النمو الفسيلوجي والجنسي:

ويتمثل النمو الفسيلوجي في الآتي:

تغيير في وظائف الغدد وعملها.تغيرات في إفرازات الغدد الصماء التي تؤثر في شخصيته وتحدد مستقبله ومن هذه العوامل ما يلي:

- تغيرات عضوية، حجم القلب، سرعة الدم.
- ظهور الشعر "شعر الذقن- وفي أماكن أخرى في الجسم، وضخامة الصوت".

ب- النمو العقلي:

يلاحظ فيه قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمر، ويبدوا ذلك في متابعة المراهق لفيلم سينمائي أو لمباراة أو لقصة طويلة يطالعها وفي القدرة على التخيل والتذكر، والقدرة على استنتاج العلاقات الجديدة، ويعرف المراهق بخصوبة خيالة وباستغراقه في أحلام اليقظة.

ج- النمو الاجتماعي:

الانتماء إلى المجتمع خاصية من خواص الإنسان عموماً فهو يشعر بضرورة الانتماء حتى يشعر بالطمأنينة والأمن والرضا والسعادة وتبدأ هذه الميزة تظهر في رعاية الأسرة ويبدي المراهق تمرداً إذا لم يشعر بهذه الرغبة من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وأن انضمامه للشلل يكون تعويضا عن الأسرة فهي تفهمه اكثر من أسرته وتشعره بالراحة النفسية. والنمو الجسدي يتعلق بالنمو الاجتماعي فالمراهق يكون أكثر صلة ممن هم يناسبونه في السن والجسم والمعايير العلمية والثقافية.

5- مشكلات المراهقة:

تتعدد مشكلات المراهقة منها المشكلات العاطفية والمشكلات الجنسية ومن المشكلات االفيصلية والخطرة التي تظهر في المراهقة :هي ممارسة العادة السرية أو الاستمناء MASTURBATION ويمكن التغلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشفي والاجتماعي والثقافي والعلمي، وتعريفه بأضرار العادة السرية.

ومن مشكلات المراهقة كانثى، في هذه المرحلة، شعورها بالقلق والرهبة عند حدوث أول دورة من دورات الطمث، فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع المحيطين بها من أفراد الأسرة، كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية، ولذلك تصاب بالدهشة والقلق.

إن إحاطة الأمور الجنسية بهالة من السرية والكتمان والتحريم تحرم الانثى من معرفة كثير من الحقائق العلمية التي يمكن أن تعرفها من مصادرها الحقيقية وهي الام. ومن الملحوظ في هذه المرحلة أن الفتاة يعتريها الخجل والحياء، وتحاول إخفاء الأجزاء التي نمت فيها عن أنظار المحيطين، وينتج عن تعليقاتهم غير الواعية على مظاهر النمو هذه وعلى التغيرات الجديدة، شعور الفتاة بالحياء والخجل، وميلها للانطواء أو الانسحاب، ولذلك ينبغي أن ينظر الكبار لهذه التغيرات على أنها أمور طبيعية وعادية ويمكن للام دعوة صديقات المراهقة الفتاة الى حفلة تقيمها الأم لابنتها في هذه المناسبة.

وتوجد مشكلات إضافية منها: الإصابة بأمراض النمو، مثل فقر الدم، وضعف الدم المنجلي وتقوس الظهر، وقصر النظر، وذلك مرجعه أن النمو السريع المتزايد في جسم المراهق، يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تساعد الجسم، وتمده بما يلزمه للنمو. وفي الغالب لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه جميع عناصر الغذاء الجيد، ولذلك يصاب ببعض هذه الأمراض. فلهذا يجب العمل على توفير الغذاء الصحي الكافي للمراهق.

أما حالات تقوس الظهر: فإنها تنتج من العادات السيئة من ثني الظهر والانحناء في أثناء الكتابة والقراءة، أو حمل حقيبة الكتب المدرسية على الظهر أو الكتفين، وكذلك قصر النظر ينتج عن إتباع عادات سيئة خاصة بالقراءة عن قرب، ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات ومساعدته على تجنبها.

يميل بعض المراهقين في هذه المرحلة إلى قراءة القصص الجنسية والروايات البوليسية وقصص العنف والإجرام، ولذلك يجب توجيهه نحو القراءة والبحث الجاد في الأمور المعرفية العادية، وأهمها وأنفعها التراث الديني الإسلامي. واستغلال نزعة حب الاستطلاع لديه في تنمية القدرة على البحث والتنقيب وغير ذلك من الهوايات النافعة. ويجب الاهتمام بقدرات المراهق الخاصة والعمل على توفير فرص النمو لهذه القدرات.

ومن المشكلات الوجدانية في مرحلة المراهقة: الغرق في الخيالات، وفي أحلام اليقظة التي تستغرق وقته وجهده وتبعده عن عالم الواقع.

وكذلك يميل المراهق إلى فكرة الحب من أول نظرة، فيقع في حب الفتاة معتقداً أن هذا الحب حقيقي ودائم، ولكنه في الواقع ينقصه النضج والاتزان، وكثيراً ما تنتهي الزيجات التي تتم في سن مبكرة بالفشل، لأنها لا تقوم على أساس من النضج الوجداني، ولا تستند إلى المنطق السليم.

كذلك يمتاز المراهق بحب المغامرات، وارتكاب الأخطار، ويمكن توجيه هذه النزعة نحو العمل بمعسكرات الكشافة والرحلات، والاشتراك في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي.

وفي العصر الحالي ظهرت نزعات وفلسفات تتصف باللامبالاة عند الشباب الأوروبي - كما هو الحال في جماعات الهيبز وعبدة الشيطان وغيرها - وليست هذه السلبية إلا تعبيراً عن ثورة الشباب، وسخطه على المجتمع، ونتيجة للفشل التربوي الرسمي وغير الرسمي وخاصة الأسرى.

وعلى كل حال، فإن المراهق يميل إلى التقليد الأعمى، وإلى البدع، و"الموضات" الجديدة، ولذلك ينبغي توجيه المراهقين عندها وجهة إيجابية تتفق مع فلسفة المجتمع وتقاليده وأهدافه في التقدم والتنمية.

وللخدمة الاجتماعية دور هام ومحوري في توجيه المراهقين، ورجال الدين، والثقافة، والإعلام، والمعلمون، كل هؤلاء عليهم مسؤولية تزويد المراهقين بالحقائق والمعلومات المقنعة التي تثبت إيمانهم وترسخ عقيدتهم، وتحميهم من نزعات الإلحاد والشك.

ومن الوسائل المجدية: اشتراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، وتعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها - مع الكبار في ثقة وصراحة - وكذلك ينبغي أن يحاط المراهق علماً بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يكون فريسة للجهل والضياع أو الإغراء.

وتعبر بعض الأدبيات الحديثة عن الصراعات التي يعاني منها المراهق على هذا النحو:

1- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
2- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.
3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع، أو بينه وبين ضميره.
4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر، وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.
5- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة، وبين سلطة الأسرة.
6- صراع بين مثالية الشباب، والواقع.
7- صراع بين جيله والجيل الماضي.

ويضاف إلى ذلك صراعات تنتج الأقدام والإحجام الايجابي والسلبي في نفس الوقت، كالميل للمراجعة والاستذكار وفي نفس الوقت الميل للذهاب للنزهة او مشاهدة التلفزيون.

6- الوسائط الهامة في حياة المراهقين:

هناك بعض الوسائط التي تلعب دورا خطيراً في حياة المراهق وفي تشكيل المنزل وأسلوب التربية:

يعتبر المنزل المؤسسة والوسط والبيئة الأولى التي تربي الطفل وتعده للعيش في المجتمع، ومنذ الطفولة المبكرة يستجيب الفرد إلى الاتصال الاجتماعي، فاللمس الذي يحسه حينما يحمله الأبوان وهو في المهد والصوت الذي يسمعه والحركات التي يشعر بها وتعبيرات الوجوه التي تيفاعل معها والعدوات واللعب، والأجهزة والمؤثرات التي توجد في البيئة كل ذلك يلعب دوراً هاما في تكوين وفي نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والانفعالي فعن طريق التفاعل والتجارب المبكرة يتعلم الكثير من العواطف نحو الأشخاص والأشياء فيتعلم الحب أو الكره، والكرم أو البخل أو الإيثار أو الأنانية والاحترام أو الاستهتار، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين سواء في نفس الأسرة أو من الأصدقاء، وتجارب الطفل في المنزل وأسلوب الأبوين في تربيته وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة قد تؤدي إلى أن يصبح الطفل انطوائنا أو اجتماعيا وقد تجعله يحترم ذاته أو يحتقرها ويحتقر الآخرين.

ويتأثر المراهق في سلوكه وفي خصائصه النفسية والاجتماعية بهذه التجارب المبكرة وبأساليب التربية ونوع العلاقة السائدة بين أفراد أسرته وبخاصة بين الأبوين كما تتأثر معاملته للآخرين بنوع المعاملة التي يلقاها في المنزل كما يتأثر

تكيفه للمدرسة وللآخرين وللمجتمع بأسلوب التربية وبالمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة. وقد تكثر الخلافات بين المراهق والأبوين أو بينه وبين أفراد الأسرة في هذه المرحلة وقد يؤدي فتور العلاقة النفسية بين المراهق والأبوين إلى الخوف وفقدان الأمان. ويبرز دور المدرسة والمدرس في حياة المراهق حينما يتجه إليهم المراهقون ليطرحوا عليهم مشكلاتهم التي يشعرون بها.

1- دور المدرسة في حياة المراهق:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً خطيراً في حياة المراهقين وفي تشكيل مستقبلهم وتستطيع المدرسة عن طريق المواد العلمية وأسلوب شرح المعلمين وأساليب وطرق التدريس واستخدام الوسائل التكنولوجية والاطلاعات الخارجية من أحداث تعديل في سلوك المراهقين وجعله يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته.

يراعي الأخصائي الاجتماعي أثناء ممارسته لاختصاصاته في تطبيقاته لطرق الخدمة الاجتماعية المدرسية ما يلي:

- احترام ميل المراهق للاستقلال ولدى إشعاره بفرض الإرادة عن طريق الحوار والنقاش معه وتوجيهه بشكل مباشر وتشجيعه على الاستقلال وتحمل المسؤولية منذ الصغر.
- التركيز على الصفات الاجتماعية المرغوب فيها كحسن المظهر والنظافة والأناقة وروح الفريق والحس التعاوني وروح الدعابة والفكاهة.
- الابتعاد عن السلوك الانسحابي وتشجيعه على الرياضة وممارسة النشاطات الاجتماعية. أثناء اختياره لممارسة أو انضمام الطلاب إلى الأنشطة والجماعات والمجالس الطلابية.
- إبراز الإيجابيات وعدم التركيز على السلبيات والنواقص وعدم توقع الكمال منه وتعقب أخطائه. في كافة ممارسات الاخصائي الاجتماعي لدوره مع الطلاب
- احترام شخصيته وعدم السخرية منه ومن آرائه وإنجازاته خلال الاجتماعات الريادية أو الإشرافية.
- مراعاة نقاط ضعفه وإبراز نقاط القوة عنده وإبراز هواياته وتشجيعه على القيام بها حين القيام بدراسة المشكلات التي تواجهه في حياته.
- التقليل من أسلوب الوعظ والتهديد والتوبيخ والتغاضي عن بعض الأخطاء الصغيرة أثناء الاجتماعات الإشرافية والريادية.

- مساعدته على اكتساب الخبرات وعدم مهاجمة خبراته وتجاربه بالنقد والإهانة وتشجيعه على استخدام مهاراته." المجالس الطلابية والجماعات المدرسية"
- ذكر النواحي الطيبة فيه والافتخار بها أمامه وعدم ذمه أمام الآخرين. من خلال أنشطة الجماعات المدرسية في أي جماعة يلتحق بها.

أربعة عشر: التوجيه التعليمي والمهني المدرسي :

يعمل الفريق المدرسي التربوي الاجتماعي داخل المدرسة مع الطالب مع بداية التحاقه في المرحلة الابتدائية بصورة تعاونية، تكاملية مرورا بالمرحلة الإعدادية والثانوية وحتى نهاية المرحلة الجامعية في إطار إستراتيجية تربوية شاملة تهدف إلى إرشاد وتوجيه الطالب، توجيها علميا ومهنيا وفق قدراته وإمكانياته واستعدادته بهدف مساعدته على التغلب على كافة المشكلات التعليمية التي تواجهه سواءا كانت تلك المشكلات إجتماعية، نفسية، تحصيلية، مهنية مع مراعاة مبدأ الفردية، وحق تقرير المصير، على أن يتوفر لكل عضو من أعضاء الفريق الأدوات والأساليب التي تساعده على الوفاء بدوره في تحقيق تلك الاستراتيجية وحتى يتمكن الاخصائيون الاجتماعيون من القيام بمسئولياتهم في توجيه وإرشاد طلابهم التوجيه الملائم أن يتوفر لديهم المحكات التالية:

1- البطاقة التتبعية الشاملة للبيانات والحقائق الاجتماعية والتحصيلية"البيانات الأسرية، والمواظبة، والمواد الدراسية والتاريخ الصحي.... الخ.
2- الجوانب السلوكية الإيجابية والسلبية التي إتصف بها الطالب.
3- مواد التفوق والرسوب.
4- المواد الأدبية المتفوق بها، المواد العلمية المتفوق بها.
5- الإبداعات الفنية والادبية والعلمية.
6- تطبيق إختبارات الميول والقدرات التشعيبية التي تعين نوع التشعيب الذي جاءت به المقاييس الإكلينيكية بالتعاون مع المرشد التربوي إن وجد ويمكن تدريب المرشد الاجتماعي عليها والقيام بها إن تعذر وجود المرشد تربوي.
7- التعرف على رغبة الطالب التشعيبية.
8- التأكد من رغبة ولي الأمر التشعيبية.
9- عقد عدة مقابلات إرشادية للتأكد من رأي الطالب وولي أمره ومحاولة المزج والتوفيق بين كافة المعطيات المتاحة.

وبهذا يمكن تحقيق التوجيه التربوي والمهني للطالب في كافة المراحل التعليمية الذي يحقق للطالب تشخيص حالته وواقعة العلمي أو الأدبي. والجدير بالذكر أن هذا النوع من الإرشاد يطلق عليه الإرشاد المهني الذي يساعد الطلاب على التكيف المهني الذي يكفل لهم التكيف االاجتماعي والذي يعود على الطالب والمجتمع بالخير والفائدة، ولذا فإن الإرشاد المهني يختلف عن الإرشاد العائلي "الإرشاد والتوجيه لرأب العلاقات الأسرية"، وكذلك الإرشاد الأخلاقي "تعلم أنماط تتسم بالفضيلة بعيدة عن الخروج عن المألوف اوالمتعارف عليه".

من الصعوبة قيام متخصص آخر غير الاخصائي الاجتماعي في تولي هذه المسئولية الإرشادية الشمولية باعتباره المتخصص المؤهل للقيام بكافة الجوانب الاجتماعية البيئية في داخل المدرسة أو خارجها لأنه القادر على التغيير والتأثير في الطالب وأسرته وكافة المحيطين بالطالب بعكس المتخصصين الآخرين الذين يقتصر دورهم مع الطالب في داخل المدرسة مع التركيز على الجانب النفسي فقط أو التحصيلي فقط لكن دور الاخصائي الاجتماعي أعم وأشمل ويمكنه القيام بكافة الادوارفي حالة تعذر وجود الآخرين معه في المدرسة وهذا لا يمنع إيمان الاخصائي الاجتماعي بكافة تلك التخصصات ذلك الايمان الذي ينبثق بأهمية الفريق المهني داخل المدرسة.

خمسة عشر: متلازمة: حالات التخلف العقلي إكلينيكيا :

اضطراب التوحد Asperger or Autistic Spectrum Disorders:

ماهية التوحد :

التوحد حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل نتيجة لذلك منعزلاً عن محيطه الاجتماعي.

يظهر التوحد بوضوح في السنوات الثلاث الأولى من الولادة، ويعرف التوحد بأنه عجز يعيق تطوير العلاقات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ, وعدم القدرة على التصور البناء والملائمة التخيلية.

أما مهارات التواصل فهي تكمن في عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائيا وبطريقة وظيفية ملائمة، وعدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، عدم القدرة على استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدة الفرد في القدرة على التواصل.

أمّا مشاكل التأقلم مع البيئة فهي تكمن في عدم القدرة على القيام بعمل وأداء وظيفي بفاعلية في البيئة، وعدم القدرة على مسايرة وتحمل التغييرات في البيئة والتعامل معها بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل تدخلات الأفراد الآخرين.

- متى تظهر أعراض التوحد؟

تظهر الأعراض من الولادة وحتى العام الثالث أو الخامس من العمر

- ما هي أسباب الإصابة بالتوحد؟

هناك العديد من المؤشرات الدالة على أن الإصابة بالتوحد تحدث نتيجة لعوامل بيولوجية وأهم تلك المؤشرات هو أن الإصابة بالتوحد غالبا ما تكون مصحوبة بأعراض عصبية، أو إعاقة عقلية، أو مشكلات صحية محددة مثل الصرع.

- ما هي سمات الطفل التوحدي؟

أولا: صعوبات في العلاقات الاجتماعية:

1- عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين فتجده ينسحب من المواقف الاجتماعية ويتقوقع في عالمه الخاص.
2- لا يأبه بالأشخاص المتواجدين حوله فعندما تصطحبه إلى غرفة تجده يتجاهل تماما الأشخاص الموجدين فيها ويتوجه بانتباه إلى الجوانب المادية "الأشياء" الموجودة في الغرفة.
3- يفتقد القدرة على التوصل البصري، فهو لا يستجيب عندما يدعى باسمه، أو أنه لا ينظر إلى أمه وهي تتحدث إليه. يفتقد السلوكيات المقبولة وفق المعايير الإجتماعية، فعلى سبيل المثال قد يختطف قطعة الساندويش من صحن شخص في المطعم ويأكلها.
4- يهتم بالجوانب غير الاجتماعية لمن حوله، كأن يتعرف على أسماء الأطفال الذين معه، ولون أعينهم، والأسرة التي ينامون عليها، ولكنه لا يقيم أي نوع من العلاقات الاجتماعية أو الصداقة معهم.

ثانيا: صعوبات في القدرات اللغوية:

لا يتمكن الكثير من الأطفال التوحديين من تنمية وتطوير القدرة على الكلام المفيد، وهذا يعني أنهم لا يستطيعون إخراج أصوات يمكن أن تشكل في مجملها كلمات ذات معنى .وغالبا ما يوصف هؤلاء الأطفال التوحديين بأنهم يعانون من خرس وظيفي، أما القلة من الأطفال التوحديين الذين يتمكنون تنمية وتطوير القدرة على الكلام فإن قدرتهم على الكلام تتصف أحيانا ببعض الصفات التي منها:

المصادة Echolalia:

وتعني ترديد الكلام المسموع.

الكلمات الجديدة Neologisms :

وتعني أن اختراع كلمات جديدة لتسمية الأشياء بغير أسمائها المعروفة.

استخدام الضمائر عكسيا Pronoun reversal :

مثلا يلاحظ على الطفل التوحدي استخدام الضمير "أنت" في حين يكون المقصود "أنا"

ثالثا: السلوك الاستحواذي المتكرر :

يقصد بهذا الجانب فقدان المرونة وعدم القدرة على التخيل والسلوك بطريقة استحواذية.

مثل: عد أعمدة إضاءة الشوارع، تجميع علب وزجاجات المشروبات الغازية –

رابعًا: السلوك الاجتماعي في التوحد:

إن أحد أبرز خصائص وأعراض التوحّد هو السلبية في السلوك الاجتماعي. ويمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث فئات: - المنعزل اجتماعيا، وغير المبالي اجتماعيا, والأخرق اجتماعيا.

- استخدام العلاج الدوائي للتوحديين

من المعروف أنه ليس هناك علاج يشفي من التوحد !! فالتوحد يستمر مدى الحياة ولكن هناك بعض العقاقير التي تستخدم لتقليل بعض الأعراض الغير مرغوب فيها والشفاء الجزئي والتحسن عادة ما يحدث في حالة شخص يبدأ بالتحدث أو يبتسم أو يبين عاطفة أو يتعلم ...

الفصل الثاني
الخدمة الإجتماعية المدرسية
عوامل نشأتها، وعلاقتها بالتربية

الفصل الثاني
الخدمة الإجتماعية المدرسية
عوامل نشأتها وعلاقتها بالتربية

أولا: المبحث الأول :

أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تكمن أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال إستعراض لبعض الظروف الاجتماعية المختلفة التالية التي أدت أو ساهمت في إحداثها أو إيجادها وهي على النحو التالي:

1- يمثل الطلاب ثلثي سكان المجتمع من الفئات السكانية وهم جزء أساسي وغالبية في المجتمع فلا بد من رعايتهم إجتماعيا وهو حق من حقوق المواطنين.

2- ظهور الأفكار الديموقراطية وحركات التحرر القومية التي تؤكد على أهمية التعليم ورعاية الإنسان من خلال برامج تربوية وإجتماعية تعمل على وضع الديموقراطية كأسلوب عمل موضع التطبيق الميداني من خلال الخدمات الفردية والمجتمعية والإجتماعية.

3- إزدياد حركات حقوق الإنسان وخاصة حق التعليم والقضاء على الأمية بعد صدور وثيقة الحقوق الإنسانية 1948م حيث إزداد الطلاب والمشاكل الناتجة عن زيادة المعلمين والتفاعلات الإجتماعية الجديدة التي أدت إلى ظهور كثير من المشكلات المدرسية كالمتسربين والمتأخرين دراسيا والتأخر عن المدرسة والمشكلات السلوكية وغيرها.

4- تطور البناء المعرفي للخدمة الإجتماعية والنماذج المفسرة للسلوك الإنساني مما يساعدها على تطوير مجالاتها وتطبيقها في مجالات أكثر إتساع كالمجال المدرسي من خلال تفسير المشكلات الفردية وأسبابها وإحتياجاتها والجماعات والتنظيمات المدرسية.

5- إنتشار أفكار العلماء والمفكرين في مجال علم النفس وخاصة علم النفس التجريبي والإكلينيكي والإتجاه العقلي أدى إلى ظهور مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ وأهمية الإكتشاف المبكر للمواقف المعقدة التي يعاني منها الطلاب وإتخاذ أفضل الأساليب العلاجية لهذه المواقف وذلك من خلال تعاون المعلم مع فريق العمل من الأخصائي الإجتماعي والمرشد النفسي والمرشد التربوي.

6- إنتقال وتحول رسالة المدرسة من وظيفة التلقين والحفظ إلى وظيفة التحليل الإستنتاج وإستثارة القدرات المتعددة الأمر الذي جعل عملية توجيه الطلاب عملية غير مقتصرة على المعلم الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود شخصية مهنية يمتد إلى البيئة المحيطة بالمدرسة والتعاون بين البيت والمدرسة والمساهمة في توجيه الطلاب ووضع برامج مخططة لتكوين تربية تكاملية تعاونية تساهمية يقوم على وضع آليتها أخصائي إجتماعي قادر على إستثارة الآباء للقيام بأدوار أكثر أهمية في العملية التربوية.

7- إفرازات الحروب وآثارها السلبية ودمار الكثير من المجتمعات لزام على هذه المجتمعات حتى تعمل على بناء مجتمعاتها من جديد أن تتبنى سياسة التنمية الإجتماعية للوصول إلى التنمية الإقتصادية الحقيقية وهذا لن يأتي إلا من خلال برامج الخدمة الإجتماعية الإرشادية والتوجيهية التي تستثمر قدرات الطلاب المبدعين والمتفوقين ليكونوا نواة التقدم والتغيير والتنمية.

8- الثورة الصناعية والتكنولوجية وكيف كانت هذه الثورة مؤثرة على تفكير الإنسان بالبحث عن وظائف ومجالات عمل جديدة ومتجددة كل ذلك من خلال ما يتوفر لهذه المؤسسات التعليمية من برامج تقنية تساعد على تنمية القدرات والمحافظة على التشعيب والتوجيه المهني من خلال ما يتوفر للأخصائي من بيانات ومعلومات عن المسار التعليمي والمراحل التعليمية السابقة لتوجيه الطلاب توجيه مهني حقيقي في إطار خطة شاملة لتوفير تنمية تلك القدرات والمساهمة في تطوير التكنولوجيا والمعلوماتية داخل المجتمع.

ثانيا: المبحث الثاني:

أهداف وخصائص المدرسة الإجتماعية التربوية المعاصرة :

1- إعداد المواطن الصالح القادر على فهم ذاته وقدراته وإمكانياته في حدود إمكانيات ومتطلبات الآخرين بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنماء الاقتصادي.

2- النضج الاجتماعي من خلال البرامج الاجتماعية والتربوية التي تساهم في تشكيل شخصية التلاميذ ليكونوا أكثر قدرة على تحمل المسؤولية.

3- تنمية الشعور بالإنتماء والقدرة على الإبداع والإبتكار من خلال المخيمات الكشفية والحضور المبكر لتحية العلم والمساهمة في الإحتفالات الوطنية والقومية والدينية للدولة والمشاركة في البرامج التطوعية.

4- مواجهة المشكلات الإجتماعية والنفسية كالتحصيل الدراسي والإغتراب وتحلل بعض القيم والأمية الثقافية التي تعتري الكثير من شباب المدارس والجامعات.

5- التماسك والتضامن الإجتماعي الذي يؤدي إلى الوحدة الوطنية بين كافة المواطنين في ضوء المساواة والعدالة الإجتماعية داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج ينظم إليها جميع طلاب المدرسة بدون إستثناء ودون تمييز بين الطلاب

6- الحفاظ على التراث الثقافي المادي والمعنوي ويعني كل ما يتمثل في التاريخ الأمم والمجتمعات من خبرات وعادات وتقاليد ومعايير ولغة وما تحتوي من علوم وفنون وآداب تحاول المدرسة الحفاظ على هذه المحتويات الثقافية من خلال البرامج الصفية كالتاريخ والتربية الوطنية والفن والموسيقى إلى جانب الرحلات والحفلات التي تحيي التراث الفلكلوري الشعبي وتحاول المدرسة ربط الطلاب بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

7- تنقية التراث من الشوائب القديمة والبالية من خلال تحديث المناهج والخدمات الإرشادية والتثقيفية التي تقدمها للتلاميذ والتي تمتاز بالديناميكية والحيوية ومتجددة ومتطورة تتمشى مع روح العصر من خلال خبرات المعلمين والمستشارين بما يسهم بتطوير المناهج التعليمية كذلك الخدمة الإجتماعية المدرسية.

8- ربط المدرسة بالبيئة الخارجية والمجتمع المدرسي كنسق مفتوح يتعاون فيه الآباء والمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين والقيادات الشعبية لدعم الرسالة المدرسية.

9- المساهمة في عملية التنمية أو التطبيع الإجتماعي يتم فيه تعليم الطلاب الأدوار وإكتسابهم القيم والإتجاهات الديموقراطية والقيادة والتبعية وحب العمل والتدريب من خلال البرامج الصيفية والبرامج الإجتماعية اللا صفية.

10- ترجمة المبادئ الديمقراطية إلى واقع ممارس من الخدمات التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون مع الحالات الفردية "مراعاة حق تقرير المصير" وإنضمام أعضاء الجماعات المدرسية الاجتماعية التلقائي للجماعات التي يرغبون فيها والمجالس الطلابية والآباء والأيام المفتوحة الاجتماعية.

ثالثا: المبحث الثالث :

الأهـداف العامـة للتربيـة وضـعتها وزارة التربيـة في مملكـة البحـرين في التسعينات:

1- ترسيخ القيم الدينية الإسلامية وتأكيد دورها في تكامل شخصية الفرد وتماسك الأسرة ووحدة المجتمع.
2- تعميق الإعتزاز والإنتماء للأمة العربية والإسلامية على أساس الإدراك الواعي بأصالة الفكر القومي العربي الإسلامي الذي يسهم في تطوير الحضارة الإنسانية.
3- المساهمة في تكوين المجتمع المتعلم لتحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي.
4- تنمية مفاهيم التعاون والتضامن الدولي على أساس من العدل والمساواة والإحترام المتبادل بين جميع الشعوب.
5- تحقيق آمال الوحدة العربية في الوحدة والتقدم.
6- تقوية الروابط الأمة الإسلامية والإنصهار في ركب الحضارة العربية والإسلامية.

رابعا: المبحث الرابع :

تفسير الأهداف العامة من خلال عرض الأهداف الفرعية التالية :

1- توفير الحد الأدنى من المهارات في كافة المواد العلمية والمقررات الدراسية.
2- التدريب المهني التربية معناها نقل الخبرة ولن يأتي ذلك إلا من خلال القدرة التعليمية التي يكسبها المعلم للتلاميذ في الفصل وخارج الفصل بالتعاون مع المرشدين الإجتماعيين والنفسيين وغيرهم من المهن أو فريق العمل داخل المدرسة كالتدريب على عمل التجارب في المختبرات وحل المشكلات العلمية والإجتماعية وكيفية التصرف في المواقف المختلفة.
3- إيقاظ الرغبة في المعرفة أي إستثارة الطالب وتنمية حب الإستطلاع العلمي لديه وتشجيعه على تنمية قدراته التحصيلية والمعرفية التي تهيئه إلى الإستمرارية في حبه للتزود العلمي وذلك من خلال الحوافز الإيجابية المادية كالحوافز وشهادات التقدير والأوسمة وكذلك عبارات الثناء والمدح التي توجه الطالب المجد ليكون أكثر جدية وإستمرارية في العطاء إلى جانب الحوافز السلبية التي تحذر الطالب المقصر وتحاسبه وتعمل على وضع

برامج إرشادية له في حالة وجود بعض العوامل الإجتماعية التي تمنعه من التحصيل.

4- إيقاظ النظرة التقدمية للطالب من خلال تعويده على الحوار البناء وخصائص الشيء أو الموضوع أو الفكرة التي يريد طرحها في المجتمع المدرسي وكيف يمكن أن تعود عليه وعلى زملائه بحالة نقدية بناءة أمام مدير المدرسة أو المعلمين المسؤولين عن بعض البرامج التي يمكن أن تساعد الطلاب على نقد يومهم الدراسي أو مناهجهم االدراسية أو البرامج الإجتماعية فيمكن للأخصائي أن يضع برامج للحوار الحر التربوي الذي يؤدي إلى النظرة النقدية البناءة لدى الطالب.

5- الإعتراف بقيمة الإنجازات الإنسانية وتقديرها من خلال قيام المعلم بإكساب الطلاب وتعليمهم الأفضل في مجالات الأدب والفن والعلم وبقية المضامين الأخرى لبناء الشخصية العلمية القادرة على التفوق الفني والجمالي والأدبي مستقبلا.

6- دعم قيم الحرية والتحديث وتتمثل هذه القيم التي يجب أن تتسم بها وتقوم بها المؤسسة التعليمية من خلال ما يلي :

أ - أن تدعو قيم الحرية والتحديث إلى ما تدعو إليه الديموقراطية في المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الإجتماعية.

ب- أن تقوم المدرسة وتعمل من أجل التوعية والتطوير والتعليم والمعرفة.

ج- أن تعمل المدرسة على صهر جميع طبقات المجتمع في طبقة واحدة تعمل على ترسيخ هذه القيمة بخلق جو من الألفة والمحبة والوحدة في داخل الفصل وداخل أسوار المدرسة.

د- أن تعمل المدرسة والجامعة على توجيه الطلاب إلى التخصص الذي يتفق وقدرات وميول الطلاب والذي يتناغم مع المهن المتوفرة في السوق المحلية.

هـ- أن تعمل المدرسة على تدعيم التراث السياسي الديموقراطي يجب على المدرسة أن تعمل على إيجاد برامج وآليات لتدريب طلاب المدرسة والجامعة على الحياة السياسية الديموقراطية وما تأتي به هذه الحياة من خدمات جليلة تعود على المجتمع بالخير والرفاهية.

و- رعاية الإبداع والإبتكار لدى هؤلاء الطلاب بإعتبار أن هؤلاء المبدعين والمبتكرين سيساهمون لا محالة في التقدم الحضاري للمجتمع.

خامسا: المبحث الخامس التربية :

أ - نشأة التربية:

بدأت ببداية الوجود الإنساني وشعور الإنسان بكيانه باعتباره فردا في الأسرة أو القبيلة حيث أن لقبيلة مثلاً كانت غايتها أن يعلم الكبار الصغار سبل العيش الكريمة على أعمال الصيد "صيد اللؤلؤ" الغوص" وصيد الحيوانات" القنص" لسد إحتياجات الأسرة المعيشية البدائية، وكانت الأم تقوم بدور المعلمة المنزلية لإبنتها شئؤن المنزل وإدارته وكان أسلوب التعليم قائم على التقليد والمحاكاة والمعلم الأول هما الوالدين او السحرة أو كبير العائلة أو القبيلة أو طبيب القبيلة في العصور البدائية والقديمة وظهر في الحضارات القديمة كالحضارة الصينية "كونفوشيوس" واليونانية القديمة "سقراط، أفلاطون، وأرسطو" في إسبارطة وأثينا وقد إشتهرت هذه الحضارة بالتربية القريبة إلى التربية الحالية حيث ركزت على حرية الفرد، ونموه العقلي، وتزويده بالمعرفة العلمية، والفضيلة.

وقد تركز مفهوم التربية الهندية على: الصفة الاجتماعية أولا، ثم الصفة الدينية ثانيا وذلك بهدف الإعداد للحياة المستقبلية الفانية، وكذلك المحافظة على نظام الطبقات ثالثًا، بعد ذلك جاءت الديانات الديانة اليهودية والمسيحية والديانة الإسلامية حيث ركزت الديانات و"خاصة الديانة الإسلامية"على الإنسان ورعايته وتربيته تربية خلقية وروحية وعقلية واجتماعية. هذا وقد تأثرت التربية بمتغيرات العصور الوسطى الفلسفية وظهرت التربية الواقعية والحسية والاجتماعية حتى جاء العصر الحديث عصر التكنولوجيا وتقنية المعلومات.

مفاهيم التربية:

1- تعريف كاندل: "وقد عرف التربية على أنها العملية التي يتم فيها تعديل السلوك بالخبرة والممارسة".
2- تعريف جون ديوي "عرف التربية على أنها عبارة عن تنشئة ديموقراطية لتحقيق النمو والنضج الإجتماعي".
3- تعريف د.عبدالرحمن الخطيب "التربية عملية تعاونية تساهمية تهدف إلى التشرب الإجتماعي بما يساهم في تشكيل وضبط الشخصية الإجتماعية".

التعريف الإجرائي للتربية:

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نحدد تعريف إجرائي للتربية يوضح خصائص ومحتوى التربية وإطارها العام:

1- أن التربية عملية تخضع وتتأثر بفلسفة وثقافة وأيدلوجية المجتمع.
2- تكوين الذات الإجتماعية القوية من حيث الإدراك "قوة السمع والبصر والتفكير" وقوة الإحساس ووظيفة التفكير والتحليل والإستنباط والتنبؤ ووظيفة القدرة على الإنجاز والأداء.
3- أن التربية سياج واقي من الإنحراف والجريمة من خلال البرامج الاجتماعية والمناهج التعليمية.
4- التربية عملية تعمل بروح الفريق التربوي الذي يتمون من المعلم والمدير والأخصائي الإجتماعي والأخصائي النفسي والطالب والأسرة وكافة الجهات المعنية خارج أسوار المدرسة.
5- التربية عملية إستثمارية تخضع إلى قوانين الطاقة التي تستوردها كمدخلات: "الأهداف التربوية + المناهج + المعلمون + الأخصائيون الإجتماعيون + تكنولوجيا ووسائل التعليم + المختبرات + قاعات الدرس + المباني المدرسية + الطلاب + الآباء + الإدارة المدرسية" والتي تؤدي إلى مخرجات ذات كفاءة وجودة عالية.
6- التربية عملية تكاملية بين كافة مكونات الشخصية الإجتماعية والنفسية والعقلية والصحية أو الجسمية.
7- التربية تمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع البيئة الإجتماعية.
8- التربية عملية تعزيزية تحفيزية تدعيمية يتم فيها تثبيت الفكرة الطيبة.

سادسا: المبحث السادس :

أوجه الإتفاق بين الخدمة الإجتماعية والتربية :

1- يعمل كل منهما مع الطلاب أو التلاميذ الأسوياء.
2- لكل منهما مواصفات ومعايير تعتمد عليها أثناء إعداد ممارسيها وهذه الممارسات هي "سلامة الإعداد المهني/ سلامة الإستعداد الشخصي المهني".
3- كل منهما يعتمد على نظريات ومداخل وإتجاهات عملية خاصة تساعدهم على أداء وظائفهم مع لطلاب وتحقيق الأهداف التربوية فالخدمة الإجتماعية لها مداخلها النظرية المفسرة للسلوك الإنساني وللجماعات المدرسية والتنظيمات المدرسية على سبيل المثال مدخل سيكولوجية الذات أو طويل المدى والمداخل الأخرى كالواقعي والسلوكي والوظيفي وكذلك يوجد للتربية مداخل ونظريات مثل النظرية "الجشتلطيه" التكاملية أو الكلية ونظرية الإتصال ونظرية اللعب "رياض الأطفال".

4- تركز الخدمة الإجتماعية والتربية على الجانب التنموي تنمية الأداء التحصيلي للطلاب والقدرات الغير مستثمرة حيث يتم إستثمارها وللإعتماد عليها في عملية التعلم والتربية.
5- لكل منهما مقومات وركائز وعناصر مهنية تتلخص في القيم والأغراض والبناء المعرفي والأدوات والإعتراف المجتمعي.
6- لكل منهما له هدف أساسي هو تحقيق أفضل أنواع التوافق الإجتماعي للأفراد.

سابعا: المبحث السابع:

الإختلاف بين التربية والخدمة الإجتماعية:

1- تعمل التربية مع الطلاب الأسوياء بينما الخدمة الإجتماعية تعمل مع الأسوياء وغير الأسوياء.
2- يمتد نشاط الخدمة الإجتماعية خارج أسوار المدرسة للعمل مع الأسرة والمؤسسات المجاورة لكن التربية تعمل على المستوى الداخلي.
3- تركز الخدمة الإجتماعية في الجوانب العلاجية والوقائية والتنموية والتربية تركز فقط على الجانب التنموي.
4- تهتم التربية في الجانب المعرفي أو التحصيلي لكن الخدمة الإجتماعية يمتد نشاطها إلى الجوانب التحصيلية المعرفية والإجتماعية والنفسية والجسمية.
5- للخدمة الإجتماعية إطار أخلاقي وقيمي للعمل مع الطلاب وآبائهم وأسرهم ومع الحالات العديدة لكن التربية يقتصر إطارها الأخلاقي والقيمي مع الطالب فقط أو في المجال المدرسي فقط.
6- للخدمة الإجتماعية تشريعاتها وقوانينها المرتكزة على الحقوق والواجبات وذلك اللوائح الداخلية المدرسية "أكثر شمولية" بعكس التربية التي تقتصر فقط على اللوائح المدرسية أو اللوائح المسلكية في داخل المدرسة.

ثامنا: المبحث الثامن:

خطة الاخصائي الاجتماعي :

مقدمة:

يعتبر الإنسان الركيزة الرئيسة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنه الوسيلة والغاية منهما، والصورة المثالية للتنمية تتم من خلال النظام

التعليمي باعتباره من الدعامات الرئيسـية للتنميـة، كـما يشـكل النظـام التعليمـي عنصرا من عناصر الاستثمار القومي من أجل إعداد القوى البشرية اللازمـة للتنميـة الشاملة، ولتزايد نفقات التعليـم إزديـادا هـائلا في شـتى أنحـاء العـالم في السـنوات الأخيرة، ومجانية التعليم أيضا، الأمر الذي زاد معه الدافع للبحث عن السبل لإزالة العوائق والمشكلات التي تحول دون تحقيق النظام التعليمي لأهدافـه.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية نسقا مـن أنسـاق النظـام التعليمـي التـي تسعى إلى تهيئة البيئة المدرسية السليمة لعملية التربية والتعليم وكـذلك إرتباطهـا في رعاية كافة الفئات الطلابية السوية، وغير السـوية، وإنتشـارها في كافـة المـدارس والمراحل التعليميـة المختلفـة والتـي تشـكل أعـداد الطـلاب في كافـة المراحـل مـن الرياض إلى نهاية المرحلة الجامعية أكثر من ثلثي السكان في كثـير مـن المجتمعـات وخاصة النامية. واعتبارها حقا من حقوق الإنسان.

ويعتبر التخطيط في مجال الخدمة الاجتماعيـة المدرسـية نوعـا مـن التخطـيط القطاعي الذي يتناول الخدمات الاجتماعية المقدمـة للطـلاب للمسـاهمة في حلهـا والتنبؤ بالمستقبل من خلال الدراسة العلمية المرتكزة على التفكير العلمي وتحديـد الأولويات، من خلال المواءمة بين الموارد والاحتياجات المدرسية المتاحة.

ويمكن أن نعرض الخدمة الإجتماعية المدرسـية التخطيطيـة مـن خـلال عـرض تصنيف الاهداف التخطيطية الأولية والوسطى والنهائية "الإدارة بالأهداف"

أ - الأهداف التخطيطية الأولية:

نعني بها الخدمات التي يخطط لهـا الأخصـائي الإجتماعـي لتقـديمها للطـلاب خلال فـترة زمنيـة محددة،شـهرية، نصـف سـنوية، سـنوية، في إطـار خدمـة الفـرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع المدرسي - بحيث يوضـح عـدد الحـالات الفرديـة المراد العمل معها خلال العام الماضي أو الحالات التي تم إكتشافها بصورة تقديريـة هذا العام وكذلك الجماعات المراد تشكيلها وإعدادها بالتعـاون مـع الطـلاب وفـق ميولهم وأنواع تلك الجماعات أو الخطة الزمنية المقترحة التي تعمل في إطارها تلك الجماعات بالإضافة إلى التنظيمات المدرسية المراد تشكيلها كمجلس الآباء - مجلس الإدارة المدرسية والطلاب.. الخ

ب- الأهداف التخطيطية الوسطى:

تقديم الخدمات بعد التعرف على الأولويات وبعد ترتيبها وفق الأولويات التي يحتاجها المجتمع المدرسي خلال فترة معينة حيث يبدأ الأخصائي الإجتماعي في هذه الأهداف بالتعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى إحداث تلك المشكلات المدرسية وترتيب العوامل وفق أهميتها إيذانا لوضع الخطة العلاجية الإجتماعية الملائمة وكذلك البدء في الدعوة إلى تشكيل الجماعات المدرسية المباشرة وهي على سبيل المثال لا الحصر "جماعة الخدمة الاجتماعية، أو الاخصائي الاجتماعي،أو الخدمة الصحفية الجدارية، الخدمة البيئية العامة" وغير المباشرة "الجماعات العلمية، وجماعة تحسين الخطوط، وهواية التصوير، والطوابع،...الخ" وكذلك الجماعات العلاجية،وكذلك التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية كمجلس الطلاب والآباء ومجالس إدارة المدرسة والخدمة العامة ومجلس الرواد "جهاز الرواد" وغير ذلك من أساليب وتنظيمات الخدمة الاجتماعية المدرسية.

ج- الأهداف التخطيطية النهائية:

تعني حصر الجهود والخدمات المهنية التي قام الأخصائي الإجتماعي بتوفيرها للطلاب كأفراد وكجماعات وتنظيمات والعمل معها منذ بداية العام الدراسي من حيث الكم والكيف وما هي أنواع هذه الجماعات التي يعمل معها وعدد إجتماعاتها والبرامج التي نفذتها وكذلك التنظيمات المدرسية وإجتماعاتها وبرامجها في خلال فترة زمنية ـ يومية ـ أسبوعية ـ شهرية ـ الفترة السنوية من حيث الكم والكيف مع توضيح الصعوبات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي والمقترحات، ويطلق عليها الاهداف المحاسبية أو الادارة بالاهداف:

سوف نناقش هذا النوع من الاهداف من خلال أساليب التدخل المهني بواسطة طرق الخدمة الإجتماعية كخدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع في المجال المدرسي على النحو الآتي:

أ - خدمة الفرد في حساب التكلفة والعائد :

في مجال خدمة الفرد المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات :

1- العمل مع الفرد ويتم معرفة عدد الحالات الفردية بدون ملف في اليوم - الأسبوع - الشهر - الفصل الأول - السنة ككل محسوبة بعدد المقابلات.

إجمالى الحالات	حالات التى عولجت	حالات جارى العمل معها	حالات توقف العمل معها	حالات إنتقلت مدرسة أخرى	إجمالى
8	4	2	1	1	8

2- عدد الحالات الفردية بالملف الإجتماعي محسوب بعدد المقابلات وتصنيف الحالات إلى "كم حالة عولجت"، وكم حالة جاري العمل معها وكم حالة توقف العمل معها وكم حالة حولت.

مثال: ""نتائج العمل مع الحالات الفردية بملف " نتائج التكلفة""""

الحالات		عدد المقابلات
بملف	8	56 مقابلة
بدون ملف	200	350 مقابلة

ب- خدمة الجماعة في حساب التكلفة والعائد :

في مجال خدمة الجماعة المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات:

1- عدد الجماعات التي تم تشكيلها خلال الفترة المطلوبة وعدد الطلاب في هذه الجماعات المنضمين لهذه الجماعات.

2- عدد إجتماعات الجماعات المدرسية.

3- ما هي البرامج التي نفذت خلال الفترة الزمنية المطلوب فيها التقرير.

ج- تنظيم المجتمع المدرسي:

في مجال تنظيم المجتمع المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات :

1- عدد التنظيمات المدرسية التي تم التخطيط لها وسوف تنفذها خلال الفترة الزمنية المطلوبة عنها التقرير.

2- عدد التنظيمات المدرسية وأنواعها كمجلس الإدارة بإعتبار الاخصائي الاجتماعى عضو فيه، وكذلك مجلس الآباء، ومجلس الطلبة واللجان الطلابية التابعة له وعدد الطلاب في اللجان المختلفة، والبرامج والمشروعات التي تم تصميمها وتنفيذها خلال الفترة الزمنية المستهدفة.

د- الدراسات والبحوث التي أجراها أو تعاون في إجرائهاالاخصائي الاجتماعي داخل وخارج المدرسة" للظواهر الاجتماعية المدرسية".

ه- الجهود المهنية المبذولة مع الطلاب المتفوقين والموهوبين في المدرسة.

و- الصعوبات والمقترحات التي يراها الاخصائي الاجتماعي لدعم دوره في المدرسة.

ويمكن أن تأتي أهداف التخطيط والتنفيذ في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية في خمسة مراحل أو خطوات هي:

1- جمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها في إطار طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية

2- تحديد المشكلات والاحتياجات ووضع الأهداف التي تواجه تلك المشكلات وتشبع تلك الاحتياجات

3- وضع خطة العمل الأهداف، المجتمع المستهدف،الفترة الزمنية، البرامج، الآليات والوسائل، والتمويل، الصعوبات والمقترحات

4- تنفيذ الخطة.

5- متابعة الخطة وتقويمها، في إطار فترة زمنية محددة، وأيدولوجية وثقافة وأهداف التربية في مجتمع مملكة البحرين أصالته العريقة ومعاصرته في الحداثة التكنولوجية بين المجتمعات رغم ندرة الموارد.

- والجدير بالذكر أن عرض هذه العمليات التخطيطية جاء مترتبا من الناحية النظرية، لكنها تسير وفق مبادئ التكامل بين مكونات الطالب الرباعية،وبين البيئة المدرسية الداخلية والخارجية، ومعيار السواء واللاسواء الذي يلف الفئات الإنسانية الفردية والجماعية والمجتمعية،والمراحل العمرية التي يمارس فيها التخطيط، وإليك عزيزى القارئ نعرض هذه النماذج التطبيقية على النحو التالى:

مملكة البحرين

وزارة التربية والتعليم

نموذج

لخطة يومية

اليوم	التاريخ
أولا: الفترة الصباحية ـــــ متابعة المتأخرين عن الحصة الأولى وطابور الصباح ـــــ ـــــ ـــــ مقابلات محددة لحالات من فترة سابقة" طلاب، أولياء أمور....." ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ثانيا: الفترة الوسطى أ - في إطار خدمة الجماعة المدرسية "جماعات علمية، أصدقاء الاخصائي الاجتماعي الجماعة العلاجية. أخرى أعمال طارئة وكليفات من الإدارة الفنية في الوزارة...." ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ	

تابع: نموذج لخطة يومية

اليوم	التاريخ
ب- مقابلات لحالات فردية موقفية، وفردية ــــــ ــــــ إجراءات فنية لربط المدرسة بالمنزل، برامج ولجان إجتماعية ــــــ ــــــ ثالثا: الفترة الثالثة "تسجيل الأنشطة المهنية السابقة، مقابلات طارئة، إجتماعت مجلس إدارة المدرسة..." ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ملاحظة: يمكن تكبير الصفحة الواحدة إلى أكثر من صفحة.	

ثالثا: نموذج خطة تدريبية في المجال المدرسي. تتفق كافة النماذج التدريبية بالشكل لكنها تختلف في الجوانب الموضوعية المكونة لطبيعة النسق المؤسسي:

هذا ويوضح النموذج التدريبي التالي "خطة تدريبية كنموذج في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية" باعتباره أحد مجالات الممارسة المهنية الأكثر انتشارا التي يعمل بها غالبية خريجي جامعة البحرين كأخصائيين اجتماعيين في المدارس كمؤسسات اجتماعية بالمملكة "تم تعيين ما نسبته 47% من خريجي شعبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البحرين في هذا المجال اى المجال التعليمي".

المرحلة التمهيدية: الأسبوع الأول والثاني	مرحلة الملاحظة: الأسبوع الثالث والرابع	مرحلة المشاركة الفعلية الأسبوع 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12.
أ- التعرف على المجتمع المدرسي " الداخلي": 1. الإدارة المدرسية 2. المدرسين الأوائل 3. الأقسام العلمية المدرسية ب- التعرف على أعداد طلاب المدرسة موزعين وفق الصفوف "السنوات" والفصول الدراسية ج- التعرف على الظواهر المدرسية "الايجابية، والسلبية" د- الاطلاع على اختصاصات المرشد الاجتماعي. ه- الاطلاع على لائحة مجلس الآباء والمعلمين. و- الاطلاع على سجل الجماعات المدرسية. ز- الاطلاع على خطة المرشد الاجتماعي للأعوام الماضية الشهرية والفترات والسنوية. ح- تصميم السجل التدريبي المتفق عليه مع المدرب في ضوء الخطة التدريبية.	أ- التعرف على المجتمع المدرسي الخارجي من حيث: أ- حصر المؤسسات الاجتماعية التربوية المحيطة والمتعاونة مع المدرسة "البنين والبنات". ب- حصر المؤسسات التجارية والاجتماعية، والدينية، والثقافية، والإعلامية .... ج- الاطلاع على السجل المدرسي للعام الدراسي الحالي وذلك لحصر الطلاب الراسبين من العام الماضي د- وضع خطة منظمة لمتابعة كل حالة على حدة من حالات الباقون للإعادة. ه- المساعدة في متابعة الغياب اليومي. و- الحالات الصحية، والاقتصادية. ز- التعاون في عملية استقبال أولياء الأمور. ح- القيام بتنفيذ خطة الزيارات الميدانية لثلاث مؤسسات مجاليه متنوعة غير المجال المدرسي. ط- أعمال فنية مهنية غيروا ردة في اختصاصات المرشدة الاجتماعية. ى- التفكير في عمل جماعة مدرسية وإعداد خطة للعمل معها بالتعاون مع المرشد، والمرشدة.	أ- العمل مع حالات موقفية: تأخر دراسي، غياب، اشتباه تخلف عقلي ..... إلخ ب- العمل مع حالات فردية متنوعة في ضوء المسئوليات. ج- العمل مع حالات إبداعية. د- العمل مع جماعة اجتماعية. ه- إعداد السجل التدريبي وعرضه على المشرف التدريبي في المدرسة والجامعة بصورته الأولية و- البدء في إعداد ملف القراءات الخارجية في مجال التربية والعلوم الاجتماعية. ز- إعداد ملف الحالات الفردية الثلاثة بصورة قصصية وموضوعية وتلخيصية. ح- إعداد التقرير الإحصائي للأعمال اليومية بالساعات من بداية التدريب إلى نهايته.

خطة العمل السنوية في الإرشاد الاجتماعي والنفسي :

أهمية التخطيط للمرشد الاجتماعي النفسي :

1- أنه ينظم عمل المرشد الاجتماعي والنفسي بشكل واضح.
2- يجعل الأهداف التي يسعى المرشد الاجتماعي والنفسي إلى إيجادها واضحة كل الوضوح.
3- يضفي المهنية على عمل المرشد الاجتماعي وتشعر الإدارة والمعلمين بأهمية عمله.
4- يجنب المرشد الاجتماعي التخبط والارتجال في العمل وتساعده على التنبؤ وتحديد الأولويات وتشخيص المشكلات.
5- الخطة أحد الأساليب التي تحقق التعاون بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالإرشاد الاجتماعي بما يؤدي إلى توفير خدمات تعاونية صحية ونفسية وصحة عقلية تخدم كافة الطلاب في كل المراحل "أطفال، ومتسربين، ومعرضين للإيذاء، ومراهقين مشكلين.

الأهداف :

يسعى المرشد الاجتماعي في هذا النشاط من تحقيق الجوانب التالية :

1- أهمية سير خطة التوجيه والإرشاد السنوية في المدرسة تخطيطا وتنفيذا وتقويما باعتبارها جزءا من برنامج التوجيه والإرشاد.
2- تحديد الإطار المرجعي الذي يمكن المرشد الاسترشاد به في وضع خطة العمل السنوية للتوجيه والإرشاد في مدرسته.
3- تفسير الأهداف الثلاثة التي يمكن أن يعمل المرشد في إطارها عند إعداد خطة العمل وتنفيذها "الهدف الوقائي والهدف العلاجي والهدف النمائي"
4- إعداد خطة العمل وتنفيذها بالتعاون مع مدير المدرسة وأعضاء مجلس الإدارة ومع لجان التربية الخاصة والتقانة ولجنة الدمج وكافة الهيئات المعنية في توفير الخدمات الاجتماعية التربوية بحيث تكون خدمات التوجيه والإرشاد جماعية ومدروسة.
5- تحديد الإطار العام للتقرير الختامي الذي سيعده المرشد حول البرنامج المدرسي للتوجيه والإرشاد وحول الخطة السنوية بكاملها..
6- تكون خدمات التوجيه والإرشاد جماعية.

7- تحديد الإطار العام للتقرير الختامي الذي سيعده المرشد حول البرنامج المدرسي للتوجيه والإرشاد وحول الخطة السنوية بكاملها:

8- لمناقشتها في مطلع العام الدراسي القادم مع مدير المدرسة ومجلس الإدارة.

خطوات التخطيط :

عند البدء بعملية التخطيط يفترض أن يقوم ا المرشد الاجتماعي بما يلي:

1- الإطلاع على أهداف الإرشاد الاجتماعي.

2- الاجتماع مع تنظيم مجلس الإدارة والمعلمين للتعريف بمحتويات الخطة من أجل التعاون معه في بناء خطته وتنفيذها.

أدوات التنفيذ :

تتحدد الأدوات على النحو التالي:

- الاختبارات المدرسية لتحديد المشكلات التحصيلية أو الأكاديمية وكذلك المشكلات التي تقف وراء ضعف التحصيل عند بعض الطلبة " كشوف الدرجات".
- صندوق الاقتراحات أو المشكلات والذي يوضع في مكان بارز في ساحة المدرسة حيث يعرف الطلبة به وبأغراضه.
- ملاحظات االمرشد الاجتماعي.
- السجلات المدرسية لا سيما سجل الحضور والغياب وسجيل المتسربين والراسبين
- المسوحات الصحية والاجتماعية والنشاطات المدرسية.
- مقابلات أولياء الأمور وملاحظاتهم عن أبنائهم وعمل المدرسة.
- الاجتماعات، والمنتديات، وقاعات الاجتماعات وصالات الأنشطة.

أولا: دراسة هذه المواقف التالية وتصنيفها وتبويبها وعمل الاجندة اليومية والأسبوعية للعمل على رعايتها:

- المشكلات الانفعالية كالصمت والتبول اللاإرادي وقضم الأظافر والخجل الزائد والخوف من المعلم وشرود الذهن والعدوان والتأتأة وخلل في النطق "في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال".

- مشكلات تحصيلية وأكاديمية: ضعف في الإملاء وضعف في القراءة وانخفاض الدافعية وأساليب الدراسة الخاطئة.
- شكلات الانضباط المدرسي: تسرب من المدرسة وهروب من الحصص وخروج عن القوانين المدرسية ورفض أسلوب المعلم وعدم تقبل المعلم وإثارة الفوضى في الصف والتأخر عن الدوام المدرسي والغياب عن المدرسة.
- مشكلات أسرية: غياب رب الأسرة وخلافات مع الوالدين وقسوة الأب وسوء علاقة مع الأم ووفاة الوالدين.
- سلوك غير مرغوب فيه: التدخين والسرقة والغش في الامتحان وتبادل الشتائم والحركة الزائدة.
- مشكلات نفسية: التأتأة والملل والخجل الزائد وعدم التركيز ونقص القدرة على التعبير عن الرأي وضعف الثقة بالنفس وتقلب المزاج والقلق وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات والكآبة والحزن والعناد.
- مشكلات صحية: ضعف البصر وضعف عام والإغماء وعوارض صحية مختلفة وعادات التغذية غير السليمة.
- مشكلات اقتصادية: دخل اقتصادي محدود للأسرة والعمل مع الأب.
- مشكلات التوجيه التربوي والمهني: الخوف من الامتحان وضعف في تنظيم وقت الدراسة وضعف في معرفة أساليب المذاكرة وضعف في مهارتي القراءة والاستيعاب والضعف في وضع أهداف أكاديمية يمكن تحقيقها والضعف في تطوير الدافعية الذاتية للدراسة والضعف في كيفية الاستفادة من المكتبة وصعوبة الحصول على معلومات حول سوق العمل وصعوبة المفاضلة بين الوظائف أو المهن وصعوبة التوفيق بين قدرات الفرد والخطة المهنية وعالم العمل.

ثانيا: العمل مع الجماعات المدرسية وتشمل الجماعات التالية:

1- جماعات الفصل المدرسي.
2- الجماعات العلمية التي تخدم المناهج الدراسية.
3- الجماعات البينية التي تخدم المنهج والاستعداد "جماعة الهواية".
4- جماعات الخدمة الاجتماعية "وهي من الجماعات التنموية التي تعمل على تنمية شخصيات الطلاب وتعودهم على تحمل المسئولية.
5- الجماعات العلاجية "جماعة من الطلاب يشتركون في خاصية واحدة وهي المشكلة السلوكية على إختلاف أنواعها" العدوان، الانحراف الخلقي.....الخ"

ثالثا: العمل مع التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية التالية:

1- تنظيم مجلس المدرسة سبق الحديث عن إختصاصاته.
2- تنظيم مجلس الطلاب "مندوبي الفصول الرباعي: الاجتماعي، والثقافي، والفني، والرياضي." في صفوف الخامس والسادس الابتدائي،والمرحلتين الاعدادية، والثانوية مع مراعاة الشعب في المرحلة الثانوية
3- تنظيم مجلس الآباء والمعلمين ويتكون في ضوء اللائحة المنظمة لذلك.
4- تنظيم مجلس الآباء والمعلمين على مستوى المنطقة السكنية.

ركائز الخطة الاجتماعية المدرسية :

1- الفئة المستهدفة :

يتوقع أن يسعى المرشد إلى تحديد الفئة المنتفعة من كل خدمات الإرشاد الاجتماعي التي تضمنتها الخطة بحيث يبين بوضوح ما إذا كانت فئة الطلاب غير الأسوياء والطلاب الأسوياء والطلاب المتفوقون.

2- رائد النشاط :

وهو الذي يمتلك الكفايات اللازمة لتخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه ويحدد المرشد في خطته قائد النشاط المسئول عن كل نشاط تضمنته الخطة بحيث يبين ما إذا كان ذلك القائد المسؤول هو المرشد أم مدير المدرسة أم أحد أعضاء الهيئة التدريسية أم أحد الأهالي أم المشرف على ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيره.

3- التوقيت :

ويشمل ذلك تاريخ بدء النشاط وكذلك تاريخ إنجازه ويشار إلى التوقيت في كل خطوة من خطوات النشاط.وعادة يبدأ الاخصائي الاجتماعي والنفسي في إعداد خطته في الأسبوعين الأولين من العام الدراسي، ويبدأ في حصر الإنجازات في الأسبوعين الأخيرين من الفصل الدراسي، او العام الدراسي من خلال كتابة التقرير الفتري، الفصلي، السنوي.

الصعوبات المتوقعة :

يحدد المرشد الاجتماعي الصعوبات الفنية أو المادية التي قد تعترض تنفيذه لأي واحد من نشاطات التوجيه والإرشاد أو تلك التي قد تحول دون تحقيق النتاجات المتوقعة ومن أمثلة ذلك غياب رائد النشاط الواعي لدوره وتلف أجهزة

لازمة لتنفيذ النشاط. وهي مرتبطة بالصعوبات ومن شأن رصدها مساعدة المرشد في التصدي اللازم لتلك الصعوبات في حالة معينة.

يتعرف المرشد الاجتماعي نتائج التقويم والذي يشمل جميع البنود حيث تشكل نتائجه الأساس الذي تبنى عليه الخطة في العام القادم.

الفصل الثالث

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية

الفصل الثالث

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية

مقدمة: هل الخدمة الاجتماعية المدرسية مهنة؟

لإمكانية البرهنة على أن الخدمة الإجتماعية مهنة يمكن إثبات ذلك من خلال عرض ومناقشة وتحليل مكونات أو عناصر أو مقومات مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على النحو التالي :

1- القيم.
2- الأغراض.
3- الأدوات والأساليب.
4- البناء المعرفي.
5- الإعتراف المجتمعي.

أولا: القيم :

1- القيم هي مجموعة من الآراء والأفكار والمشاعر التي تؤمن بها طائفة من الناس وتراعيها أثناء تعاملها وأثناء تأدية خدماتها للجماهير كطائفة الأخصائيين الإجتماعيين أو الأطباء أو القانونيين أو الممرضين وغير ذلك.
2- القيم هي بمثابة المعايير والعادات والتقاليد والأعراف التي تعمل لدى طائفة معينة يتوجه سلوكها الإنساني في خدمة المنتفعين أو المستفيدين من خدماتها وخاصة الطلاب في المدارس أو المرتبطين بها وذي العلاقة بهم.

أنواع القيم :

1- القيم الإجبارية أو القيم المطلقة:

أو القيم القائمة على التمسك بالمعيار بصورة مطلقة مثل قيم القانون السماوي أو القانون الوضعي ومن نماذج هذه القيم قيم الإخاء والتعاون والصدق والعدالة والمساواة والجمال وإلزام نفقة الأب للإنفاق على أسرته وقيم العلاقة التي تنظم الحياة بين الزوج وزوجته وقوانين التعليم والنقابات والمساعدات الإجتماعية ... الخ.

2- القيم التفضيلية أو الوسطى :

والتي تعتبر ضرورية لأنها منحدرة من القيم الأولى الإجبارية أو المطلقة ويقتدي بها هؤلاء الأفراد حينما تقوم طائفة بالمجتمع بالتشجيع على الإقتداء بها والسير تبعا لها ويكافأ من ينجح بالإقتداء بها في الأسرة والمجتمع والمدرسة كالقيم الخاصة بالمسابقات التربوية التي تنظم لطلبة المدارس والتي تأخذ أشكالا عديدة مثل المدح والثناء والتقدير سواء في طابور الصباح أو في إحتفالات عيد العلم أو في وسائل الإعلام في الإذاعة والتلفزيون كذلك قيم الديموقراطية لإتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن ذواتهم وآرائهم بصورة تمنحهم الثقة بأنفسهم وتشجعهم على زيادة أدائهم الإجتماعي.

3- القيم الأدائية:

هي المبادئ والمفاهيم والمعايير الخاصة بمهنة الخدمة الإجتماعية عامة والخدمة الإجتماعية المدرسية خاصة والتي إنحدرت من الديانات السماوية والقوانين الوضعية وخبرات الرواد الأوائل من الخدمة الإجتماعية ورجال الإحسان سابقا وكذلك ما آلت إليه نتائج البحوث والدراسات العلمية في التوصل إلى أفضل المبادئ المهنية التي تساهم مساهمة فعالة في تقديم المساعدة للمنتفعين للطلاب وغيرهم ومن هذه القيم ما يلي:

أ - العلاقة المهنية:

تعرف العلاقة المهنية في الخدمة الإجتماعية المدرسية حالة من الإرتباط العقلي والعاطفي التي تنشأ بين الأخصائي الإجتماعي والطالب من جهة وبينهما وبين أحد أطراف المشكلة سواء في المدرسة أو الأسرة بما يؤدي إلى علاج ومساعدة الطالب.

مراحل العلاقة المهنية كعملية علاجية:

للعلاقة المهنية بداية ووسط ونهاية وسوف نتناول هذه المراحل بشيء من التفصيل كما يلي :

مرحلة البداية:

حيث أن الطالب يأتي إلى مكتب الأخصائي الإجتماعي وهو في تردد خائف وجل تحدوه مشاعر القلق والحساسية والحزن والخوف من المجهول وتشكل هذه المواقف السابقة الحاجز النفسي بين الأخصائي والطالب هنا في هذه المرحلة يبدأ الأخصائي الإجتماعي بإظهار علامات القبول والترحيب والتعاطف والتقدير

للظروف التي يمر بها الطالب أو الحالة التي يعاني منها خلال كلمات الإستحسان أو البشاشة التي يظهرها لكسر الحاجز النفسي القائم في بداية المقابلة أو بداية نشوء العلاقة المهنية.

المرحلة الوسطى:

فهي التي تتم فيها عملية التوجيه والتعديل والتغيير والتنمية والتوضيح والبحث عن مصادر وخدمات بيئية متنوعة حيث في هذه المرحلة تتحد مشاعر وأفكار كل من الأخصائي والطالب وتصبح وحدة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي ويستجيب لها الطالب بعد أن تم إرساء قواعد العلاقة على أسس قوية وهنا يمكن تشبيه هذه المرحلة بالقنطرة بوسط هذه القنطرة كان الأخصائي الإجتماعي متوحد والطالب مستجيب يمكن أن يصل به إلى بر الأمان وتكون الحالة قد وصلت إلى:

المرحلة النهائية:

المرحلة الثالثة تلك المرحلة التي تقيم فيها جهود الإثنين وفق إمكانيات المدرسة وقدرات الطالب ومهارة الأخصائي الإجتماعي فهناك حالات تعالج علاج نهائيا وحالات يقف العمل معها لعدم وجود قد يكون لظروف خارجة عن إرادة كل منهما مثل حالات الضعف العقلي أو إشتباه الضعف العقلي أو حالات الإحتياجات الخاصة ذوي الحالات المستديمة.

ب- مبدأ السرية :

السرية هي صيانة وحفظ المعلومات والحقائق التي يدلي بها الطالب في مكان آمن أو في أجواء مهنية آمنة وذلك لحفظها في ملفات في خزائن ذات أرفق محكمة وكذلك بنظام دليل رقمي لكل حالة وأن يتوفر للأخصائي الإجتماعي مكان بعيد عن الضوضاء والتشويش في غرفة هادئة مصممة بحيث تحفظ أجواء المقابلات المهنية بعيدا عن أعين الفضوليين إلى جانب قيام الأخصائي الإجتماعي بنشر ثقافة السرية بين المعلمين وذلك لعدم للجوء والحضور إلى مكتبه إلا بتنظيم مسبق أو عدم طرق الباب والدخول إلى باب الأخصائي الإجتماعي إلا بعد الإستئذان حرصا على سرية المعلومات.

ثانيا: أغراض الخدمة الإجتماعية المدرسية :

إن الخدمة الإجتماعية المدرسية تحقق مجموعة من الأغراض منها العلاجية والوقائية والتنموية وكذلك هناك أغراض أخرى:

أولية ووسطى ونهائية "تقويمية".

1- الأهداف العلاجية:

وهي الأهداف التي تتضمن الخدمات التي تشمل إعداد الملفات الإجتماعية للحالات الفردية التي تتطلب جهدا علاجيا عميقا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفية التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد ويتم هذا إلى جانب إقرار إحتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على إحداث النمو والتغير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وفي شخصياتهم.

2- الأهداف الوقائية:

تلك الأهداف التي تتضمن البرامج والخدمات التي يقوم الأخصائي الإجتماعي بإعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا لوقوع في المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والإدمان والإيدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقاية الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الإستذكار الجيدة....الخ من البرامج.

3- الأهداف التنموية:

هي الأهداف التي تتضمن تلك الخدمات التي تعمل على مساعدة الطلاب لتنمية قدراتهم الإجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويمية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ورعاية الطلاب المتفوقين.

ويمكن أن نقسم أغراض أو أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى تصنيف آخر وهو الأغراض العامة:

1- المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال ما توفره المهنة من خدمات فردية للطلاب كأفراد من خدمات العلاج الذاتي في تعديل أنماط الشخصية، وأساليب الثواب والعقاب، والتدريب على العادات السلوكية الصحيحة وتجنيبهم العادات السلوكية الخاطئة

2- المساهمة في زيادة التحصيل الدراسي من خلال التوجيه التعليمي، وتنظيم وقت الاستذكار وتهيئة البيئة المدرسية والمنزلية لصالح الاستذكار الجيد .... الخ.

3- تحقيق وتنمية الدافعية من التعلم بواسطة أساليب التشجيع، وإعداد لوحات الشرف للطلاب المتفوقين دراسيا،وتكريم المتفوقين عقليا لاسيما أصحاب المواهب المختلفة.
4- التدريب على الديمقراطية من خلال برامج مجالس الطلاب الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية.
5- التدريب على القيادة والتبعية من خلال التدريب على قيادة الجماعات وريادتها تارة وتارة نوابها وكافة المناصب الهيكلية في اللجان والجماعات.
6- العمل على علاج المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تواجه الطلاب وخاصة مشكلات الطفولة والمراهقة وحتى الشباب الجامعي.
7- المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية المعاصرة في الانتماء، وتنقية التراث، والتضامن في إطار الأسرة الواحدة، وحمايتهم من الوقوع في المشكلات مستقبلا.
8- المساهمة في إعداد الخطط والبرامج التربوية والاجتماعية في مجالس الادارة، ومجالس الآباء والطلاب.

ثالثا: أدوات وأساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية :

الخدمة الإجتماعية المدرسية تمارس من خلال أدوات تقنية مهنية تدرب عليها الأخصائيين الإجتماعيين خلال فترة إعدادهم العلمي والأكاديمي ذلك ليتسنى لهم تقديم أفضل الخدمات العلاجية والوقائية والتنموية وأدوات ومهارات الخدمة الإجتماعية المدرسية متعددة ومتنوعة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي في ضوء إحتياجات الموقف والخدمة المطلوبة ومن أهم تلك الأدوات:

1- المقابلة :

لقاء مهني إتصالي هادف بين الأخصائي الإجتماعي المدرسي والطلاب كأفراد وكأعضاء في جماعات مدرسية أو تنظيمات مدرسية والطلاب كافة المعنيين في تقديم الخدمة تحقيقا لعملية المساعدة المهنية. "تم توضيح ذلك في مفهم الخدمة الاجتماعية المدرسية.

2- التسجيل :

وهو عملية فنية لتدوين العمليات المهنية المختلفة وعدد أهداف وأساليب التدخل المهني كتابيا أو صوتيا تحقيقا للأهداف الإشرافية وصيانة حقوق الطلاب

وهو التقرير الحي الموضح لمهارات الأخصائي الإجتماعي في التدخل المهني." تم توضيحه سابقا"

رابعا: البناء المعرفي للخدمة الإجتماعية المدرسية:

تعريف البناء المعرفي: هو نسق منظم من المعارف والمعلومات والحقائق العلمية اليقينية وشبه اليقينية التي تفسر السلوك الفردي والجماعي والتنظيمي للطلاب والتي تقود الأخصائي الإجتماعي إلى تحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى المشكلة المدرسية أو تؤدي إلى تفسير وتحديد إحتياجات أعضاء الجماعات المدرسية أو التنظيمات المدرسية.

أنواع ومستويات البناء المعرفي:

" أ " البناء المعرفي العام للمهنة:

تتحدد مكونات الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي المدرسي في الجوانب الآتية:

1- المواد أو العلوم المهنية الأساسية "الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية وخدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع والتخطيط والبحث والإدارة".

2- العلوم المساعدة أو التأسيسية "علم الإجتماع وفروعه وعلم النفس وفروعه وعلم التشريع والقانون واللغات والكمبيوتر والبيولوجيا والرياضيات".

3- العلوم المجالية وتنقسم هذه العلوم إلى :

أ - مجالية أولية: وهي التي تنشأ أساسا للممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية ويكون فيها عمل الأخصائي الإجتماعي أساسي مثل تنظيم الأسرة ورعاية الطفولة ورعاية الشباب والمسنين والأحداث ورعاية المعاقين.

ب- مجالية ثانوية: وهي التي لم تنشأ أساسا لممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية ولكن أصبحت الخدمة الاجتماعية تمارس فيها كحق من حقوق الإنسان إلى جانب أن وظيفة الأخصائي الإجتماعي فيها مساعدة المؤسسة في تحقيق هدفها مثل المدارس والمستشفيات والمصانع... الخ.

4- التدريب الميداني "من خلال ترجمة الأقوال إلى الأفعال ووضع النظريات محل التطبيق ومن خلالها يكتسب الطالب مهارات وخبرات ويمارس دوره المهني " ويبدأ دائما التدريب الميداني :

- الزيارات الميدانية "لا يقل عن خمس زيارات"
- التدريب على بعض المهارات مثل مهارات المقابلة والتسجيل والإتصال الدراسة والتشخيص والعلاج ومهارة إستثمار إمكانية المدرسة.
- الممارسة الفعلية أو المهنية داخل المدرسة.

"ب" البناء المعرفي الخاص: ويشتمل على الآتي:

1- المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالخدمة الإجتماعية المدرسية.
2- الأهداف التربوية العامة "وزارة التربية" والخاصة "لكل مرحلة من مراحل التعليم على حدا".
3- تاريخ ونشأت الإدارة التعليمية الحكومية والأهلية.
4- عناصر ومكونات الممارسة المهنية "القيم، الأغراض، الأدوات والأساليب، البناء المعرفي، التصديق المجتمعي"
5- تطبيقات الخدمة الإجتماعية المقارنة في الدول العربية والأجنبية.
6- ممارسة خدمة الفرد المدرسية.
7- ممارسة خدمة الجماعة المدرسية.
8- ممارسة تنظيم المجتمع المدرسي.
9- مقومات ومعوقات الخدمة الإجتماعية المدرسية.

"ج" البناء المعرفي النظري :

هو كافة المعلومات والمعارف النظرية التي تسير عليها الممارسة المهنية في التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى المشكلات المدرسية وكذلك الآليات التي تساهم في علاجها لا سيما وأن ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بخاصة قد بدأت مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين،حين تم إنشاء أول مدرسة متخصصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك عام 1998.وقد ساعد في إنشاء هذه المدرسة العاملين الناشطين في منظمات الإحسان وخاصة المفكرة والعالمة ماري ريشموند الشهيرة في إرساء قواعد طريقة خدمة الفرد عام 1917 وإصدارها لأول مؤلف في هذه الطريقة أطلقت عليه "التشخيص الاجتماعي".

بعدها جاءت هوليس، وبيرلمان هـؤلاء العلـماء وغـيرهم مـن رجـال الإحسـان حولـوا مهنـة الإحسـان إلى مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة لتنضـم إلى المهـن الإنسـانية الأخرى العاملة في مجال خدمة الإنسانية،

واعتمدت عملية المساعدة المقدمـة للإفـراد في كافـة مجـالات الممارسـة عامـة والمجال المدرسي بخاصة على نظريتين في بادئ الأمر وهما النظرية البيئية والنظريـة التحليلية النفسية الفرويديـة، باعتبـارهما النظـريتين السـائدتين في العقـود الثلاثـة الأولى من القرن العشرين. وبعد انتشار الممارسة المهنية ومجالاتها الأولية والثانوية في كافة الولايات الأمريكية ودول أوروبا الغربية , والدول النامية العربية والأجنبية، فقد رأى الأخصائيون الاجتماعيون وخاصة اللذين يعملون في الممارسـة التخصصـية المدرسية في كافة المراحـل التربويـة الاسـتفادة مـن الاتجاهـات السـائدة في تفسـير المواقف والمشكلات المدرسية التي أخذت بالازدياد مع زيادة الإقبـال عـلي التعلـيم وخاصة بعد عام 1948،

ذلك العـام الـذي نبهـت فيـه الأمـم المتحـدة الـدول الأعضـاء إلى أهميـة نشر وتشجيع الأسر فيها على إرسال أبنائها إلى المدارس وخاصة من هم في سـن التعلـيم الالزامي.وفي منتصف الخمسينات بدأت المهنة العمـل في إعـادة وترتيـب أوضـاعها التنظيمية والمهنية والعمل على صياغة أدبا مهنيـا أكـثر خصوصـية وعمقـا لتفسـير أفضل للمشكلات المدرسية ووضـع الأطـر العلاجيـة التشخيصـية والـلا تشخيصـية، والعلاجية، الأمر الـذي اتضـحت فيـه معـالم البنـاء المعـرفي الخـاص لمهنـة الخدمـة الاجتماعية هذا وقد تناولت المهنة الإنسان في كافـة مجالاتـه بالرعايـة ومـن هـذه الاتجاهات على سبيل المثال :

1- نظريات متعددة حول فهم الإنسان منها ما هـو تحـليلي، وعقـلي، وسـلوكي ... الخ.
2- نظريـات متعـددة حـول ماهيـة الإنسـان ومشـكلاته وأثـرا لبيئـة والمجتمـع، وانعكاسـاته عـلى حيـاة وسـلوك الإنسـان وتصرفاتـه وتعاملاتـه مـع الآخـرين وخاصة نظرية الأنساق والتفاعلية والايكولوجية.
3- نظريـات واتجاهـات حـول إجـراءات مسـاعدة الإنسـان للمسـاهمة في عـلاج مشكلاته التي حالت دون أدائـه لأدواره وخاصـة: المـنهج الـوظيفي والـواقعي والعقلي، والسلوكي، والبيئي.
4- نظريات التدخل المهني القصير والطويل المدى.

وفي ضوء ما سبق يمكن لنا أن نعرض جانبا لهذه النظريات التفسيرية على النحو التالي.

أولا: الاتجاهات التقليدية طويلة المدى:

1- اتجاه سيكولوجية الذات:

وهي نظرية نشأت في أوائل القرن العشرين, واكبت نشوء الاتجاه الفرويدي العلاجي, وخدمة الفرد عام 1917 تراه هاملتون بأنه مدخل علاجي لحالات التأخر الدراسي , واضطرابات الكلام والعقلية والسلوكية, والنفسية التي أحبطت في الماضي لمجموعة من المواقف المعقدة.

وتراه هوليس بأنه: إتجاه علاجي إجتماعي نفسي لحل مشكلات الطلاب وغيرهم في مجالات الممارسة من خلال إطلاق إحاطات الماضي بصورة مريحة ليكون الطالب أكثر تحررا واستقرارا. وفي ضوء هذا الاتجاه تعود أسباب المشكلة المدرسية: إلى ضعف ذات صاحب المشكلة، وضعف الذات قد يكمن في الجوانب التالية :

1- الإدراك ويحتمل أن يكون الضعف في السمع بكافة مستوياته "خلل في الأذن الخارجية، أو الأذن الوسطى، أو الداخلية. وقد يكون في البصر "خلل في رؤية الشرح على لوحة السبورة، أو ضعف أو اضطراب في الكلام والنطق وكذلك ضعف يتعدى أكثر من ذلك إلى فهم المعاني الكامنة وراء الظواهر واستيعاب طبيعتها وأسبابها وآثارها.

2- الإحساس المناسب يعتبر الإحساس والشعور بالمثيرات والاستجابة لها بصورة طبيعية فهذا يدل دلالة واضحة على الإحساس المناسب لكن الطلاب الذين يخافون بصورة غير طبيعية، أو اللذين لا شعرون بمواعيد الامتحانات ولا يستجيبون لها من خلال الدراسة الجادة أو اللذين لا يشعرون بالندم في مواقف الندم فهؤلاء يعتبرون من ذوي الذات الضعيفة.

3- التفكير:

يعتبر الطالب ذو ذات ضعيفة إذا كان يعان من ضعف في الذاكرة وتحريف للذكريات المستدعاة، وعدم التركيز، والشرود والسرحان وعدم الترابط في الحديث أو الأفكار والبعد عن الحكمة والصواب في آرائه، وزيادة أو إسراف في التخيل "أحلام اليقظة"، وكذلك عدم القدرة على التنبؤ أو عدم القدرة على الاستقراء.

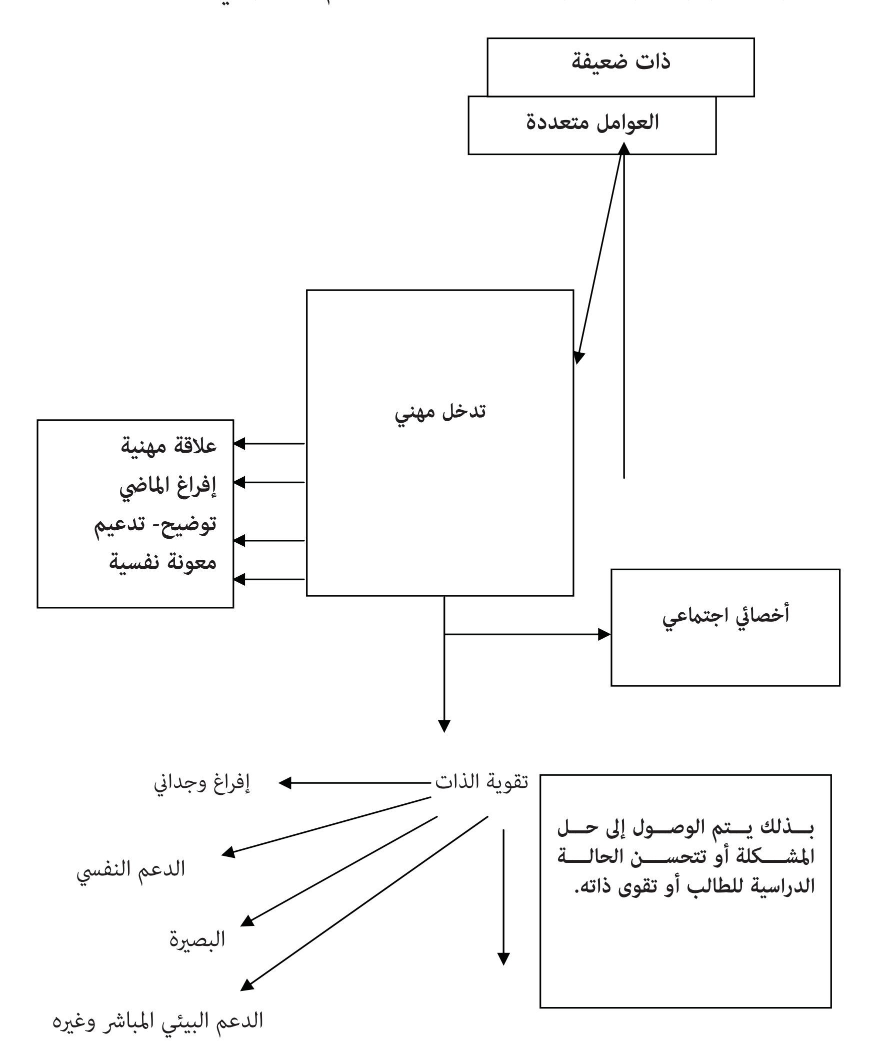
4- التنفيذ :

الطالـب في هـذا المكـون لا يـتمكن مـن إتخـاذ قـرارات في المواقـف المناسـبة، فنجده بطىء في تنفيذ الأعمال المطلوبة منه بعكس الطالـب اللـذي يتمتـع بـذات قوية، كما يمتاز الطالب الضعيف الذات بالنشاط المتردد والجمود، وفقدان المرونـة وينز إلى التبرير وإدعاء العجز.هذا وتركـز النظريـة عـلى دراسـة وتشـخيص وعـلاج حالة الطالب الضعيفة من خلال الاهتمام بمـاضي وحـاضر ومسـتقبل الطالـب مـن خلال التقييم الدقيق لكافة وظـائف الـذات الأربعـة "الإدراك، الإحسـاس، التفكـير، الإنجاز".

هذا ويتميز هذا الاتجاه بمميزات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- الاتجاه يناسب مشكلات طلبة المدارس المعقدة وخاصة التي تعيش في ظروف إجتماعية وتربوية أسرية صارمة مليئة بالاحباطات والتفكـك الأسري وتتطلـب هذه المشكلات عمليات مهنية عميقة حتى يمكنهـا التوافـق مـع نفسـها ومـع البيئة الاجتماعية المحيطة به
2- تستغرق وقتا وجهدا مضنيين لتحقيق أهدافها.
3- تحتاج إلى تكاليف مادية كبيرة وكذلك إلى موارد بشرية كبيرة مـن الأخصـائيين الاجتماعيين.
4- يرتكز العلاج على تعاون الطالب وأسرته ومعلميه.

النظرية التقليدية: سيكولوجية الذات من خلال الرسم التوضيحي :



ثانيا: الاتجاهات التفسيرية قصيرة المدى:

تتعدد الاتجاهات قصيرة المدى، أو ما يطلق عليها الاتجاهات اللاتشخيصية والتي تتناول حاضر المشكلة بعيدا عن ماضيها ولذا فإنها تختصر الوقت وتقلل الجهد، والتكاليف، فهي إتجاهات تتماشى مع ريتم العصر، ذلك العصر الذي يعطي أهمية للوقت، إلى جانب إعطاء الاهتمام الى مشكلات الإنسان وعدم إضاعة وقته ومن هذه الاتجاهات على سبيل المثال للحصر نوجزها فيما يلي:

- الاتجاه الواقعي:

هو مدخل قصير المدى لعلاج المشكلات الاجتماعية ويصلح للمشكلات المدرسية والتربوية التي يعاني منها الكثير من طلبة المدارس، والتلميذ الذي يعاني من مشكلة مدرسية هو :

1- تلميذ فاقد الهوية سواء في داخل المدرسة أو داخل المنزل، بمعنى عدم إعطائه مسئولية أو مكانة، ووظيفة، عدم تكليفه بمسئوليات تعطيه فيها هوية ومكانة تربوية إجتماعية.
2- أو تلميذ فاقد الحب بمعنى عدم إشعاره بأنه إنسان مرغوب فيه، او القسوة عليه، أو إهماله.
3- أو تلميذ فاقد الاثنين معا، ولذا تتكون لديه هوية فاشلة لعدم الاهتمام، أو عدم الحب أو الحنان المتوازن.

ولذا فإن التلاميذ الذين يبحثون عن الحب والحنان والاهتمام للحصول عليه من مصادر أخرى وقد يقعون في مشكلات تربوية، وسلوكية ,وانحرافية، أسرية، دراسية "تأخر دراسي" أو تشرد.

والأسلوب الناجح لعلاج هذه المشكلات: هو من خلال إعطاء الاهتمام والحب والحنان للأبناء بصورة متوازنة بعيدا عن القسوة أو التدليل، أو الإهمال.

2- الاتجاه السلوكي:

هو مدخل لا تشخيصي إعتمد على معطيات نظريات التعلم والثواب والعقاب، وقد عرفها سكينر: بأنها مدخل سلوكي علاجي، يقوم على التعليم والتعليم الشرطي

والمشكلة في ضوء هذا الاتجاه :

هي عادة متعلمة بصورة خاطئة أو عادة سلوكية خاطئة.

كما يمكن تعريفه من جانبنا: بأنه إطارا علاجيا يقوم على تفسير المشكلات المدرسية وغيرها من خلال عاداته السلوكية التي إكتسبها بطريقة خاطئة وتعالج المشكلات من خلال القوانين التعليمية المتدرجه، كالتعزيز والتدعيم والإطفاء والحوافز الإيجابية والسلبية.وتتعامل بصورة ناجحة مع حالات التدخين، واضطرابات الكلام، والتبول اللاإرادي، وقضم الأظافر، وعادات الإستذكار الخاطئة والسلوك العدواني وغير ذلك من المشكلات السلوكية.

3- الاتجاه العقلي او النظرية المعرفية :

قال أفلاطون وأرسطو وسقراط أن عقل الإنسان هو الطريق الى الفضيلة خاصة عندما ظهر مفهوم الحكمة كمعيار للمعرفة والحقيقة والفضيلة، وقد عرفه علماء العقل أو المعرفيين: بأنه الاستخدام الأمثل لملكة التفكير العقلي المنطقي لعلاج مشكلات الإنسان في كافة مجالات الممارسة لاسيما المجال المدرسي من خلال تصحيح معرفة أفكار الطالب. والتفسير العقلي لمشكلات الطلاب هي معوقات تكمن في خلل العمليات العقلية نتيجة غياب العقل وغياب الحكمة وتعالج بإستعادة العقل لوظائفه.

- فالطالب المتأخر دراسيا قد يكون سبب تأخره هو إنخفاض أداء عمل ووظيفة قدراته العقلية مثل عدم القدرة على التذكر والنسيان وعدم القدرة على التركيز وعدم الربط بين المتغيرات عدم القدرة على التخيل والاستقراء والتنبؤ.
- التلميذ المتخلف عقليا هو الذي يعاني من خلل في قدراته العقلية تعود لأسباب الوراثة والظروف التي تعرضت لها الم أثناء عملية الحمل أو الولادة.

4- الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الطالب الذي يعاني من مشكلة هو ذلك الطالب الذي كان لديه إرادة قوية لكنها تعطلت لديه لسبب أو لآخر فيكون السبب كامنا في صحته أو تفكيره، أو بيئته الاجتماعية أو جهازه النفسي ويمكن عودة الإرادة من أخصائي ذو خبرة يعرف القوانين واللوائح المدرسية وقوانين المساعدات الاجتماعية المختلف في أنحاء المملكة ذو إرادة تتحدى إرادة الطالب بصوره هادئة وواضحة تعمل في النهاية إلى تقوية إرادة الطالب.

5- نظرية الانساق.

يرى أصحاب هذه النظرية بأنها مدخل شمولي لمساعدة الطالب كفرد وأساليب مساعدته من خلال إرتباط مشكلاته المتعددة بانساق أخرى كنسق الأسرة

والمدرسة، والجيرة، والمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه. ومن مفاهيمه: نسق الطالب كمشكلة مستقلة، أو نسق أسرة الطالب كمشكلة "الأسرة المهملة، الطاردة، الأسرة الصارمة أو القاسية" أو يكون منتميا لنسق الحي المريض وتأثيراته عليه، كالطالب الذي يعيش في حي غير منظم، مثال الطالب الذي يعيش في أسرة متزمتة فتظهر عليه مخاوف سلبية قسرية تعوق تكيفه وتوافقه وبالتالي تحصيله.

ومن أساليب العلاج المقترحة "الاتفاق والتعاقد، والتنازلات المتبادلة، والسلطة والأوامر".

هذا وقد عرفت المهنة العديد من الاتجاهات المتنوعة منها نظرية الدور "المتوقع والفعلي" والنظرية الايكولوجية، والروحية،

6- اتجاه التدخل في الأزمة :

الأزمة هي عبارة عن محنه أو مشكله أو موقف طارئ يصيب الطالب سواء في المدرسية أو أثناء تواجده في الأسرة حيث تؤدي هذه الأزمة إلي عدم قدرة على التصرف أو التوافق إلا بمساعدة الآخرين سواء كان الآخرين الآباء أو المعلمين أو الأخصائيون الإجتماعيون أو النفسيون ومن الأزمات الأكثر شيوعا بين طلبة المدارس فقد عزيز للطالب لوفاة أحد الوالدين لسبب ما أو تعرض الطالب إلى رسوب مفاجئ في بعض المواد الدراسية أو تعرضه لحادث مروع وخوف شديد سواء من حرائق أو حروب أو أعاصير تودي هذه الحوادث إلي فقدان إتزان التلميذ وأحيانا إلي فقد وعيه.

مراحل الأزمة التي يمر بها الطالب ودور الأخصائي الإجتماعي بكل مرحلة:

هناك مراحل يمر بها الطالب المتعرض للأزمة ودور الأخصائي الاجتماعي في كل مرحله من هذه المراحل:

أ - المرحلة الأولى وهي ترك التلميذ يعبر عن مشاعره وقلقه وغضبه أمام الأخصائي الإجتماعي أو الأخصائي النفسي دونما تدخل حتى يتم تنفيس كافة مظاهر القلق أو التوتر أو الرعب الذي تعرض له مع ملاحظته وإظهار مشاعر التجاوب وتقدير ذلك الحدث وإنعكاساته على حالته.

ب- البدء بالحديث مع الطالب بعد أن بدأ بإستعادة توازنه ووعيه وهنا يبادره الأخصائي الاجتماعي بعبارة فيها نوع من العلاج السريع قائلا له " إنني أقدر كل ما حدث لك وأشعر بمشاعر نحوك ولكن هل تري أن السكوت والانطواء

وعدم النشاط والفاعلية قد يحل الأزمة وهنا يبدأ التلميذ بإستعادة التوازن ويدرك الحقيقية ويبدأ باليقظة من الموقف وأثار الأزمة التي تعرض لها.

ج- البدء في تدعيم وتعزيز وتهيأت التلميذ للمرحلة القادمة وتقديم كل أنواع الدعم والمعونة النفسية والمادية إن أمكن حتى يمكن هذا التلميذ من إستعادة توازنه الكامل والتوافق والتكيف الاجتماعي مع نفسه ومحيطين به.

الفرق بين الصدمة والأزمة

التعريف	الصدمة هي حدث خارجي فجائي وغير متوقع، يتسم بالحدة ويفجر الكيان لإنساني ويهدد حياته بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة أن تسعف الإنسان للتكيف معه.	الأزمة هي فترة حرجة أو حالة غير مستقرة عليها حدوث نتيجة مؤثرة، وتنطوي في الأغلب على أحداث سريعة وتهدد للقيم أو للأهداف التى يؤمن بها من يتأثر بالأزمة.
الأعراض	1- خلل في السلوك اليومي وعدم القدرة على القيام بالأنشطة اليومية المعتادة 2- ود فعل سلبية تامة وانسحاب تام 3- رائدة غير معتادة. 4- الخوف قلق والتوتر والتوجس. 5- الشرود الذهبي وعدم القدرة على التركيز. 6- اضطرابات النوم ولأحلام المزعجة والكوابيس. 7- أعراض فسولوجية مثل فقدان الشهية واضطرابات الكلام والتبول اللاارادي. 8- هجمة الرعب وهي الشعور بالتهديد والتنقل من مكان الأخر الجري بطريقة عشوائية.	1- عدم الاستيعاب وصعوبات في التفكير. 2- حالة من التردد تترافق مع الدوار. 3- كظاهر القلق الانهيلري. 4- نقص القدرة على المبادرة. 5- إهمال على الصعيد المهنى. 6- اضطراب النوم. 7- استمرار بعض المظاهر الهستيرية مثل الصراخ أو النواح. 8- ظهور الكوابيس والأحلام المزعجة. 9- ارتفاع ضغط الدم أو ظهور نوبات الربو وأحيانا الموت المفاجئ.

اعتبارات هامة للمواجهة	1- شدة الصدمة ومدة تكرارها. 2- نضج الشخص المصاب وعمرة الزمني. 3- الجنزة السابقة للشخص المصاب. 4- فسير الحدث من وجهة نظر المصاب. 5- ثقافة الشخص ومعتقداته. 6- التكوين النفسي للشخص المصاب.	1- تفهم طبيعة الأزمة وإفرازاتها وإدراك أنواعها ودورة حياتها. 2- إدراك أنواع الأزمة شاملة أو جزئية هادئة أو عنيفة ...... الخ. 3- تفكير الشخص وعمره ومعتقداته.
المدير أو المعالج	يجب أن لا تدار من خلال المدير الخارق ""السوبر مان"" وإنما من خلال فريق عمل خاص ومتكامل يختار أعضاؤه بعناية فايقة وبتم تدريبهم ورفع مستوياتهم وإكسابهم المهارات اللازمة لإدارة الصدمة ويجب أن يتسم هذا الفريق.	ومدير أو معالج الأزمة عما هو في الصدمة.
يتبع المدير أو المعالج	بقوة الإيمان والإرادة وشدة التحمل والقدرة على التفكير الإبداعي وأن يتسم بالمهارات القيادية وبالقدرة على الاتصال وتكوين العلاقات مع كافة الأطراف ذات الصلة بالصدمة	مدير أو معالج الأزمة عما هو في الصدمة
طرق لوقاية	تقوية الوازع الديني لدي الإنسان بشكل عام وتقوية الشعور بالانتماء والولاء للوطن وفكرة الإيمان بالقضاء والقدرة تجعل إمكانية حدوث الاضطرابات النفسية الناتجة عن الصدمة أقل حدوثا في مجتمعنا عنها في المجتمعات الغريبة.	-

التشخيص العلاج	1- نقل الشخص المصاب من بؤرة التوتر إلى مكان أخر أكثر أمانا. 2- إعطاء فرصة الشخص بأن يصف الحدث من وجهة نظرة وبلغته الخاصة. 3- اطلب منة أن يعبر عن مشاعره أثناء مروره بالحدث وشعوره حاليا. 4- ساعده أن يشعر بالأمان والتحدث بحرية 5- استخدام مهارات الاستماع الفعال وطرح الأسئلة المفتوحة. 6- استخدام تقنيات الاسترخاء العضلى لمساعدتة على للتنفس بعمق والشعور بالراحة. 7- مناقشة الشخص في الإجراءات التي قام بها لحماية نفسه وكيف يمكن التصرف مستقبلا لو حدث أو تكرر هذا الحدث. 8- العمل على دمج في أعمال أو أنشطة جماعية تساعده على التفريغ الانعفالي. 9- فريق علاجي بالمسكنات وفريق أخر يتولى العلاج من الأساس.	1- تحديد الأزمة بدقة التفريق بين الظاهرية التى يفتعلها الشخص للمتاورة والأزمة الفعلية والحقيقية. 2- التعايش مع الأزمة بصدق وحرارة لاكتشاف جوهرها وأبعادها واتجاهاتها ومراحلها وتلمس أسبابها ونتائجها. 3- يجب أن تصاغ لازمة في ظل أسوأ الاحتمالات وأفضلها مما يساعد على لاستعدادلها. 4- تشخيص أزمة ما يسمى النهج الشامل الذي يقوم على المحاورة: أ – استقرار تاريخ الأزمة وتصيفة إلى مراحل. ب- وصف المراحل التاريخية اللازمة وتحليلها وتفكيك الأزمة إلى لأجزاء المنطقية وهذا التفكيك يعرف ""منهج النظم"". 5- تحديد الأهداف "لماذا ندير الأزمة نتحمس لمواجهتها" والإجابة علية بمنهج علمي والتأكد من أنها واضحة واقعية وقابلة للقياس. 6- تحديد البدائل الممكنة "ماذا لو فعلنا أو لم نفعل كذا...، أو هل نغير زاوية التفكير أو هل نفكر رأسا على عقب أو هل نستطيع المساعدة التفسير وهل الوقت مناسب للتنفيذ ومن يستطيع المساعدة. 7- فريق علاجي بالمسكنات وفريق آخر للعلاج من الأساس.

7- الاحتراق الايجابي:

من المعروف أن الناس يتعرضون إلى كثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية في الحياة الأسرية، والمدرسية،والحياة العامة، ومن هؤلاء الناس هم فئة من الطلاب الذين يعايشون هذه الظروف الاجتماعية القاسية وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية فمنهم من يتجاوز هذه الظروف، ومنهم يكبتها ولا يتحدث مع أحد فيها، ولذا فقد يتعرضون إلى أزمات نفسية قاسية وإلى مشاكل معقدة، وهنا قد ينقسم هؤلاء الطلاب إلى نوعين:

1- النوع الأول، قد لا يتأخر في كبتها وقد يلجأ إلى أخصائي إجتماعي في المدرسة حتى يساعده في التخلص منها بأساليب علاجية متنوعة على المثال لا الحصر: الاستماع أو الانصات، والإفراغ الوجداني، أو تكتيك الاسترخاء، ومحاولة التجاوب المهني مع عرض الطالب لموقفه، وكذلك تقديم العون النفسي دون الدخول كثيرا في تعميق المشاعر، مع الاهتمام بوحدة الفكر والشفافية مع الطالب ومشكلته التي يعاني منها ويطلق على هذا النموذج بالحتراق الذاتي الايجابي أو الفضفضة مع المرشد الاجتماعي المدرسي.
2- النوع الثاني، قد يتاخر الطالب وقد لايطرق باب المرشد الاجتماعي على الإطلاق ويضطر في إلى تخزين هذه الضغوط في جعبته النفسية، وقد تتضخم معه وتكبر مع عمره، وطلق على هذه العملية بالإحتراق الذاتي السلبي، فيصاب الفرد حين يكبر بالأمراض النفسية المتنوعة، أو العقلية وغيرها من أمراض سوء التوافق الاجتماعي، والخروج عن المألوف كالإعتداء على الآخرين، أو الانسحاب، والانطواء، وقد يتطور إلى الاكتئاب البسيط والمعقد.

وتعتبر الجماعات المدرسية العلاجية أحد الآليات التي تؤدي إلى تخفيف الاحتراق السلبي أو تخفيف الاحتقانات النفسية لدى مثل هذه الفئات من الطلاب في كافة المراحل الدراسية ولا سيما المرحلتين الابتدائية والاعدادية.

د- اتجاهات نظرية أخرى في الممارسة التخصصية:

تعتبر الاتجاهات والمداخل السوسيولوجي موجهات معرفية يعتمد عليها الممارس المهني في مجال المدرسة لإعطائه الضوء وشرعية التدخل المهني لمصلحة الأفراد والجماعات والمجتمعات المدرسية من اجل تحقيق وظيفة المدرسة المعاصرة.

هذا وسوف نعرض بعض المداخل والنظريات الاجتماعية التي تساهم في فهـم مشكلات الطلاب واحتياجات الجماعات، وطبيعة العمل مـع التنظـيمات المدرسـية الداخلية والخارجية لصالح تحسين العملية التربوية ومساعدة الطلاب على أدائهـم لادوارهم الاجتماعية.

ولا بد في بداية الحديث ان نلفت النظر إلى أهميه أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية كممارسه تخصصية التي تسعى إليهـا، فهـي تسـعى للتنشـئة الاجتماعيـة الناجحة لخلق المواطنة الصالحة في شخصية الطلاب كما تسـعى إلى زيـادة المعرفـة والتحصيل بالإضافة إلى المساهمة في عمليه نشر الوعي البيئي والتنمية الاجتماعيـة والاقتصادية كما تساهم في إشـباع احتياجـات الطـلاب والشـباب مثـل الحاجـة إلى التقدير...الخ.

"1" الاتجاه النظري البنائي الوظيفي :

نشـأت الخدمـة الاجتماعيـة عامـة، والمدرسـية خاصـة، في مؤسسـات الرعايـة الاجتماعية لإشـباع احتياجـات الطـلاب، وإعـدادهم للحيـاة، وقـد حظيـت دراسـة المؤسسات "المنظمات" الاجتماعيـة بـاهتمام المفكـرين عـلى اخـتلاف تخصصـاتهم، أهدافها وسياساتها وقوانينها وضوابطها التنظيمية.

وتعتبر المدارس من المؤسسات التي ينطبق عليها هذه المقولة باعتبارها تـؤدي خدمات وتعمل على بقاء البناء الأساسي للنسق الكبير. وتعود نشأة هذا المدخل الى بداية القرن العشرين بالرغم من ان أصوله التاريخيـة ترجـع إلى التصـور العضـوي للمجتمع، وهو تصـور جـذوره في الفكـر الاجتماعـي القـديم – في الـتراث الفكـري باعتبار إن المؤسسات تقوم على خدمة عملائهـا وتعمـل عـلى مسـاعدتهم في إطـار الهندي، والصيني، واليوناني والروماني ولذا فقد ظهرت في علم الاجتماع منـذ بدايـة نشأته مجموعة من المدارس الفكرية، منهـا المدرسـة الميكانيكيـة، التـي تتخـذ مـن الفيزياء والميكانيكا نموذجا يقتدى به في دراسة الواقـع الاجتماعـي ومنهـا المدرسـة العضوية التي تتخذ من العلوم البيولوجية نموذجـا تسـير عليـه في وصـف وتفسـير الإنسـان الاجتماعـي. وكـذلك المدرسـة السيوسـيولوجية التـي تنظـر إلى المجتمـع وظواهره كحقيقة قائمة بذاته.

هذا وتتحدد أبعاد نظرية الوظيفة للمجتمع مـن خـلال وجـود شروط أخـرى لبقائه، والنظرة الشمولية الكلية بأنه نسق وتأتي كلمة النسق في النهاية التي ترتبط مجموعة أجـزاء المجتمـع وميـل هـذه الأجـزاء واتجاههـا الى تحقيـق التـوازن هنـا

بنوعيه الاستقراري والدينا مي، وذلك لبناء النسق والوفاء بحاجات المجتمع المختلفة.

المبادئ والحقائق التي يرتكز عليها الاتجاه البنائي :

1- المجتمع يعتبر بناء ويتكون بدوره من بناءات جزئية ولكل منها وظائف خاصة تتساند كلها وتتكامل لتحقيق الوظيفة الكلية للبناء.

2- يتكون البناء الرئيسي من عدة أبنية تقيم نظما اجتماعية – نظلم التعليم، والأسرة، والزواج، ونسق أو بناء الثقافة "القيم الاجتماعية، والصحية، والتعاونية". ونسق الشخصية "العقلية، المعرفية، النفسية، الانفعالية، والبيئة الاجتماعية، والصحة الجسمية" وتتوحد هذه الأنساق لتشكل البناء النسقي للمجتمع ككل.

3- يحكم المجتمع علاقات متميزة قائمة على المكانة، والأدوار.

4- يتوقف الأداء الكلي للوظيفة لأي بناء على مدى أداء الأفراد لأدوارهم داخل الجماعة بنجاح حسب ما يتوقع منه الآخرون.

5- يحدث عادة أن يعجز البعض عن أدوارهم، فتحدث المشكلات.

6- تقوم بعض الميكانيزمات لمعالجة هذا العجز لإعادة التوازن السليم، وتأتي جهود الإصلاح الاجتماعي، والخدمة الاجتماعية المدرسية، وتنمية المجتمع لتحقيق هذا التوازن لتحقيق الرعاية الاجتماعية للمواطنين.

التصور النفسي للمجتمع والتوازن من وجهة نظر "بارسونز":

ينظر بارسونز إلي المجتمع على انه نسق، ويعني إن كل مركب يتألف من مجموعة من الأجزاء المتميزة ولكنها متساندة، ويطلق بارسونز على هذه الأجزاء بالانساق الفرعية المتشابكة، ويسهم كل نسق فرعي في مواجهة واحدة من الظروريات الوظيفية الأربع الأزمة لبقاء المجتمع "التكيف"، ويقوم به النسق الفرعي الاقتصادي، "وتحقيق الهدف" ويقوم به النسق الفرعي "والتكامل" وتقوم به الروابط الاجتماعية "المحافظة على النمط" وتقوم به أساسا المؤسسات الثقافية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة، والمدارس، والجامعات، والجيرة، والمعسكرات.

"2" النسق التربوي :

هو ذلك النظام التربوي الذي يتألف من مجموعة العناصر التي تدعم العملية التربوية والتعليمية، من خلال تحقيق أهداف وأغراض مرسومة. ويهدف

إلى تنقية التراث من الشوائب، ونقل وتعديل القيم بما يتلاءم مع العصر، وتزويد المجتمع المدرسي بالخبرات الإنسانية العلمية التراكمية، الانفتاح على التغيرات التكنولوجيا المتمشية مع روح العصر، بصورة ديناميكية بعيدا هن الاستاتيكية، ويؤيد هذه النظرية "كولما ن" حيث يرى أن النسق التربوي هو مفتاح التغير الاجتماعي المخطط في المجتمعات المتقدمة، والنامية. ويترابط النسق التربوي مع باقي النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى، وانه اكثر من مجرد تجسيد لأفكار فلسفية او علمية او اقتصادية، وان كان يشتمل عليها بدرجة ما. وهذا ما يؤكده وينجو.

الخصائص المشتركة للنسق التربوي المفتوح:

لما كانت المدرسة نسق تربوي مفتوح open system وليس نسقا منغلقا بعد ان تغيرت وظيفة المدرسة التقليدية إلى المدرسة الحديثة، وأصبحت العملية التربوية عملية مشتركة بين المعلمين والاخصائيين والنفسيين، والآباء وقادة المجتمع المحلي.

ويرى الفاروق يونس: ان نظرية الانساق الاجتماعية انجذبت إليها الخدمة الاجتماعية لما وجدت فيها السمة العلمية من ناحية، وبما وصفت به بالشمولية من ناحية أخرى، وخاصة إن الخدمة الاجتماعية كانت تسعى في البحث عن اطار نظري يتصف بالشمولية والتكامل في التطبيق العملي في ضوء المشكلة والموقف، وقد وجدت في هذا المدخل النظري ما يساعدهم على التقدم نحو التكامل النظري، كما تؤكد هذه النظرية على الصلة الوثيقة بين المشكلة الفردية وبين مظاهر الخلل في البناء الاجتماعي.

هذا ويمكن تلخيص الخصائص المشتركة للانساق المفتوحة من حيث:

1- استيراد الطاقة:

ويعني ان الانساق المفتوحة تستورد بعض اشكال الطاقة من البيئة الخارجية - كالا وكسجين تحصل عليه خلايا الجيم من الدم، والجسم يحصل عليه عن طريق تنفس الهواء.

والمدرسة تستورد الطاقة من القوانين التي تسنها الإدارة التربوية التعليمية المركزية أو اللامركزية ومن القيم الاجتماعية المستمدة من الدساتير والاعراف ولا تستطيع ان تتعزل عن البيئة الخارجية المحيطة بها كأسر الطلاب ودور العبادة والقيادات الشعبية لدعم رسالة المدرسة.

2- التحويل الخارجي:

ويعني ان الأنساق المفتوحة تقوم بتحويل الطاقة المستوردة من الخارج الى طاقة متجددة متاحة، فالمدرسة تستقبل الطلاب في المراحل الأولى وتحولهم من أميين إلى متعلمين، من خلال المناهج التربوية، والبرامج والأنشطة والخدمات المساعدة كالخدمة الاجتماعية والنفسية والطبية وما شابه ذلك.

3- المخرجات:

وتعني ان الانساق المفتوحة تعطي وتثمر ثمارا معينة، فالمدرسة تصقل العقول المفكرة وتهذبها، وتعمل على تنميتها لتكون منها بعد ذلك المفكرين، والمعلمين، والأخصائيون الاجتماعيون، وغيرهم.

4- الأنساق المفتوحة متكررة الحوادث:

وتعني ان الانساق المفتوحة أشبه ما تكون بالدورة الاقتصادية او دورة راس المال، وبمعنى أخر ان دراسة البناءات الاجتماعية تكون أساسا بتتبع سلسلة الإحداث التصلة بتحويل من المدخلات الى المخرجات، والمدخلات من جديد، أي ان المدرسة تنتج متعلمين وقادة فكر، بعدها تستقبل أبناء هؤلاء المفكرين وتعمل على إعدادهم، ثم يتم تعليمهم ويشكلون دورة جديدة في الحياة ودواليك.

5- الانتروفي السلبي:

وجاءت هذه الخاصية مقتبسة من العلوم الفيزيائية والطبيعية ومفادها انه لكي تحافظ الانساق المفتوحة على بقائها فانه لا بد ان تتجه إلى السيطرة من خلال القوانين والتشريعات، وتجدد القائمين عليها بصورة مستمرة، قيادات مدرسية تهرم، وياتي بدلا منها، ثم قيادة اجتماعية تحال الى المعاش ويتجدد بقيادة اجتماعية أخرى وهكذا.

6- الطرق التعددة لنفس النتيجة:

الانساق المفتوحة تضع الظوابط للمفاضلة بين الجيد، وغير الملائم، والمدرسة تعقد الامتحانات والتعرف على الطالب المتفوق والطالب الضعيف، والطالب المتوسط.

ويعني ان النسق المفتوح يستطيع الوصول الى نفس الحاجة النهائية من بدايتها بأساليب مختلفة من خلال ميكاتيزمات تحرك النسق التربوي المفتوح في تنظيم وضبط أنشطته، فالمدرسة تعتمد في الوصول إلى أهدافها من خلال الأساليب التربوية الموجهة للعملية التربوية كالإشراف والتوجيه الفني للمواد التعليمية

والخدمات. والاعتماد على الخبراء الذين يقومون بإعداد الدراسات والتجارب التربوية.

هذا ويعرض بيكارد أربعة مستويات للانساق المفتوحة هي :

1- النسق النشيط وهو نسق الشخصية "العقلية المعرفية، النفسية الانفعالية، والبيئة الاجتماعية، والصحة الجسمية"
2- النسق المركب – ويتمثل في النسق الأسري المشتمل على أفراد لهم انساقهم الخاصة المرتبطة بالانساق الفرعية، وان اجتمعوا جميعهم على قطعة واحدة وهي الحفاظ على استقرار الأسرة وتوازنها.
3- النسق المتداخل – كنسق المدن الكبرى، أو نسق الأمن الاجتماعي، التربوي حيث تعقد العلاقات بين انساقها وتعدد المؤثرين فيها والمتاثرين بها.
4- النسق المتنامي – وهو يملك في طياته النماء الذاتي التلقائي كالشجرة، والنبته، والجنين. ويرى المؤلف ان هذه التقسيمات لها نفس الخصائص المشتركة وتتداخل معها وتؤكدها.

"3" نموذج الخدمات المباشرة والغير مباشرة:

في أواخر السبعينات قام بعض العلماء بتنمية برامج تدريس الخدمة الاجتماعية او الحقل الواحد والذي تم ظهوره من خلال مسميين هما :

أ - الخدمات المباشرة.
ب- الخدمات الغير مباشرة.

أما الخدمات المباشرة:

فهي تلك الجهود الواقعية التي تختص بها المهنة في مساعدة أولئك الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية، وتشمل هذه الجهود المهنية المبذولة على عمليات العلاج وإعادة التعليم، وعمليات التحويل، وجوانب تنظيم المجتمع التي تقوم على الجماعات والتنظيمات المجتمعية بالخدمات المباشرة.

وبالنسبة للخدمات الغير مباشرة :

فهي تلك الجهود المهنية التي ترتكز على مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي يدار نسق برامجها بواسطة المؤسسات الحكومية والاهلية والتي يهدف لمساعدة الجماعات والأسر من خلال أنشطة مهنة الخدمة الاجتماعية كالتخطيط ن وتحليل

السياسة الاجتماعية وبرامج التنمية والإدارة وبرامج التقويم، هذا وتختلف عملية إعداد كل المتخصصين القائمين على الخدمات المباشرة والغير مباشرة، فالبنسبة للخدمات الغير مباشرة فان إعداد الممارسين يتطلب مستوى الماجستير في المعرفة والمهارة في مجالات التنظيم ونسق السياسة الاجتماعية والقدرة على الأداء الفني والقدرة الفائقة في العلاج والقدرة على تحليل اكبر كمية من من المعلومات والمهارات التفاعلية وفهم النسق والتركيز على الجوانب الاجتماعية.

تغيير الرعاية. وبالتالي سيكون أساسا قادرا على القيام بالمهام التخصصية نحو تغيير النسق.

3- نموذج التدخل المهني:

استخدم التدخل المهني كمفهوم عملي للمساعدة المهنية التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون مع الطلاب وأسرهم، يهدف أحداث تغيرات في وظيفة الانساق الاجتماعية سواء كانت تلك الانساق فردا، او جماعة، او مجتما. وهنا يفرق كل من " بنكس " ووميناهان " بين نسق العميل ويعني الأفراد او الجماعات، او الهيئات التي يتعين مساعدتها مهنيا، فالعميل ليس قاصرا على من تقدم لطلب المساعدة، ولكنه يتضمن كافة الكيانات الواجب تعديلها او علاجها، فالطالب قد يشكو للاخصائي رسوبه بدون وجه حق لتحقير أحد المدرسين له، او لضياع ورقة اجابته ليكون العميل هنا المدرسة،او قد يحول أخصائي اجتماعي تلميذ في المرحلة الأساسية "الابتدائية" من اجل علاجه من مشكلة التبول اللاارادي فقد يكون العمل في بادئ الأمر مع الأم أو أحد الوالدين ثم يتركز العمل في في عدم تخويف التلميذ من المدرسة فيلجا المعالجون للمدرسة ككل والأسرة ككل.

وكذلك نسق الأهداف وهنا يقصد بها الجهات والأفراد الذين اتضح من تقيم المشكلة انهم المعنيون بالمساعدة والعلاج، قد يكون نسق المدرس في مشكلة الطالب الراسب، أو نسق الأسرة أو المدرسة ككل في حالة التلميذ والتي نعني بها العمليات التي من شانها إتمام هذا التعديل، كالطالب الذي ضاعت اوراق التحاقه بالمدرسة وتكون العمليات الإجرائية هو اتخاذ تدابير نحو الموظف المسؤول لإيجاد أوراق جديدة للطالب، او الطالب الذي قست عليه أسرته، فلم يقو على الاستذكار، وبدأ عليه الرسوب فهنا تتركز العمليات الإجرائية على فرض عقوبات لتوجيه الأسرة بالابتعاد عن القسوة ومعاملة التلميذ معاملة حسنة بداخل أسرته.

"4" الاتجاه الايكولوجي:

يعود استخدام الاتجاه الايكولوجي تاريخيا الى العالم البيولوجي "ارنست ها يكل" حيث استكمل إشارة إلى الكائن الحي العضوي وغير العضوي ثم عدل اللفظ بعد ذلك، وقد اشتق المصطلح من الأصل اليوناني اوبكس الذي يعني المسكن او المنزل، او المكان الذي يعيش فيه الإنسان. وقد فهمت الايكولوجيا على إنهاء علاقة الكائن ببيئته سواء كانت البيئة الخاصة بالكائنات الحية، او البيئة الفيزيقية المحيطة، وما تشتمل عليه من مظاهر الطبيعة.

ويعرف علم الايكولوجيا بأنه العلم الذي يهتم بالتكيف المتلائم للكائنات الحية مع بيئاتها، كما يهتم أيضا بالوسائل التي تقبل هذه الكائنات الحية الى حالة من الاتزان الديناميكي، والتبادل المشترك بينها وبين المكونات البيئة الحية وغير الحية.

وقد ارتبط مفهوم النسق الايكولوجي كمنظور يقوم على أساس مشترك بين العلم الايكولوجيا البشرية ومنظور الأنساق. ويختص النسق الايكولوجي بالتلاؤم والتكيف بين الكائنات والبيئات التي تعيش فيها بالشكل الذي يحقق توازن ديناميكيا بين الأطراف، كما يعبر المفهوم عن نمو الايكولوجيا الإنسانية نحو الاتجاه الكلي. وهذا يساعد على توضيح التفاعل والترابط بين الأنساق والبيئة، والذي يعتبر البؤرة المركزية في ممارسة الخدمة الاجتماعية الايكولوجية من توجيه الأخصائي الاجتماعي نحو التعرف على الجوانب الاجتماعية للمشكلة، وعدم التركيز على الجانب النفسي حتى لا تتسم الممارسة المهنية بالطابع العلاجي والنموذج الطبي.

وقد أصبح المنظور الايكولوجي الذي يدرس تفاعل الإنسان مع البيئة ليصحح نموذج الحياة، وقد لاقى هذا المدخل من جانب المسؤولين عن الخدمة الاجتماعية في الدوائر الغربية بعامة والولايات المتحدة الأمريكية بخاصة حيث وصل إلى مستوى التنظيم والممارسة ويؤمن هذا الاتجاه إلى ان الإنسان في تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وتحيط به ويؤثر فيها وتؤثر فيه، ليتسنى إشباع حاجاته الأولية النفسية، والاجتماعية كالحاجة الى الأمن والأمن النفسي، والحاجة إلى المحبة، والتقدير والتحصيل، والإنسان يسعى لاشباع هذه الحاجات بصورة سوية ما دام في تفاعل وتوازن سوى مع من يعيش معهم من المحيطين به من اسرته وجيرته ومدرسيه إذا كان طالبا، واذا كان شابا من مدرسيه الجامعين وقادة رعاية الشباب في الجامعة، ومراكز الشباب من الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم. وعلى العكس من ذلك إذا لم تشبع هذه الحاجات بطريقة سوية، فان التلميذ او الطالب يحاول

جاهدا إشباعها إما بطريقة سوية من الأصدقاء الأسوياء، او بطريقة غير سوية من أصدقاء السوء، او الصحبة السيئة، الأمر الذي يؤكد على أهمية البيئة المحيطة ودورها في إيجاد التفاعل المتوازن لتكيف السليم للفرد هذا وتسعى الخدمة الاجتماعية بدورها جاهدة لتجعل هذه البيئات السالفة الذكر وسائط تربوية سليمة من عمليات التوعية والتوجيه، والإرشاد التربوي والاجتماعي السليم، وخلق وسط تربوي سليم لزيادة تحصيله العلمي والتكيف النفسي والاجتماعي للطالب في مختلف المراحل التعليمية. بهدف تحسين طعم التعليم وإكساب الخبرات التربوية الصالحة بمساهمتها في خلق البيئة التربوية السليمة للتعليم.

"5" نموذج "نظرية الحاجات":

يعتمد نجاح الإدارة المدرسية عامة، والخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية على إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطلاب والشباب ولان المفكرون والعلماء يرجحون ان إشباع تلك الحاجات هو شيء مكتسب من المحيطين بالطالب والشباب كأسرهم وأصدقائهم ومعلميهم وغيرهم. ولذا فان مكتب الخدمة الاجتماعية، ورعاية الشباب هي من الجهات المشاركة في إشباع احتياجاتهم والعمل على حل مشكلاتهم حتى تستمر العملية التربوية من خلال القوانين والتشريعات المدرسية، ومن خلال الإجراءات التعاقدية بين الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب والشباب وأسرهم من خلال أساليب التدخل المهني الفردي، والجماعي، والمجتمعي.

وتعددت استخدامات نظرية الحاجات على اختلاف أنواعها الى استخدامها من جانب علماء النفس بصفة عامة، والسلوكيين بصفة خاصة، وخاصة عالم النفس واطسون 1913، وثورا نديك، وقد استخدمها مع التعديل كل من تولمان، وميللر، وسكنر وغيرهم.

وقد حاول ريتشارد ستيوارت ان يطوعها للخدمة الاجتماعية عامة ولخدمة الفرد على وجه الخصوص.

وقد يدأ التفكير الجدي في تبسيط وتوضيح أهمية نظريات الحاجات وتطويعها في العلوم الإنسانية كعلم الإدارة، والاجتماع عام 1967 في السويد، ونحاول في هذا البحث ان نطوعها في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.

أ - ضرورة إشباع الحاجات الاجتماعية للطلاب لتفسير وتوجيه سلوكهم :

وتكمن الضرورة في انه بالرغم من تعدد النظريات النفسية واختلافها في البساطة والتعقيد فأنها تتفق كلها في الوصول الى تفسير علمي لدافع السلوك

الطلابي، وفي تقرير وسائل الرشاد والتوجيه، او إرساء قواعد المعاملة الملائمة لتوجيه الطلاب الى أساليب التربية الملائمة من خلال تعين وتحديد حاجاتهم وأساليب تحقيقها. من خلال استخدام نظرية الحاجات الانفعالية، ويطلق عليها أحيانا اصطلاح الحاجات النفسية او اصطلاح الحاجات الأساسية وهي نظرية معترف بها منذ زمن بعيد.

ب- محتوى نظرية الحاجات الانفعالية:

مثلما أن الإنسان يحتاج جسمه إلى الطعام والشراب والهواء، والماء تحتاج نفسه أيضا إلى إشباع حاجات نفسية يسعى دائما إلى إشباعها في تصرفاته المختلفة دون قصد منطقي، فإذا حرم منها، أو إذا أشبعت لديه اكثر من اللازم أدى إلى تصرفات شاذة، او سلوك غير مقبول.

ج- ما هي الحاجات النفسية :

1- الحاجة إلى الأمن والأمن النفسي.
2- الحاجة إلى المحبة.
3- الحاجة إلى تأكيد الذات.
4- الحاجة إلى التقدير.
5- الحاجة إلى التحصيل.

فإذا عرفنا ما تعنيه هذه الاحتياجات وما يلزم لإشباعها، سنجدها وسهلة ميسورة التطبيق في كل جانب من الجوانب الإنسانية عامة والتربوية بصفة خاصة، ومن خلال ذلك يمكن تنظيم الحياة الاجتماعية التربوية داخل المدرسة بما بكفل إتاحة الفرصة أمام الطلاب والشباب وأسرهم بمسؤولياتهم نحو الإنتاج وزيادة التحصيل العلمي والاجتماعي والنفسي لهم.

د- كيفية تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية.

1- الحاجة الى الأمن والأمن النفسي:

حاجة الإنسان بصفة عامة الى الأمن هي بالمعنى العلمي حاجته إلى معرفة كل مجهول يرتبط باحتياجاته التعليمية الاجتماعية او النفسية أو الصحية، والتربوية وبعبارة أخرى حاجته إلى إزالة كافة أنواع الاستفهام والغموض التي تكتنف هذا الإنسان.

وفي مجال الطلاب والشباب:

يحتاج الطلاب والشباب منذ بداية التحاقهم في المراحل التعليمية إلى معرفة كل شيء يتعلق بالنظام المدرسي من حيث أساليب الثواب، والعقاب – ومكونات

مناهجهم الدراسية وتوزيعها على العام الدراسي، ومتى تعقد الامتحانات الشهرية، وأعمال السنة، متى يتم تشكيل مجالس الفصول، الحكم الذاتي، أسلوب الريادة، وتشكل مجالس الطلاب، مواعيد زيارة الأسر للمدارس وحضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين، للاطمئنان على سير سلوك أبنائهم، ما هي الجماعات المدرسية التي سيتم تشكيلها، والمشروعات التي يرغب الطلاب في الإعداد والتخطيط والتنفيذ لها.

فإذا عرف الطلاب والشباب متي تبدأ الدراسة، وتنتهي، متي يتعرض الطالب للثواب للعقاب، وما هي أساليب الثواب التي سينالها الطلاب والشباب نظير أعمالهم التربوية السليمة والمميزة، ومتي سينال العقاب إذا قام بأحد أنواع السلوك الشاذ عن المألوف فانه يكون مرتاحا، ولذا فالطلاب والشباب تواقون لمعرفة بداية اليوم الدراسي ونهايته والجدول الدراسي والذي يوضح توزيع المباحث والموارد العلمية على مدار اليوم والأسبوع وعلى مدار العام الدراسي، فان الطالب يشعر بالأمن والأمان النفسي، وهذا يتم دائما الأسبوع الأول من الدراسة من خلال تعاون الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارة بالإدارة المدرسية في إزالة كل أنواع هذه الاستفهامات لدى الطلاب وأسرهم.

كما إن معرفة الطلاب والشباب وأسرهم ببداية العام الدراسي ونهايته ومواعيد الامتحانات، وأساليب تقدير الطالب في الامتحانات اليومية، والفترية والشهرية، وكذلك موعد بداية ونهاية الأجازات الفصلية ونهاية العام يخلق جو من الارتياح النفسي لديهم، ويزيد من تعاونهم مع المدرسة، ومع الأخصائيين الاجتماعيين، ومع المجتمع المدرسي كنسق متكامل.

ولذ فان تحديد المواعيد للمحددات السابقة، وكذلك توجهات وإرشادات المربين من المعلمين، وأخصائيون اجتماعيون ونفسيون بصورة واضحة وجلية حتى لا تثير القلق والمخاوف لدى الطلاب يزيد من قلة أمنهم النفسي والاجتماعي، ويزيد من مشكلاتهم التربوية المختلفة.

2- الحاجة الى المحبة :

الحب بمعناه العلمي هو ذلك الشعور بالميل نحو ما يحيط به، في البيئة الأسرية، او بيئة الأسرة، او بيئة المدرسة، او الجامعات او الأصدقاء الأسوياء، والبيئة الطبيعية التي تتمثل في جمالها، من المناظر الطبيعية والجميلة. وقد أكدت الأبحاث العلمية ان حاجة الإنسان الى المحبة او الانتماء الى كل تلك المحددات

السابقة. والمحبة عادة مكتسبة يكتسبها الطلاب او الشباب من كافة الوسائط التربوية التي تحيط بهم مادية وغير مادية معنوية، وغير معنوية. والحاجة إلى الحب او المحبة متبادلة في آن واحد، فالطلاب والشباب في حاجة إلى حب هؤلاء الغير، والى إعطاء الحب للغير.

ما الذي يحدث اذا لم تشبع هذه الحاجة:

اذا لم يتلق الطلاب او الشباب ما يكفيهم من الحب فالمحبة لم يجدوا من يعطيهم المحبة، فانهم لا يقفوا مكتوفي الأيدي فيسعوا جاهدين الى اشباعها من اى مصدر وباى أسلوب من المحيطين بهم في البيئة المحلية. وإذا لم يوفق الى ما يشبعه نزع دون ان يشعر الى حرمان غيره من الحب، وانقلب بحثه عن المحبةالى حقد وكراهية لمن حوله، وطبيعي ان ينعكس ذلك على دراسته، وعلاقته مع أفراد أسرته، وأخوته، ومعلميه اما اذا كان مصدر عدم إشباع الحاجة الى الحب، فاذا لم يلقى الطالب او الشاب الحب من اسرته، او معلميه، فانه يسعى لإشباعه اما بطريقة سوية او غير سوية. وهنا تحدث عملية حب الطالب لأصدقائه الأسوياء أكثر من حبه لأسرته الذين افقدوه حبهم له. وأحيانا يقع الطالب او الشاب فريسة بعض أصدقائه الذين يمنحونه الحب اولا ويغيروه باتباع بعض العادات الشاذة كالميل الى الإدمان او العمليات الإجرامية، او الوقوع في مشكلات تجعله في اعداد الأحداث المنحرفين، وبعد القبض عليه يودع في مؤسسات الدفاع الاجتماعي.

ولذا يجب إن تكون المدرسة والأسرة وسائط لإشباع الحاجة إلى الحب بطريقة سوية من خلال القدوة الصالحة كالأب والمعلم والأخصائي الاجتماعي والنفسي والمرشد التربوي وغير ذلك من العاملين بالمدرسة.

وتتم عملية إشباع الحاجة الى الحب في الأسرة والمدرسة من خلال :

1- الأساليب اللفظية الصادرة عن الآباء والمعلمين بصورة تبعث على الدفء العاطفي والحنان المتوازن، والكلمات التي تتسم بالمدح التربوي الهادف، وكذلك الشرح الوافي للمناهج، والتقبل السليم من جانب الأخصائيين على اختلاف تخصصاتهم داخل المدرسة والتعبير التي تعمل على توطيد العلاقة المهنية البعيدة عن الخوف والخالية من الأوامر الملزمة التي تبعث على الارتياب والشك.
2- الأساليب غير اللفظية في توجيه وإرشاد الطلاب والشباب من خلال إيماءات الرأس، والوقوف على على السبورة اثناء شرح الدرس، او أثناء المقابلات

التـي يقصـدها الأخصـائيون لتوجيـه وإرشـاد الطـلاب، وكـذلك فتحـة العـين واتساعها او تضيقها وفرد الحاجب او تعقيده حسب الموقف الذي تكون فيـه العملية التربوية والإرشادية. هذا وتلعب الخدمة الاجتماعية المدرسية في خلق جو تربوي داخل المدارس، واسرة الطلاب.

3- حاجة الطلاب والشباب الى التقدير:

و الحاجة الى تقدير الطلاب والشباب هي جزء مـن حاجتـه مـن المسـتمرة الى الاعتراف بوجوده والاعتراف بكيانه، او إعطائه حق قدره في المعاملة بما يتناسب مع شخصيته من اعتبار واحترام فالتقدير هنا معناه الاعتراف بقدر وكرامه الشخص من جميع النواحي وذلك من خـلال ألمسـاومه في المعاملـة بـين الطـلاب مـادام هـؤلاء الطلاب يوازنون ما يستحقون من معاملة ومـا ينـالوه بالفعـل مقارنـه بـأقرانهم في نفس المستوى الدراسي، او الأخلاقي، فإنه يخلق لديهم جـوا مـن الراحـة النفسـية، حتى لا يشعر الطالب بالنقص اذا اختلت عمليه التوازن فإنه يثور لـنقص تقـديره، والسخط وألثوره لسؤ تقديره تتركز نحو الذين لم يراعوا اشباع هذه الحاجة بصـوره متوازنة من معلمين، وتربويين وغيرهم. فكثيرا من المعلمين او الأخصائيين يقعون في أخطاء سؤ التقدير سواء بقصد او من غير قصـد مـن خـلال تـدليلهم او تفضـيلهم لبعض الطلاب دون الآخرين سواء يستحقون التقدير أو لا يسـتحقونه، مـن خـلال البشاشـة أو التقبـل أو كلـمات المـديح أو الإطـراء. وبـذا فـإن الازدواجيـة والكيـل بمكيالين في إشباع هذه الحاجة لدى الطلاب والشباب يخلـق مـنهم إمـا شخصـيات حاقدة او ساخطة او ضعيفة يمكن ان تؤدي بهـم الى مشـكلات متنوعـه كالشـائعه بين الطلاب والشباب.

4- الحاجة إلى التحصيل:

ولا تعني هنا الى التحصيل العلمـي فقـط بـل الحاجـة الى التحديـد والابتكـار والخبرات الجديدة او ظاهرة البحث عن المجهول، وهي حاجة الانسـان الدائمـة الى اكتساب خبرات جديدة في الحياة، وتظهر تلك الحاجة بين المراحل البـاكرة في حيـاة الطالب منذ نعومة اظفاره حين يولد خاليا من الخبرات، فيبـدأ ينظـر الى مـا حولـه من الخبرات، فيبدأ بنظر الى ما حوله والعمل على اكتشافه حتى اذا ما عرفه تحول الى غيره ومهما كبر الطالب وخبرته في الحياة فأنه يطمح الى البحث عن المزيد مـن الخبرات الجديدة، ولذا جاءت عملية شغل وقت فراغ الطالب اثناء الاجازات حتـى تساهم في اشباع جوانب هذه الحاجه.

كما تلعب الأندية المسائية والصيفية دورا أساسيا في إشباع هـذه الحاجـة لما تتيحه للطلاب والشباب المنضمين كلها من خبرات ومهارات جديدة سواء في مجـال الخبرات الفردية او الجماعية او المجتمعية. وكذلك فأن تنوع بـرامج هـذه الانديـة كجماعـات المناقشـة او التصـوير او العلـوم واشـباع الميـل إلى الابتكـار، وتشـجيع الاختراعات في هذه الأندية الاجتماعية والعلمية ما هي إلا وسائل وأساليب تربوية تدعم هذه الحاجة.

ولذا وعلى العكس من ذلك فأذا لم تـوفر هـذه الأسـاليب او الـبرامج لتحقيـق وإشباع هذه الحاجة فأننا نخلق من الطـلاب والشـباب طاقـات وقـدرات معطلـة، ممكن ان تؤدي الى مشكلات اجتماعيـة كـالتسرب والهـروب او البعـد عـن الواقـع واللجوء الى جماعات غير سوية، تشجعه على الإبداع والابتكار في أعمال غير مألوفة بالنسبة للمجتمع.

وخلاصة القول فأن نظرية الحاجات النفسية والتي ظهرت في مجـالات العلـوم الانسانية. كالإدارة والاجتماع، فأن المؤلف حاول جاهـدا مناقشـتها بعجالـة سريعـة باعتبارها من المداخل النظرية التي يمكن الإفادة منها في ميدان الخدمة الاجتماعية المدرسية لإفادة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والتربـويين حتـى يراعـي عمليـة اشباعها لدى الأفراد المقدمة لهم، كالطلاب والشباب من خـلال الخـدمات الفرديـة والجماعية والمجتمعية، وما هـي إلا محاولـة لفهـم اكـثر عمقـا لـدى القـائمين عـلى العملية التربوية حتى تقلل من المشكلات الاجتماعية كالغياب والهـروب والـتسرب او مشكلات التأخير الدراسي، والمشكلات الحلقية والنفسية التي تظهر بـين الطـلاب والشباب، وحتى نستطيع ان نخلق منهم جيلا قادرا على تحمل المسـؤولية بنجـاح، ومحافظين على مقدرات مجتمعهم الكبير.

"6" نماذج اخرى في الخدمة الاجتماعية المدرسية:

في عام 1977توصل الدرسـون" الولايـات المتحـدة الامريكيـة" إلى ثلاثـة نمـاذج نظرية في الخدمة الاجتماعية المدرسية وهي:

1- الخدمـة الاجتماعيـة التقليديـة التـي تعمـل عـلى دراسـة وتشـخيص وعـلاج المشكلات الاجتماعية النفسية الطلابية معتمدة على سيكولوجية الذات او مـا كان يطلق عليها النظرية التحليلية التوافق النفسي للطلاب الذين يعانون مـن فشـل في الوصـول إلى أهـدافهم الدراسـية، وبـالرغم مـما تعرضـت إليـه تلـك

النظرية أو المدخل من انتقادات وجهتها إليها الممارسة المهنية الحديثة إلا انها مازالت تساهم في حل كثير من المشكلات الخاصة بها.

2- مدخل التغيير المدرسي :

وقد ركز هذا المفهوم على الحاجات أو المشكلات المدرسية الذين يعانون بصورة مباشرة من فشل من عدم تحقيق خططهم وخبراتهم الدراسية، ونظرا لارتباط هذه الحالات بأنساق العميل في الأسرة، والجيرة، والمدرسة، والمجتمع الخارجي وقد لعبت نظرية الدور والنظرية التنظيمية والتنموية في التعامل مع المشكلات المدرسية.

هذا وقد تبنت جامعة "الينوى" خطة تعليمية لتدريب طلاب قسم الخدمة الاجتماعية للتعامل مع تلك المشكلات التي تعود عواملها ودوافعها الى الأنساق المختلفة وقد اهتمت الى جانب ذلك باستخدام جماعات الطلاب الذين يعانون من اضطراب في أنساقهم المدرسية والمجتمعية من خلال العمل الشريف. وقد تأثرت هذه التجارب بآراء كل من مير 1975، وفير جس 1976، والدارسون 1974.

3- نموذج العلاقات المدرسية :

وركزت على خبرات الطلاب الدارسية الداخلية، وان كان الهدف من ذلك تدعيم العلاقات المجتمعية المحيطة بالمدارس والإفادة منها في علاج الحالات المدرسية، ويركز هذا النموذج على المجتمع وتنمية المجتمع، ونظرية الاتصال، ومهارات العلاقات المهنية في التداخل الايجابي.

وتعتبر النماذج الثلاثة التي عرضها الدرسون جلية واضحة في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية هي من الإسهامات الرئيسية في تحليل المجال المعقد في ممارسة المهنة. كما ان هذه النماذج في الممارسة الشاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية قد ادت الى تدعيم الممارسين في رسم كافة النماذج التي تستجيب الى حاجات الأنساق المختلفة، وادوار الجماعات المختلفة في المدارس.

وقد توصلت ماريز من خلال معطيات الدراسة التي قامت بها عن مهام ودور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، ومن هذه المعطيات على سبيل المثال: بالرغم من سعي الأخصائيين الدائم بالعمل على المشكلات الطلابية والتعمق في دراسة عوامها، والتي تكمن في دراسة الطلاب والعلاقات المدرسية والاجتماعية، فأن ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية كانت تشق طريقة عملها مع المشكلات المدرسية الطلابية العريضة إلى جانب العلاجية.

وفي عام 1978 تنامت نظرية الأنساق المدرسية في إرساء برامج العلاقات الإنسانية لتيسير التطبيق والتدعيم الدائم في النسق المدرسي باستخدام مدخل العمل ألفريقي، وقد اعتبر الأخصائيون الاجتماعيون أعضاء في الفريق لتحسين مهام المدارس، والمناخ المجتمعي. وقد سعى الأخصائيون الاجتماعيون في هذا الصدد بمساعدة الآباء ليقوموا بصورة تقدمية، وحديثة لتقديم الخدمة المهنية لتحقيق أهدافهم من خلال استخدام معارفهم، ومهاراتهم في هذه العملية.

خامسا: التصديق أو الإعتراف المجتمعي :

يعرف التصديق على أنه السلطة المخولة أو المنوطة بالإعتراف والتأييد والتدعيم لدور الأخصائي الإجتماعي عامة وفي المدارس أو المجال المدرسي خاصة ويوجد نوعان من الإعتراف تختلف هذه الأنواع بإختلاف مدى تقدم ونمو هذه المجتمعات التي يعمل فيها الأخصائي الإجتماعي المدرسي وهما:

أ- التصديق في البلاد النامية:

ويكون الإعتراف في هذه البلدان مدعوما ومعززا من الجهات الرسمية والشعبية " السلطات الثلاث" الآتية :

1- السلطة التنفيذية من المجلس الوزراء، الوزراء المعنيين، وزير التربية، وكيل الوزارة المساعد للخدمة الإجتماعية المدرسية، المدير، المراقب، الأخصائي الأول للإرشاد الإجتماعي والنفسي ممثل بوزارة التربية "أخصائية إجتماعية أولى".
2- السلطة التشريعية من مجلس النواب ومجلس الشورى.
3- الجهات غير الرسمية أولياء أمور الطلاب والطلاب أنفسهم.

ب- التصديق في الدول المتقدمة:

يتم التصديق في الدول المتقدمة من جمعية أو نقابة الأخصائيين الإجتماعيين كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تشرف النقابة أو الجمعية على :

1- إعطاء الرخصة للكليات والمدارس وأقسام الخدمة الإجتماعية لممارسة وإعداد الاخصائيالإجتماعي على أن يتوفر في هذه الكلية :

أ- هيئة تدريسيه أكاديمية متقدمة عالية الجودة في الأداء والخبرة.

ب- توفير مكتبة في الخدمة الإجتماعية عامة والمدرسية خاصة.

ج- توفير قاعات للدرس والتحصيل العلمي المناسب.

د- توفير ملاعب وصالات وقاعات مؤتمرات وندوات في داخل الكلية أو الجامعة.

2- الإشراف على عقد المؤتمرات والندوات في مجال الخدمة الإجتماعية عامة والخدمة الإجتماعية المدرسية خاصة.

3- الإشراف على المتابعة لأداء الأخصائيين الإجتماعيين وتحفيزهم على زيادة أدائهم إلى جانب عقاب كل من يخرج عن قيم ومبادئ المهنة أي النقابة هي التي تنفذ لائحة الجزاءات من حيث الثواب والعقاب الذي يعمل على دعم المهنة وتطويرها وتقدمها.

4- الإشراف على مناهج الخدمة الإجتماعية المقدمة لطلاب الخدمة الإجتماعية في المدارس وكليات الخدمة الإجتماعية.

5- الحضور بصفة عضو فاعل وناشط في منظمة معاهد ومدارس الخدمة الإجتماعية العالمية ومقرها في النمسا "فيينا".

الفصل الرابع

الخدمة الإجتماعية المدرسية المقارنة

الفصل الرابع
الخدمة الإجتماعية المدرسية المقارنة

أولا: مقدمة :

في البدء نقرر حقيقة علمية أن الرعاية والخدمة الإجتماعية بكافة مجالاتها وأساليبها المتعددة والمتنوعة وجدت في كافة المجتمعات العربية والغربية على حد سواء لكن مهنة الخدمة الإجتماعية عامة ومهنة الأخصائي الإجتماعي المدرسي هي من تراث البلاد والأقطار أو المجتمعات الغربية منذ نشأته حتى بداية الستينات من حيث الأهداف والقيم والبناء المعرفي والطرق العلمية في خدمة الطلاب بكافة مستوياتهم الفردية والجماعية والمجتمعية بعد ذلك بدأت الخدمة الإجتماعية المدرسية في غالبية الدول المستوردة للمهنة من توطين أساليبها وأدواتها ومهارتها الأكاديمية "إعداد الأخصائيين الإجتماعيين" وقد كان التوطين بهدف التحضر، والتأقلم مع البيئة المحلية.

ثانيا: نشأة الخدمة الاجتماعية المدرسية عربيا ومحليا:

بدأت ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية في المدرسة العربية بعد إنتقالها من الدول الغربية إلى الدول العربية بعد إنشاء أول مدرسة للخدمة الإجتماعية في ولاية نيويورك بجامعة كولومبيا عام 1898م وبدء إعداد الأخصائيين الإجتماعيين على مستوى البكالوريوس في الخدمة الإجتماعية وإنتشار مهنة الأخصائي الإجتماعي المدرسي بمسماه أو بمسميات أخرى كالمدرس الزائر في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1907م، وإنجلترا عام 1909م، وألمانيا، وهولندا..الخ

واول البلاد العربية كانت جمهورية مصر العربية التي عرفتها في منتصف العقد الرابع من القرن العشرين في مدينتي القاهرة والاسكندرية، وبالنسبة للمارسة المهنية المدرسية فقدكانت مصر المدرسة الام التي عرفت الخدمة الاجتماعية المدرسية في أواخر العقد الخامس من القرن الماضي أيضا، ويعود الفضل إلى الاخصائيين الاجتماعيين الاوائل الذين عملوا في المدرسة الثانوية بجهود مضنية حتى أثبتوا مكانة هائلة في داخل المدرسة من خلال تخطيطهم وتنفيذهم للبرامج الاجتماعية الفردية والجماعية والمجتمعية المدرسية والتي ساهمت مساهمة فعالة في تنشيط الحياة الاجتماعية المدرسية المصرية.

وبعد نجاح التجربة المصرية وما حققته من نجاحات في تنمية الانسان المصري، وزيادة الإقبال على التعليم في الدول العربية، ودول مجلس التعاون الخليجي، وزيادة الثروة النفطية، والاهتمام بإلانسان الخليجي بإعتباره هدف التنمية الاول لديها فقد أخذت بإلتجريةكافة دول الخليج "دول مجلس التعاون الخليجي بعد إنتشارها التدريجي إلى مدارس المنطقة حيث عرفتها المدرسة الكويتية عام 1961 "السيدة فضة الخالد أول أخصائية إجتماعية خليجية مدرسية" وكذلك المدرسة السعودية، والمدرسة البحرينية" السيدة فريده الجشي أول مرشدة إجتماعية بحرينية عملت بمدارس مملكة البحرين منذ عام 1970وحتى الآن" والمدرسةألإماراتية "السيدة عائشة السيارأول أخصائية إجتماعيةفي مدارس دولة الامارات العربية المتحدة عام 1973" كما دخلت التجربةأيضا المدرسة القطرية، وكذلك مدارس السلطنة "مدارس دولة سلطنة عمان" في أوقات متقاربة ومتتالية في أواخر العقد الثامن من القرن الماضي، والجدير بالذكر أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية تعليمًا وممارسةً قد إزدهرت في فترة وجيزة لتصبح من أهم القطاعات التي تستوعب النسب الكبرى من مخرجات الاخصائيين الاجتماعيين في هذه الدول وخاصة المجال المدرسي، وذلك لاهمية الانسان الخليجي ولأن أمر رعايته "علاجيا، ووقائيا، وتنمويا" والاهتمام به يعتبر في حد ذاته من الاهداف الاستراتيجية في دول المجلس. كما إنتشرت في المدرسة الاردنية الفلسطينية، والعراقية، والسورية، والليبية، والتونسية، والجزائرية، والسودانية.

أولا: الخدمة الاجتماعية المدرسية في الولايات المتحدة الامريكية:

1- بدأت في حركة المحلات الاجتماعية والمدارس التقليدية بوظيفة الاستاذ الزائر.
2- قامت بعض المدارس الأمريكية الأهلية كمدارس بوسطن وهارتفورد ونيويورك بتعيين المشرفين الاجتماعيين في عام 1907م.
3- إنتشار الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى المدارس الحكومية عام 1914م في مدرسة روتشتر بولاية نيويورك وبلغ عددهم الإجمالي في ذلك الوقت "41".
4- بلغ عدد الأخصائيين الإجتماعيين عام 1917م "450" أخصائيا إجتماعيا مدرسيا.
5- وصل عدد الأخصائيين الإجتماعيين في كافة المدارس الحكومية والأهلية عام 1978م 12000 أخصائي إجتماعي وقد تركز عمل الأخصائي الإجتماعي المدرسي في ذلك الوقت :

أ - مساعدة الطلاب الأسوياء لزيادة تكيفهم وتوافقهم النفسي الإجتماعي.
ب- مساعدة الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة السلبية.
ج- مساعدة الآباء في فهم سلوك أبنائهم ومساعدتهم على تنشئة أبنائهم تنشئة إجتماعية سليمة
د- العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وخاصة الأسر والمؤسسات الإجتماعية المحيطة بالمدارس.
هـ- تقييم الخدمات الإجتماعية المدرسية المقدمة للطلاب "التقرير الإحصائي الكمي" والجدير بالذكر أن الخدمة الإجتماعية المدرسية لم تبقى أو تسير على وتيرة واحدة من حيث الإتجاهات العلمية أو الأساليب الفنية المهارية والتقدم المهني ومن الأسلوب العلاجي إلى الأسلوب الوقائي إلى الأسلوب التنموي فتارة التركيز على العلاج وتارة على العلاج والوقاية وأخيرا الإتجاه التكاملي العلاج والوقاية والتنموية.

ثانيا: الخدمة الإجتماعية التربوية في إنجلترا:
1- جاءت الرعاية الإجتماعية التربوية من خلال حركة المحلات الإجتماعية "محلة توينبي".
2- في عام 1909م تم إنشاء مجلس رعاية الطفولة الأهلية تشرف على الخدمات الإجتماعية التربوية من خلال :
أ - مساعدة الأطفال الفقراء للحصول على ملابس وطعام وتقديمها للتلاميذ أثناء تواجدهم في المرحلة الإبتدائية وتقديمها الأسرة البديلة.
ب- التعاون مع لجنة الضعف العقلي لخدمة المتخلفين عقليا في فصول خاصة وعزلهم عن التلاميذ العاديين لتلقى تربية فكرية.
ج- إيداع التلاميذ بمؤسسات إيوائية وأندية ترويحية ومعسكرات تربوية.
د- توجيه التلاميذ الجدد في المرحلة الإبتدائية وأسرهم لقبول المرحلة التعليمية الجديدة ونوعها والنظام اليومي لرياض الأطفال.
هـ- مساعدة أسر التلاميذ لتوفير جو أسري متكامل لرياض الأطفال في الروضة والمدرسة في الحالات الصحية ومواجهة الأمراض المعدية لعزل التلاميذ.
و- مساعدة التلاميذ في كافة المراحل التعليمية الذين يعانون من مشكلات تربوية كالمتسربين والغائبين والراسبين والمشاغبين ...الخ.
ز- إلزام أولياء أمور التلاميذ بإرسال أبنائهم في المدرسة الإبتدائية بعد صدور قانون بتلر للتعليم، وقانون التعليم الإلزامي 1944م.

ح- مساعدة المدرسة في تشكيل مجلس الآباء والمعلمين والإنفتاح على البيئة المحلية.

ط- عرفت المدرسة الإنجليزية المرشد التربوي الإجتماعي النفسي.

ى- يشرف على تقديم الخدمات بكافة أشكالها "جهاز البلدية المحلية" كما في ويلز ويوركشير، ولانكشير.

ثالثا: الخدمة الإجتماعية المدرسية في هولندا: تشتمل على المظاهرالآتية :

1- يشرف على الخدمات الإجتماعية التربوية في أمستردام جهازا تخطيطا وتنفيذا ومتابعة.
2- من بين أقسام الخدمة الإجتماعية قسم الخدمة الإجتماعية الفردية لرعاية الطلاب العاديين والأذكياء والمتخلفون دراسيا.
3- الإشراف على الأندية المدرسية التي تهدف إلى تنظيم وقت فراغ الطالب.
4- تشرف وزارة الخدمة الإجتماعية على تطبيقات الخدمة الإجتماعية التنظيمية بالتعاون مع أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية والمنتشرة في المملكة الهولندية.

رابعا: الخدمة الإجتماعية المدرسية في مصر :

لقد ظهرت الخدمة الإجتماعية في مصر حين تم إنشاء أول مدرسة للخدمة الإجتماعية بالقاهرة وذلك في عام 1935م وتلها في العام 1936م مدرسة أخرى بالإسكندرية وبدأ الخريجون في العمل في مجالات الممارسة المهنية منذ عام 1939م وفي مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية عام 1950/49م حين أصدر الدكتور طه حسين وزير التعليم آنذاك بتعيين سبعة أخصائيين إجتماعيين حتى وصل أعدادهم إلى 750 خريجا عام 1972/71م وقد بدأت التجربة بتعيين الأخصائيين الإجتماعيين في المدارس الثانوية ثم تلاها المدارس الإعدادية وأعقب ذلك دخولهم إلى الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الإبتدائية، وقد ساعد في دعم الممارسة المهنية التخصصية المدرسية وغيرها: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الذي تحول إلى مسمى جديد هو كلية الخدمة الاجتماعية التابعة لجامعة حلوان حاليا من خلال الأبحاث والدراسات على مستوى الماجستير والدكتوراه التي أجريت في مصر منذ عام 1973حتى الوقت الحاضر وقد تعددت وتنوعت مهام ومسئوليات

الخدمة الإجتماعية في المدارس المصرية ولم تخرج ممارسة الخدمة الإجتماعية المدرسية عن 3 محاور أساسية على النحو التالي:

1- تنظيم الحياة الإجتماعية في المدرسة لتكون محببة إلى التلاميذ صالحة لنمو قدراتهم العقلية والجسمية والإجتماعية والنفسية من خلال التعاون الوثيق بين المعلمين والتلاميذ وإنشاء الجماعات المدرسية والتنظيمات الطلابية وتوجيه الطلاب للإندماج في النشاط المناسب ومساعدتهم على مباشرة الحياة الديموقراطية وتكوين روح الولاء للجماعة والمجتمع.

2- معاونة التلاميذ على حل مشكلاتهم المختلفة من خلال تلقي أو اكتشاف الحالات المدرسية العلاجية ومحاولة استثمار قدرات التلاميذ والأسر والمدرسة للمساهمة في علاج تلك المشكلات والمساهمة في إفادته من البرامج المدرسية ومساعدة التلميذ على التوافق الاجتماعي والنفسي.

3- العمل على توطيد العلاقة بين المدارس والبيئة والمؤسسات الموجودة لتحقيق أكبر فائدة ممكنة للتلاميذ وذلك للإهتمام بمجالس الآباء ودعوة الآباء لزيارة المدرسة في شتى المناسبات التربوية والقومية والعمل على تنظيم رحلات وزيارات الطلاب إلى البيئة المحلية التي تفيد في إثراء معارف التلميذ العلمية والإجتماعية.

خامسا: الخدمة الإجتماعية المدرسية في مملكة البحرين:

أولا: النشأة والتطور:

التعليم بمملكة البحرين قديم بقدم وعظمةالمملكة الموغلة في الأصالة والحضارة،وقد إتسم التعليم فيها قبل القرن العشرين بالسمة التقليدية وخاصة السمة الدينية أو الطابع الديني من خلال فتح وإنشاء الكتاب "الكتاتيب" لدراسة علم الفقه والشريعة الإسلامية واللغة العربية ومبادئ

الحساب كما ظهرت الإرساليات الأجنبية لتعليم المقيمين بالمملكة وكان هدف التعليم في هذه المرحلة هو القيام بالأعمال الحسابية للإشراف المحاسبى البسيط على استيراد البضائع والأعمال التجارية التي كانت سائدة في تلك الفترة ما بين المملكة وجنوب وشرق آسيا كالهند وغيرها "والاتجارمعها بالبهارات والتوابل والاخشاب لصناعة وصيد السفن... الخ

- في عام 1919م تم إفتتاح أول مدرسة نظامية للتعليم الحديث للبنين وهي مدرسة "الهداية الخليفية" في المحرق في عهد المرحوم والمغفور له الشيخ

عيسى بن على حاكم البلاد انذاك طيب الله ثراه هذا إلى جانب ثمرة وجهود الأعيان ورجالات ووجهاء المملكة الذين شكلوا لجنة لإدارة المدرسة تربويا وعلى رأسهم المرحوم والمغفور له الشيخ عبدالله بن عيسآل خليفة، ويساعده السيد علي بن إبراهيم الزياني وكانت مناهجها تقتصر على الجوانب العلمية والدينية من خلال المناهج العربية المعمول بها في دول بلاد الشام ومصر وغيرها وكانت الهيئة الإدارية والتدريسية من أهل الوطن يساعدهم بعض المعلمين من الدول العربية وقد ساهم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة رحمهما الله بدعم ومتعاون مع أعيان المجتمع والمعلمين الأوائل من أبناءووجهاء وأعيان الوطن الأجلاء عبدالله الزايد، وعبدالله الشيراوي وغيرهم اللذين ستبقى ذكراهم عطرة في إرساء وإدارة التعليم وتطويره.

- في عام 1928م تم إنشاء أول مدرسة نظامية للبنات وهي مدرسة خديجة الكبرى.
- في عام 1936م تم إنشاء أول مدرسة صناعية وقد تم تطويرها للمرحلة الثانوية في عام 1940م.
- 1940 تم إنشاء أول مدرسة ثانوية للبنين.
- 1943 تم إنشاء أول مدرسة للتعليم الديني للبنين.
- تم تطوير مدارس البنات بإنشاء أول مدرسة ثانوية للبنات عام 1951م.
- في عام 1961م تم تقسيم التعليم في المملكة لأول مرة إلى ثلاثة مراحل ستة سنوات للمرحلة الإبتدائية، وثلاثة سنوات للمرحلةالإعدادية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية.
- في بداية السبعينات أخذ التعليم بالتنوع في المرحلة الثانوية ـ الصناعي والتجاري ونظام المقررات"الساعات المعتمدة" الذي بدأ قي نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات.
- بالنسبة للخدمة الإجتماعية المدرسية فقد عرفت المدرسة البحرينية بداية الخدمة الاجتماعية ولذا يمكنا التعرف على الممارسة المهنية في المملكة من:

الدور المتوقع من الأخصائي الاجتماعي والمرشد الاجتماعي في مدارس مملكة البحرين :

1- التطور الكمي للتجربة.

- تمارس الخدمة الاجتماعية المدرسية في المملكة منذ أكثر من خمس وثلاثون مضت وتحديدا في عام 1970/ 1971 وقد بدأت عشية الاستقلال بتعيين أخصائيات اجتماعيات وأخصائيين اجتماعيين وكان عددهم ستة أخصائيين آنذاك "ثلاثة إناث، وثلاثة ذكور" من بينهم السيدة / فريدة الجشي، لمساعدة المدرسة في أداء دورها في بناء شخصية الطالب للمساهمة في بناء الإنسان البحريني باعتباره هدف التنمية الاول من خلال تدخلاتهم المهنية،وأدوارهم المتعددة والمتنوعة.
- زاد عدد المرشدات والمرشدين الاجتماعيين من أقل من عشرة مرشدين عام 1971إلى 137مرشدة ومرشدًا اجتماعية في جميع مدارس المملكة عام 1996.
- بعد وضع خطة تعميم الإرشاد الاجتماعي الخمسة والمطورة عام 2001 في ضوء نطاق الإشراف المعمول به محليا وعالميا" أخصائي إجتماعي لكل 300طالب" تم التغطية والعمل بهذا المبدأ في جميع مدارس البنات قبل موعد إنتهاء الخطة, وبالنسبة إلى مدارس البنين ما زالت بعض المدارس في حاجة إلى تعزيز وتدعيم رغم تحويل بعض المدرسين السمرشدين إجتماعيين بعد إجتيازهم لدورة تدريبية بنجاح في مجال الارشاد الاجتماعي والنفسي.
- يتبع الارشاد الاجتماعي إلى قسم الخدمات الطلابية بإدارة الانشطة والخدمات الطلابية.
- يبلغ عدد المرشدات والمرشدين الاجتماعيين 420مرشدة ومرشد اجتماعى أكثر من الثلثين منهم خريجي شعبة الخدمة الاجتماعية "بكالوريوس خدمة إجتماعية" من جامعة البحرين، وجميعهم من حملة الجنسية البحرينية.
- في عام2002/ 2003تم تقسيم مجموعة الارشاد النفسي والاجتماعي إلى وحدتين هما:

1- وحدة الارشاد الاجتماعي وتشتمل الوحدة على أخصائي أول وثلاثة اختصاصيين إجتماعيين.
2- وحدة الارشاد النفسي وتشتمل الوحدة على إختصاصي أول وثلاثة إختصاصيين نفسيين وغالبية هؤلاء الاختصاصيين من حملة المؤهلات النفسية إلى جانب حصولهم على دبلوم الارشاد النفسي والتربوي من جامعة البحرين.

- يعمل المرشدون الاجتماعيون في إطاردليل إرشادي يتم تطويره سنويا توضح فيه خطة العمل المهني الاشرافي لكافة المدارس والمراحل التعليمية المختلفة والذي يعتبرالمرجع المهني لكافة الادارات المدرسية.

2- مسئوليات وواجبات المرشدين الاجتماعيين بمدارس مملكة البحرين:

تأتي مسئوليات المرشد الاجتماعي في كافة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بكافة تشعيباتها إستجابةلأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تتلاقى مع أهداف المدرسة البحرينية الاجتماعية المعاصرة التي توفر للمجتمع الطلابي كافة إحتياجاته والتي تؤدي إلى بناء شخصيته المتكاملة من كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والتحصيلية والجسمية من خلال فريق تربوي إجتماعي متعاون من المعلمين، والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، والقيادات الطلابية، والآباء، وكافة المعنيين في آداء العمل التربوي الهادف، وفيما يلي أهم الواجبات والمسئوليات التي يقوم بها المرشد الإجتماعي في مدارس مملكة البحرين.

1- تلقي الحالات الفردية التي تبلغ من إدارة المدرسة أو المدرسين والمشرفين الإداريين بالمدرسة أو طبيب المركز الصحي وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم بالإضافة إلى الحالات التي يكتشفها المرشد الإجتماعي عن طريق الزيارات الصفية وإطلاعه على السجلات ونتائج الإمتحانات الشهرية الفصلية وسجلات الغياب وملاحظاته الشخصية لسلوك الطلاب خلال الدوام المدرسي وبحث هذه الحالات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

2- العمل على ربط وتنمية التعاون بين البيت والمدرسة لمصلحة الطالب عن طريق تبادل الزيارات ما أمكن وإقامة اليوم المفتوح وتنظيم اللقاءات التي تخدم هذا التوجه الإجتماعي وتأخذ هذه العملية 4 مستويات وهي :

أ - على مستوى الفصل.

ب- لقاءات المعلمين مع أولياء الأمور على مستوى الصف.

ج- لقاءات أولياء الأمور على مستوى الجمعية العمومية.

د- مستوى مجلس الآباء

3- الإطلاع على سجلات الغياب اليومي وتفريغه في سجل خاص بالمرشد الإجتماعي مع حصر المتكرر منها لبحث أسبابه والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

4- حصر حالات التأخر الصباحي ومتابعة المتكرر منه لمعرفة أسبابه وإيجاد الحلول المناسبة.

5- مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم المختلفة "الدراسية ـ النفسية الإجتماعية ـ الإحتياجات الخاصة".

6- المساهمة في توعية وتوجيه الطلاب عن طريق الإجتماعات والمحاضرات والطابور الصباحي والملصقات والنشرات والصور واللقاءات الفردية والإذاعة المدرسية وزيارة الفصول.

7- الإتصال بالطلاب المرضى المنقطعين عن المدرسة أو زيارتهم حسب إمكانيات المرشد الإجتماعي.

8- يقوم بنقل المعلومات الخاصة بالتوجيه المهني إلى الطلبة ضمن إعدادهم لمهنة المستقبل وخاصة في المرحلتين الإبتدائية والثانوية وتوجيههم إلى الدراسة والتدريب التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم العلمية.

قد لوحظ في بداية القرن الحادي والعشرون أن نطاق المرشد الإجتماعي أي نصابه من الطلاب يعوقه عن أداء مسئولياته ومهامه لذا فقد أصدرالاستاذ الدكتور محمد بن جاسم الغتم وزير التربية قرار وتصريحا في الصحف المحلية في نهاية يونيو2001 بأن يكون نصاب الأخصائي الإجتماعي 300 طالبا وبناء عليه قد تم تعيين أكثر من 200 أخصائية وأخصائي إجتماعي ليصل عددهم إلى أكثر من 350 أخصائية وأخصائي إجتماعي يعملون في مدارس المملكة وبدأ النصاب يأخذ المعدل المناسب عالميا وإقليميا في اقل من سنة على تسلمه الوزارة مما أعطى دفعة قوية لمهام الأخصائي الإجتماعي في المملكة، الأمر الذى يحتاج معه حاليًا إلى إعادة النظر فى نطاق الإشراف يكون فى حدود 200-250 طالب لكل أخصائي اجتماعى إن شاء الله.

سادسا: الخدمة الإجتماعية المدرسية بدولة الكويت:

النشأة والتطور :

- كانت الكويت سوقا هاما للبادية منذ العصور القديمة ونقطه يلتقي بها التجار من البلاد العربية الأخرى وقد أدت طبيعة الأرض وعدم صلاحيتها للزراعة بإتجاه الكويتي إلى البحر والغوص والأسفار وممارسة التجارة ولذا فإن مهنة الغوص للبحث عن اللؤلؤ والأسفار وراء التجارة تحتاج إلى ضبط الحسابات وتنظيم المراسلات ولن يأتي ذلك إلا إذا كان هناك نوع من التعليم.

- وكان من اشهر المدرسين الاوائل هم خالد العدساني ونجله سليمان،ويوسف اليعقوب، وعبدالوهاب الغرير، عبدالله خلف الدحيان، ومحمد جنيدل ،وأحمد

محمد القطان، ويوسف بن حمود، ومحمد إبراهيم الغانم. - وقد بدأ التعليم المقصود في الكويت على شكل كتاتيب قبل 1912م فكان المعلم يسمى الملا "للصبيان" والمعلمة تسمى المطوعة "للبنات" وكان التعليم مقتصرا على تعليم القراءة والقرآن الكريم والحديث وشيء من الحساب.

- في عام 1912م تألفت جماعة من التجاروقامت بتأسيس أول مدرسة نظامية في الكويت وشجعهم في ذلك الوقت المرحوم المغفور له الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك وسميت بمدرسة المباركيه، تيمنًا بإسمه وتم الإستعانة بالمدرسين من البلاد العربية والمجاورة وكان منهج المدرسة الإهتمام الأول بالحساب ومسك الدفاتر وكتابة الرسائل.
- في عام 1936م إختفت آثار الأزمة الإقتصادية التي أصابت تجارة اللؤلؤ بالكساد وبدأ الإقتصاد الوطني بإسترداد عافيته وثم إعادة التفكير في التعليم والإتفاق على فرض ضريبة على التجار للإنفاق على التعليم، حيث إجتمع نفر من رجالات الكويت في بيت الشيخ يوسف بن عيسى القناعي منهم: السيد علي السيد سليمان الرفاعي، وسليمان العدساني، ومشاري الحسن، ونصف اليوسف، وعبدالله العسعوسي، وسلطان الكليب، وقد إقترح هؤلاء زيادة نسبة الجمارك إلى5% على أن يكون للدولة 4% و5% للبلدية التي قد أنشئت عام 1934، و5% للتعليم وتألف في ذلك العام أول مجلس للمعارف بالكويت تولى رئاسته المغفورله والمرحوم الشيخ عبدالله الجابر الصباح وعضوية يوسف بن عيسى القناعي، أحمد المشاري، ويوسف الحميضي، وعبدالله الصقر،السيد علي السيد سليمان الرفاعي، وسليمان العدساني، ومشاري الحسن، ونصف اليوسف، وعبدالله العسعوسي، وسلطان الكليب، وحمد الغانم، ويوسف العدسان، ومشعان الخضير.
- وفي هذا العام إستعانت الكويت بمدرسين من فلسطين فجاءت أول بعثة عربية للتعليم من فلسطين على رأسهم المربي الفاضل المرحوم الأستاذ عبداللطيف الصالح.
- في عام 1936م بدأ التعليم المهني المخطط لمدارس البنين أما تعليم البنات فبقي على شكل كتاتيب "المطوعة".
- في عام 1937م بدأ تعليم البنات بصورة منظمة حيث تم إنشاء أول مدرسة للبنات هي مدرسة الأحمدية.
- في عام 1942م بدأت الكويت بالإستعانة بمدرسين من مصر إلى جانب فلسطين.

- تم إنشاء أول معهد ديني لتخريج أئمة المساجد والخطباء في عام 1943.
- في عام 1945م خطا التعليم خطوات واسعة حيث أصبح عدد المدارس التي يشرف عليها مجلس التعليم "المعارف" إثناعشرة مدرسة منها ثانوية للبنين وسبع مدارس إبتدائية للبنين أربع مدارس للبنات تضم يبن قاعاتها الدراسية 2815 طالبا، و820 طلبة، يعلمهم 108 مدرسين و34 معلمة حيث زدادت الثروة الاقتصادية نظرًا لإستخراج شحنة نفطية أول وتصدير في تلك السنة.

- ما بين عام 1954م / عام 1955م :

1- تم تقسيم السنوات الدراسية التعليمية إلى 3 مراحل بسنوات متساوية وعدد أربع سنوات 4×3 =12سنة دراسية على يد خبيرين "هما: متي، وعقراوى".
2- تم إنشاء أول مدرسة للتعليم الصناعي في منطقة الشويخ السكنية "1954".
3- تم تطوير المعهد الديني عام 1956 في منطقة الشرق السكنية.

- في عام 1961م نالت الكويت إستقلالها، وعلى الفور بدأت الحياة البرلمانية لأول مرة في تاريخ دول مجلس التعاون الخليجي حيث إكتسبت مزايا سياسية ودولية مرموقة وكان فى عهد الشيخ المغفور له المرحوم عبد اللـه السالم أمير الكويت طيب اللـه ثراه آنذاك.

في عام 1961م بدأت معه ممارسة الخدمة الإجتماعية المدرسية وتم تعيين السيدة فضة الخالد أول أخصائية إجتماعية كويتية في مدرسة المرقاب الثانوية للبنات بعد حصولها على الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية "بكالوريوس الخدمة الاجتماعية" من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الحكومي بجاردن سيتي بالقاهرة.

- وقد بدأت السيدة فضة الخالد فى مدرسة المرقاب الثانوية للبنات إختصاصاتها من خلال إنشائها ناد للبنات، وجمعية تعاونية مدرسية،إلى جانب قيامها بتنظيم بعض الرحلات للطالبات، والعمل مع الحالات الفردية، والتفرغ للحلات الفردية وعلاجها.
- في عام 1962م إنشاء أول مكتب للخدمة الإجتماعية المدرسية ملحقا بنفس المدرسة وتعمل به أخصائيتين إجتماعيتين هما "فضة الخالد، ومعها اخصائية اجتماعية".
- في عام 1964/1963 تم إضافة أخصائيتين إجتماعيتين إلى جانب العدد السابق، وأصبحت السيدة فضة الخالد رئيسة للمكتب وتحول المكتب إلى مراقبة الخدمة الإجتماعية.

في عام 1965 عقد مجلس الوكلاء بوزارة التربية وقر إنشـاء أول إدارة للخدمـة الاجتماعية في الكويت والعالم العربي في الخدمة الاجتماعية المدرسية، وذلك لمقابلـة الاحتياجات المتزايدة لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية وأصبحت هذه الإدارة:

تتكـون مـن ثلاثـة أقسـام 1- قسـم الخدمـة الإجتماعيـة للطلبـة 2- وقسـم للطالبات وثالث للمدرسات، وقد شملت مهام الإدارة كما حددت في العام الدراسي 1965م/ 1966م المجالات التالية :

1- اكتشاف الحالات الفردية الإجتماعية النفسية التي تحول من المـدارس لـلإدارة وأقسامها وتقديم الحلول الملائمة لها.
2- تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بهدف إيجاد تعاون مشترك لتوجيه الطلاب.
3- غرس روح المسئولية في الطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهم من خلال المساهمة والإشتراك في الجماعات والتنظيمات المدرسـية الداخليـة والخارجيـة "مجلـس الآبـاء، الآبـاء والمعلمـين، النشـاط، الجماعـات المدرسـية الإجتماعيـة والعلميـة وغيرها".

- في 1967/1966م تم إجراء دراسة ميدانية حول ظروف وأحوال طلاب المرحلـة المتوسطة ومشـكلاتهم الإجتماعيـة، وإجـراء دورة تدريبيـة للمدرسـين الأكفـاء لتعيينهم بعد إجتيازهم إمتحانات للدورة بتقدير إمتياز وتم تعيـين أكـثر مـن 43 معلـما كمشرفـين إجتماعيـين مـنهم 39 ذكـور، واربعـة "إنـاث" للعمـل في المراحل الإبتدائية والمتوسطة.
- كما تم إنشاء وظيفـة وإسـتقدام أخصـائيان نفسـيان هـما "د. رجـاء ابـوعلام، د.محمد غالي" وتعيين أخصائية نفسية كويتية "دلال المشعان" في نفـس العـام لدراسة حالات الطلاب النفسية والعقلية وإضطراب الكلام.
- في 1968/1967م تم إنشاء قسم التوجيه الفني للخدمة الإجتماعيـة المدرسـية "التفتيش".
- في 9691/1968م تم إدخال الخدمة الإجتماعية المدرسـية في معاهـد المعلمـين حيث تم تعيـين السـيدة غنيمـة الخالـد في معهـد التربيـة للمعلمـين والسـيد عبدالرحمن الخطيب أخصائيا إجتماعيا لمعهد المعلمين.

- في 1970/1969م تم إتخاذ قرار بتوسيع تجربة الأخصائي الإجتماعي المدرسي في مجلس الأمة ومجلس الوزراء.
- 1971-1971 تم إنشاء مراقبة للخدمة الاجتماعية للطلبة والطالبات، ومعه تم إنشاء مكتب للخدمة الاجتماعية في منطقة الفحيحيل "بتاريخ1971/6/20".
- في عام 1972م إنشاء مراقبة للخدمة النفسية تضم مركزا للإرشاد النفسي والإختبارات والمقاييس والبحوث النفسية.
- في 1973م/1974م تم إنشاء إنشاء قسم الخدمة الإجتماعية والإجتماع بجامعة الكويت لإعداد الأخصائيين الإجتماعيين وفي نفس العام عقد المؤتمر التربوى التعاون بين البيت والمدرسة "مارس 1973".
- تعيين الأخصائيين الإجتماعيين الذي يحملون بكالوريوس الخدمة الإجتماعيةز
- إنشاء دار الضيافة للطلاب وتأجل إفتتاحها للعام74 /1975م.
- في 1976/1975م تم إدخال الخدمة الإجماعية في رياض الأطفال وإنشاء أول لائحة تنظيمية لمجالس الآباء وأخرى للمجالس الطلابية.
- ثم فى عام 1979/78 تم العمل بأول لائحتين تنظمتين هما لائحة مجلس الطلاب، والآباء.
- في عام 1981 تم التوسع في تنظيم الخدمة الاجتماعية ودورها في رعاية الطلاب إجتماعيا ونفسيا وعقليا وخلقيا، فظهرت الحاجة إلى إحداث نوع من التعديل التنظيمي،فأنشئت إدارة للخدمة النفسية إلى جانب الخدمة الاجتماعية وتتبع الادارتان لوكيل وزارة التربية المساعد لشئون الخدمة الاجتماعية، واصبحت بعد ذلك تحت مسمى وكيل الوزارة المساعد للخدمات العليمية، ثم تغير المسمى إلى الوكيل الماعد للشئون الطلابية، وفي منتصف التسعينات تم دمج الادارتين في إدارة واحدة تحت مسمى إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية حاليا 2005.
- بلغ عدد الأخصائيات والأخصائيين الإجتماعيين في مدارس الكويت حتى عام 97/96م 897 أخصائي وأخصائية يعملون في أكثر من 297 مدرسة، و "104" مرشدتربوي ذكور وإناث، و"142" اخصائي نفسي "ذكور وإناث".
- بلغ عدد الجهاز الاشرافي في المناطق التعليمية" وظائف تعليمية فنية تخطيطية إستشارية في مجال الخدمة الاجتماعية النفسية المدرسية"34" موجها فنيا وفنية إلى جانب "15" موجه فني وفنية نفسيين.

مهام وإختصاصات وواجبات الأخصائي الإجتماعي في مدارس الكويت:

أولا: العمل مع الطلاب على المستوى الفردي:

1- التدخل المهني مع الطلاب غير المتوافقين مع أنفسهم أو مجتمعتهم المدرسي أو الأسري أو الخارجي مما يؤثر على الإفادة الكاملة من المدرسة كمؤسسة تربوية إجتماعية ويظهر ذلك في حالات الطلاب الذين يعانون من مشكلات إجتماعية نفسية أو مدرسية تتعلق بالتحصيل الدراسي أو الغياب ذاتية أو إجتماعية أو الخروج على النظام المدرسي أو مشكلات سلوكية أو صحية أو إقتصادية.

2- على الأخصائي الإجتماعي أن يسعى لإكتشاف مثل تلك الحالات في وقت مبكر ما أمكن ويتعامل مع كل حالة وفقا لما تتطلبه من تعمق أو تعاون مع مهنيين آخرين أو مصادر للمعومات داخل المدرسة أو خارجها مع الإلتزام بالأساليب المهنية وسرية المعلومات.

3- بالنسبة لحالات التخلف العقلي والتأخر الدراسي والعجز عن التعلم وإضطراب الكلام والإضطراب الإنفعالي والسلوكي الشديد فعلى الأخصائي الإجتماعي أن يتعاون في العمل معها مع الأخصائي النفسي بحيث يتم العمل بأسلوب "الفريق" ويستثنى من ذلك الحالات ذات الصفة الإجتماعية البحتة مع مراعاة أن يتسع هذا الفريق ليضم الطبيب والمدرس وغيرهما من المتخصصين في جميع الحالات التي تتطلب ذلك طبقا لما يصدر من نشرات تبين بالتفصيل مهام دور الأخصائي الإجتماعي والأخصائي النفسي.

ثانيا: العمل مع الطلاب على المستوى الجماعي:

العمل على تشكيل الجماعات الإجتماعية بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المرحلة التعليمية لتلبية إحتياجات الطلاب ومساعدتهم على التوافق وتحمل المسؤولية وإعدادهم للحياة الإجتماعية السليمة في إطار دوره كرائد لتلك الجماعات وعليه إستثمار الجماعات المدرسية في تنمية شخصية الطالب.

ثالثا: العمل على مستوى المجتمع المدرسي والمحلي :

يسعى الأخصائي الإجتماعي إلى تحقيق مشاركة أطراف العملية التربوية من أولياء أمور وطلاب ومعلمين ويعمل على تنظيم البرامج التي تؤدي إلى غرس روح المسئولية لدى الطلاب وتنمية قدراتهم ويهدف إلى تدعيم العلاقات بين البيت والمدرسة والمجتمع ووسائله لتحقيق ذلك :

1- مجلس الطلاب بمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية وما في مستواها ويكون الأخصائي الإجتماعي رائد للمجلس.
2- مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة ويكون الأخصائي الإجتماعي مقرر للمجلس.
3- الإشتراك في عضوية النشاط ومجلس إدارة المدرسة.
4- المشاركة في مشروعات العمل مع المجتمع المحلي وبرامج مجلس الآباء والمعلمين على مستوى المنطقة.

رابعا: المساهمة في رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا للحفاظ على تفوقهم وتنظيم البرامج المناسبة على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي.

خامسا: المشاركة في دراسة الظواهر المدرسية والمجتمعية المحلية التي تعوق الطلاب عن الإفادة من البرامج المدرسية وعن التكيف السليم في الأسرة والمجتمع وإقتراح الوسائل والأساليب الملائمة لمواجهتها.

وتعتبر جهود الخدمة الإجتماعية في المدرسة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي جهودا متكاملة لتحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية وعلى إدارة المدرسة توفير السبل الكفيلة بتمكين الأخصائي الإجتماعي من القيام بدوره المهني متكاملا وعدم إسناد أعمال أخرى إليه تتعارض مع طبيعة وخطة عمله أو تعريضه لمواقف تؤثر على دوره وعلاقاته المهنية مع الطلاب والمدرسين في المدرسة وأولياء الأمور.

سابعا: الخدمة الإجتماعية المدرسية بدولة الإمارات العربية :

النشأة والتطور :

يرجع تاريخ التعليم في الإمارات إلى حضارات قديمة تم العثور على آثارها في عدة مواقع تاريخية وفي تلك الفترة الأولى كان الإنسان يطور نفسه عن طريق التعليم الذاتي وإكتساب المعرفة بالمحاكاة والإحتكاك وفي فترة لاحقة ظهر التعليم في الإمارات من النمط التقليدي البسيط إلى شكل آخر من التعليم القائم على الدروس والمقررات والأنظمة.

1- تعليم الكتاتيب أو المطوع:

وقد مارسه كبير من المطوعين وأعتمد على تعليم المطوع فى تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية إلى جانب تدريب الدارسين على الكتابة والحفظ والإلمام بأركان الإسلام.

2- تعليم الحلقات العلمية:

هذا النوع مارسه عدد قليل من الفقهاء والعلماء والمطلعين الذين توفرت لديهم معرفة واسعة من أصول العقيدة والفقه والتفسير والنحو والإملاء والتاريخ والدروس الدينية المختلفة.

3- تعليم تطوري أو شبه تطوري:

ظهر خلال الفترة ما بين 1907م إلى 1953م ففي هذه الفترة أدى تأثر تجار اللؤلؤ الكبار "الطواويش" بحركات الإصلاح واليقظة العربيةإلى فتح المدارس التنويرية في المدن وإستقدموا العلماء لإدارة تلك المدارس والإشراف على تنظيم الدروس وسير التعليم فيها ومن أشهر المدارس التطورية في الشارقة المدرسة التيمية المحمودية سنة 1907م ومدرسة الإصلاح سنة 1935م وفي دبي الأحمدية 1912م والسالمية 1923م وقد شهد التعليم التطوري في إمارة دبي تطورا ملحوظا منذ عام 1936م ففي هذا العام تأسست دائرة المعارف وهي أول دائرة للمعارف في الإمارات وقد ترأسها معالى الشيخ "مانع بن راشد آل مكتوم" رائد حركة الإصلاح في الثلاثينات.

4- التعليم الحديث النظامي:

وقد بدأ إفتتاح مدرسة القاسمية بالشارقة سنة 1953م / 1954م وهو أول عام دراسي في سلك التعليم النظامي وظهر في بداية التعليم الحديث أو الحكومي في الإمارات وكان تعليما منظما في مدارس وفصول ومقررات إلى جانب تقويم الطالب ومنحة شهادة دراسية ي نهاية العام الدراسي.وتطور التعليم النظامي في الإمارات خلال مرحلتين الأولى كانت تعتمد على الحكومية المحلية ودوائر المعارف التي تأسست خلا الستينات أما الإنطلاقة الكبرى للتعليم فقد منذ الثاني من ديسمبر عام 1971م وهو اليوم الذي أعلن فيه عن قيام دولة الإمارات فتأسست الوزارات الإتحادية ومنها وزارة التربية والتعليم والشباب التي تولت الإشراف على التعليم في مراحله لمختلفة وإنتشرت خلال تلك الفترة المدارس الحكومية المجهزة بأحدث الأجهزة المختلفة وذات المعمار الراقي وإستقدمت الدولة البعثات التعليمية من مختلف البلدان العربية لتساهم في تطوير التعليم الحديث.

ثانيا: دخول الخدمة الإجتماعية المدرسية دولة الإمارات العربية المتحدة

تأسست إدارة الخدمة الإجتماعية والنفسية في دولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 1973م / 1974م مع بداية النمو الحثيث الذي إنتهجته الإدارة السياسية الحكيمة في كافة المجالات.

ويعتبر هذا التاريخ بداية دخول الخدمة الإجتماعية المدرسية بطريقة منهجية تستهدف نشر الرعاية والخدمات الإجتماعية بين صفوف الطلاب وعندما بدأت الخدمة الإجتماعية المدرسية كان عدد الأخصائيين الإجتماعيين الموجود بالمدارس قليلا ولتغطية هذا العجز إستعانت دائرة الخدمة الإجتماعية والنفسية بوزارة التربية والتعليم والشباب بالدولة بالمدرسين ذوي الخبرة في المجال لإجتماعي مع التركيز بصفة خاصة على من سبق لهم العمل في التربية والتعليم في الدول العربية وقد لوحظ انه في بداية عمل الأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس كان التركيز واضحا على دراسة المشكلات الضرورية للطلاب لأنها كانت تمثل حاجة ملحة يجب التصدي لها ودراستها ورسم سبل علاجها وذلك بسبب التيارات الجديدة التي سادت في العلاقات الإجتماعية والعادات والسلوك إثرالتغيرات التي ظهرت في المجتمع بعد التطورات الحضارية التي شملت أرجاءه ويؤمن القائمون على أمر الخدمة الإجتماعية المدرسية بأنها أداة هامة لتحقيق أهداف التربية الحديثة وتسعى الخدمة الإجتماعية إلى :

1- أن يستفيد أكبر عدد ممكن من الطلاب من الفرص التربوية المهيأة لهم.
2- أنها تهتم بتنمية شخصية الطالب ككل متكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والإجتماعية لكي ينهض بمسؤولياته نحو نفسه ومجتمعه.
3- مساعدة الطالب على الإستفادة من الخبرات المدرسية إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدرات الشخصية الخاصة.

ومن هنا كان هدف الخدمة الإجتماعية المدرسية هو:

- إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الإجتماعية.
- العمل على حل المشكلات الإجتماعية والوقاية منها.
- العمل على مساعدة الأفراد والجماعات لإستثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات إجتماعية لائقة.

ولتحقيق هذا الهدف تعمل الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بطرقها المهنية الثلاث "فرد، جماعة، مجتمع" مستخدمة أساليبها الفنية في تطبيق تلك الطرق مستعينة بالأخصائيين الإجتماعيين والأخصائيات الإجتماعيات المؤهلين تأهيلا عاليا ما أمكن وأن كان يوجد حاليا البعض الغير متخصص إلا أن المسئولين على أمر الخدمة الإجتماعية في دائرة الخدمة الإجتماعية حاولوا تلافي هذا النقص بعمل دورات تدريبية مكثفة ومتخصصة حتى يحين الوقت لأن يكون جميع العاملين

والعاملات في هذا المجال متخصصين ومعـدين الإعـداد المهنـي الـلازم للقيـام بهـذا العمل وكان لابد من رسم خطة شاملة تغطي إحتياجات الطلاب عـلى أن يؤخـذ في الإعتبار التغيرات السريعة التي بدأت تظهر على سطح المجتمع وما يصاحبها عـادة من ظواهر جديدة في العادات والسـلوك والعلاقـات الإجتماعيـة ومـن الملاحـظ أن هناك بعض في هـذه الآونـة عـلى طريقـة خدمـة الفـرد وقـد يكـون راجعـا إلى أن المصلحة العامة حتمت التصدي لمشكلات وإحتياجـات الطـلاب الفرديـة والتعـرف على مواهبهم وهوايتهم وقدراتهم وقد يكون هذا الإتجاه مقصود به أن يوضـع في الإعتبار عند رسم خطة الخدمات الإجتماعية في الآونة الأخيرة العمـل عـلى تحقيـق الرعاية الاجماعية للطـلاب مـن النـواحي العلاجيـة الوقائيـة والإنمائيـة مـن خـلال البرامج التي تمكنهم من تحقيق إحتياجاتهم.

ثامنا: الخدمة الاجتماعية في دولة فلسطين:

- عام 1971 تم البدء فى تدريس الخدمة الاجتماعية بجامعة ميـت لحـم "قسـم العلوم الاجتماعية" إحدى كبريات الجامعات الفلسطينية والتي تقع في مدينـة السلام مدينة مهد سيدنا عيسى بن مريم عليـه الصـلاة والسـلام "مدينـة بيـت لحم".
- عام 1981 تم تعيين أخصائيين إجتماعيين في المدارس ولكن بأعداد ضئيلة.
- عـام 1994تـم تعيـين أخصـائين إجتماعيـين بأعـداد كبـيرة وصـل العـدد الى 200أخصائي إجتماعي بحيث يكون لكل 500 طالب أخصائي إجتماعي.

من مسئوليات الاخصائيين الاجتماعيـين في المدرسـة الفلسـطينية بكافـة محافظـات السلطة الفلسطينية على النحو التالى:

1- دراسة الحالات الفردية وتقديم الخطط والخدمات الملائمةلكل حالة على حدة.
2- تشكيل الجماعات المدرسية المباشرة وغير المباشرة.
3- الاشراف على مجالس الآباء والطلاب.
4- دراسة الظواهر الاجتماعية وتقديم التوصيات بشأنها.

تاسعا: الخدمة الاجتماعية المدرسية في المملكة العربية السعودية:

النشأة :

الخدمة الاجتماعية بصفة عامة مهنة جديدة ظهرت في المجتمعات العربية منـذ فترة وجيزة لم تتعدى خمسون عاما في بعض هذه المجتمعات وعشرون عامـا أو أقـل في البعض الآخر، ولذلك لم تأخذ وضعها السليم ولم تحتل مكانتها المناسبة حتـى الآن في معظم المجتمعات العربية بالرغم مـن انتشـارها في مجـالات كثـيرة: مثـل المجـال

العمالي، والمجال الطبي، ومجال التأهيل المهني، ومجال الأحداث المذنبين، ومجال الأسرة والطفولة.. الخ من المجالات الأخرى وعلى رأسها المجال المدرسي..

والمجتمع السعودي يتطور اليوم بسرعة كبيرة بعد أن وضع أقدامه على طريق البناء والانماء، حتى اشتهر بين المجتمعات العربية والاسلامية بأنه مجتمع الرفاهية والرخاء، التي جاءت كمحصلة طبيعية لمجموعة الخطط التي رسمتها المملكة ونفذت الكثير منها وما زالت تنفذ البعض الآخر بهدف احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في وقت واحد..

ومن مظاهر تلك النهضة العظيمة القائمة بالمملكة هذا الاتساع الهائل في خططها التعليمية التي أنشأت لها الكثير من المدارس بمختلف مستوياتها حتى غطت كل أنحاء المملكة، فزاد عدد التلاميذ بدرجة كبيرة، وظهرت أهمية المدرسة في اعداد كل هؤلاء الابناء الذين سيرتفع على اكتافهم البناء، فهم رأس مال المجتمع الذي يجب أن تجند له كل الامكانيات البشرية والمادية لانمائه واستثماره، فأبناء اليوم هو رجال الغد الذين سيتحملون مسئولية البناء والانماء..

ولذلك أنشأت المملكةالكثير من المدارس والجامعات لتقوم بأدوارها في اعداد المواطنين الصالحين..

ولكن المدرسة أمام هذه المسئولية الكبيرة وأمام التغيرات االمتسارعةالتي تحدث بالمجتمع لم تستطع وحدها إعداد الكبيرة من أبناء المجتمع واضطرت الى الاستعانة ببعض الأنظمة الاجتماعية المختلفة التي كان من أهمها الخدمة الاجتماعية كنظام جديد أنشأه المجتمع ليساند أنظمته الأخرى وبخاصة النظام التربوي، وأصبحت الخدمة الاجتماعية والتعليم وجهان لعملة واحدة لا تصلح للتداول بوجه واحد..

وعندما دخلت الخدمة الاجتماعية المدرسة السعودية مرت بعدة مراحل وهي على النحو التالي:

أولا: المرحلة التمهيدية :

عندما تخلت الأسرة للمدرسة عن بعض مسئولياتها في تنشئة الأبناء، كان المدرسون بالمدرسة يقومون بأدوار مؤثرة وخطيرة في تنشئة الأبناء عن طريق التفاعل معهم عن قرب وتلقينهم المعارف المختلفة حيث كانت أعداد التلاميذ محدودة وكان المدرس يعرف كل تلاميذه معرفة جيدة مما ساعده على التأثير فيهم وتمكن من تشكيلهم بالصورة التي يريدها..

وبعد زيادة أعداد التلاميذ بالمدارس، وزيادة مسئوليات المدرس، تأثرت الأدوار وتغيرت وبدأ المدرس يعجز عن أداء أدواره التعليمية والتربوية واكتفى بأدواره التعليمية فقط، وانحصر كل عمله في تلقين المواد الدراسية، وحشد أذهان التلاميذ بتلك المواد، وأصبح الجو المدرسي يتصف بالجمود والملل بعد أن ضعفت العلاقات بين التلاميذ ومدرسيهم، وتأثرت التفاعلات الاجتماعية بينهم، وتحولت العلاقة الى رهبة وخوف، وتهديد وعقاب، حتى يجبر المدرس تلاميذه على الحفظ ويكرههم على التحصيل الدراسي حتى أصبحت المدرسة مكانا مكروها للتلاميذ.

ولكن هذا الجو المدرسي الذى يحدوه الملل لم يمكن التلاميذ من الاستفادة المرجوة من العلمية والتعليمية، وبدأت المدرسة تفكر في تعديل هذا الجو وتغييره حتى تحبب التلاميذ في المدرسة، وبدأت تهتم ببعض الأنشطة الرياضية والفنية التي كان التلاميذ يمارسونها أثناء الفسح وفي بعض المناسبات المختلفة، كمحاولة لاعادة التفاعل الاجتماعي بين المدرسين والتلاميذ، وبدأت المدرسة تؤكد على أهمية تكوين العلاقات المهنية بين التلاميذ ومدرسيهم حتى تعود الى المدرسة جاذبيتها، وحتى يعود للتلاميذ حماسهم وتصبح المدرسة مكانا محببا لهم..

ولكن هذه الأنشطة المحدودة سواء كانت أنشطة فنية كانت تتم بجهود فردية تلقائية تعتمد على اهتمام المدرس بهذه الأنشطة واقتناعه بها، وذلك قبل أن يظهر نظام الرواد بالمدرسة وقبل أن تدخل الخدمة الاجتماعية اليها..

وعندما دخلت الخدمة الاجتماعية الى المدرسة في المرحلة التالية على يد بعض الرواد من المدرسين، زاد الاهتمام بالأنشطة المختلفة واتسعت مجالاتها..

أ- المرحلة التطوعية :

في هذه المرحلة سلطت الأضواء على ضرورة الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي ترغب الكلاب في المدرسة، وبدأت وزارة المعارف في تدعيمها وتطويرها حتى أنها في عام 1374هـ أنشأت ادارة للتربية والنشاط الاجتماعي مهمتها الاشراف الفعلي على مختلف أوجه النشاط في مدارس المملكة جميعها، وهي التي تضع البرامج والخطط التي تساعد على نمو النشاط الاجتماعي لدى الطلاب، وتقدم المقترحات التي تهدف الى تحقيق أهداف ادارة التربية والنشاط الاجتماعي..

ولقد استجابت المدارس الى توجيهات ادارة التربية والنشاط، وبدأت تولي اهتمامها بالانشطة والبرامج التي تحبب التلاميذ في المدرسة، التي كان من نتيجتها تكوين الجماعات المدرسية وظهور العديد من الانشطة الاجتماعية التي أهمها:-

1- الأسر المدرسية
2- مجالس الآباء والمعلمين
3- مجالس الرواد المدرسين
4- الأندية الرياضية المدرسية
5- الأنشطة الاجتماعية كالخدمة العامة والرحلات، والحفلات.

وبدأت هذه الأنشطة تجذب الطلاب للمدرسة وتحمسوا لممارستها، مما دفع وزارة المعارف الى التأكيد على أهميتها وطالبت المدارس بتحديد رواد لتلك الجماعات المدرسية، فتطوع بعض المعلمون لأعمال الريادة ممن توفرت فيهم الصفات اللازمة لهذا العمل الجديد الذي أضيف الى أعمالهم التعليمية، واتجه كل مدرس من هؤلاء الرواد الى النشاط الذي يحبه ويفضله ولديه خبرات فيه ويحب اكسابها للتلاميذ، بالاضافة الى اشتراكهم في مجالس الآباء والمعلمين، وعملوا على تنشيطها، كمحاولات لربط البيت بالمدرسة، وكان من نتيجة ذلك أن حدثت بعض التغيرات الهامة في الجو المدرسي، وظهرت نتائج ملموسة لاشتراك الطلاب مع الرواد في تلك الانشطة، وبدأت تقوى العلاقات، وتزداد التفاعلات، وتكتسب الخبرات الاجتماعية والتعليمية وتحسن الجو المدرسي بدرجة كبيرة أحسها ولاحظها الجميع.

وكان من نتيجة ذلك زيادة اهتمام وزارة المعارف بالتربية الاجتماعية المدرسية, وخاصة أن بعض الرواد ضاقوا بأعبائهم المتعددة، وفتر اهتمامهم بأعباء الريادة وبدأوا يتهربون منها أو يمارسونها بصورة شكلية دون حماس أواهتمام، مما دفع وزارة المعارف الى الاستعانة بالاخصائيين الاجتماعيين الذين تفرغوا لهذا العمل وتم اعدادهم له, وصاروا يمارسونه باقتناع وفهم، بعد أن آمنوا بها واحبوها، وكان ذلك بداية للمرحلة الثالثة وهي المرحلة المهنية.

ب- المرحلة المهنية :

بدأت ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية منذ أن دخل الاخصائيون الاجتماعيون مدارس المملكة منذ أ، عنيت وزارة المعارف بتزويد ادارة التربية والنشاط الاجتماعي باخصائيين اجتماعيين مهنيين في بداية عام1375 هجريه حيث تم تعيين اثنين من الاخصائيين الاجتماعيين احدهما في مدينة الملك سعود العلمية بجده والثاني عين بمدارس مكة, ووكل اليهما الاشراف على الانشطة الاجتماعية المختلفة بالمدارس،ثم قاما بتكوين الجماعات المدرسية بانواعها المختلفة بالاضافة

الى دراسة وعلاج الحالات الفردية التي كانت تواجههم بعض المشكلات التي تعوق تكيفهم بالمدرسة وتمنعهم من الاستفادة من الفرص العلمية.

وقد كانت مهمتهما صعبة ومسئولياتهما كبيرة تطلبت منها الكثير من الجهد والمزيد من الوقت حتى نجحا في ابراز دور الخدمة الاجتماعية المدرسية وسلطا الاضواء على ادوارها الهامة ولفتا الانظار الى اهمية وجود الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وكانت نتيجة ذلك مزيدا من اهتمام وزارة المعارف بالتربية الاجتماعية حتى أنها عينت أخصائيا اجتماعيا لكل منطقة تعليمية يتولى الاشراف على أنشطة التربية الاجتماعية المختلفة في جميع مدارس المملكة.

وفي عام 1381هـ كانت فترة تطورات سريعة وتغيرات كبيرة في الاتجاهات التربوية والأهداف القومية والأساليب الفنية التي كان لها تأثير كبير على النهضة الشاملة التي عمت كل مجالات الحياة في المملكة ومنها وزارة المعارف التي طورت ادارة التربية والنشاط الاجتماعي وغيرتها"ادارة عامة لرعاية الشباب" ضمت أربعة ادارات فرعية منها ادارة التربية الاجتماعية المدرسية، وكان نتيجة هذه التغيرات والتطورات تنوع تلك الأنشطة وتطورها حتى غطت الأنواع التالية:

1- الجمعيات التعاونية المدرسية.
2- مجالس الآباء والمعلمين.
3- نظام الرواد ومجالس الفصول.
4- الأندية الرياضية.
5- جماعات الاسعاف المدرسي.

بالاضافة الى أنواع النشاط المختلفة التي تزاولها المدرسة في مختلف مراحل التعليم كالنشاط الثقافي والاجتماعي.

- وفي عام 1385هـ قامت وزارة المعارف بالتعاقد مع عدد كبير من الأخصائيين الاجتماعيين منهم 25 أخصائيا للعمل بالمدارس المختلفة و19 مفتشا اجتماعيا للعمل بالمناطق المختلفة والادارة العامة.
- وفي عام 1410هـ وصلت اعداد العاملين بالتربية الاجتماعية والمسرحية كما يلي:

أولا: على مستوى الوزارة: أصبح عدد موجهي التربية الاجتماعية 5 موجه عام بالاضافة الى 1 موجه عام للتربية المسرحية ويرأس تلك الادارة مدير ادارة.

ثانيا: على مستوى المناطق التعليمية: وصل عدد موجهي المناطق 26 موجه تربية اجتماعية بمعدل موجه واحد لكل منطقة بالاضافة الى 21 موجه تربية مسرحية وبذلك بلغ مجموعهم 47 موجه.

ثالثا: المشرفين الاجتماعيين بالمدارس المتوسطة وما في مستواها:

المنطقة	عدد	المنطقة	عدد	المنطقة	عدد الاخصائيون الاجتماعيون
سدير	14	الجوف	16	أبها	45
الطائف	50	جيزان	30	الاحساء	39
عرعر	8	حائل	25	الافلاج	6
عنيزة	10	حفر الباطن	3	الباحة	25
القصيم	44	الحوطة	5	بيشة	23
القنفذه	15	والحريق	73	تبوك	15
المدينة	60	الدمام	6	جده	49
المنورة	24	الدواسر	15	مكة	31
الوشم		نجران		المكرمة	
82	الرياض	.....	.....	.....	731

وقد بلغ عدد الاختصائين بجميع مدارس المملكة 713 مشرفا..

وبذلك انتشر الاختصائيون الاجتماعيون في معظم المدارس وبدأوا يمارسون ادوارهم المهنية وأساليبهم الفنية، وبذلك دب النشاط في المدارس واتسع مجال التفاعل بين التلاميذ والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين واتسعت شبكة العلاقات وقويت وأصبحت المدرسة مكانا محببا للتلاميذ بعد أن ساد الجو الاجتماعي الذي يساعد على تحقيق الأهداف، وبالرغم من هذا التطور الكبير نسبيا للخدمة الاجتماعية المدرسية بالمملكة الا أنها مازالت تحتاج الى دفعات قوية على طريق الازدهار والانتشار فما زال هناك بعض المدارس التي ليش بها أخصائيين اجتماعيين والبعض الآخر لا يكفيه أخصائيا اجتماعيا واحد بعد أن زاد عدد الطلاب بالمدارس المختلفة وبالتالي ازدادت مشكلاتهم وازدادت الحاجة الى انتشار الخدمة المدرسية حتى تعم جميع مدارس المملكة باختلاف مراحلها..

ج- سعودة الخدمة الاجتماعية المدرسية:

بالرغم من زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس المملكة وزيادة أنشطتهم بدرجة ملحوظة وملموسة، الا أن الخدمة المدرسية لم تأخذ مكانتها اللائقة بها بعد، ولم تتم بكل ادوارها المعروفة بعد، حيث أنها تسير في تقدمها وتطورها على قدم واحدة وذلك لاعتمادها على المتعاقدين من خارج المملكة، لأن المجتمع السعودي يتطور بسرعة كبيرة ويتغير بسرعة اكبر، ومع تغيره وتطوره الأدوار لأبناء المجتمع وتتغير بعض عناصر الثقافة وتظهر العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والعقلية، ومع ظهور تلك المشكلات تزداد الحاجة الى جهود الخدمة الاجتماعية التي لابد في هذه الحالة أن تكون على أيدي أخصائيين اجتماعيين سعوديين لأنهم وحدهم القادرون على دراسة مشكلات مجتمعهم وعلاجها فهم أبناء هذا المجتمع وأدرى بمشكلاته وأقدر على المساهمة الايجابية في مواجهتها وعلاجها، ولذلك يمكن القول بإن هناك حاجة ماسة وملحة لسعودة الخدمة الاجتماعية المدرسية بل سعودة الخدمة الاجتماعية في جميع المجالات المختلفة حتى يتحمل أبناء هذا المجتمع مسئوليات نموه وتطوره فعلى أكتافهم يرتفع البناء وبسواعدهم يتم الانماء وبتعاونهم تتحقق الرفاهية ويعم الرخاء..

ولكي يتم سعودة الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمملكة أنشات الدولة العديد من الجامعات بمدنها المختلفة بحيث يوجد في كل جامعة منها قسما للخدمة الاجتماعية وقد أقبل الشباب السعودي على هذه الأقسام وأصبح هناك أمل كبير في تخرج عدد هائل من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمكن الاعتماد عليهم في سعودة الخدمة الاجتماعية المدرسية كخطوة أولى في سعودة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة في جميع أنحاء المملكة...

ولكن لابد من تدعيم هذه الخطوة ولا بد من تدخل الدولة في تشجيع من يعمل بهذه المهنة، حيث أنها مهنة انسانية عظيمة، ولكنها شاقة ومتعبة وتحتاج الى الايمان بها وبذل الجهد والوقت في سبيلها دون الانتظار من ورائها جزاء أو شكورا، فالأحصائي الاجتماعي يبذل الجهد الكبير والوقت الكثير في سبيل اسعاد الآخرون ويكفيه من الأجر أن يسعد بسعادتهم ويفرح لفرحهم، ولكل ذلك يجب على الدولة أن ترفع من شأن هذه المهنة وترفع من درجاتها وتزيد في مرتباتها بل تضع الحوافز المادية الكافية في صورة بدل طبيعية عمل أو مكافآت تشجيعية أو علاوات مخفزة حتى يقبل عليها ابناء المجتمع ويتحملون مسئولية ممارستها في كافة مجالات الخدمة الاجتماعية بأنحاء المملكة..

ومهما انفقت الدولة من أموال في تشجيع وتدعيم مهنة الخدمة الاجتماعية فانها لن تخسر من أموالها شيئا بل العكس تستثمرها أحسن استثمار يعود اليها في صورة استثمار بشري هائل، والخدمة الاجتماعية قادرة على استثماره الطاقات البشرية عن طريق أنشطتها وبرامجها المخططة خصيصا لهذا الهدف العظيم..

ولا يكفي لسعودة هذه المهنة وتدعيمها زيادة عدد الخريجين وزيادة مرتباتهم فقط بل يجب على الدولة أن ترسل منهم بعثات خارجية ليروا كيف تمارس تلك المهنة في البلاد المتقدمة وكيف تستثمر الطاقات البشرية عن طريقها، ويتدربون على ممارستها في هذه البلاد ثم يعودون لتطبيقها في مجتمعهم بالصورة التي تساعد المجتمع على النمو والتطور والرقي...

وقد ثبت نجاح هذه البعثات التدريبية في مهن أخرى مثل الشرطة وعلى الأخص شرطة المرور ورأينا كيف استفاد المجتمع منها الكثير وصار للمرور قواعده المحترمة ونظمه الثابتة التي تسير بطريقة حديثة كما في أرقى المجتمعات...

وإن كان هناك مهن كثيرة استفادت من ذلك فالأولى بالاستفادة بهذه البعثات مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث أن عائدها عظيم وفائدتها أعظم لأنها تهدف الى تنمية المواطن واستثمار الثروة البشرية بالصورة التي تساعد المجتمع في بنائه وانمائه، وبذلك يقبل السعوديون على ممارسة هذه المهنة العظيمة وتتمكن الدولة من سعودة الخدمة الاجتماعية وانتشارها بالمملكة...

والى أن تتم سعودة الخدمة الاجتماعية المدرسية فان وزارة المعارف بالمملكة تبذل قصارى جهدها في تشجيع هذه المهنة وتدعيمها بمدارس المملكة وتحرص على توفير العدد الممكن توفيره من الأخصائين الاجتماعيين وتعمل على توجيههم وتحرص على الاستفادة منهم في المدارس المتوسطة وما بعدها في نواحي تخصصهم المهني، <u>وقد أعدت لهم بيانا يحدد واجباتهم ومسئوليات عملهم، وأرسل الى جميع المناطق التعليمية بتاريخ 1399/2/1 هـ وكانت محتوياته كما يلي:</u>

د - واجبات المشرف الاجتماعي بالمدرسة:

1- يبدأ المشرف الاجتماعي عمله بعد عودته من الاجازة باعداد خطة التربية الاجتماعية بمدرسته وبرامجها التنفذية موزعة على شهور السنة على أساس الخطة العامة للتربية الاجتماعية وبعد اعتمادها من ادارة المدرسة ترسل الى ادارة التعليم لاقرارها ومن ثم يعمل على تنفيذها ومتابعها.

2- يعد مشروع ميزانية للمبلغ الذي خصص للمدرسة من مبالغ التربية الاجتماعية للصرف على برامجها.

3- يتعرف على نتائج الاختبارات التحصيلية لطلاب المدرسة ويحصر من تفوقوا ومن رسبوا وينظم البرامج لتكريم المتفوقين وتشجيعهم ويتتبعهم حتى يحافظوا على تفوقهم ويبحث حالات الراسبين لمساعدتهم على التغلب على أسباب تأخرهم الدراسي ويهيء لهم الظروف الداعية لنجاحهم.

4- يقوم بعمل بحوث اجتماعية لحالات الطلاب الذين يتطلب سلوكهم وظروفهم ذلك حتى يجنبهم عثرات الانحراف ويساعدهم على التغلب على الصعوبات التي تعترض سبيلهم.

5- ينظم استفتاء لطلاب الدراسة في أول العام الدراسي للتعرف على ميولهم ورغباتهم بالنسبة لمختلف نواحي النشاط المدرسي وجماعاته وعلى أساس ذلك يتم توزيعهم عليها وتسكينهم فيها.

6- يقوم بتنظيم عمليات الاشراف على جماعات النشاط وريادة جماعات الفصول.

7- يتولى الاشراف المباشر على بعض جماعات النشاط الاجتماعي مثل جماعة الرحلات والصحافة المدرسية والهلال الأحمر والخدمة العامة لتكون نموذجا للعمل مع الجماعات المدرسية.

8- ينظم برامج الخدمة العامة داخل المدرسة وخارجها بهدف تدعيم ارتباط الطلاب ببيئتهم وتعزيز ولائهم لبلادهم.

9- ينظم المسابقات الاجتماعية والثقافية بين طلاب المدرسة وفصولها كما ينظم برامج التوعية الثقافية والاجتماعية للطلاب وأولياء أمورهم.

10- يتولى الاعداد لاجتماعات المجالس المدرسية ولا سيما مجلس النشاط ومجلس رواد الفصول واجتماعات هيئة التدريس ومجلس ادارة المدرسة باعتباره أمينا للسر لكل منها ويدون محاضر هذه الاجتماعات.

11- يعني بتنظيم البرامج التي توثق صلة المدرسة بأولياء أمور طلابها ولاسيما تشكيل مجلس الآباء والمعلمين باعتباره أمينا لسره، فيعد جداول أعمال اجتماعاته ويسجل محاضرها ويعمل على تحقيق فعالية هذا المجلس.

12- ينظم الحفلات المدرسية والمعارض التي تبرز نشاط التربية الاجتماعية ومنجزاتها بالمدرسة.

13- يقوم باجراء بحث علمي لبعض الظواهر الاجتماعية في المجتمع المدرسي كما يساهم في البحوث التي تجريها ادارة التعليم بالمنطقة وادارة التربية بالادارة العامة لرعاية الشباب.

14- يعاون موجه التربية الاجتماعية في تنفيذ بعض البرامج التي تنظم باسم ادارة التعليم مثل تدريب الرواد الاجتماعيين للمدارس الابتدائية ومشروعات الخدمة العامة والمعسكرات ولجنة الخدمات الفردية بالمنطقة وغيرها.

15- يعد السجلات والملفات اللازمة لتنظيم عمله وتسجيله كما يعد التقارير الدورية عن أعمال التربية الاجتماعية في مدرسته تمهيدا لرفعها الى ادارة التعليم.

من هذا العرض السريع لدور الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة نرى أهمية دوره ومدى تأثيره على تحقيق الاهداف التربوية، التي تساعد المدرسة على تحقيق وظائفها الاجتماعية الحديثة.

وهناك العديد من الأدوار الأخرى التي سيرد الحديث عنها مفصلا في الفصول الأخيرة من الكتاب التي ستتناول أدوار الخدمة الاجتماعية المدرسية بطرقها الثلاث خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وخدمة المجتمع، وسوف نرى أدوار الأخصائي الاجتماعي مفصلة في كل طريقة من هذه الطرق حتى يتتبع الأخصائيون الاجتماعيون خطاها ويسترشدون بها حتى تسير في طريق نموها وارتقائها بما يساعد المجتمع على نموه وارتقائه..

هـ- انجازات التربية الاجتماعية في العشر سنوات بالمملكة 91-1400هـ:

تميز النشاط الاجتماعي والمسرحي في تلك الفترة بزيادة حجمه، سواء على المستوى المركزي أو مستوى المناطق التعليمية، ولقد استند العمل على استراتيجية جديدة يمكن اجمال نقاطها فيما يلي:

أ - تشجيع المناطق على الاسهام في الأنشطة المركزية التي تقيمها الادارة وذلك بالتخلي عن المركزية في اختيار العاملين بالأنشطة مثل المراكز الصيفية وترك ذلك للمناطق تشجيعا للامركزية.

ب- استحداث ألوان من الأنشطة الصيفية كالمراكز الصيفية ومراكز الرحلات الطلابية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب خلال العطلة الصيفية للاستفادة مما تقدمه تلك المراكز من ألوان النشاط المختلفة.

ج- التوسع الكمي في الأنشطة الصيفية ومراكز الرحلات الطلابية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب خلال العطلة الصيفية للاستفادة مما تقدمه تلك المراكز من ألوان النشاط المختلفة.

د- اذكاء روح التنافس بين المناطق باقامة مسابقات بينها فيما تقدمه من نشاط التربية المسرحية.

هـ- انطلاقا من دور رعاية الشباب في تربية النشيء وتثقيفه ولتشجيع الطلاب للتعرف على مناطق المملكة والوقوف على معالمها، فقد أقامت بيوتا للطلاب بجميع المناطق التعليمية لتسهيل اقامتهم لتسهيل اقامتهم خلال رحلاتهم.

ويمكن اجمال نشاط التربية الاجتماعية والمسرحية فيما يلي:

1- نشاط مركزي

يتمثل ذلك النشاط في اقامة مراكز صيفية لرعاية الطلاب وفق برنامج موضوع في سياحة داخلية للتعرف على انحاء المملكة والاطلاع على معالمها.

أما اللون الثالث من النشاط المركزي فيتمثل في اقامة مسابقة بين المناطق في نشاط التربية المسرحية- وفيما يلي تقرير احصائي عن هذه الانواع الثلاثة للأنشطة المركزية:

أ - المراكز الصيفية لرعاية الطلاب:

وهذه المراكز تفتح في صيف كل عام ولمدة شهرين حيث يمارس فيها الطلاب مختلف ألوان النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والفني وإلى جانب ممارسة بعض الهوايات العملية.

وقد زاد عدد تلك المراكز زيادة كبيرة إذا كان عددها عام 1391هـ 11مراكز زادت إلى 120 مركزاً في عام 1400 هـ.

ب- مراكز الرحلات الطلابية الصيفية:

تقام مراكز الرحلات الطلابية الصيفية في صيف كل عام لتكون مقراً لتجمع الطلاب من مختلف مراكز المملكة وفق برنامج موضوع لينطلقوا منه في سياحة داخلية للتعرف على مناطق المملكة , وتؤمن للطلاب النقل والإقامة والإعاشة إلى جانب منحهم جوائز تشجيعية , ويستمر هذا البرنامج لمدة خمسون يوماً. وقد بلغ عدد تلك المراكز في صيف عام 1400 هـ 6 مراكز ضمت 1200 طالبة.

ج- المسابقات العامة للتربية المسرحية:

تقام تلك المسابقات سنوياً بين المناطق التعليمية من خلال ما تقدمه من عروض التربية المسرحية, وفق شروط موضوعة لتقييم تلك العروض, وترتيب

المناطق وفق ما تحصل عليه من درجات وإقامة عرض مركزي للمناطق الفائزة بالمرتبة الأولى.

2- نشاط المناطق:

أشتمل نشاط المناطق على مجموعة من الأنشطة المختلفة نوجزها فيما يلي:

أ- الخدمات الفردية:

الخدمات الفردية تهدف إلى معاونة الطلاب على التغلب على ما يعترضهم من مشكلات ومساعدتهم على علاجها. ويتولى المشرفون الاجتماعيون بحث تلك الحالات وعلاجها.

والجدول التالي يوضح مجموع عدد الحالات التي بحثت بمدارس المملكة مصنفة حسب أنواعها "فيما عدا منطقة الطائف" وذلك عام 1398هـ.

اجتماعية	سلوكية	مدرسية	اقتصادية	نفسية	صحية	المجموع
2516	2442	5147	3409	461	1827	15802

أما لجان الخدمات الفردية فقد عملت بمناطق الإحساء والباحة وبيشة وحائل والرياض والشرقية والقصيم والقنفذة والمدينة المنورة والوشم وتبوك والجوف والحوطة والحريق, فالجدول التالي يوضح عدد الحالات وتصنيفها عام 1398هـ:

اجتماعية	سلوكية	مدرسية	اقتصادية	نفسية	صحية	المجموع
84	65	125	1071	30	119	1494

ويضاف إلى ذلك عدد من المواقف الطارئة سجلته معظم المناطق التعليمية وبلغ مجموعها 1399هـ 380, 20 موقفاً.

2- إن الصحافة المدرسية أحد الأنشطة الثقافية التي تهدف إلى تشجيع الطلاب على الإطلاع وتحبيبهم للقراءة, وتنمية مواهبهم في الكتابة وذلك بإصدار الصحف الحائطية والمطبوعة, والجدول التالي يوضح نشاط جماعة الصحافة بمراحل التعليم المختلفة كما يوضح عدد الصحف التي صدرت ونوعها وعدد الطلبة المشتركين بالإضافة إلى عدد المدارس التي كونت جماعات الصحافة عام 1398هـ.

المرحلة	عدد المدارس التي كونت جماعة الصحافة	عدد الطلبة الأعضاء	عدد الصحف التي أصدرتها		
			حائطية	حريرية	مطبوعة
الابتدائية	2430	40,962	46,321	282	52
المتوسطة	538	13,662	13,320	762	87
بعد المتوسطة	152	3,808	5,562	384	43
المجموع	3120	58,432	65,203	1428	182

3- الجماعات الصحية والهلال الأحمر:

لقد تم تكوين الجماعات الصحية والهلال الأحمر بهدف تدريب الطلاب على الأسعافات الأولية، والقيام بنشر الثقافة الصحية، والحث على ترك العادات الضارة والعناية بالنظافة العامة والشخصية.

وفيما يلي جدول يوضح نشاط تلك الجماعات: عام 1398هـ

المرحلة	عدد المدارس التي كونت الجماعة	عدد المدارس التي دربت الجماعة	عدد الطلبة الأعضاء
الابتدائية	2183	695	24,994
المتوسطة	498	297	8,575
بعد المتوسط	131	77	2,453
المجموع	2812	1069	36,022

جدول الجماعات الصحية المبين بعاليه يتضمن عدد المدارس من كل مرحلة التي كونت جمعية صحية أو هلال أحمر، وعدد من تم تدريب أعضائها، ثم مجموع عدد الطلبة الذين اشتركوا في عضويتها..

4- الرحلات المدرسية:

الرحلات المدرسية أحد الأنشطة الاجتماعية التي تهدف لشغل أوقات فراغ الطلاب واطلاعهم على معالم منطقتهم والمناطق الأخرى واكتسابهم المعلومات من خلال المشاهدة على الطبيعة.

وقد اتضح من تقارير المناطق أن85% من المدارس على اختلاف مراحلها قد قامت برحلات هذا العام وفيما يلي بيانها كما هو موضح بالجدول التالي: عام 1398هـ

المرحلة	عدد المدارس التي قامت برحلات	عدد الرحلات	عدد الطلبة المشركين
الابتدائية	2.511	4.430	154.743
المتوسطة	530	1.135	44.708
بعد المتوسطة	175	476	19.910
المجموع	3216	6041	219.361

أما بالنسبة لنشاط الرحلات الذي نظمته المناطق جميعاً "فيما عدا الحوطة والحريق"رحلات للمتفوقين من طلابها ,وراعت غالبيتها المناطق ما أشارت ّليه الخطة بأن نكون الرحلات في إجازة نصف السنة , وشذت عن ذلك مناطق الاحساء والافلاج والقصيم والقنفذة , واتجهت جميع المناطق برحلاتها الى مناطق أخرى الا المنطقة الشرقية فقد ركزت رحلاتها على معالمها الخاصة وقد بلغ عدد الرحلات التي نظمتها المناطق 61 رحلة فيها 1354 طالباً.

وابتكرت منطقة جيزان مشروعاً للرحلات لتعريف تلاميذ المناطق الجبلية والنائية بمظاهر والعمران والحياة الحضرية في جيزان.... فنظمت أفواجاً تضم كل منها ثمانية من تلاميذ الصفين الخامس والسادس من كل من تلك المدارس المشهود لهم بالنشاط البارز في مجال التربية الاجتماعية والأخلاق الحميدة يرافقهم الرائد الاجتماعي ويصلون بيت الطالب بجيزان ظهر الأربعاء وتتكفل المنطقة باقامة التلاميذ وانتقالاتهم وإعاشتهم, ويتضمن برنامج الرحلة زيارة المطار والسد والميناء ومشروع التنمية الزراعية ومعسكر الكشافة، وكذا الاستماع الى محاضرة دينية وأخرى اجتماعية وإقامة حفل سمر ومشاهدة برامج التلفزيون ثم يعودون عصر الجمعة.

وتلقى المنطقة الشرقية إقبالا كبيرا من مختلف المناطق والمدارس حتى بلغ عدد الرحلات التي اتجهت اليها عام 1398هـ 137 رحلة اشترك فيها 4168 طالبا و117 مشرفا ومرافقا لمدة 548 ليلة، ولذا فقد قامت المنطقة باستئجار وتأثيث بيت آخر بحيث أصبحت سعة البيتين140 نزيلا، ومما يحمد للمنطقة اهتمام المسؤلين بالرحلات الزائرة حيث تحجز لهم أماكن مبيت الطالب أو بإحدى

المدارس ان لم تكن هناك اماكن خالية فيه، ثم تعد برنامج الزيارة وتخطر المنطقة الزائرة بكل ذلك، وبمنذ وصول الرحلة يكون في استقبالها مرافق من قبل المنطقة حتى حجز العودة وتوديعها.وهذا مثال يمكن لبقية المناطق تنفيذه لخدمة الوفود الزائرة.

5- مشروعات الخدمة العامة :

ان مشروعات الخدمة العامة وأنشطتها خير مجال لاستثمار نشاط الطلاب في تنفيذ بعض المشروعات المفيدة وتعويدهم على احترام العمل اليدوي والتعاون مع الغير واكتساب مهارات وخبرات مفيدة.

والدول التالي يوضح عدد الطلبة المشتركين في الخدمة العامة وعدد المدارس التي كونت جماعتهاعام1398هـ

المرحلة	عدد المدارس التي كونت جماعة الخدمة العامة	عددالطلبة المشتركين
الابتدائية	2191	36.510
المتوسطة	502	15.282
بعد المتوسطة	144	3.994
المجموع	2837	55.786

وتتضمن المشروعات التي قامت بها تلك الجماعات: النظافة العامة ونظافة المدرسة، ونظافة المساجد وخدمتها، التشجير، وضع لوحات ارشادية بالاسواق، وضع لافتات بأسماء المدارس عند مفترقات الطرق، تمهيد بعض الطرق المؤدية للمدرسة، خدمات للحجاج، تمهيد الملاعب.... الخ

وهناك مشروعات أخرى للخدمة العامة قام توجيه التربية الاجتماعية بالمناطق التعليمية بتنفيذها وكان من أهمها مشروع التشجير الذي بلغ مجموع التشلات التي زرعت العديد من المئات في كل منطقة، ويلي ذلك مشروع خدمة المساجد الذي تضافرت الجهود في تنفيذه، وتأتي بعد ذلك بعض المشروعات الأخرى مثل: تسمية الشوارع وترقيم المنازل "الأفلاج"، نظافة المدينة"بيشة" ثم النظافة العامة والتوعية الصحية والمرور في أغلب المناطق الأخرى..

والجدول التالي يوضح عدد الطلبة المشتركين في الخدمة العامة بالمدارس المختلفة عام1400هـ

المرحلة	عدد الطلبة المشتركين
الابتدائية	44705
المتوسطة	16538
الثانوية	5290

6- المراكز الاجتماعية للنشاط المدرسي:

لقد أنشأت تلك المراكز بهدف استثمار أوقات فراغ الطلاب خلال الاجازة الاسبوعية في ممارسة الألوان المتعددة من النشاط الثقافي والاجتماعي والفني والرياضي وتدريبهم على بعض الهوايات العملية كالآلة الكاتبة والتمديدات الكهربائية المنزلية وغير ذلك من الهوايات العملية، وتتراوح مدة العمل بتلك المراكزين شهرين الى أربعة شهور خلال العام الدراسي..

وقد بلغ عدد المراكز التي تم افتتاحها عام1400هـ 52 مركزا اشترك في عضويتها 785 طالبا.

وقد نجحت هذه الاندية في استثمارها وقت الفراغ الطالب خلال العام الدراسي في ممارسة ألوان متعددة من النشاط التربوي بالإضافة الى تهيئة اماكن خاصة للاستذكار داخل هذه الأندية، تلك الأنشطة كلها قد لا تتوفر لها كل المقومات المطلوبة في كل مدرسة على حدة، ولذلك فقد دعت الخطة ادارات التعليم الى تجربة انشاء نادي مدرسي واحد على الأقل لتلاميذ المدارس الابتدائية ونادي آخر مستقل لطلاب المدارس المتوسطة ومابعدها، وقد استجابت غالبية المناطق للدعوة..

وفيما يلي بيان بها وبعدد الأندية التي افتتحتها كل منها والمرحلة التي يخدمها ومدة عمل النادي، وعدد الطلبة الذين اشتركوا في عضويته وعدد المدارس المنتسبين اليها، ثم متوسط عدد الطلبة الذين كانوا يترددون يوميا على النادي...

جدول يوضح نشاط الأندية المدرسية عام 1398هـ

مسلسل	المنطقة	المرحلة	عدد الأندية	مدة عمل النادي "يوم"	عدد الطلبة المشتركين	عدد المدارس المنتسبة اليها	متوسط التردد اليومي
1	أبها	الابتدائية	3	100	300	8	150
2	الاحساء	المتوسطة	2	100	200	5	100
3	الباحة	ومابعدها	1	90	756	20	233
4	بيشة	المتوسطة	4	50	476	14	425
5	جدة	الابتدائية	2	50	210	5	190
6	جيزان	ابتدائي	1	90	75	7	30
7	حائل	ابتدائي	1	170	017	2	135
8	سدير	المتوسطة	1	120	120	3	90
9	الشرقية	جميع	1	120	100	9	92
10	القصيم	المراحل	1	180	250	7	75
11	القنفذة	المتوسطة	1	130	340	8	85
12	المدينة	ومابعدها	1	135	180	11	190
13	المنورة	الابتدائية	1	200	55	70	230
14	الجوف	المتوسطة	1	135	195	12	010
15	الرياض	ومابعدها	1	45	30	4	40
16	نجران	الابتدائية	1	60	70	4	85
17	وادي	المتوسطة	1	90	200	5	10
18	الدواسر	ومابعدها	1	30	174	7	60

ومن المفروض أن تقوم التربية الاجتماعية بتقييم هذه الأندية بعد مرورا أكثر من عامين على ممارسة الأنشطة المختلفة فيها..

7- المعسكرات الاجتماعية:

تعتبر المعسكرات الاجتماعية من أهم الميادين لرعاية الطلاب وتنمية قدراتهم وتعويدهم العمل بروح الفريق الى جانب أنها مجال للكشف عن القادة من بين الطلاب إلى جانب أنها نشاط ترويحي محبب الى نفوسهم..

وقد قام توجية التربية الاجتماعية بكل المناطق التعليمية- فيما عدا بيشة والشرقية والاحساء والحوطة والحريق- بتنظيم معسكرات اجتماعية لمنتخبات من تلاميذ وطلاب المراحل المختلفة في أيام الخميس والجمع وقد تضمنت برامجها أنشطة متنوعة من اجتماعية وثقافية ورياضية وفنية الى جانب بعض مشروعات الخدمة العامة والمسابقات وحفلات السمر..

وقد بلغ عدد تلك المعسكرات التي أقامتها المناطق التعليمية 155 معسكرا اشترك 9082 طالبا كما جاء في احصاء 1400هـ ...

8- التربية المسرحية:

التربية المسرحية من أهم الأنشطة الفنية التربوية والتي تستخدم كأداة تعليمية لمسرحة المناهج التعليمية الدراسية، ولمعالجة الكثير من العادات الغير سليمة بطريقة شيقة ولتعليم بعض الاتجاهات والقيم المراد تعليمها للتلاميذ..

وقد بدأت الادارة العامة لرعاية الشباب تولي اهتماما كبيرا الى التربية المسرحية فزودت المناطق بعدد21 موجها متخصصا في التربية المسرحية بالاضافة الى اخصائي أول في التربية المسرحية على مستوى الوزارة..

9- الدراسات التدريبية:

نظم توجية التربية الاجتماعية في جميع المناطق التعليمية- فيما عدا الاحساء وسدير وعنيزه- دراسات تدريبية لنخبة من الرواد الاجتماعيين من معلمي المدارس الابتدائية ولكن لوحظ أن المناطق تقيم الدورة ف يوقت متأخر من العام الدراسي مما يقلل من عائدها مثل: الأفلاج التي أقامها في شهر ربيع الأول ووادي الدواسر التي أقامتها في شهر ربيع الثاني..

10- المسابقات:

أشارت توجيهات الخطة العامة الصادرة عام1400هـ بحصر المسابقات في مشروعات التربية الاجتماعية التي تنفذها المدارس والمحددة في الخطة، وأن تعد المناطق المسابقات وتبلغها الى مدارسها بحيث تصلها في مطلع العام الدراسي

متضمنة عناصر التقويم على أن يكون موعد التقـويم في النصـف الثـاني مـن العـام الدراسي بحيث تحقق المسابقات الأهداف المرجوة منها..

وقد عنيت جميع المناطق بتنظيم هذه المسابقات وشملت العديد من البرامج مثل: الصحافة والمعارض والرحلات والخدمة العامة والهلال الأحمر.. ألخ وانفـردت ادارة تعليم الرياض بأن ضمنت مسابقتها موضوعا مبتكـرا ألا وهـو تقيـيم موقـف المدرسة من ميزانية التربية الاجتماعية ووضـعت عنـاصر التقيـيم متضـمنة خمـس نقاط وهي:

1- وجود سجل للميزانية وانتظام التسجيل فيه.

2- الاجتماع مع مشرفي الأنشطة لتوزيع الميزانية على أوجه النشاط.

3- التوازن في توزيع الميزانية على مختلف برامج التربية الاجتماعية.

4- اجراء الصرف والتوقيع على الفواتير.

5- التزام المدرسة بتطبيق تعليمات الصرف.

11- البحوث الإجتماعية:

تتضمن الخطة العامة للتربية الاجتماعية قيام كل أخصائي اجتماعـي أو موجـه باجراء بحث في أحد الموضوعات الاجتماعية المتصلة بالمجتمع المدرسي، وقد عملت على تطبيق ذلك نصف المناطق التعليمية وهي:

المدينة المنورة، الرياض، الاحساء، الشرقية، بيشة، جدة، جيزان، حائل، القصيم، الجوف، الحوطة والحريق، تبوك، ويؤخذ على بعض الباحثين شروعهم في البحث في وقت متأخر من العام الدراسي ولذا ينتهـي العـام ولا يسـتكمل البحـث أو دون أن يتم طبعه وتوزيعه، ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها هذه البحوث مايأتي:

مسلسل	المنطقة	عدد الغرف	عدد الأسرة
1	أبها	23	70
2	الأحساء	12	60
3	الافلاج	10	40
4	الباحة	15	65
5	بيشة	7	35
6	جيزان	8	28
7	حائل	13	36
8	الرياض	24	85
9	سدير	5	22
10	الشرقية	46	140
11	الطائف	12	60
12	القصيم	15	50
13	القنفذة	6	30
14	المدينة المنورة	22	60
15	مكة المكرمة	25	125
16	الوشم	7	35
17	تبوك	10	45
18	الجوف	12	25
19	عنيزة	8	175
20	نجران	44	75
21	وادي الدواسر	9	30

ومن هذا الجدول يتضح لنا الخطة العامة للتربية الاجتماعية تهتم بتعميم بيوت الطلاب في جميع المناطق التعليمية..

13- مجالس الآباء والمعلمين:

من أهم الجماعات التي تهتم بها التربية الاجتماعية المدرسية مجالس الآباء والفصول، وقد بلغت نسبة المدارس الابتدائية التي كونت مجلس الآباء والمعلمين عام 1398 هـ 43% وارتفعت هذه النسبة الى 55% للمدارس المتوسطة وانخفضت الى 32% للمدارس بعد المتوسطة والمأمول أن تأخذ باقي امدارس بهذا

المشروع وتعمل على تكوينه واكسابه الفعالية مستقبلا نظرا لما يمكن أن يحققه من فوائد تربوية واجتماعية..

ومن أهم ماقامت به هذه المدارس هذا العام: المشاركة في بحث مشاكل الطلاب العامة والعمل على علاجها وكذا بالنسبة لمشروعات الخدمة العامة والحفلات المدرسية وغيرها من البرامج..

14- جماعات الفصول:

أن جماعات الفصول لا تقل أهمية عن بقية الجماعات الأخرى ولذا عنيت غالبية المدارس على اختلاف مراحلها بجماعات الفصول وهيأت لها الفرص لممارسة نشاطها وقدمت لها مبالغ من الميزانية للصرف على احتياجات هذا النشاط، ولذا فقد تعددت ألوانه ومنها: نظافة الفصول وتجميلها، انشاء مكتبة خاصة للفصل، صحف حائط، لوحات ووسائل تعليمية، رحلات خاصة لطلبة الفصل، حفلات تعارف وسمر، المحفظة على النظافة، المحفظة على النظافة، المحافظة على الأثاث، مسابقات مع الفصول الأخرى: ثقافة ورياضية، والاشتراك في تقديم برامج الاذاعة المدرسية... الخ وتلك الأنشطة التي تمارسها جماعات الفصل تشعر التلاميذ بالانتماء لجماعة الفصل فتقوى العلاقات الاجتماعية بينهم ويزداد تعاونهم وبذلك يتعودون على روح الجماعة..

15- الاذاعة المدرسية:

تعمل الوزارة على تزويد جميع المدارس بأجهزة الاذاعة، وتهتم المدارس من جانبها بتكوين جماعات من طلابها لتولي نشاط الاذاعة المدرسية، ويوضح الجدول التالي عدد المدارس من كل مرحلة التي كونت هذه الجماعة وعدد الطلبة الذين اشتركوا في عضويتها عام 1398هـ.

المرحلة	عدد المدارس التي كونت جماعات	عدد الطلبة
الابتدائية	1822	25,011
المتوسطة	524	10,110
بعد المتوسطة	164	3,421
المجموع	2510	38,542

وهكذا نرى مدى اهتمام الوزارة بالتربية الاجتماعية التي انتشرت في جميع مدارس المملكة وزادت أنشطتها بصورة ملحوظة ومؤثرة كان من نتيجتها خلق الجو الاجتماعي بالمدرسة الذي يسمح باكتساب الخبرات وتنمية المهارات واكتشاف القدرات والإمكانيات واكتشاف القيادات وتنميتها وبذلك تصبح المدرسة السعودية قادرة على أداء وظائفها الاجتماعية الحديثة التي تساعد المجتمع وتمده بالمخرجات الصالحة لتحمل مسئولية البناء والنماء والتعمير.

الفصل الخامس

تطبيقات الخدمة الإجتماعية المدرسية

في ضوء طرق ومناهج الخدمة الاجتماعية

الفصل الخامس
تطبيقات الخدمة الإجتماعية المدرسية
في ضوء مناهج وطرق الخدمة الاجتماعية

أولا: خدمة الفرد المدرسية :

بدأت خدمة الفرد بشق طريقها في مجالات الممارسة بصفة عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بصفة خاصة من خلال نظام المدرس الزائر الذي عرفته المدارس الأمريكية الأهلية والحكومية، بعدها أخذت بإعادة تنظيم وترتيب أوراقها وتقنيتها المهنية لمساعدة الطلاب اللذين يعانون من مشكلات سوء التكيف مع النظام المدرسي بهدف مواجهة تلك المشكلات، حتى يتمكن الطلاب من أداء أدوارهم الاجتماعية والتربوية بكفاءة وجودة عالية. ولذا بدأت خدمة الفرد تمارس من خلال مجموعة من المكونات المهنية التي تتألف منها الطريقة كالأهداف الأساسية لخدمة الفرد المدرسية وعمليات خدمة الفرد وكذلك المبادئ المهنية التي يراعيها الأخصائيون الإجتماعيون أثناء تعاملهم مع المشكلات المدرسية هذا بالإضافة إلى الركائز الأساسية التي تستند عليها هذه الطريقة في المجالات الآتية: ""مثل طالب لديه مشكلة يقوم بالتوجه إلى الأخصائي الإجتماعي أو يكتشفها الأخصائي الإجتماعي بنفسه من خلال أدواته المهنية بعد ذلك يقدم له الأخصائي الإجتماعي عملية المساعدة أو ما يطلق عليه التدخل العلاجي المهني وهذا وسوف يقتصر حديثنا في هذه الطريقة على الأهداف العامة لخدمة الفرد وعلى عملياتها التقنية.

الأهداف العامة لخدمة الفرد المدرسية:

1- إحداث تعديل كلي في ذات الطالب كجهازه النفسي أو الجسمي أو العقلي وذلك حينما نقوم بدراسة مشكلة الطالب ونقر إحتياجاته من الخدمات الفردية كصرف نظارة وسماعة والقيام بعمليات إرشاد وتوجيه في مجال الدراسة والإنتظام أو زيادة معدلات الإستذكار إلخ.

2- إحداث تعديل كلي في بيئة التلميذ ويقصد هنا ببيئة التلميذ الحيز الذي يتواجد به وينمو إجتماعيا سواء تلك البيئة بيئة الأسرة وبيئة المدرسة وبيئة الحي أو الجيرة أو النادي العلمي أو الإجتماعي الذي يقضي فيها الطالب أوقاته في أيام العطلات وأوقات الفراغ وقد يمتد هذا التغيير إلى تغيير بيئة التلميذ الإجتماعية بأكملها "الأسرة" وخاصة حينما يتوافر لدى الأخصائي الإجتماعي

معلومـات عـن وجـود هـذا التلميـذ في جـو أسري يمتـاز بالخلافـات الأسريـة والمشاحنات والنزاعات التـي تـؤدي إلى عـدم تكيفـه وتوافقـه وزيـادة تـأخره وعـدم إنتظامـه في الدراسـة وخاصـة أولئـك التلاميـذ المعرضـين للإنحـراف أو المنحرفون فعلا.

3- إحداث تعديل جزئي في شخصية التلاميذ مثـل تقـديم المعونـة النفسـية التـي تؤدي إلى تقوية الثقة بالنفس أو إبعاد مشاعر القلق والتوتر أو الخـوف التـي يعاني منها التلميذ سواء الخوف من الإمتحانات أو من المدرسة أو شراء نظـارة أو غير ذلك "جانب واحد أو جانبين".

4- إحداث تعديل جـزئي في بيئـة التلميـذ مثـل تغيـير معاملـة الوالـدين القاسـية وتغيير معاملة زوجة الأب إن وجـدت أو زوج الأم إن وجـد أو تغيـير معاملـة المعلم أو الزملاء في المدرسة.

5- إبقاء الوضع على ما هو عليه أو تجميده أو حفظه للأسباب التالية :

أ - لعدم تعاون أحد الوالدين أو كليهما مع الأخصائي الإجتماعي.

ب- عدم وجود خدمات داخل المدرسة أو خارجها للطالب.

ج- إنتقال الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

د- الخدمات الفردية المتاحة للطالب ضرورية بإعتبارها خدمات إيوائيـة وخاصـة لألئك الطلاب الذين يسكنون في المؤسسات التربوية الإيوائية أو الـذين لم يـتم إيداعهم في مؤسسات إصلاحية كمؤسسـات الطفولـة ""مجهـولي الوالـدين أو فاقدي الوالدين"".

عمليات خدمة الفرد :

تعتمد أو ترتكز خدمـة الفـرد عـلى عمليـات علميـة تقنيـة فنيـة حيـث أنهـا تستخدم منهج البحث العلمي في إقـرار الخدمـة التـي يحتاجهـا الموقـف الإشـكالي الذي يعاني منه التلميذ وهذه العمليات العلمية هي:

أولا: الدراسة الإجتماعية :

تعرف بأنها أحد المناهج العلمية في خدمة الفرد والبحـث الإجتماعـي وبأنهـا عملية حصر إنتقائي للمعلومات والحقائق والبيانات الخاصة بالتلميذ والتي لعبـت دورا مباشرا أو غير مباشر أو ذات دلالـة تشخيصـية وعلاجيـة تـؤدي في النهايـة إلى تحقيق أهداف خدمة الفرد.

خصائص الدراسة:

1- أن الدراسة الإجتماعية النفسية هي عملية مشتركة تقوم بين الأخصائي الإجتماعي ممثل المدرسة ومحور العملية التعليمية وهو الطالب للوصول إلى حل وتقديم المساعدة لهذا الطالب.

2- أن الدراسة الإجتماعية في جوهرها عملية نفسية إجتماعية بإعتبارها تشتمل على جوانب في ذات التلميذ وشخصيته المتعددة الجوانب وكذلك بيئته الإجتماعية.

3- تشتمل الدراسة الإجتماعية على جوانب علاجية حيث تتم في هذه العملية كثير من العمليات التوجيهية والإرشادية والتعديلية وذلك من خلال ما يقوم به الأخصائي الإجتماعي من عمليات إزالة الحاجز النفسي التي قد تعتري الطالب أثناء المقابلة الأولى معه حتى يكون الطالب على بينه من العلاقة المهنية القوية الأركان وتتفاعل منها المشاعر والأفكار بين الأخصائي الإجتماعي والطالب.

4- أن الدراسة الإجتماعية تختلف بإختلاف نوع مشكلة الطالب التي يعاني منها لذا فإننا سنقوم بتوضيح البيانات والمعلومات الخاصة الخاصة بالمشكلات المدرسية بقدر الإمكان لإثبات على أن لكل حالة فردية مدرسية مناطق إكتمال من المعلومات والحقائق الخاصة بها

تختلف عن غيرها وهذا الجانب :

أ - البيانات التي تشترك فيها جميع أنواع الحالات الفردية بدون إستثناء:

1- البيانات الأولية والبيانات التعريفية مثل إسم الطالب، الجنس، السن، رقم البطاقة الشخصية، الفصل، نوع المشكلة، عنوان المنزل، تلفون المنزل، عنوان عمل ولي الأمر، هاتف ولي الأمر.

2- التاريخ الإجتماعي ويتمثل بجدول التكوين الأسري الذي يشتمل على أسماء أفراد الأسرة من الأكبر سن إلى الأصغر سن الذي يتواجدون تحت سقف واحد وكذلك يشمل على بياناتهم كالسن، صلة القرابة للطالب، الحالة الإقتصادية، المهنة يعمل أو لا يعمل الحالة الإجتماعية "أعزب - متزوج - مطلق - أرمل .. إلخ"، الحالة الصحية، الملاحظات.

3- تحليل جدول التكوين الأسري الذي يوضح العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة من حيث القوة والمتانة أو الضعف والتفكك "جدول السوسيوجرام".

ب- حالات التاريخ النوعي مناطق الإهتمام لبعض الحالات المتشابهة:

المعلومات أو الحقائق الخاصة بالتاريخ التطوري والتاريخ التربوي والتاريخ الصحي هذا ويمكن أن تشترك حالات التأخر الدراسي الشديد وحالات إشتباه الضعف العقلي وحالات الضعف العقلى، وحالات التبول اللاإرادي والحالات النفسية وإضطرابات الكلام في هذه البيانات النوعي على النحو التالي:

أولا: بيانات التاريخ التطوري "الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل":

يشتمل أولاً على مدى رغبة الأسرة بالإنجاب بصفة عامة أو إنجاب الطفل بصفة خاصة كما تؤثر الظروف النفسية والإجتماعية الواقعية التي سادت فترة التفكير في الإنجاب من حيث الظروف الإيجابية والسلبية بمعني هل ساد أجواء الأسرة التفاهم والتفاني والرغبة بالإنجاب أو عدم وجود تفاهم أو وجود خلافات أو منازعات أثناء التفكير في مرحلة ما قبل الإنجاب لأن كل ذلك يؤثر إيجابيًا أو سلبًا حسب الموقف.

وثانيا: الظروف الطبيعية والبيولوجية التي تمر بها الأم أثناء عملية الحمل في فترة عمر الجنين ما بين 45 يوم إلى 150 يوم:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النمو لأهم جهازين فى الإنسان وهما جهاز العامود الفقري والهيكل العام للجسم والعمليات العقلية الدماغية أي مكونات الدماغ ووظائف الدماغ الرئيسية ومن أهم المؤثرات التي تؤثر في هذه المرحلة على هذين الجهازين والأجهزة الأخرى ما يلى:

1- إصابة الأم الحامل بالأنيميا الشديدة حيث تؤثر عمليات التغذية بالسلب حينما تكون الأم لديها فقر الدم أو أنيميا شديدة.
2- تعرض الأم لكمية كبيرة من الأشعة التي قد تؤدي إلى تشوه الجنين في حالة زيادته في جسم الأم ويؤثر بالسلب على الجنين وعلى العمليات النمائية.
3- تناول الأم للأجسام المضادة الحيوية Biotices-Anti أثناء هذه الفترة بدون إستشارة طبيب التي قد تؤثر بالسلب على حياة الجنين.
4- تعاطي أو إدمان الأم الحامل للمخدرات والمسكرات.
5- مدى إصابة المرأة الحامل بإلتهاب السحايا أو الحمى المخية الشوكية والحصبة الألمانية.
6- مدى قيام المرأة الحامل من حمل أثقال ذات أوزان كبيرة تؤثر على الحمل وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى الإجهاض.

7- مدى تعرض الأم الحامل إلى الحوادث المروريه أو الحوادث المنزلية كحوادث الوقوع من سلم البيت أو القيام مجهود كبير.

- بعد هذه الفترة قد يتأثر الجنين والأم من جراء الولادة المبكرة حيث يوضع المولود "الطفل الخداج" في بيئة غير ملائمة لطبيعة رحم الأم حيث تنقص بعض الحضانات الأكسجين المنتظم واللازم والأغذية والضوء المناسب حيث تؤثر هذه المؤثرات على نمو المولود وقد تسبب له كثير من المشكلات العقلية فيما بعد وكذلك النفسية.

- أما عملية الولادة فقد تتأثر الأم والجنين حين إستخدام في عملية الولادة جهاز الشفط الذي قد يصيب جمجمة الطفل كثيرا من الأضرار التي قد تشكل خطورة على النمو العقلي فيما بعد.

- نوع الرضاعة حيث تلعب الرضاعة الطبيعية دور هام في نمو الطفل نمو طبيعي دون حدوث آثار جانبية لطفل فيما بعد من الناحيتين النفسية والإجتماعية أما الرضاعة الصناعية يجب أن تبدأ الأم بإختيار نوع الغذاء سواء من الحليب أو الأطعمة التي تقوم بإعدادها من الخضراوات والفواكه على أن تحرص الأم على إعداده محتويا على العناصر الغذائية الكاملة التي تتشابه مع غذاء الأم الطبيعي.

- النمو اللغوي حيث يتم في هذه المرحلة معرفة المدة التي بدأ يتحدث أو يتصف فيها هذا الطفل في المجتمع الخارجي كالأبوين والأخوة وحصيلة الكلمات التي قالها ونطقها.

- مدى إلتزام الأسرة بالتحصين والتطعيم الثلاثي في أوقاته المقررة من جانب مركز رعاية الأمومة والطفولة.

ج- التاريخ التربوي :

ويشمل على الآتي :

1- عدد سنوات البقاء في الصف أو المرحلة الدراسية.

2- ما هي مواد الرسوب وما هي مواد التفوق؟

3- هل كان الرسوب عام أو خاص في جميع أو بعض المواد.

4- المستوى العام لمواظبة الطالب عدد أيام الغياب في الشهور والأعوام السابقة سواء كان الغياب بعذر أو بدون عذر.

5- الجهود الذي بذلت لقليل مشكلة الغياب.

6- معرفة طريقة التلميذ للدراسة والمذاكرة.

7- ميول التلميذ وهواياته وإتجاهاته العلمية.

س8: ما هي مشاكله السلوكية هل كان مثالي أو يعاني من بعض المشكلات السلوكية حيث تذكر هذه المشكلات السلوكية "عدوان على الممتلكات والتخريب والسرقة ... الخ"

د- التاريخ الصحي :

ويشمل على الآتي :

1- الحالة الصحية العامة للتلميذ "جيدة، متوسطة، غير صحية".
2- نوع الأمراض في حالة وجود طالب معتل.
3- هل الأمراض وراثية أو أمراض مكتسبة وخاصة معرفة نوع هذه الأمراض وتدوينها في الملف الصحي خاصة مرض نقص الخميرة وسوء التغذية أو السكري وغير ذلك من الأمراض الصحية كالسكلر والسكر والصرع مثلاً.
4- ما هي الحوادث الصحية التي تعرض لها الطفل أو التلميذ.
5- ما هو دور الأسرة أو المدرسة في مواجهة تلك المشكلات الصحية.

هذا ويقوم الأخصائي الإجتماعي بإستخدام أدوات متعددة لتحقيق هذه الدراسة من خلال مصادر متنوعة ومن هذه الأساليب أسلوب المقابلة بكافة مكوناتها مع مراعاة قواعد المقابلة التنظيمية من حيث أهمية توفير مكان ولها هدف وبداية ووسط ونهاية ويراعى أن تكون متدرجة العلاقة المهنية التي يقيمها الأخصائي الإجتماعي مع الطالب أو أحد أطراف الموقف، هذا وتعتبر الزيارة المنزلية من أدوات الدراسة بإعتبارها مقابلة مشتركة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي في حالتين هما الحالة الإقتصادية وصرف المعونة التربوية للتلميذ وكذلك حين يرغب الأخصائي الإجتماعي في معرفة أجواء العلاقات الإجتماعية والأسرية الإيجابية والسلبية وإنعكاسها على حياة الطالب الدراسية وكما يتطلب الأمر من الطالب والإدارة المدرسية أن لا يعتمدوا كثيرا على الزيارة المنزلية في المجال المدرسي إلا في حدود ضيقة وللأسباب سالفة الذكر.

مصادر عملية الدراسة :

1- الطالب مصدر رئيسي خاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
2- الوالدين أحدهما أو كلاهما.
3- المعلم.
4- أصدقاء الطالب.
5- السجلات المتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة.

6- الإدارة المدرسية.

ثانيا: عملية التشخيص :

يعرّف التشخيص هو عملية عقلية يتم فيها العوامل والأسباب الأكثر إحداثًا في المشكلة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.

تعريف آخر للتشخيص:

هي العملية التي تتوسط عمليتي الدراسة والعلاج لتحديد العوامل الذاتية والبيئة وتفاعل هذه العوامل التي تؤدي في النهاية إلى وضع الخطة العلاجية للوصول إلى الهدف النهائي لخدمة الحالة المدرسية أو الموقف الإشكالي المدرسي.

قواعد أو ركائز عملية التشخيص :

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أن التشخيص عملية عقلية ترتكز وتستند على القواعد العلمية التالية :

1- القاعدة الأولى: النظرية السببية النسبية :

لا يمكن الجزم بأن عوامل مشكلة التأخر الدراسي تنحصر في العوامل الصحية والمدرسية فقط ولكن يمكن أن تكون هناك عوامل أخرى كالعامل الأسري أو العامل العقلي بإعتبارها عوامل مجهولة لا يمكن التكهن فيها بالبداية ولذا يمكن الوصول إلى المقولة التالية :

لا يعتني التشخيص فقط بالعلل الأولى ولكن يعتني بالعلل الأولى + ما يمكن أن يظهر من عوامل أخرى تساهم في إحداث المشكلة.

مثال: لا يمكن القول أن "أ + ب + ج + د" هي العوامل للمشكلة "و" وهي إحدى المشكلات الدراسية ولذا لا يمكن بالتالي إعتبار أن مشكلة الهروب من المدرسة أن أسبابها تنحصر في إهمال الأب + إدمانه للمخدرات + قسوة الأم + ضعف الحالة الإقتصادية + أصدقاء السوء الذين قد يؤثروا وأثروا على حياة هذا الطالب إلى جانب العوامل التربوية التي لم يتم إكتشافها بعد.

2- القاعدة الثانية: التشخيص عملية براجماتية "نفعية":

أي أن التشخيص في مجمله له هدف نفعي بإعتباره يفيد في بحث ودراسة وعلاج المشكلة بصورة علمية.

3- القاعدة الثالثة: ممارسة العمليات العقلية:

أي أن الأخصائي الإجتماعي في عملية التشخيص ينبغي عليه أن يكون قادرا على ممارسة عمليات عقلية كالتذكر والتحليل والربط والإستنتاج والإستدلال وهذا

يؤهله لأن يضع تفسيرا للمشكلة تفسيرا يتسم بالشفافية والموضوعية يتم من خلاله تحديد أي من العوامل أكثر طواعية للعلاج.

4- القاعدة الرابعة: خضوع التشخيص لقوانين الإحتمالات:

وهي خاصية خضوع التشخيص لقوانين الإحتمالات أي أن التشخيص في خدمة الفرد المدرسية مرتكز على القوانين الإحتمالية أي ليست يقينية ومؤكدة 100%، فالمعلومات التي يتوصل لها الأخصائي الإجتماعي في التشخيص ليست يقينية بل إحتمالية وقد تتدخل عوامل جديدة وذات أهمية في إحداث المشكلة وتساهم في عملية التشخيص وعملية العلاج.

نماذج ومستويات التشخيص :

1- الأفكار التشخيصية:

وتسمى "الإنطباعات - التشخيص المبدئي - نتائج المقابلات الأولى" تتصف أن المعلومات ليست يقينية لكنها تتصف بالعمومية حيث يقوم الأخصائي الإجتماعي بعد كل مقابلة بتدوين النتائج الأولية التي توصل إليها مع الطالب في مجال أسباب المشكلة حيث تكون هذه الأسباب هي أسباب مبدئية "إنطباعية" وليست نهائية.

2- التشخيص الإكلينيكي "العيادي":

الذي يوضح تصنيف المشكلة بصفة عامة + تصنيفها الطائفي مع مصاحبات ذلك التصنيف الطائفي.

مثال: حينما يقوم الأخصائي الإجتماعي بالتوصل إلى حقيقة علمية لسبب مشكلة من مشكلات الطالب المدرسية تأخر دراسي أو غياب أو إشتباه ضعف عقلي فإن في حالة تشخيص أحد هذه المشكلات السابقة من خلال الدراسة الإشتباه الضعف العقلي نقول أن الطالب يعاني من مشكلة مدرسية تنحصر في التخلف الدراسي مصحوبا بنشاط حركي زائد.

3- التشخيص الطائفي والنوعي "التفاعل":

هو التشخيص الذي يوضح العوامل التشخيصية الذاتية والعوامل الإجتماعية البيئية المتفاعلة والتي تشكل في مجملها محتويات مشكلة الطالب.

4- التشخيص المتكامل:

وهو الذي يجمع كافة المزايا السابقة والتي توضح أثر الجوانب الذاتية والبيئية على العوامل الشخصية الذاتية والتي تأتي في صورة عبارة تشخيصية.

أنواع التشخيص:

1- التشخيص العاملي "السببي" :

وهو الذي يأخذ شكل تحديد العوامل أو الأسباب المؤدية للمشكلة مرتبه حسب أهميتها دون توضيح للتفاعل ويبرز فيه الأخصائي الإجتماعي كل من العوامل الذاتية والبيئية.

مثال: طالب "ع" تتمثل مشكلته في سرقة بعض اللوازم المدرسية بعد تحريض من أصدقاء السوء له على ذلك نظرا لغياب والده عن الأسرة وضعف الرقابة والتوجيه فضلا عن تدليل والدته له حيث أنه الإبن الأكبر على خمس بنات وسخريته من أولاد عمه المتعلمين، وإذا قمنا بتشخيص المشكلة وفق هذا الشكل فإننا نلاحظ أن العوامل البيئية لعبت دورًا أكثر من العوامل الذاتية ويمكن حصرها بالآتي:

العوامل البيئية:

1- سفر وغياب الأب عن الأسرة وضعف الرقابة.
2- تدليل الأم للإبن وتلبية رغباته.
3- تشجيع أصدقاء السوء للطالب على السرقة.
4- التفرقة الأسرية بين الإبن وشقيقاته وأقرانه من أخوته البنين أو الإناث.

العوامل الذاتية:

1- ضعف الدافعية للتعليم لدى الطالب.
2- سهولة إنقياد الطالب لأصدقاء السوء.
3- اللامبالاة والسخرية من أبناء عمه المتعلمين.

العبارة التشخيصية وأنواع التشخيص الاخرى والمثال التطبيقي على التشخيص والعبارة التشخيصية هوفي المثالين التاليين.

1- نموذج تطبيقي على التشخيص والعلاج.

اقرأ الحالة التالية وتتبع أسلوب الأمثلة:

الطالب س. م. يبلغ من العمر16 عاما راسب لمدة عامين في الصفين الأول الإعدادي والثاني الإعدادي، يعاني من مشكلة مدرسية تبدو أعراضها في تخلفه الدراسي وكثرة غيابه عن المدرسة وعدم أداء واجباته الصفية والمنزلية بانتظام.

كما أتسم سلوكه داخل الفصل بالاضطراب،وقد ارتبطت هذه المظاهر فيما يبدو بعوامل بيئية "اجتماعية" أكثر منها شخصية "نفسية".

فالطالب يعيش في رعاية والدته، وأخيه الأكبر ومعه باقي إخوته، وكان للظروف الأسرية التي يعيشها الطالب دور واضح في ظروف الطالب الإشكالية، فشقيقه الأكبر البديل للأب غير ملم او مدرك لحاجات الطالب ويعامله معاملة قاسية لم يرها من والده، هذا إلى جانب أن الأخ الأكبر غير مبال بتحصيله العلمي، وظهر ذلك من خلال تكليفه بخدمة زواره وأصدقائه إلى وقت متأخر من الليل، مما ترتب عليه تغيبه عن المدرسة وحتى عندما يذهب الى المدرسة يكون متعباً لا يتمكن من التركيز او الاستيعاب، ، هذا إلى جانب تقاعس أخيه الأكبر عن القيام بتوجيهه ومتابعته دراسياً ناهيك عن التفرقة ومناصرة أخته الصغرى عليه، بالإضافة إلى عدم قيام الأم بدور فاعل في الإشراف عليه رغم حنوها عليه وتدليله. وقد أدى بالطلب إلى الانصراف إلى السهر مع الأصدقاء، ومشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة بعيدا عن العين الحريصة والمشرفة والواعية.

والظروف المدرسية كانت متشابهة في التأثير على مشكلته والتي ظهرت من خلال عدم تفهم او دراية المدرسين بظروف الطالب الاسرية ومحاسبته على أية مخالفة سلوكية بسيطة وقد يكون لمرحلة المراهقة التي يجتازها الطالب - حيث لا يتناسب التكوين الجسمي مع التكوين النفسي- أثرها في اضطراب سلوكه وعدم تقبل التوجيهات كنوع من الرفض لما يتلقاه من معاملة وفي محاولة منه لإثبات الذات.

ولقد ارتبطت حياة الطالب ببعض المواقف التي أتسمت فيما يعانيه من مشاكل, فلقد توفى والده وهو في الصف الخامس الابتدائي, والوالد بالنسبة للطالب وكما هو واضح فقط مصدرا للأمن والسلطة الضابطة بل كما يمثل كذلك مصدرا كبيرا للعطف والاهتمام الزائد بالطالب.

ورغم ذلك فالطالب ذكي وقادر على التعلم , بل وقادر على التفوق كما كان في المرحلة الابتدائية, والشقيق الكبير رغم تشدده الواضح مع الطالب وعجزه عن إدراك حاجته إلا انه متعاون وراغب في مساعدة الطالب "وقد تبين ذلك في المقابلات النهائية معه "الأخ الأكبر" ويملك القدرة على ذلك.

<u>أمثلة تطبيقية على نماذج وأشكال وأنواع ومستويات التشخيص الاجتماعي من واقع الحالة المرفقة وهي على النحو التالي:</u>

أولا: النموذج الأول: الانطباعات التشخيصية, أو التشخيص المبدئي:

وعادة يذكر الأخصائي الاجتماعي ويقوي من جهوده في المقابلات الأولية أو بعد نهاية المقابلات الأولية وتقييمها والتي تظهر فيها جهوده في كسر الحاجز

الـنفسي بينـه وبـين الطالـب وهـذا يظهـر عـادة مـن خـلال عمليـات الإنصـات أو الاستماع, أو متابعة ما يسرده الطالب من معلومـات وبعـدها يـتم تحديـد موعـد مقابلات عديدة.

في هـذه الحالـة يـتم عقـد مقـابلات مـع كـل مـن الطالـب والأخ الأكـبر والأم والمعلمين مما جعل الطالب يذكر كل الحقائق المتعلقـة بالمشـكلة التـي جـاءت في الحالة السابقة.

ثانيا: النموذج الثاني: التشخيص الاكلينيكي أو العيادي:

وفيـه يوضـح الأخصـائي الاجتماعـي "التصـنيف العـام للمشـكلة إلى جانـب التصنيف الطائفي" مثال المشكلة: الطالب يعاني من مشكلة مدرسية، تـأخر دراسي مصحوبة باضطراب سلوكي.

ثالثا: التشخيص ألسببي أو العاملي:

وهو يوضح الأسباب الذاتية والأسباب البيئية كل على حده مع الترجـيح وذكـر العامـل المـؤثر في بدايـة العوامـل ولـذا يمكـن عـرض الأسـباب البيئيـة الاجتماعيـة باعتبارها ذات الا ثر الفعال في وجود المشكلة ولذا يمكن عرضها على النحو التالي:

1- وفاة والد الطالب وهو في صف الخامس الأبتدائي
2- عدم تفهم الشقيق الأكبر البديل للأب ليشبع احتياجات الطالب
3- المعاملة القاسية التي يعاملها الأخ الأكبر لطالب في البداية
4- كان الأخ الأكبر غير متفهم أو مهتم لدراسة الطالب وتحصيله العلمي
5- السهر الطويل ليلأ لمساعده اخيه وزواره لفتره مـتأخره
6- غياب الطالب عن المدرسة
7- عدم تفهم المدرسين للطالب وحالته في البداية
8- عدم استرجاع الطالب لدروسه
9- العطف والحنان الزائد من جانب الأم ولكنها لاحوا لها ولا قوه.
10- حبه لوالده المتوفى، عدم مشاركته بالأنشطة الطلابية

الأسباب الذاتية او النفسية او الشخصية للمشكلة "وهي اقـل مـن المشـكلات البيئية وقد تكون نتيجة لها" وهي على النحو التالي:

1- عدم القدرة على التركيز والانتباه في الفصل.
2- الحالة النفسية السيئه للطالب نتيجة التفرقة بينه وبين أخوتـه وخاصـة أختـه الصغرى.

3- شعور الطالب بالغيرة من أخواته وخاصة أخته الصغرى

4- ظهر على الطالب السلوك العدواني نتيجة قسوة أخيه عليه

5- مرحلة المراهقة التي يمر بها الطالب وعدم تفهم المحيطين لها أدى به إلى عدم تقبل أي توجيهات من المحيطين به والعمل على رفضها من أجل الرفض لعدم شعوره بالاطمئنان والأمن والسكينه في داخل الأسرة.

6- الطالب غير متخلف عقليا لذا فهو ذكي لم يستثمر ذكائه من جانب الأسرة ولم يجد البديل المناسب للأب حتى يمكن تحويل مشاعره السلبية إلى مشاعر إيجابية.

رابعا: النموذج الرابع: التشخيص الدينامي الوصفي الذي يوضح ويظهر الأسباب الذاتية في صورة حكاية قصصية تتفاعل فيها العوامل البيئية مع الذاتية وهنا يمكن وضع المثال التا لي للحالة:

يعاني الطالب من مشكلة مدرسية تأخر دراسي مصحوبه بعدم الانتظام في الدراسة وإهماله الواجبات المدرسية، وقد ارتبطت بعوامل بيئية أكثر منها ذاتية حيث يعيش الطالب مع والدته التي تغدق بالحنان والعطف الزائد وأخ اكبر يقسو عليه يعمل على تشغيله ليلا لخدمة أصدقائه وزواره مما يضطره إلى السهر وعدم القيام بالواجبات المدرسية وكثيرا ما تشكل وفاة الأب تجربة قاسية لطالب هذا بالإضافه لحالة الطالب الرافضة لأي توجيهات في البداية كنوع من إثبات الذات وعدم مشاركته بالأنشطة المدرسية لاسيما عدم قيام أحد من المشرفين عليه لتشجيعه في المشاركة في الأنشطة المدرسية مما أدى به عدم الاهتمام بالدراسة أو الميل لها رغم تفوقه في المرحلة الابتدائية

الخطة العلاجية المستخدمة مع الحالة:

1- تأمين واستقرار وانتظام"ناصر" في مدرسته وتحصيله الدراسي مع محاولة استعادة تفوقه الدراسي المفقود إليه، وجعله أكثر تكيفا مع الجو المدرسي.

2- محاولة تخفيف الضغوط الأسرية الواقعة على الطالب عن طريق تحسن معاملة الأخ الكبير له، والاهتمام به وتوجيه سلوكه مع تهيئة جو أسري مناسب لمتابعة دروسه.

3- محاولة تعديل بعض الأنماط السلوكية المضطربة للطالب خاصة فيما يتعلق بسلوكه داخل الفصل وعدم الامتثال لتوجيهات المدرسين.

4- إزالة العقبات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف السابقة.

وحيث أن العبارة التشخيصية أشارت إلى أن الظروف المدرسية والأسرية للطالب كانتا أكثر ارتباطا بالمشكلة من العوامل الذاتية، لذا فسوف نبدأ بالعلاج البيئي.

العلاج البيئي:

1- الأخ الكبير: لما كان الأخ الكبير هو المصدر الرئيسي لرعاية الطالب، وعليه يتوقف إلى حد كبير الاستقرار الأسري، كما كان لموقفه حيال الطالب أثره الواضح فيما يعانيه من اضطراب، لذا كان من الضروري السعي نحو تكوين علاقة مهنية معه وكسب ثقته، واستثارة همته واستثمار حرصه على مستقبل الطالب وما يتمتع به من إدراك عام في مواجهته بمسئولياته وتوضيح خطورة موقفه على الطالب حتى يقوم بدوره كبديل للأب، خاصة فيما يتعلق بالاهتمام بالطالب وتوجيه أفعاله ومتابعته داخل المنزل وفي المدرسة.

2- كذلك إتجهت خطة العلاج البيئي إلى توجيه الطالب لتحسين علاقته بشقيقته المتفوقة دراسيا، لما لذلك من انعكاس على الجو الأسري.

3- البيئة المدرسية: كان من المهم في هذه الحالة إيجاد بيئة علاجية من المدرسين لتهيئة الجو النفسي المناسب حول الطالب ليعدل من اتجاهات المضطربة، ذلك أن عدم إدراك أو تفهم أحد المدرسين لالة الطالب قد يفسد الخطة العلاجية.

4- وبغية مساعدة الطالب على التكيف مع الجو المدرسي وتوسيع دائرة صداقاته، كان لا بد من تشجيعه على المشاركة في الأنشطة المدرسية اللامنهجية بعد توضيح الفوائد الكثيرة التي يمكن جنيها من وراء ذلك.

5- ونظرا لما قد يؤدي إليه انخراط الطالب في قراءة القصص البوليسية والتفرغ لمشاهدة البرامج التلفزيونية- من مشاكل متوقعة كان من المناسب العمل على تنظيم أوقات مشاهدته للتلفاز وإعطاء جل وقته للمذاكرة، أما هواية القراءة فمن الممكن أن تؤجل لفترة الإجازة الصيفية مع توسيع دائرتها بحيث لا تقتصر على القصص البوليسية فقط.

6- الاستفادة من الامكانات البيئية المتاحة وتحويل الطالب على الوحدة الصحية المدرسية لعلاج أحد أضراسه والتخلص من المتاعب والآلام التي يعانيها بعد أن اقتنع بأهمية ذلك.

نموذج "2" تطبيقات عملية أخرى على التشخيص*

أولاً: حالة عدم تكيف مدرسي:

حولت المدرسة إلى مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسة حالة التلميذة فريدة نصار 11 سنة لكثرة غيابها وانطوائها الشديد مع نوبات بكاء مستمرة عقب عدة مقابلات للأخصائية الاجتماعية مع الطالبة ووالدها وزوجة أبيها ثم زيارة والدتها المطلقة وبعد الاتصال بمدرسة الفصل والمشرفة الاجتماعية بالمدرسة وورود التقرير الطبي والنفسي عن حالتها اجتمعت البيانات التالية:

الأسرة :

تعيش فريدة مع والدها 42 سنة , وزوجة أبيها 36 سنة , وطفلها وعمره عامان وتزور والدتها المطلقة مرة كل أسبوع تنفذ لحق الرؤية المحكوم لها به حالة الأسرة الاقتصادية متوازنة والعلاقات عادية بين الزوجين وبينهما وبين الطالبة.

شخصية فريدة :

واهنة الذات "ضعيفة الإرادة مضطربة الحس" نحيلة الجسم شاحبة اللون رغم خلوها من الأمراض – قليلة النشاط تعوزها المبادأة –استجابتها إنسحابية أميل إلى الاكتئاب والخوف من الغرباء – متوسط الذكاء رغم ضعف التحصيل الدراسي – بعد محاولات متكررة لحثها علي التعبير عن نفسها قالت للأخصائيه بأنها ترغب في المدرسة ولكن لا تريد إغضاب والدتها التي تطلب منها دائما المكوث أطول مدة معها. أشار التقرير النفسي أنها تعاني حالة اكتئاب وقلق كما تعاني من تناقض وجداني شديد بين تعلقها بأمها وحبها لأبيها ورغبتها في التعليم. لا تكره زوجة أبيها ولكن تخاف منها تريد أن تعيش مع أبيها ولكن لا تحرم من أمها.

شخصية الأب :

موظف دخله الشهري 250 جنيه يبدو اجتماعيا متعاونا , يذكر انه اضطر لطلاق والده فريدة بعد سنين سبعة من النزاع المستمر ويأسه من إصلاحها لعصبيتها وأيمانها بالدجل والخرافات يجب لابنته أن تستكمل تعليمها ولكن لا يسمح إطلاقا بإقامتها مع أمها. يتمتع بذات قوية وذات عليا معتدلة وان كان اكثر تمركزا حول ذاته. يعتقد أن ألام بحاجة إلى علاج فلها أخ نزيل في مستشفي الأمراض العقلية.

شخصية الأم :

39 سنة أميه قليلة الإدراك وسلامة التفكير , تعاني كما يبدو رواسب طفليه عدوانية عاشت طفولة منبوذة من أبويها اللذان كانا يأملان في ولد ثم توفي زوجها

الأول ثم الثاني وتخشى أن تفقد عطف ابنتها كذلك. تؤمن بان حماتها عملت لها عمل أفسد حياتها الزوجية حادة الانفعال ثرثارة تطيل في موضوعات خرافية جانبية رغم أن فريدة تنكر أن زوجة أبيها تستغلها في شغل البيت ألا إنها تصر على انهم يعاملونها كخادمة وسترفع دعوى لاستعادة حضانتها.

زوجة الأب :

متماسكة الذات عدائية وواقعية تعمل "ممرجية" عواطفها اقرب إلى الفتور تعامل فريدة معاملة عادية لأنها نفسها عاشت مع زوجة أبيها التي أكرمتها,تقول أن فريدة تسوء حاليا عقب عودتها من زيارة أمها.

تاريخ المشكلة :

بعد طلاق الوالدين عاشت فريدة مع والدتها عاما واحدا حتى سن التاسعة ضمها إليه لتعيش معه زوجته الثانية تنفيذا لحكم الرؤية كان عليها أن تزور أمها كل أسبوع لتقيم يومان معها ومع الجدة التى تعيش من دخل محدود تحصل علية الجدة من حصة لها في مسكن قديم في الشهور الأخيرة أخذت ألام تستبقي ابنتها معها فترة طويلة مرة بدعوى مرضها وأخرى لعدم وجود أحد يعود بها مما ترتب علية غياب فريدة عن المدرسة الأمر الذي جعل الأب يهدد بعرض الأمر علي المحكمة لإلغاء حق الرؤية تجنبا لضياع مستقبل الطفلة وتدهور حالتها النفسية.

العبارة التشخيصية:

لكي نضع لهذه الحالة عبارة تشخيصية ترسم طريق العلاج فأننا سنقوم بالخطوات السابق الإشارة إليها في الصفحات السابقة:

أولاَ: أدراك عام للمشكلة في كيانها بصورة تسمح لملكاتنا التصويرية باستشعار أبعادها.

ولعل مجرد القراءة العابرة لحقائق المشكلة ستكون لدينا انطباعا عاما بأننا أمام طفلة مغلوبة على أمرها وضحية لأوضاع أسرية خارجة عن أرادتها.

ثانيا: حصر الحقائق الواردة بالمشكلة وهي في النهاية ستنحصر في حقائق خاصة بشخصية فريدة ذاتها وأخرى خاصة بظروفها المحيطة فبالنسبة لشخصية فريدة فيمكن أن نتبع الأسلوب التقليدي في تحديد عناصر الشخصية من حيث:

1- من الناحية الجسمية فان فريدة طفلة 11 سنة نحيلة الجسم شاحبة اللون رغم خلوها من الأمراض مما قد ينبه إلى احتمال ضعف في بنائها الجسمي أوانها

تعاني من سوء التغذية أوفقد الشهية أو لكونه عرضا سيكوسوماتيا إلى اضطراب نفسي.

2- من الناحية النفسية فقد ورد بالتقرير النفسي بأنها تعاني تناقصا وجدانيا شديدا تستجيب له نكوصيا بالبكاء والتردد الشديدة والإعتمادية المطلقة.

3- أما من الناحية العقلية والإدراكية فالطفلة متوسطة الذكاء ولم تشر الحقائق الدراسية إلى قصور أو نبوغ في أي من قدراتها الخاصة أو مداركها العقلية العامة.

4- أما من الناحية السلوكية ففريدة ليست لها اتجاهات أو قيم أخلاقية وما سلوكها الإنسحابي إلا مظهر لاضطرابها النفسي.

وذا أخذنا بالمفهوم الوظيفي للذات في الجانبين الحسي "النفسي" والإنجازى "النزوعي" فذاتها عاجزة عن السيطرة علي مخاوفها الوهمية واستسلامها لرغبات والدتها قد يوضح عدم قدرتها علي الفطام النفسي ومن ناحية أخرى فهي قليلة المبادأة، خاملة تعاني ترددا شديدا، أما ذاتها العليا فمتماسكة وان كانت تعاني من رواسب طفليه عميقة الجذور تمثلت في سلوكها الإعتمادي ونزعات البكاء المستمرة.

وبالنسبة لظروفها المحيطة فثمة قوى متعددة مرتبطة ارتباطا مباشرا بمشكلة فريدة سواء في الماضي أو الحاضر أو فيما بينها في شدة هذا الارتباط. ولعل ابرز هذه الحقائق هو الوضع الأسرى القائم قبل الطلاق وبعده ومعيشتها الحالية مع والدتها وزوجة الأب ومعاملتها لفريدة أخيرا شخصية ألام وعلاقتها بابنتها ويلفت نظرنا في هذه الحقائق شخصية ألام لما تتسم به من سمات كالعدوان وسطحية الإدراك والإحساس الإضطهادية وما ذكر عن إيعازها لابنتها بالبقاء معها والتخلف عن مدرستها هذا ولم توضح أية عوامل أخرى كالرفاق والجو المدرسي.

5- تقييم الحقائق وفقا للسببية والعلاقة الجبرية والمنهج العلمي كما سبق أن أوضحناه مع ملاحظة أنه:

أ - ليس هناك عامل معين أو عوامل معينة تتحمل وحدها مسؤولية الموقف.

ب- بل توجد عوامل أكثر ارتباطاً من غيرها لها أهمية نسبية Effective factors.

ج- مهما بلغت الأهمية فبدون تواجد العوامل الأخرى ستفقد العوامل الهامة قيمة ذاتها. فأهميتها مشروطة بوجود الأوضاع الأخرى.

د- لتقدير الأهمية النسبية لهذه العوامل يجب أن يحكمها تصور عقلي مؤداه بفرض اختفاء هذه العوامل أو اختلاف حدتها كلياً أو جزئياً فهل ستخفى المشكلة الحالية أو تظهر أقل في حدتها وخطورتها.

فإذا شئنا تقييم العوامل المسببة للمشكلة فإنه تطبيقاً للقاعدة السببية "التعاقب أو الاطراد" فإن علينا تمييز العوامل التي سبقت مباشرة اضطراب كاطراد في الحوادث. وتبعاً لذلك يمكن تقرير الحقائق التالية :

1- فريدة طفلة مضطربة عاطفياً إعتمادية السلوك خاملة الإرادة.
2- كانت – قبل هذا العام – مستقرة في دراستها أو على الأقل لم تكن لها مشكلات تذمر في هذا المجال.
3- إضطراب سلوكها المدرسي ظهر مع بداية العام الحالي فقط.
4- تخلفها عن المدرسة يعقب زيارتها لوالدتها المطلقة تنفيذاً لحق الرؤية.
5- الأم عامدة أو رغماً عنها شعورياً أو شبه شعوري تغرى ابنتها بالبقاء معها والتخلف عن دراستها حتى لا تعود لوالدها.
6- الأم نمط منحرف الوجدان عدواني النزعة قليل الإدراك، سلوكها يتسم بالأنانية وشذوذ التصرفات تعاني أحاسيس انتقامية وإضطهادية.
7- الأب وزوجته غير راضيان عن مسلك الأم ويعتزم الأب رفع دعوى لإبطال حق الرؤية حرصاً على صالح الابنة.
8- فريدة حائرة بين الامتثال لرغبة والدها أو حبها لمدرستها وذاتها الضعيفة جعلتها تقف سلبية أمام هذه القوى.

<u>فتبعاً لذلك العوامل السابقة والمباشرة لاضطراب سلوك فريدة تنحصر في:</u>

زيارة فريدة لوالدتها وتأثير الأم عليها بالبقاء معها حيث أنها لا تختلف عن مدرستها إلا عقب هذه الزيارة أما العوامل المصاحبة فهو شخصية فريدة نفسها التي اتسمت بالسلبية فلم تقاوم رغبة الأم. أما بقية الحقائق فهي أما عوامل مساعدة هيأت مناخاً ممهداً لحدوث المشكلة أو أنها عوامل أسهمت مباشرة أو غير مباشرة في خلق هذا المناخ بمعنى أن كل من شخصية الأم وشخصية فريدة هما عوامل رئيسية مباشرة في حدوث المشكلة حيث اتسم كل منهما بالعديد من الصفات الشاذة "السالبة" نسبياً عن العوامل الأخرى أما المنازعات الماضية بين الوالدين ثم طلاقهما ومعيشة الطفلة حالياً بين أسرتي والدها ووالدتها هي العوامل المساعدة

"غير المباشرة" أما أنها أسهمت في الماضي في تكوين العوامل نفسها فرصة أفضل لخلق المشكلة.

ولكن قد يقال أنه لا ذنب لشخصية فريدة فيما حدث بدليل استقرارها المدرسي حتى العام الماضي مما يحمل مسؤولية مشكلاتها للظروف البيئية التي استجدت هذا العام فقط ومن هذا المنطلق أن صح في العلوم الطبيعية والرياضية فإنه لا يمكن الأخذ به في العلوم الإنسانية وخاصة في خدمة الفرد كعلم يبحث السلوك البشري والعلاقات الإنسانية. فالظروف البيئية لا تتعامل مع أجهزة صماء تتأثر بقانون الفعل ورد الفعل ولكنها تتعامل مع كائن حي قد يستجيب لها بطريقة أو بأخرى حسب النمط العام للشخصية فلا شك أن اضطراب شخصية فريدة وعدم نضجها عاطفياً جعل منها نموذجاً سهل الانقياد مستسلمة كلية للمؤثرات المختلفة بحيث لم تبدي اعتراضاً أو مقاومة ما لتأثير والدتها والتي لو فعلت ذلك لوجدت الأم صعوبة في إقناعها بالتخلف عن مدرستها أو لحجمت الأم أصلاً عن الإيعاز إليها بشيء.أما حقيقة استقرارها في الماضي فهو ليس دليلاً على تكامل شخصيتها ولكن لا شك لأن المؤثرات الخارجية لم تصل بعد إلى الشدة المناسبة لتظهر مشكلاتها كما ظهرت هذا العام. أشبه بعود الثقاب المهيأ للاشتعال إلا عند حدوث الاحتكاك.

أما وضع فريدة كعامل نسبي يلي الأم في الأهمية فمرد ذلك إلى ما سبق أن ذكرناه عن :

1- حجم انحراف الشخصية عن المتوسط العام "الصفات السلبية".
2- الدور الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية.

فواضح أن سلبية الأم بها من الصفات السالبة ما يفوق ما لدى الطفلة من انحراف. وواضح كذلك بأن هذا الانحراف قد تضاعفت آثاره بحكم دورها الاجتماعي كما تملك قدرة التأثير في الابنة وكأم عليها العمل على رفاهية أبنائها والتضحية في سبيل إسعادهم كما أن شذوذ طباعها خلق لها كثيراً من المشاكل في الماضي وفي الحاضر بل وسيستمر هكذا في المستقبل فسواء كانت فريدة مضطربة أو لم تكن فستظل الأم مصدراً للعديد من المشاكل أما فريدة فمع وجود اضطراب في شخصيتها كذلك إلا أن هذا الاضطراب ليس كافياً لخلق مشكلات مع الآخرين إلا إذا تعرضت لمؤثرات بيئية خاصة. ولما كانت قد حدثت نتيجة تفاعل كل من شخصية فريدة الحاضر مع والدتها ومع طبيعة الأوضاع القائمة حالياً فإنه نظراً للطابع النفسي لاضطراب كل منها فإنه من المفيد تعقب الأساليب الماضية التي جاءت بهذا الحاضر – فسلوك الأم الحالي هو حاضر كما أن شخصية فريدة

الحالية هي حاضر والأوضاع القائمة حالياً هي حاضر.. ولكن لكي تستكمل العبارة التشخيصية يلزم تعقب العوامل السابقة التي أدت إلى اضطراب شخصية فريدة واضطراب شخصية والدتها وكيف وصلت الأوضاع إلى هذه الصورة. وهنا تأتي أهمية التاريخ التطوري أو ما أسماه بالتفاعل الرأسي.

واضح من الحقائق المتاحة لنا في هذه الحالة أن الأم عاشت منبوذة في طفولتها توفى زوجها الأول ثم طلقها زوجها الثاني لتعيش دوماً حياة قلقة لا تشعر بالأمن أو اعتبار الذات ويمكن - افتراضاً - هنا القول بأن سلوكها العدواني الحالي والنزعة الانتقامية هي سلوك دفاعي لتعبر به عن إحساسها بالاضطهاد الذي عانته في حياتها كما أنه يفسر على المستوى الشعوري حرصاً على إبقاء ابنتها معها بدعوى الحنين إليها؛ أنها عملية إنكار لمشاعرها العدوانية لتؤكد لذاتها المضطربة أنها تحب ولا تكره رغم أن هذا يهدد مستقبل ابنتها الدراسي. أما على المستوى الشعوري فيمكن أن يكون رغبة ملحة عندها في إغاظة زوجها حتى ولو كان على حساب مستقبل ابنتها.

أما فريدة فلم ترد في الحالة عن ماضي حياتها إلا ما ذكر عن المنازعات المستمرة بين الوالدين طوال طفولتها الأولى والمبكرة ليفسر هذا مشاعر الخوف وعدم الثقة بالنفس الذي اتسمت به شخصيتها الحالية.

صياغة التفاعل :

بقى أن نصيغ عبارة تجمع مكونات التشخيص السابق ذكرها وهي تصنيف ثم توضيح طبيعة التفاعل الأفقي والرأسي بين العوامل المختلفة وأخيراً إبراز مواطن القوة والضعف في الحالة.

العبارة التشخيصية :

فريدة تلميذة 11 سنة – خامسة ابتدائي- تواجه مشكلة عدم تكيف مدرسي لأسباب اجتماعية أكثر منها شخصية. فقد عاشت طفولتها بسبب النزاع الدائم بين الوالدين افتقدها – فيما يبدو – الشعور بالأمن والثقة بالنفس لتتكون عندها ذاتاً قلقة عاجزة عن الإنجاز. وبطلاق الوالدين ثم زواج الأب من أخرى ثم انتقال الفتاة من أبيها إلى منزل أمها ثم العودة مرة أخرى لمنزل والدها بعد انتهاء فترة الحضانة والتردد على أمها مرة كل أسبوع حسب حق الرؤية زاد من عدم استقرارها النفسي والاجتماعي وخوفها من المجهول وقد أنعكس ذلك على تحصيلها الدراسي ومواظبتها واستجابتها الإنسحابية بالبكاء أو الاستسلام وزاد من تفاقم المشكلة

التجاء الأم إلى استبقائها عامدة مدداً طويلة لتعطيلها عن الدراسة تعبيراً عن نزعات عدوانية طفلية عندها تجاه الآخرين وخاصة الأب لتبرر أحقيتها في حضانة الابنة وفي نفس الوقت تعبيراً عن النزعة التحويلية حيث تخشى أن تفقد ابنتها أيضاً كما فقدت عطف وحب الآخرين من قبل – وضاعفت من دورها الإيجابي في خلق المشكلة قلة إدراكها وإيمانها بالخرافات رغم نواياها الطيبة نحو ابنتها نفسها.

أما الأب قادر مادياً وشخصياً على رعاية فريدة إذا ما تعاونت الأم ولم تحرضها عليه وعلى زوجته وسمحت لها بالعودة في الميعاد لتواظب على مدرستها. كما أن زوجته تبدي تعاوناً واضحاً في مساعدتها فضلاً عن أن فريدة نفسها قابلة للتعلم وترغب فيها إذا ما خفت حدة الضغوط الخارجية الحالية.

ثالثا: العلاج :

تعريف العلاج هو تحسين الوظيفة الإجتماعية للطالب عن طريق العلاقة المهنية بالحصول على الخدمات التي يوضحها التشخيص السليم من خلال السيطرة على البيئة والتأثير في السلوك.

خصائص العلاج:

1- يعمل العلاج على تقوية ذات الطالب في ضوء نظرية سيكولوجية الذات وكذلك القيام بتعديل شخصية الطالب في ضوء الإتجاهات والنماذج العلمية والمعرفية وذلك بالإستعانة وإستثمار إمكانيات ومصادر المدرسة المادية والبشرية ... الخ.

2- يجب أن يتناسب العلاج مع قيم المجتمع وثقافته وأيدلوجيته وذلك حين إقناع الطالب الذي يعاني من مشكلة إقتصادية مدرسية فإننا نوجهه إلى العمل بعض الوقت في الأماكن التطوعية الإنسانية لا إقناعه أو إرشاده في أحد الأماكن التي تتعارض مع ديننا الحنيف.

3- تحتاج العملية العلاجية أن تكون متلائمة ومتوافقة ومتلازمة بقيم الخدمة الإجتماعية وخاصة القيم الأدائية كحق تقرير المصير أي مشاركة الطالب في الخطة العلاجية التي تؤدي إلى تقويته علميا أو تعديل إتجاهات بعض الأفراد الذين يحيطون به.

4- يعتمد العلاج على خطة تراعي أولويات التنفيذ التي تساهم في علاج الطالب ومشكلته الدراسية بإعتبار أن هذه الأولوية كانت سببًا من أسباب وعوامل مشكلته.

5- يعتبر الأخصائي الإجتماعي "يطلق عليه في مملكة البحرين بالمرشد الإجتماعي" بأنه حجر الزاوية في العلاج والعملية العلاجية حيث تعتمد هذه العملية على شخصيته المهنية المتسمة بالصدق والحرارة المرتكزة على المشاعر والأفكار وكذلك المهارة التي يستثمرها في تقديم الخدمة.

أساليب العلاج: هناك أسلوبان رئيسيان للعلاج هما:

1- العلاج الذاتي أو الشخصي.
2- العلاج البيئي الإجتماعي.

أولا: العلاج الذاتي: ويعتمد على 3 أساليب :

1- المعونة النفسية: التي تعمل على إزالة المشاعر السلبية التي إرتبطت بشخصية الطالب كالقلق أو الغضب أو الألم وهذا لايحدث إلا من خلال وسائل عديدة منها:

أ - العلاقة المهنية: وهي الشريان أو حجر الزاوية الرئيسي لكافة أساليب العلاج لأن من خلالها يتحقق نمو بوادر الثقة بالنفس والأمان للطالب حين يعمل الأخصائي الإجتماعي على إستقباله إستقبالا حسنا مظهرا إحترام مشاعره وتقبله على علاته بغض النظر عن كافة الجوانب الايجابية المختلفة كاللون أو الجنس أو اللغة والسلبية كالعلامات الظاهرة على مظهره وكذلك كافة أساليب المقاومة والقلق التي تعتريه قبل وفي بداية المقابلة الأولى وكلما إستطاع الأخصائي الإجتماعي أن يحسن رعاية الطالب ويفهمه أبعاد مشكلته ويكون بآشًا فى وجهه فإنه في ذلك يعمل على كسر الحاجز النفسي الذي يأتي بعده عملية تعديل وتغيير في إستجابات الشخصية وأنماطها المختلفة وكذلك الجوانب البيئية.

ب- أسلوب التأكيد: هذا بالإضافة إلى أهمية إستثمار أسلوب التأكيد على كأسلوب يعني التطمين الزائد عن الخوف أو الألم أو القلق يعتري الطالب نحو المدرسة أو المعلم أو الإمتحان قائلا له: "لا داعي للقلق أو أن المشكلة لا تدعوا إلى كل هذا التوتر أو الحساسية وعليك أن تطمئن"، ويجب أن هذا الأسلوب موضوعي وليس خيالي.

ج- أسلوب التعاطف: هو إبداء مشاعر التقدير والإحساس بمشكلة الطالب فيما يتعرض له من آلام أو آثار إجتماعية كآلامه عند فقد عزيز عليه.

د- أسلوب المبادرة: والذي يمارس فقط مع الطلاب الذين يخافون من الإرتباط والإلتحاق بجماعات النشاط أو تكوين صداقات مع الغير أو الزملاء فيبذل الأخصائي الإجتماعي جهد يخفف من العذاب القائم بينهم وقد تكون المبادرة هدية بسيطة للطفل أو التلميذ لتقوية العلاقة ما بينه وبين زميله أو معلمه على أن يتكرر في حياته مره ثانية.

هـ- الإفراغ الوجداني: القائم على التعبير الحر عن المشاعر التي يخفيها فهو رغم أنه لا يظهرها إلا أنه يعيش في مجالها النفسي مستخدم في ذلك الإستثارة أو التنبيه أو التشجيع أو التوظيف ...الخ من الأساليب.

2- أساليب تعديل الإستجابات "الشخصية": وتتم أساليب تعديل الشخصية من خلال الإيحاء الذي هو بمثابة بث بعض الأفكار والآراء بصورة بصورة غير مباشرة في ذهن الطالب دون مقاومة وكأنها صادرة منه هو ويمكن إستخدامها في حالة الحيرة التي تنتاب بعض الطلاب في تعزيز رأي يريد أن يقوم به أو يتخذه لكن بحاجة إلى معونة خارجية كذلك أسلوب النصح كأحد أساليب تعديل الإستجابة ويمارس في حالة عدم إستجابة الطالب ويتطلب الأمر سرعة إتخاذ القرار لإنقاذ الموقف أو عند طلب الطالب المشورة من الأخصائي الإجتماعي مثلا الطالب الذي يكون لديه موقف سلبي من أحد زملائه ويطلب تحسين العلاقة بينه وبين زميله وهذا طلب الطالب بإرادته.

السلطة والأوامر وهي معناها قيادة العمل التربوي نعني وجود نصائح ضابطة تعمل على تهيئة وتربة الطلاب وخاصة المشاغبين والمشاكسين والذين يخرجون عن النظم واللوائح المدرسية إلى جانب أسلوب التقمص أو التقليد حيث يلعب التقمص دور هام في نمو الطالب من خلال من خلال القدوة الحسنة من جانب الأخصائي الإجتماعي والمعلم من خلال سلوكه الإنساني القائم على تفهم إحتياجات الطالب وتقدير مشاعره إلى غير ذلك من الأساليب التي يمكن أن يتقمصها التلميذ وتؤدي إلى علاج حالته.

3- أساليب تعديل نمط الشخصية: وتتم عن طريق الإستبصار أو البصيرة أو الفهم أو الإشتراك التقائي حيث يتمكن الطالب ويدرك حقيقة ذاته وما بها من إضطراب وما لهذا الإضطراب من أسباب أو معنى آخر يصل إلى حاله من الوعي والإدراك لماذا هو لا يدرس الدروس ولماذا لا يحضر إلى المدرسة مبكرا كبقية الطلاب العاديين لماذا لا يتقدم للإمتحانات ويتغيب عنها كل ذلك يبدأ إدراكه حينما يبدأ الأخصائي الإجتماعي أبعاد الموقف للطالب ويعطيه

المعلومات أو المعارف الجديدة عن حالته وحالات الطلاب الآخرين المتفوقين فيقارن بين حالته وحالات الآخرين فيبدأ بالإدراك والوعي التبصير كما يمكن أن تتعدل الإستجابات عن طريق التعليم والتربية المرتكزة على الثواب والتحفز والتنبيه والتعزيز والتوضيح والتعميم والإقناع الذي يؤدي في النهاية إلى علاج خالة الطالب من الجانب النفسي أو الذاتي.

ثانيا: العلاج البيئي: وهو نوعان :

1- العلاج البيئي المباشر: ويشمل على الخدمات العلمية التي تقدم للطالب مباشرة سواء من المدرسة أو بواسطة المدرسة أو الوزارة "وزارة التربية" أو الخدمات متعاونة مع الوزارات الأخرى مثل الإعانات المالية أو التشغيلية أو صرف سماعة أو نظارة أو إقامة في مسكن يتبع الوزارة أو آلة تأهيلية لذوي الإحتياجات الخاصة مما يؤدي في النهاية إلى توافق الطالب وتكيفه مع المجتمع المدرسي.

2- العلاج البيئي الغير مباشر: تلك الجهود والخدمات الموجه نحو المحيطين بالطالب لتعديل إتجاهاتهم تخفيفا لضغوطهم عليه أو لزيادة فاعليتهم في تحقيق التكيف والتوافق للطالب في المدرسة وتشمل هذه الخدمات تعديل إتجاهات الوالدين أو زوجة الأب أو زوج الأم أو المعلمون أو الإدارة المدرسية أو أصدقاء الطالب.

في الحقيقة أن كافة أنواع العلاج الذاتي والبيئي تمارس وتقدم وتيسر للطالب بصورة معيارية نسبية بحث لا تخلو مشكلة الطالب إلا وبها عوامل وأسباب ذاتية أو بيئية قد أثرت على حياة والتكيف الطالب.

ثانيا: تطبيقات خدمة الجماعة في المجال المدرسي :

أولا: مقدمة عامة:

تمارس الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال تقنيات ومناهج فنية وعمليات علمية منظمة ومهارية ثانية وهي خدمة الجماعة المدرسية من خلال جماعات الفصل المدرسية، وجماعات النشاط العلمي والنشاط الاجتماعي والفني للمساهمة في تشكيل شخصية الطالب من خلال انضمامه ومعايشته في حياة الجماعة المدرسية وتعرف خدمة الجماعة المدرسية "إحدى طرق الخدمة الاجتماعية الأولية يسهم الأخصائي الاجتماعي والمساعدون معه في الفريق المدرسي أثناء إعداد البرنامج التربوي الاجتماعي لمساعدة نمو الطلاب كأفراد وكجماعات مدرسية للمساهمة في مواجهة وإشباع احتياجاتنا ويقلل من المشكلات الاجتماعية والعمل على زيادة وظائفهم الاجتماعية التربوية في ضوء فلسفة التربية".

ثانياً: أهداف الخدمة الاجتماعية الجماعية:

1- المساهمة في مقابلة ميول واحتياجات الطلاب إلى الحد الممكن، وزيادة تكيفهم وتوافقهم الاجتماعي. وفي حالة وجود مشكلات لدى بعض الطلاب.
2- المساهمة في اكتساب المهارات والخبرات "اكتساب أصدقاء جدد، عمل".
3- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحياة الديمقراطية والممارسة الفعلية لقيادة البرنامج.
4- مساعدة الطلاب كأفراد وكجماعات على تنمية معارفهم تطبيقياً من خلال الجماعات والمناهج العلمية.
5- مساعدة الطلاب على احترام العمل اليدوي، وممارسة كافة الأعمال الوطنية من خلال جماعات النشاط والمنهج المدرسي وغيرها.
6- غرس القيم الاجتماعية كالتعاون، والآخاء، والعدالة، والحق والعدل ومراعاة آداب السلوك من خلال قوانين الجماعة غير المكتوبة ويراعيها أعضاء الجماعة، والجماعة ككل.
7- معالجة الانحرافات السلوكية التي تنشأ بين الأعضاء في الجماعات.

والجدير بالذكر أن خدمة الجماعة المدرسية نشأت وتطورت من خلال حركات تنظيم الإحسان، والمحلات الاجتماعية، وحركة بادن باول رائد الحركة الكشفية الأول وأساليب شغل أوقات فراغ الشباب، وجمعيات الشباب المسلمين والمسيحيين وتجارب العالم النمساوي مارينو في نظرية المقاييس السوسيتو مترية،

وعلم الخدمة الاجتماعية كجزيلا "كنوبكا"، وفيليب موريس، ومحمد أحمد شمس الدين في مصر وغيرهم من العلماء العرب.

ثالثا: مميزات الجماعة المدرسية :

1- وضوح الهدف: فالجماعة المدرسية لها أهداف واضحة تماماً بالنسبة لجميع أعضائها أما داخل الفصل فغالباً لا تكون الأهداف أو الفائدة من دراسة مادة معينة واضحة تماماً لكل التلاميذ.
2- التجانس: فالتجانس بين أعضاء الجماعة المدرسية أساسه الميل المشترك إلى هواية معينة وهذا الميل قائم على أسس سيكولوجية بينما التجانس بين التلاميذ بالفصل يقوم على أساس السن أو الدرجات في الامتحان وما إلى ذلك من العناصر الخارجية.
3- الإيجابية في النشاط: دور الأخصائي في الجماعة دور إيجابي إذ يقوم الأعضاء بوضع البرامج وخطة التنفيذ أما دور الرائد يكون بصورة غير مباشرة أما نشاط الطلبة في الفصل تغلب عليه صفة السلبية ومحور النشاط هو المدرس.
4- الحرية: وهي الحرية في انضمام الطالب إلى جماعة معينة شرط واجب لا بد أن توفره الجماعة في الوقت الذي لا يترك فيه للتلميذ في اختيار الصف.
5- التلقائية: لأن الأعضاء في الجماعة يعملون ما يميلون إليه وما يشبع رغباتهم لا ما يفرض عليهم عمله.
6- الترويح: التجانس على أساس الميل الطبيعي ووضح الهدف وإدراكه والحرية والتلقائية وإيجابية كلها عوامل تبعث في نفوس الطلاب كأعضاء الشعور بالسعادة والارتياح لذلك يغلب على نشاط الجماعة صفة الترويح باعتباره حالة تصاحب الفرد تتميز بالإستمتاع والسعادة.

رابعاً: مقومات نجاح الجماعة الاجتماعية:

1- الأعضاء: فأساس نجاح الجماعة أن يشعر كافة أعضاءها أنهم يرغبون في الانضمام للجماعة وهذه هي القاعدة الأولى والرئيسية في نجاحها على أن يتاح لكل طالب الانضمام إلى الجماعة التي تميل إليها من خلال الإعلان والاستفتاءات في بعض الأنشطة، أو الاشتراكات وتجديد هوية العضوية بوضوح.
2- الرائد: يعتبر الرائد هو الركيزة الأساسية في تحقيق أهداف الجماعة المدرسية على أن يتوفر في الرائد حبه لعمله، وتقبله لأعضاء الجماعة وتطبيق ومراعاة مبادئ خدمة الجماعة المدرسية ومهاراتها الفنية، وقدرته على تخصيص

وإشباع رغبات ومساعدة أعضاء الجماعة في المواقف التي تحتاجونها. والـذكاء الاجتماعي معارف علمية.

3- البرنامج التربوي: تلك المحصلة العلمية والمهاريه والخبراتية التي اشترك في إيجادها وتصميمها أعضاء الجماعة والرائد في ضوء إمكانيات المدرسة المادية البشرية سواء كانت تلك البرامج ثقافية، واجتماعية، وفنية واقتصادية، وصحية، وقومية وطنية، ورياضية.

4- تنظيم الجماعة التربوية: تميل عملية تنظيم الجماعة من خلال نظامها الهرمي أو هيكلها الأداء الواضح المسؤوليات والواجبات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المبتغاه.

5- لائحة الجماعة الاجتماعية: التي تنظم العلاقات بين أعضاء الجماعة على أساس من الحرية والاحترام المتبادل.

خامساً: الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات الاجتماعية المدرسية:

1- مساعدة الجماعة المدرسية على وضع أهداف واضحة وسهلة الممارسة والتطبيق.

2- أن يكون برنامج الجماعة مستمداً من البيئة المدرسية ويشتمل على برامج اجتماعية وثقافية وترويحية وصحية، واقتصادية "كجماعة الخدمة العامة" التي تقوم بإصلاح الطاولات والمقاعد الخاصة بالطلاب دهان الفصول وتجميل الفصول، والمدرسة كل وإصلاح مرافق المدرسة وخدمة البيئة المدرسية.

3- أن تكون مسؤولياته فنية وفي إطار احتياجات الجماعة ودرجة نموها.

4- الإشراف على تنظيم الجماعة الاجتماعية ومساعدتها على اختيار الرئيس والمناصب التنظيمية التي تحتاجها لتحقيق برامجها وأهدافها.

5- المحافظة على تماسك الجماعة من خلال محاولة تقويم وتصحيح بعض الأنماط السلوكية التي تظهر في التفاعل الجماعي داخل الجماعة أثناء إعدادها لبرامجها المتنوعة والمختلفة.

6- مساعدة أعضاء ورئيس الجماعة على التسجيل بكافة أشكالها وخاصة التسجيل السوسيومترى الذي يوضح العلاقات الاجتماعية "النجم" والإيجابية والسلبية في أنماط شخصيات الأعضاء.

7- أن يحفز الجماعة على الابتكار والتجديد في خططها حتى يساعدها على الديناميكية.

سادساً: مناقشة وتفسير مواقف في الجماعات المدرسية:

أ - مقدمة نظرية: تتعرض الجماعات عامة والجماعات المدرسية الاجتماعية لمواقف جماعية وإشراقية تتطلب التحليل والمناقشة لمساعدة الجماعة الاجتماعية على النحو والتغير الاجتماعية لمدة ويمكن تقسيم المواقف إلى :

1- مواقف فردية خاصة بسلوك أعضاء الجماعة – كالسلوك الإنطوائي عدم المسؤولية، كالعدوان، أو إثارة الفوضى والارتباك في الجماعة المدرسية أو السيطرة، مما يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مواجهتها في ضوء:

أ - تقبله للعضو وتقدير مشاعره بغض النظر عن سلوكه.

ب- مدى استجابة الجماعة نحو العضو.

ج- إدراكه لدوافع العضو الأولية والثانوية.

2- مواقف متعلقة بأدوار الأخصائي الاجتماعي مع الجماعة المدرسية سواء مع عضو الجماعة، أو الجماعة لكل مما يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مواجهة في ضوء:

أ - التقويم الذاتي لنفسه.

ب- إدراكه للدوافع مع التي دفعته إلى التصرف المهني.

ج- تقديره أنه لكل سلوك سبب أو دوافع، وأن سلوك الأعضاء ليست موروثة ولكن مكتسبة ناجمة عن أوضاع اجتماعية.

3- مواقف خاصة بالجماعة لكل اتجاه الأخصائي الاجتماعي مما يتطلب مواجهتها:

تقبل الجماعة الاجتماعية بغض النظر عن سلوكها دون انفعال بأنها مشكلة شخصية تتعلق به.

أ - اشتراك الجماعة في حل مشكلاتها الجماعية دون تحيز منه.

ب- موقف عملي: قام أخصائي إحدى الجماعات المدرسية بترشيح أحد الأعضاء ليتولى رئاسة الجماعة، وقد وافق جميع الأعضاء على هذا الترشيح: ناقش ذلك؟

1- الأخصائي الاجتماعي لم يحترم الأعضاء كأفراد لهم كرامتهم واحترامهم وحقهم في التعبير عن آرائهم فهو لم يعطهم الحق في الإعلان عن أنفسهم وأن تقرر الجماعة ما تراه مناسباً بالنسبة لهم وهذا يتعارض مع مبدأ الديمقراطية وتقرير المصير.

2- أما موافقة الأعضاء على قبول العضو الذي رشحه الأخصائي فإن ذلك قد يرجع إلى :

الأول: العلاقة القوية بين الأعضاء والأخصائي الإجتماعي.

الثاني: يعود للخوف من الأخصائي أو من العضو الذي رشحه.

تحليل موقف جماعي:

ظهر تفكك في إحدى الجماعات المدرسية ولتكن جماعة الصحافة الجدارية أو جماعة الخدمة الاجتماعية أو جماعة الرحلات أو جماعة الحفلات ما الرأي حول الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الجماعة وكيف يتصرف الأخصائي في هدا الموقف؟

أولاً: الأسباب التي ترجع لأعضاء الجماعة المدرسية:

1- سيادة مشاعر الأنانية والحقد والكراهية بين أعضاء الجماعة مما يهدد كيان الجماعة وتماسكها وضعف مشاعر الولاء والانتماء.

2- عدم حصول الأعضاء على التقدير المناسب مما يؤدي إلى فتور مشاعرهم وظهور العداء بينهم.

3- انتشار العلاقة الثنائية بين الأعضاء.

4- سوء توزيع العمل بين أعضاء الجماعة مما يؤدي إلى ظهور الفئة التي تسند إليها مسؤوليات الجماعة على الدوام ويشعرها ويعرها بالفوقية وللغرور والسيادة مما يدفعها على فرض سيطرتها على أعضاء الجماعة الآخرين مما يؤدي إلى تفككها وانهيارها.

ثانياً: الأسباب التي تعود للأخصائي الاجتماعي:

1- عجزه عن القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقة.

2- حداثة عهد الأخصائي الاجتماعي بممارسة المهنة مما قد يوقعه في بعض الأخطاء لنقص الخبرات والمهارات التي تؤهله للأشراف الفني على الجماعة.

3- قيام الأخصائي بفرض آرائه الخاصة على الأعضاء دون مراعاة لأهداف الجماعة وأهداف الأعضاء ورغباتهم مما يؤدي إلى كراهيتهم لممارسة النشاط.

ثالثاً: العوامل التي تؤدي إلى تفكك أي جماعة مدرسية:

1- كبر حجم الجماعة مما يسمح بظهور عشيرات، والعشيرات في ذاتها غير ضارة إلا إذا انقسمت على نفسها وأخذت العلاقات فيما بينها شكل الصراع.

2- عدم وجود تجانس بين الأعضاء بسبب التفاوت في السن والظروف الاجتماعية والاقتصادية والذكاء والمستوى الدراسي..الخ.

3- عدم وضوح أغراض الجماعة.

4- قد تكون الجماعة في مرحلة ما بعد النضج وفي إطار هدا النمـوج أو المسـتوى قد يشعر بعض الأفراد بالانقسـام وتظهـر مشـكلات الأنانيـة والسـلبية وعـدم تحمل المسؤولية أو شعور بعض الأفراد بالغرور.

نموذج تسجيلي لجماعة الخدمة العامة بالمدرسة

الجزء الإحصائي:

في يوم السبت الموافق 18 فبراير.... اجتمعت جماعة الخدمة العامة وقد حضر الاجتماع كل من جيهان، وكوثر، وساميه، فوزيه، عفاف، كوكب، سعاد، ناديه... وتغيبت زينب بدون عذر..

الجزء الإعدادي:

اتصلت الأخصائية برئيسة الجماعة يوم الأربعاء وزودتها ببعض النشرات عن مشروع تنظيم الأسرة، كما اتفقت معها على خطة الاتصال، بالأعضاء ودعتهن للاجتماع المقرر يوم السبت...

الجزء القصصي:

حضرت "صباح" رئيسة الجماعة إلى الاجتماع وكانت الأخصائية في استقبالها وبدأت "صباح" تحيتها للأخصائية ثم قالت لقد قمت بالاتصال بجميع الأعضاء عن طريق الاتصال الشخصي كما طلبت من إذاعة المدرسة إن تذيع موعد مكان الاجتماع يومي الأربعاء والخميس، ثم بدأ حضور الأعضاء، فحضرت "سعاد" ثم حضرت "يسريه" ثم حضرت "كوكب" و"سامية" و"فوزية معا" ثم حضرت عفاف وعفت ونجيبة ثم حضرت "نادية وكوثر"...

وكان الإرهاق يبدو على أعضاء الجماعة فقد حضرن الاجتماع بعد عمل شاق في إعداد بعض العرائس لتوزيعها في عيد الأم على بعض أطفال الحي...

وقالت "فوزية" بان كل متاعبهن تزول عندما يشعرن بأنهن يقمن بعمل يسعد أطفال الحي، ثم طالبت رئيسة الجماعة بالتقارير التي أعدها الأعضاء عن دراسة البيئة المحيطة بالمدرسة، فقالت "سامية" بأنها لم تعد تقريرها بعد وأنها ستحضره في الاجتماع القادم، فنظرت إليها رئيسة الجماعة بضيق واتهمتها بالكسل، فردت عليها سامية في حدة وجفاء بأنها مسئولة عن إعداد كثيرة ولن يختل عمل الجماعة إذا تأخر تقريرها يوما أو يومين، وتدخلت الأخصائية وشرحت العمل الذي تقوم به الجماعة وان كل عضو مسئول عن جانب من الدراسة وتأخير احد الأعضاء يؤخر الجماعة كلها، ومن ناحية أخرى فهي تعلم مقدارها مقدار ما تتحمله "سامية" من أعباء ووعدت بتقديم التقرير في اليوم التالي وأكدت رئيسة الجماعة أهمية العمل الذي تقوم به "سامية"..

ثم بدأت رئيسة الجماعة بطرح موضوع الحملة التي ترغب الجماعة في القيام بها للتوعية بتنظيم الأسرة بالاشتراك مع مكتب الأسرة بقسم الرمل.

وبدا الحماس والسرور على بعض أعضاء الجماعة ولاذ البعض الآخر بالصمت وقالت "يسريه" بفرحة كبيرة إن المكتب قريب من منزلها ويمكنها الإسهام في هذا العمل القومي وأنها تنتظر هذا العمل منذ زمن بعيد، وقالت "سعاد" أنها عضو منظمة الشباب وتقوم بهذا العمل مع الأعضاء ولكن دورها- يزداد أهمية لأنها سوف تعمل هذه المرة مع صديقاتها وزميلاتها في الجماعة "وقالت عفاف" بحسرة أنها تسكن في منطقة بعيدة ولن تستطيع الإسهام في المشروع وان كانت تتمنى إن تتاح لها فرصة للعمل فيه فسألتها الأخصائية إذا كانت تستطيع إن تدبر بعض الوقت بالاتفاق مع والدها فقالت بأنها ستعرض عليه الأمر حتى يطمئن إذا غابت في بعض الأيام عن موعد عودتها إلى المنزل والتفت "نجيبة" إلى "عفاف" وقالت إن المشروع جزء من نشاط الجماعة وخطتها..

ورأى الأعضاء "كوكب" و"سامية" و"فوزية" صعوبة الاشتراك في المشروع وأبدين اعتذارا مماثلا لأعذار "عفاف" ولكنهن وعدن بالاشتراك فيه بعد الاتفاق مع أسرهن، وقالت "فوزية" أنها تتمنى إن تكون أقامتها بالقرب من مكتب الرمل لتنظيم الأسرة حتى تساهم في هذا العمل وقالت الأخصائية أنها تستطيع الاتصال بأولياء الأمور والاتفاق معهم على المواعيد إذا رغب الأعضاء في ذلك، وخيم الصمت على الأعضاء برهة قصيرة قطعتها "عفاف" بقولها أنها تشعر بالخجل فعلا من عدم الاشتراك في هذا النشاط ولكن والدها قد لا يسمح لها بالخروج بعد الظهر، وأيدتها في ذلك "كوكب" وكان يبدو عليها الضيق، وطلبتا من الأخصائية الاتصال بوالديهما حتى يوافق على اشتراكهم..

وانتقلت رئيسة الجماعة إلى موضوع الحفل الذي ترغب الجماعة في إقامته لنزلاء مستشفى الصدر بسان استيفانو فانتعشت الجماعة إلى موضوع وهللن في فرح كبير بعد هدوء الذي يخيم على الجماعة وقالت "نجيبة" بأنها تجيد التمثيل وتستطيع تساهم في الحفل ثم بدأت الأصوات تتعالى من جانب الأعضاء تعلن كل منهن ما يمكنها إن تساهم به وهنا غضبت رئيسة الجماعة وطلبت احترام النظام وهددت بإلغاء الحفل واعترضت "يسريه" في انفعال شديد وقالت أنها بالرغم مما تشعر به من إجهاد قد حضرت هذا الاجتماع للاتفاق على فقرات الحفل وليس من حق الرئيسة إن تهدد مطلقا بإلغاء الحفل، فقالت الأخصائية إن الرئيسة لا تقصد المعنى الحرفي للإلغاء ولكن كل ما تطلبه هو التزام النظام حتى تستطيع الجماعة

مناقشة فقرات البرنامج والاتفاق على ما تقدمه منها، وقالت "عفاف" بان الجماعة تبدأ اجتماعها الأول وهي متفقة على أسلوب المناقشة وأهمية تنظيمه ولكن "يسريه" تمثل وتغني بطريقة مذهلة وينبغي إن نستمع لها، وقالت "يسريه" أنها تريد إن تلقي أغنية فأبدت الرئيسة موافقتها بإيماءة من رأسها...

وبعد انتهاء الأغنية هلل الجميع واستقبلتها الجماعة بالتصفيق وعلامات الإعجاب وكانت "يسريه" تغني وتمثل بثقة كبيرة واطمئنان، وقد اثنت الأخصائية على مهارة "يسريه" وأكدت إعجابها بجهدها، وقالت "عفاف" بان لديها بعض المقطوعات التمثيلية وسوف تحضرها في الاجتماع القادم أما "سامية" فكانت شاردة الذهن ولا تبدي رغبة في المشاركة وسألتها الأخصائية رأيها في البرنامج وتدخلت "يسريه" في فرحة ظاهرة وطلبت من "سامية" أن تشترك في البرنامج، فأشارت "سامية" إلى يسريه إشارة خفيفة من أسفل المكتب ونظرت إليها في ضيق لشعورها بالحرج..

وسالت الأخصائية "سامية" عن رأيها في البرنامج، فقالت "سامية" أنها لا تستطيع الاشتراك في الحفلة لأنها لا تجيد التمثيل، فتوجهت الأخصائية إلى الجماعة وقالت بان الاشتراك في الحفلة لا يعني التمثيل فقط فيمكن الاشتراك في تقديم الفقرات، أو تنظيم المكان أو استقبال الضيوف والإشراف على الحفل، ولاحظت الأخصائية إن الاطمئنان بدا يدخل قلب "سامية"، وتطوعت "فوزية" و"نادية" و"كوثر" بإحضار بعض المنلوجات والتمثيليات للاشتراك بها في الحفل، وقالت "صباح" بأنها ستشترك بألعاب سحرية، وقالت "كوثر" بشرح موضوع تمثيلية فوافق عليها الأعضاء، واقترحت "نجيبة" بعد ذلك تأجيل البت في الفقرات التي سوف تمثلها ويشملها الحفل للاجتماع القادم حتى يتوفر فرصة النقاش والاختيار، ثم عرضت رئيسة الجماعة موضوع تبادل قيادة الاجتماعات حيث تتولى كل واحدة إدارة احد الاجتماعات ورحبت "نجيبة" و"عفاف" و"سعاد" بالاقتراح وعبرن عن موافقتهن..

ولاحظت الأخصائية إن "سامية" تهز كتفيها تعبيرا عن اعتراضها على الفكرة، إما "عفت" فقد أطرقت برأسها ولزمت الصمت، وقالت "صباح" رئيسة الجماعة بان كل عضو يحاول إدارة الاجتماع حتى تحقق جزءا هاما من أهداف الجماعة وهو ممارسة الديمقراطية، وسألت الأخصائية العضو "سامية" عن رأيها في هذا الأسلوب، فردت "سامية" بأنها لا تريد إن تقوم بهذا الدور حتى لا تخطئ في حق زميلاتها ويغضبن منها، فردت الأخصائية بان إتباع الأسلوب السليم في

التعامل مع الآخرين لن يكون إلا بالممارسة والتدريب وان الأعضاء لا تضايقهن التصرفات الموضوعية التي لا تمس شخص العضو- وقامت الأخصائية بشرح عملية القيادة بأنها استعداد وممارسة واقترحت إن يقدمن على هذه المحاولة وستقوم بمساعدتهن، وطلبت "عفت" إن تسمح لها الجماعة بإدارة احد الاجتماعات، فضحك الأعضاء بصوت منخفض والتفت الأخصائية إلى "عفت" وقالت اعتقد إن الجماعة بتسمح لك بهذه الفرصة..

فابتسمت "عفت" وقالت وسوف أوفق بإذن الله، وبدا عليها الفرح والخوف في نفس الوقت، وأبدت "نجيبه" رغبتها في إدارة الاجتماع، القادم فوافق جميع الأعضاء وسادتهم فرحة شاملة، وطلبت منها الأخصائية إن تلتقي بها هي ورئيسة الجماعة للاتفاق على خطة عملها ومسئوليتها ثم انتهى الاجتماع..

الجزء التحليلي:

تبين من مناقشة موضوع التطوع للتوعية بتنظيم الأسرة تعذر خروج الأعضاء بعد الظهر أو تأخرهن عن موعد عودتهن للمنزل وتحتاج مثل هذه المشروعات إلى موافقة الآباء أو تنظيم العمل في مواعيد مبكرة...

وقد أدى هذا الموضوع إلى تفكك الجماعة ووجود اتجاهات متعارضة كذلك تحمست الجماعة للحفلات والتعبير عن المهارات الفنية وكان هذا هو هدف النشاط من الموضوعات التي أدت إلى تماسك الجماعة وحققت وحدتها مرة أخرى، كما تتحمس الجماعة كوحدة للعمل الذي تقوم به داخل المدرسة مثل صنع العرائس في حصص الهوايات والتربية الفنية للتعبير عن مهارتهن ورغبة في الشعور بقيمتهن في سبيل الآخرين..

وقد أثارت موضوع القيادة وتبادلها في الجماعة ألوانا من القلق والمخاوف نتيجة الموقف الجديد الذي قد تتعرض له العضو التي تقوم بهذا الدور وخوفها من الفشل في القيام بالتزاماتها وقد ظهر في هذا الاجتماع وضوح الأهداف أمام الجماعة ورغبتها في تحقيق هذه الأهداف في حدود التقاليد الاجتماعية والأسرية بالنسبة لمركز الفتاة وتقييد حركتها...

وقد بدا في هذا الاجتماع عدم إدراك "صباح" لدورها القيادي في الجماعة فهي تنفعل في أول الاجتماع وتتهم "سامية" بالكسل والإهمال الأمر الذي جعلها تقف موقفا عدوانيا من "صباح" كما ظهر ضعفها في الموقف الذي اضطربت فيه النظام والضبط ولجأت إلى التهديد بإلغاء الحفل وهو موضوع لا تمتلكه من ناحية

كما انه يثير عليها الجماعة ويؤدي إلى انفصالها عن الجماعة وأهدافها، وفي الموقف الثالث حاولت تجاهل "يسريه" عندما عرضت جهودها على الجماعة في الغناء والتمثيل، و"يسريه" من الأعضاء المحبوبات في الجماعة وتحظى بحب الأعضاء وتأييدهن..

وحاولت الأخصائية أن تهدء من ثائرة العضو "سامية" واثنت على جهودها في الجماعة وفي نفس الوقت بينت لها أهمية القيام بالعمل المطلوب منها لصالح الجماعة..

كما تدخلت الأخصائية لتخليص الأعضاء مما أصابهن من قلق نتيجة اعتذارهن عن المشاركة في مشروع تنظيم الأسرة وعرضت عليهن مساعدتها والاتصال بأولياء أمورهن إذا رغبن في ذلك، كذلك قامت الأخصائية بشكر "يسريه" على ما قامت به من جهد ومهارة في الغناء والتمثيل ورغبتها في المشاركة في حفلة الترفية عن المرضى، وأخيرا دخلت الأخصائية الأمن على نفس الأعضاء بالنسبة لقيامهن بدور القيادة وشجعت "سامية" على التقدم لتحمل مسئوليتها بنفسها...

الجزء التخطيطي:

تحتاج "صباح" إلى تبصير بسلوكها في الجماعة وعلاقتها بالأعضاء خاصة وأنها تستمد سلطتها القيادية من الجماعة ذاتها ويجب إن تجعل من موضوع الضبط والربط والتنظيم من مشكلات الجماعة نفسها وتجعل تشعر بواجباتها بنفسها ولا تقتحم شخصها في الموقف، وتحتاج "سامية" إلى مقابلة خاصة للتعرف على الأساليب التي تجعلها تقف من "صباح" موقف سلبيا ولا تحاول التعاون معها...

كما تحتاج "عفت" إلى تزويدها ببعض المهارات حتى تكتسب تقبل الجماعة وتأخذ مكانتها بين الأعضاء وإسناد بعض المسئوليات التي تتناسب مع قدراتها مع مراعاة موقف الجماعة منها، وتحتاج "عفت" إلى التشجيع والتقدير في المواقف التي تستحق ذلك حتى تتخلص من مخاوفها وعدم ثقتها بنفسها...

أما "يسريه" فهي طاقة كبيرة مكسب للجماعة ويمكن الاستفادة بقدراتها في تدعيم نشاط الجماعة وتحقيق تماسكها عن طريق برامج التمثيل والغناء والسمر وكذلك لا بد من الاتصال "بزينب" للتعرف على سبب غيابها من اجتماع الجماعة....

ثالثا: تطبيقات تنظيم المجتمع المدرسي :

أولاً: مقدمه:

ساهمت تطورات ونشأت تنظيم المجتمع حتى الاعتراف بها كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية عام 1946 / وانضمت إلى مجلس تنظيم الخدمة الاجتماعية عام 1947 في نشأة طريقة تنظيم المجتمع المدرسي ومن تلك التطورات ما يلي:

1- حركة المحلات الاجتماعية التي قدمت برامج صحية، وتعليمية، وترويحية، وتأهيلية وتنموية أٍست من خلالها تطبيقات الطريقة في المجال المدرسي وغيرها.

2- جهود العلماء والمفكرون في توضيح دور المنظم الاجتماعي في مساعدة الأجهزة التنظيمية عامة وفي المجال المدرسي خاصة على القيام بدور تخطيطي، وتنفيذ وقيادي، وتنسيق، وذلك في مبادئ الطريقة و"لروس" وروثمان ومكملان في تنمية المجتمع المحلي والتخطيط الاجتماعى والعمل الاجتماعي Social action ومن العلماء العرب أحمد كمال ورضا عبدالحليم وغيرهم في دمج الطريقة للسير قدماً لتعميق مفهوم الممارسة التخصصية في الخدمة الاجتماعية المدرسية.

3- الكتابات العلمية والبحوث التطبيقية التي ساهمت في تعميق طريقة تنظيم المجتمع المدرسي وخاصة في حلقات البحوث على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ثانياً: أهداف تنظيم المجتمع المدرسي:

1- تحسين البيئة التربوية التعليمية من خلال برامج محببة لدى الطلاب في رسم اليوم المدرسي والتنوع الذي يؤدي إلى جذب الطلاب للمدرسة.

2- تحديث وتطوير أساليب الاتصال الاجتماعي التربوي بين الطلاب وأنفسهم وبين الطلاب وإدارة المدرسة وبين المدرسين وأولياء الأمور وبين المدرسة والقيادات الشعبية.

3- دراسة احتياجات الطلاب وإعداد الخطة العامة للخدمة الاجتماعية التنظيمية ومتابعتها وتقويمها وخاصة مجالس الإدارة المدرسية والطلاب والآباء والمعلمين والنشاط والرواد.

4- التنسيق بين كافة الأجهزة والتنظيمات الاجتماعية المدرسية لمنع التكرار والازدواجية.

5- توزيع المسؤوليات على القيادات المتنوعة في إطار من الوحدة والتخصص، على سبيل تعيين القيادات والمشرفين على الأنشطة ليكونوا مسؤولين أمام الجهات التربوية المختصة في داخل المدرسة بما يؤدي في النهاية إلى تنظيم الوظيفي المرن للتنظيمات المدرسية المتنوعة.

6- دراسة المشكلات التطبيقية أول بأول للوصل إلى حلول مناسبة لها.

7- تقويم الجهود المبذولة في المدرسة في ضوء خطة العمل.

ركائز تنظيم المجتمع المدرسي :

1- الجدية والشعور بأهمية التنظيم: هو دافع أساسي للاستفادة من برامج تنظيم المجتمع باعتباره يحقق الأمن والطمأنينة وتأكيد الذات والحب والاحترام داخل المجتمع المدرسي لكافة المنظمين لهذا التنظيم.

2- المشاركة: تعتبر عملية الإسهام في البرنامج إعداداً وتنفيذاً وتقويماً بصورة حيوية ديناميكية من مقومات النجاح لتلك البرامج أو الأنشطة ولذا كلما كانت عملية المشاركة بين أعضاء التنظيم كلما أدى ذلك إلى الاستفادة الشاملة لكل الأعضاء من الخدمات المقدمة من أنشطة تلك التنظيمات والمشاركة دائماً تأتي من خلال حرية الكلمة والتعبير ورصد الآراء وتدوين المقترحات البناءة كل ذلك يؤدي إلى مشاركة فعالة تعود بالنفع والفائدة على أعضاء التنظيم.

3- إتخاذ القرار: تعتبر التنظيمات المدرسية في أمس الحاجة إلى تقديم العون والمشورة في كافة خطوات البرنامج والخدمات المقدمة لهم من خلال مساعدتهم على اتخاذ القرار الذي يؤدي إلى تنمية شخصيتهم وتحقيق أهداف التنظيم.

4- المنافسة: يحتاج المجتمع الطلابي أن يجد نفسه وصورته وذاته من خلال البرنامج التنظيمية الطلابية التي تحقق له النجاح والتقدم وذلك بواسطة المسابقات والمشروعات والأعمال التي يمكن إنجازها خلال فترة العام الدراسي ولذا يطلب في النهاية تحديد الفائزون في المسابقات والبارزين في الأنشطة والتنظيمات الاجتماعية حتى يمكن تقديرهم ومكافئتهم بصورة موضوعية حتى لا تتحول عملية المنافسة إلى صراع.

5- الحوافز: يعتبر الثواب كجانب إيجابي من الجوانب الهامة التي ترتكز عليها التنظيمات الاجتماعية في نجاحها حيث يضع كل تنظيم لائحة توضح أساليب الثواب "الحوافز الإيجابية" وأساليب العقاب "الحوافز السلبية" وذلك لدفع

وتعزيز القدرات الطلابية البناءة وتشجيعها بالمدح والثناء وبالشكر المكتوب والجوائز القيمة ولفت انتباه أولئك الطلاب الذين لم يظهروا تجاوب لتوجيههم وإرشادهم مستقبلاً ليصححوا من عاداتهم وسلوكهم داخل التنظيم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة وإعدادهم للحياة.

ثالثاً: المجالس الطلابية:

في ضوء تحقيق تنظيم المجتمع المدرسي، تعتبر المجالس الطلابية وسيلة تربوية هامة في تدريب الطلاب على المسؤولية الاجتماعية، وعلى حرية التعبير المبكرة والتدريب على ممارسة الديمقراطية من خلال البرلمان الصغير الذي يتم فيه مناقشة كافة أنواع الأنشطة الاجتماعية والفنية والرياضية والثقافية والصحية واقتراح لكافة الخدمات المتنوعة التي تشبع احتياجات كافة القطاعات الطلابية واللجان الفنية. ولذلك تسعى طريقة تنظيم المجتمع المدرسي إلى حث الطلاب في فصولهم على اختيار ممثليهم في الأنشطة بصورة ديمقراطية سليمة لمساعدة على تحديد احتياجاتهم ووضع الخطة لإشباع الاحتياجات وتنفيذها ويعتمد نجاح المجلس الطلابي على امتناع وفهم الإدارة المدرسية لدوره، وريادته الفنية، والإمكانيات المادية التي تلبي الاحتياجات، واختيار كافة الأعضاء ديمقراطياً وإحساس الطلاب بالفائدة من دورهم كممثلين لزملائهم في المدرسة وتخطيط وتنفيذها.

أ - أهداف المجالس أو اللجان الطلابية:

1- بث الروح الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارستهم لحقهم في حرية التعبير الواعي والعمل الجماعي التربوي الهادف لمواجهة مشكلاتهم.
2- الاستفادة من الوقت الحر للطلاب كي يمارسوا أنشطة محببة لديهم تعود عليهم وعلى مجتمعهم الداخلي الخارجي بالنمو والتقدم.
3- المساهمة في إدارة الحياة المدرسية سواء داخل الفصل أو على مستوى الصف الواحد أو على مستوى المدرسة من خلال تحقيق مبدأ الشورى والديمقراطية المدرسية.
4- رفع مستوى الحياة الرياضية والفينة والموسيقية والاجتماعية للطلاب.
5- توفير الخدمات التي تتطلبها احتياجات الطلاب من وسائل معيشية دراسية.

مبادئ وقيم الاتحادات الطلابية:

1- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتصديق العملي وذلك من خلال السلوك اليومي والبعد عن أي قول أو عمل يتعارض مع هذه القيمة.

2- ترسيخ مبادئ الشورى في نفوس الطلاب.
3- الإيمان بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية الخليجية والعربية والإسلامية والتأكيد على روح الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والحفاظ على المقدرات الوطنية للسلام الاجتماعي الوطني.
4- تشجيع القدوة الطيبة بين طلاب المدارس بما يؤدي إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية القائمة على التكافؤ بين الحقوق والواجبات.
5- أن تسعى هذه المجالس إلى تشجيع التفوق الدراسي والإبداع الابتكار والتأكيد على المساهمة في التطبيع الاجتماعي وتأكيد قيم حب العمل والتنمية الشاملة وتدعيم روح الأسرة الواحدة والتدريب على الحياة الديمقراطية الحقيقية بين ا

ب- دور الأخصائي الاجتماعي في تشكيل مجلس الطلاب:

1- إثارة وعي إدارة المدرسة حول أهمية مجلس الطلاب العلمية التربوية.
2- الإعلان عن موعد انتخابات المجلس مع توضيح أهدافه بالنسبة للطلاب والمدرسة والمجتمع.
3- الإشراف العام على عملية الانتخابات بالتعاون مع الرواد والمدرسة المكلفة.
4- القيام بعقد الجمعية العمومية للمجلس بحضور مدير المدرسة كرئيس المجلس.
5- تحديد الاختصاصات وتوزيع الأدوار والمسؤوليات وعرض البرامج المشروعة

ومن برامجه :

1- تنظيم مسابقات تربوية في المجالات الثقافية والاجتماعية.
2- المشاركة في تنظيم المعارض التربوية.
3- إصدار مجلات الحائط والمجلات المطبوعة والنشرات.
4- تنظيم برنامج إذاعي مدرسي.
5- حملات توعيه حول الصحة والتدخين والبيئة – إعداد النادي الاجتماعي.
6- إعداد صناديق الاقتراحات.
7- تنظيم مشروع خدمة المدرسة.
8- تبادل الزيارات بين المدرسة والمدارس المجاورة.
9- تنظيم معسكر اجتماعي.
10- المقصف "الجمعية التعاونية".
11- متابعة بعض المشكلات التربوية والظواهر المدرسية.

12- يعتمد نجاح هذه المجالس الطلابية على وجود:
- الأشراف الواعي من جانب الأخصائي والمعلم.
- إيجاد برامج متنوعة تشبع احتياجات الطلاب.
- المشاركة الفعلية من الطلاب لاختيار ممثليهم.
- تشكيل لجان فنية وثقافية واجتماعية ورياضية.

ثالثا: مجلس الآباء :

عبارة عن جهاز من أجهزة تنظيم المجتمع المدرسي التربوية الإجتماعية وتنشأ عادتا في المدارس أو مجموعة المدارس في المنطقة السكنية أو مجموعة المدارس في المحافظة الواحدة أو مدارس المملكة بصفة عامة ويكون المجلس عادة من مدير المدرسة رئيسا للمجلس والمدير المساعد نائب الرئيس والأخصائي الإجتماعي عضوا أو مقررا للمجلس ويتراوح عدد أعضاء هذا المجلس ما بين 10أعضاء كحد أدنى ولا يزيد عن 15 عضو كحد أقصى ويتم إنتخاب هذا المجلس وإختياره من خلال الآباء أعضاء الجمعية العمومية الذين يمتازون فكريا أو إجتماعيا أو إقتصاديا ومن المهتمين بشؤون التربية والتعليم وتكون مدة العضوية سنة واحدة يمكن تجديدها لمدة عام آخر ويبلغ جميع أولياء الأمور الطلاب بتشكيل المجلس تعريفا لهم وتشريفا وتلغى عضوية العضو من المجلس في حالة تخلفه عن حضور الإجتماعات المجلس 3 مرات متتالية بدون عذر رسمي.

أهداف مجلس الآباء :

1- العمل على تنمية وتطوير البيئة المدرسية بما يسهم في الإرتقاء بالعملية التربوية وتحسين مستوى الطلاب وزيادة تفاعل المدرسة مع المجتمع الخارجي.
2- تيسير عملية إستفادة المجتمع من إمكانيات المدرسة التربوية والتعليمية والإجتماعية وإعتبار هذه المدرسة مصدر لإشعاع الفكري للمجتمع.
3- الإرتقاء والإنتماء للقيم الإجتماعية الإيجابية وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية وغرس روح المواطنة والولاء للوطن بين الطلاب.
4- إعطاء مزيدا من التعزيز والتدعيم الإيجابي لقاعدة المشاركة التربوية الأسرية التعليمية من خلال الأنشطة المدرسية التي تقيمها مجالس الآباء والمعلمين.

مهام ومسئوليات مجلس الآباء:

1- إبداء الرأي والمشورة وتقديم الإقتراحات والتوصيات في كل ما يتعلق بمكونات العملية التربوية ويؤدي إلى نهوضها مثل الطالب، المنهج،

الإمكانيات المادية المتوفرة التي تحتاج إلى تطوير وتحسين أو إضافة تؤدي في النهاية إلى الإرتقاء بالعملية التربوية.

2- المشاركة في وضع البرامج والأنشطة الإجتماعية التي تؤدي إلى تنمية وتطوير العملية التربوية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب.

3- تفعيل دور المدرسة بالمجتمع بما تقدمه للمجتمع من أنشطة تربوية تحصيلية إجتماعية ثقافية تنويرية تعمل على خدمة البيئة الداخلية والخارجية.

4- العمل على ربط البيئة المدرسية والتوعية الإجتماعية بأهمية هذا التعاون والنتائج الملموسة على العملية التربوية وعلى إطفاء صفة التعاون والمساهمة في إعداد الأبناء من كافة الجوانب الصحية والنفسية والعقلية والإجتماعية.

ومن برامج مجالس الآباء على سبيل المثال لا الحصر:

1- تنظيم الايام المفتوحة.
2- تحسين المواصلات المدرسية.
3- إقامة الاسابيع الثقافية "محاضرات، ندوات، حفلات تربوية إجتماعية...الخ".
4- تنظيم فصول التقوية العلاجية.
5- المساهمة في متابعة المشكلات المدرسية كالتأخر الدراسي والغياب المتكرروالسلوكية إن وجدت.
6- إتخاذ الاجراءات الرسمية لفتح المدارس كأندية إجتماعية مسائية ذات خدمات إجتماعية متنوعة.
7- المساهمة في الاعياد القومية والعلمية.

من برامج مجالس الآباء ــــ الأيام المفتوحة:

مفهومها :

هي تلك المناسبات الإجتماعية التربوية التي تعمل على إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية أفضل إستثمار وتحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تربوية إجتماعية تعاونية تساهمية يتعاون فيها الآباء والمعلمون والطلاب والقيادات التربوية والشعبية "مجلس النيابي ومجلس الشورى" ذلك من برامج متنوعة ومتعددة الأهداف تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ورعاية المبدعين وتبديد أنواع القلق والخوف الذي قد يعتري بعض الطلاب في بداية العام الدراسي حينما يرون آبائهم أو أمهاتهم يشاركون في أعمال هذه الأيام مما يزيد في قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي.

أهداف الأيام المفتوحة:

1- إدخال الطمأنينة في نفوس الأبناء من التلاميذ حين يبدأ آبائهم بالتواجد أثناء طابور الصباح وإلقاء كلمات توجيهية في هذه المناسبة التربوية من خلال الإذاعة المدرسية المخطط لها قبل وقت قصير.

2- إزالة المخاوف المدرسية التي قد تنشأ في نفوس الأبناء لعدم توافقهم مع الأجواء المدرسية الجديدة في بداية العام الدراسي وحين يقوم الآباء بزيارة الفصول المدرسية ويتحدثون بكل شفافية عن متطلبات وإحتياجات المهن التي تشغلها هؤلاء الآباء لتلاميذ في داخل الفصول فإن ذلك يساعد على إزالة المخاوف والرهبة أو بعض الأفكار الخاطئة التي ينقلها الأبناء إلى أسرهم من جراء بعض المعاملات اللا تربوية من بعض العاملين.

3- تحقيق رعاية إجتماعية وسلوكية إلى جانب الرعاية التحصيلية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب ويساهم في نضجهم الإجتماعي من خلال الإطمئنان على سيرهم الدراسي التحصيلي ومشاركتهم في فقرات الحفل التربوي كالفقرات الموسيقية والفقرات الفنية والتمثيليات الهادفة التي تساهم في إكتساب العادات والقيم الإجتماعية الأصيلة في هذا اليوم.

4- إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية وذلك من خلال إقامة المسابقات العلمية والأدبية والفنية في قاعة المدرسة وصالاتها الواسعة وذلك من خلال إقامة فقرات اليوم المفتوح بكافة مكوناته.

5- إكتشاف المواهب والإبداعات في مجال الأنشطة الطلابية والعمل على تكريمها في هذه المناسبة الإجتماعية أمام الآباء والأمهات مما يدخل الأمن والطمأنينة لدى الآباء عندما تقدم المدرسة من خدمات جليلة إليهم.

خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة اليوم المفتوح:

1- مناقشة فلسفة وأهداف اليوم المفتوح وإجتماعات مجلس إدارة المدرسة في الأسبوع الثالث لبداية العام الدراسي أو الفصل الدراسي.

2- تحديد جدول أعمال اليوم والأنشطة المختلفة المتنوعة.

3- إعداد اللجان الإشرافية على سير اليوم المفتوح على أن تكون هذه اللجان برئاسة مدير المدرسة كلجان الإستقبال ولجنة الإحتفالات ولجنة متابعة التحصيل الدراسي واللجنة المالية النابعة من المجلس إن وجدت.

أهم فقرات اليوم المفتوح:

1- حضور الآباء الراغبين للمساهمة في هذا اليوم إلى المدرسة في وقت مبكر في طابور الصباح وذلك لإلقاء كلمات تربوية توجيهية إرشادية تحث الأبناء على الإفادة من البرامج المدرسية "يحدد عدد الآباء" وكلمة ترحيبية يلقيها مدير المدرسة.

2- يبدأ الآباء بالإستماع لأنشطة الطلاب في الإذاعة المدرسية من أخبار وتعليقات وفقرات فكاهية ... الخ.

3- دخول الآباء إلى فصول مدرسية المحدد لذلك حيث يقوم الآباء في هذه الفصول بشرح مسؤولياتهم وأعمالهم المهنية وكيف وصلوا إلى مناصبهم العالية وخاصة مهنة المعلم ومهنة المهندس والإداري والطيار ومدير البنك والشخصيات الهامة في المجتمع وما يقوم به من أعباء وظيفية.

4- في الحصة الثالثة أو الرابعة يبدأ الحفل الإجتماعي المنوع الذي يشبع إحتياجات الطلاب وينمي مواهبهم ويصقل خبراتهم ومواهبهم مثل فقرة المسابقات الفنية كالرسم والموسيقى والشعر والأدب أو لعب الأدوار في التمثيليات التي تعمل على تدعيم روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد.

5- بعد نهاية الحفل الإجتماعي المنوع يمكن تضاف فقرة لرعاية التحصيلية حيث يطمئن بعض الآباء على أبنائهم من تلك الفقرة بلقاء معلمين أبنائهم ومعرفة مستوياتهم التحصيلية وملاحظات المعلمين على مسارهم الدراسي والسلوكي.

6- هذا ويمكن أن ينتهي الحفل بإفتتاح سوق خيري شعبي ويعود ريعه إلى ميزانية مجلس الآباء لصرف على برامج ورعاية التلاميذ المحتاجين كما يمكن للمدرسة في هذا اليوم أن تكون فقرات هذا الحفل الأخيرة تناول طعام الغداء المشترك بين المعلمين والآباء والأمهات والأبناء تدعيم روح الأسرة الواحدة.

الفصل السادس

نماذج وتطبيقات عملية

الفصل السادس
نماذج وتطبيقات عملية
نموذج "1"
حالة مدرسية

تحليل شخصية الطالبة :

طالبة في الرابعة عشر من عمرها، دخلت حجرة الاستشارة بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وهي تستند إلى الأخصائية الاجتماعية لأن قدميها لا يحملانها إلا بصعوبة شديدة وعناء واضح.أنها في المظهر العام تعاني من شلل في ساقيها، أو شبه شلل.

كان من الواضح أنها تبدو قمئية بشكل ملحوظ، لم يكن من الممكن معه أن يستبين الموجه أنها تجاوزت الرابعة عشر ببضعة شهور.

كذلك لم تكن تبدو عليها أي دلائل على بدء الأعراض الثانوية للبلوغ عند الفتاة، وكانت تتردد كثيراً في دخول حجرة الاستشارة، ولم تدخلها إلا بعد إقناع طويل. وكالعادة انفردت الحالة بالموجه وبدأت تعبر عن شكواها.

"إنها لا ترغب في الذهاب إلى المدرسة، ولا تحب الدراسة، وتفضل البقاء في المنزل، ثم أنها لم تستعد لدخول الامتحان، وقد قارب امتحان نصف العام على الانعقاد.

وفي جلسات متتابعة أبرزت العملية أنها صراعاً نفسياً في الاستزادة من العلم، والضيق والتوتر من المدرسة.

"وقد ذكرت في إحدى المقابلات أنها تجد البنات في المدرسة يكبرنها جسماً" وأنهن كثيراً ما يتحدثن أمامها عن خبرات لم تمر بها. كذلك ذكرت أنها لها بنات عمومة وخؤولة، وأنهن من نفس سنها، بل اقل، وأنهن قد ظهرت عليهن علامات الأنوثة الكاملة، وهذا ما يسبب لها ضيقاً وحرجاً كلما شعرت بذاتها أقل من الغير في الصورة الجسمية.

الشكوى :

1- آلام في الساقين خاصة القدمين، يمنع من المشي أحياناً ويبدو في شكل شلل.
2- إغماءات متكررة تظهر كلما أجبرت على الذهاب إلى المدرسة.

3- تظهر بشكل أوضح وأعمق في حضرة الآخرين خاصة الوالد.
4- عصبية زائدة وعدوان متكرر على الأخوة الأصغر، خاصة البنات دون مبرر كاف.
5- عزوف عن الاجتماعات والتجمعات الأسرية وغير الأسرية.
6- إكتئاب واضح.

ولقد كان أمام هذه الشكوى من التأكد من استبعاد أي عوامل عضوية أو عصبية، أو وجود أي مرض أو خلل قد يكون مسؤولاً عن هذه الأعراض.

وبالرغم من ثبوت هذه الظاهرة على أنها "خرافة تشريحية" - حيلة هروبية هستيرية، تضاف إلى شبه الشلل الهستيري كحيلة تبريرية - ولا تتمشى مع منطق العلم.

حيث كانت المريضة - كما لاحظت ذلك الأخصائية الاجتماعية - تمشي مشياً عادياً إذا تركت في حجرة الرسم وحدها، كما أنها لم تكن تتعرض للإغماء عندما يطلب إليها الانغماس في الأعمال الفنية من رسم وخلافة، وكانت تستعمل يديها بغاية الدقة في أشغال الورق والحياكة بينما تظهر عليها أعراض الرعشة الهستيرية كلما تعرضت لموقف صراعي مقلق، كالذهاب للمدرسة أو إلى إدارة الخدمة الاجتماعية أو الصحة المدرسية، باعتبارها طرق لحملها على الذهاب إلى المدرسة.

بالرغم من ذلك كله أجريت لها فحوص طبية منها:

1- رسم القلب.
2- رسم للمخ.
3- تحليل وبول وبراز.
4- قياس الضغط.

ولقد أثبتت جميع الفحوص الطبية خلو الحالة مما يمكن أن يكون سبباً عضوياً للعرض ولم تكشف الفحوص عن وجود أي عرض جسمي غير عادي.

ولقد ذكر أبوها في أكثر من مرة أنها عندها كانت تتأكد من استقرار الأسرة على عدم ذهابها للمدرسة، كانت تبدو عادية تماماً، بل حدث مرة أن قابلتها المشرفة الاجتماعية في سيارتها فوجدتها نائمة بجوار قريبة لها، فلما أيقظتها لتصحبها إلى المدرسة قالت القريبة "ولكن يديها ترتعدان؟!!!" وهنا فعلاً بدأت يداها ترتعدان بعد أن ظلتا دون رعدة بعد الاستيقاظ.

هنا يمكن أن نرجح أن تكون هذه حالة مدرسية نفسية بشكل توقف هستيري مع هستيريا لا إرادية أحياناً، ناجمة عن تعلم القلق المستمر من خبرة الشعور بالنقص الجسمي، والمقارنة الصريحة أو الضمنية بينها وبين نديداتها.

تاريخ الحالة وتطور الاضطراب :

1- الحالة هي الابنة الأولى لرجل متوسط الدخل رزق بها بعد فترة من عدم الإنجاب فكانت له قرة أعين أحاطها بالعناية الزائدة والرعاية والتدليل المسرف. وبلغ من اهتمامه بها أنه في طفولتها يترك عمله ليصاحبها طوال اليوم إذا مرضت وكثيراً ما كان يفعل ذلك عندما أصيبت بهذا الاضطراب النفسي.

2- رزق الوالد بعدها بعدد من الأبناء والبنات، كانت تليها مباشرة فتاة فاقتها بسطة ونموا في الجسم، كما أن معدل ظهور أدلة البلوغ الثانوية عليها مبكرة، فاستأثرت لذلك ببعض اهتمام الأسرة والإعجاب بها، وأن الحالة ظلت على قماءتها وبعض دمامتها الواضحة التي أبرزت الفرق بينها وبين شقيقتها، وكانت تعاني من ذلك كثيراً ولا تعبر بغير العزلة والعدوان أحيانا.

3- أحاطت الأسرة الفتاة بجو من الوساوس والأفعال القهرية الشعائرية كالأيمان بالحسد والعين والبحر وكثيراً ما كانوا يحملونها، للمطوع للقراءة عليها كلما أصابها مرض بسيط أو سوء ويفضلون ذلك على أساليب العلاج الطبي الحديث ويعززون ما يصيبها إلى " مس الجان".

4- كثيراً ما كان الآباء يخوفون الحالة وينمون فيها القلق من المصادر الآتية :

- الأشعار بالضعف والعجز وسرعة التعرض للمرض.
- تخويفها من الآخرين خاصة بنات الجيران.
- قصر نشاطها الاجتماعي على بنت الخالة فقط دون اندماج مع الأخريات.
- إبراز ضعفها الجسمي مقارناً بأختها الصغرى خاصة وبنات الأسر عامة.
- هذا بالإضافة إلى شعورها بالقصور في الشكل العام يبدو أحياناً وضمنياً أحياناً أخرى، إلى أن كانت من العوامل المعجلة أن إحدى المدرسات دأبت على أن تناديها "" بالبومة"" إبراز لدمامتها وقماءتها وكان ذلك أمام عدد كبير من طالبات المدرسة في إحدى المناسبات الاجتماعية. ولقد لذلك دور كبير في ما عانته من الصراع النفسي.

تطور العرض :

بدأت المنتفعة من نهاية المرحلة الابتدائية وأول المرحلة المتوسطة تتلمس المعاذير وتستعمل الاستعطاف والشكوى لتبرير عدم الذهاب إلى المدرسة.

كان نتيجة ذلك أن تأخرت دراسياً، وترتب على ذلك تراكم خبرات الإحباط "إحباطات بالأسرة وصراعات، أعقبتها إحباطات بالمدرسة وصراع بين الرغبة في التفوق وعدم القدرة على مواجهة تحديات الدراسة".

- حدث ذات مرة أن أشيع في إحدى المدارس التي كانت بها أنها مسكونة بالشياطين، واتفق أن دخلت دورة المياه أغفلتها عليها ولم تستطع فتحها، فخافت وتوهمت أنها "الكف الأحمر" وهو الاسم الذي أطلق على ما أشيع من وجودة أنه جان المدرسة، فصرخت صراخاً عالياً ثم أسعفت بعد أن سقطت عليها بعد ذلك كانت تخاف من إغلاق الحجرة وفضلت العودة وهي في المرحلة المتوسطة للنوم في أحضان والديها وشجعها أبوها على ذلك.
- أشترك هذا العامل المعجل، مع معاملة المدرسة المذكورة التي كانت تعيرها بن شكلها يشبه "البومة" في إبراز كوامن الصراعات اللاشعورية وما صحبها من قلق، وربما كان ذلك من عوامل إيمانها بالعلاج بالزار، ولو أنها كانت تنكر ذلك كثيراً، كنوع من تكوين رد الفعل.

زاد العرض عمقاً لأن الوالد كان يصر دائماً على أن يتمسك بالعلاج بواسطة "الزار" وقد أخذها فعلاً إلى الزار مرات عديدة، ورغم أن المنتفعة شكت باكية من أنها لا تحب "الزار" وقد أخذها فعلاً إلى الزار مرات عديدة، ورغم أن المنتفعة شكت باكية من أنها تحي "الزار" وتكره ما يجبرونها عليه أثناء زيارتها لحفلات "الزار" من رقص ودهن الجسم بدم خروف مذبوح إلا إنها كانت تطيع أباها في إصراره وترفض الاعتراض الذي طلبته الأخصائية الاجتماعية على هذا الزار بحجة أنها تخاف من أبيها والواقع أنها تجد بذلك رغبتها فيجذب الاهتمام فهو سلوك يدل على حيلة استعطافية.

كانت الأسرة وخاصة الأم والخالة، بالإضافة إلى الوالد تستقطب كلها حول المنتفعة وتهمل بقية الأبناء وكان هذا يرضي غيرتها التي كانت تبدو واضحة في عصبيتها وعدوانها المستمر على أخواتها الصغار الأمر الذي لم يكن موضوعاً لتفقد أو عقوبة من الوالدين " بحجة إنها مسكينة عليها الشياطين" "معذورة" وكان في ذلك ما فيه من إطلاق استجابة العدوان كتعبير عن الغيرة.

استغلت المنتفعة تسلطها على الأسرة هذا استغلالاً أشبع لها حاجات كثيرة وكانت تمثل أصواتا غريبة وتطلب في شبه غيبوبة وسائل زينة عجيبة كالقرط وأدوات التجميل الخاصة بالكبار فإذا أثبت إلى رشدها ووجدت هذه أنكرتها أنكرت إنها طلبتها.

كانت الإحباطات العضوية أو ذات المصدر العضوي تتراكم كلما وجدت قريباتها وزميلاتها يسبقنها في التمشدق بظهور الأعراض الأولية للبلوغ عليهن أو كلما رددن أحاديثهن عن الزواج وغيره، ولهذا فشلت الحالة في أن تتخذ لها نديدات صديقات واكتف بواحدة قالت: "أصلها كبرى وأنا ما أحب أعشر بنات جسمهم كبير".

تكررت الأعراض وبدأت الحالة تعاني من تتابع الأعراض المعروف كلما قاومت الأسرة الأعراض الهستيريه أو قاومتها أو أنكرتها الهيئات العلاجية كمثلاً:

ظهرت عليها أعراض الخوف من الأماكن المغلقة بعد حادث دورة المياه.

كانت تخاف خوفاً شديداً من الدم ويغمى عليها بمجرد رؤيته خاصة إذا كان يسيل من جسم آدمي، وكانت ذلك نتيجة الارتباط الشرطي بين الموقف الرعب والدم كما يتبين كما يأتي :

بدأت تخالف من الخراف وأمثالها وكانت من قبل تحيها خاصة بعد أن ذبح أمامها في الزار كبش كبير ودهن جسمها كله بدمه كوسيلة لأبعاد الأرواح عنها.

الأحباطات والصراعات :

يتضح من العرض السابق أن الحالة تعرضت لإحباطات عديدة وصراعات متتالية تراكمت بسببها عوامل القلق لدى الفتاة تبرز منها:

1- إحباط حاجتها للاستغلال وإبراز الذات وإثباتها نتيجة إشعارها بالضعف والمرض عند تدليلها وفشلها في أن تكون لها أكثر من صديقة.

2- إحباط حاجتها إثبات الذات بعد ميلاد من يفقنها شكلاً وجسماً وتراكم هذه الخبرة الإحباطية وما لازمها من صراع وقلق الشعور بالقصور والعدوان المكبوت.

3- إحباط حاجتها كمراهقة لمسايرة الأخريات وتراكم هذه الخبرة بسبب معاملة المدرسة وغيرها، وما نجم عنها من قلق على مستقبلها الأنثوي.

4- إحباط حاجتها للصحبة نتيجة أسلوب الرعاية المسرفة وكذلك نتيجة عقدة النقص التي نمتها بسبب أسلوب التنشئة وبسبب إحساسها بالقصور ضمنياً وصريحاً، كذلك لم تكن الفتاة تجد في أخواتها من البنات صحبة طيبة لأن كل واحدة منهن كانت تثير فيها قلق عقدة النقص أو قلق العدوان عليهن، وكانت عندما تعتدي عليهن بالضرب أو بالسب تتعرض لنوبة إغماء.

بعض إجراءات العلاج النفسي :

1- كان لا بد من تقبل الحالة على علاتها والموافقة معها على أن الأعراض مرضية عضوية فعلاً، دون الإشارة لمرضى نفسي، ولكن أمكن إقناعها بإمكان الشفاء.
2- بمعاونة المشرفة طلب إليها أن تذهب إلى المدرسة لتحضر في حجرة الرسم والأشغال وكانت تجيدها دون أن تكون مسؤولة عن أي تحصيل مدرسي. وافقت واندمجت في الإنتاج الفني وتحركت الإسهام في بعض اللعب شبه الفردي مثل تنس الطاولة ولم تدخل إلى حجرة الدراسة.
3- عن طريق التفريق أمكن دراسة مواطن القلق في حياتها واستطاعت أن تعبر عن اتجاها السليمة نحو المدرسة والأخوة وغيرهم.
4- أسند إلى مختصين في أمراض النساء علاجها بالهرمونات للتعجيل بنضوج الفتاة جسمياً وفسيولوجياً حتى يمكن أن تساير زميلاتها في النمو الجسمي.
5- رؤى تحويلها للمدرسة التي كانت فيها ابنة الخالة لأبعادها عن مثيرات الصراع وتقريبها من الأسرة أو واحدة من الأسرة كوسيلة لتحقيق الأمن مع معونتها على تكوين صداقات من نوع ما، مع نديداتها.

من حيث تغيير البيئة:

1- كان لا بد من توجيه الوالد إلى التخفيف من رعايتها وتدليلها ورغم إصراره على أنه لا يفعل ذلك إلا خفيف قليلاً من هذا الاتجاه الخاطئ.
2- وجهت الأسرة للتقليل من إحاطة الخالة بجو من الخرافات والوساوس القهرية والأفعال الشعائرية التي تعمق اتجاهها نحو الإيمان بأن الأعراض لن تزول وقد يقلل هذا التغير من الإصرار على العرض.
3- كان العرض يؤدي غرضاً وهو جذب الانتباه ولذلك نصح الآباء بإلا يبدي أحد لها أي اهتمام زائد عندما تظهر عليها الأعراض.

4- نصحت المدرسة والمشرفة بأن تترك الحالة وحيدة عندما تصاب بأي عرض حتى لا تشبع عن طريق تجمع التلميذات والمدرسات حولها حاجتها للاستعراض اللاسوي.

5- نصح الآباء والمعلمات بألا يطالبوها ببذل مزيد من الجهد أو التفوق على أخريات كما منع الجميع من استعمال المقارنة بينها وبين الغير من الأخوة أو التلميذات، لأن المقارنة ولو في مجالات التحصيل، كانت تثير فيها قلق الدونية تعميقاً من المقارنات السابقة المشابهة في غير ذلك من المجالات.

الخلاصة :

هذه الحالة من حالات الهستيريا والمخاوف المرضية أو ما يعرف الاسم ANXIETY HYSTERIA كما كان يسميها فرويد.

وبالرغم من أن الحالة كانت أحياناً تظهر تحسناً كبيراً إلا إنها ما كانت تنتكس عندما تواجه التحديات والمواقف الإحباطية التي تترتب على دفعها للذهاب إلى المدرسة.

كذلك كانت تعود مرة ثانية للعرض الهستيري لأن يحقق لها:

- الكسب الأولي حين يبعدها عن مواقف تثير القلق فيخفض توتره.
- الكسب الثانوي حين يحقق لها إشباعات عديدة أو يجعلها موقع اهتمام.

كذلك كانت تلجأ إلى غير الشلل من أرض الهستيريا ثم إلى استجابات المخاوف الشاذة لتستمر متمسكة بالمكاسب التي تحصل عليها من هذه الأعراض ولم تكن الحالة تشعر بالمبالاة والألم لترك المدرسة أو لتأخرها الدراسي بل كان موقفها غالباً في حالات الاضطراب الهستيري خاصة أنواع الهستيريا التواقفية والهستيريا اللاإرادية الحركة كالخلجات أو الرعشة أو الإغماء.

ويبدو أن الحالة كانت تعاني من مظهري الهستيريا التوقفية اللاإرادية.

نموذج "2"

حالة نموذجية في المجال التعليمي*

كلفت ناظرة مدرسة ترنسطة الأخصائية الاجتماعية بمقابلة الطالبة سعاد حسني المقيدة بالصف الأول ثانوي والتي لوحظ عليها كثرة غيابها وتعثرها الدراسي هذا العام وخاصة درجاتها في شهر أكتوبر ونوفمبر، وعدم قيامها بمزاولة أي نشاط من الأنشطة المدرسية، قامت الأخصائية الاجتماعية بالاطلاع على البطاقة النتيجة المدرسية للطالبة وتبين أنها تبلغ من العمر 17 سنة وأنها كادت أن تبقى للإعادة في نهاية العام الماضي، وقد أكملت رسوبها في امتحان أغسطس وترفعت إلى صف أول ثانوي، وقد وجد أنها لم تتغيب عن المدرسة في العام الماضي، إلا أن غيابها المتكرر أكثر من ثلاثة مرات خلال الثلاث الشهور الأولى وأكد والد الطالبة يعمل في أحد المطابع الأهلية ويتقاضى راتباً يوازي أربعة آلاف روبية، 650 دينار أردني ويقطنون بجوار كنيسة المهد، والوالد يبلغ من العمر ستة وأربعون عاماً وأن للطالبة أخت وأخوين يكبرانها ومتزوجين ويعيشون في حالة بحبوحة من العيش والهناء، الأخصائية الاجتماعية لاحظت وقوف الطالبة بمفردها أمام غرفة الموسيقى والإذاعة المدرسية وقد عرفتها بنفسها وبدورها كأخصائية اجتماعية بالمدرسة وقد أوضحت لها أنني أتذكر أسمك واعرف عنك الكثير فقالت لها أن شاء الله يكون خير، فقالت لها أن شاء الله يكون خير، فقالت لها أنني كأخصائية اجتماعية أتعامل مع جميع طالبات المدرسة وأعرف الكثير من المعلومات العلمية والاجتماعية عنك لأن ذلك من صميم عملي وهنا الطالبة بدأت على أساريرها القبول والارتياح وهنا أوضحت لها الأخصائية الاجتماعية أنها لاحظت عليها كثرة غيابها وتكرار رسوبها في شهر أكتوبر ونوفمبر وقد بدل عملية الحوار بينها وبين الطالبة حول هذا الموضوع وقد أفادت الطالبة أثناء المقابلة العارضة أن المواقف التي أوضحته لها الأخصائية الاجتماعية يعود لسوء معاملة والدها والتي تزوجت من والدها بعد وفاة والدتها منذ ثلاث سنوات تقريباً، والزوجة تبلغ من العمر ثمانية وعشرون عاماً وهي تقرأ وتكتب بصعوبة، وأن المعاملة السيئة التي تجدها الطالبة من زوجة والدها تكاد تكون بصفة يومية، دائماً تقول لها، أتركي المدرسة، بالإضافة إلى ذلك أنها تحرض والدها على التأكيد على هذه الرغبة، إلى جانب قيامها بتشغيلها في الأعمال المنزلية بصورة قسرية، لاسيما في الأوقات التي تبدأ فيه الطالبة دخول حجرتها وتبدأ بالدراسة والاستذكار، ناهيك أن الوالد كثيراً ما يحذو حذو زوجته ويقسو بنفسه على ابنته الطالبة وحاول مراراً

إرسالها للإقامة مع أختها أو أخواتها لكنها رفضت هذه الرغبة حتى لا تكون عالة على أخواتها طالما أن لها منزل يتسع لأن تأخذ مكانتها بدون إحداث التعب لأخوتها، من خلال مقابلة تمت بين الأخصائية الاجتماعية ووالد الطالبة أتضح أن مشكلة ابنته بدأت منذ وفاة والدتها وزواجه بأخرى لم تستهوي هذه الخطوة ابنته، وأفاد الوالد بكثير من الأقوال الإيجابية التي أوضح فيها أن سعاد ابنته وفلذة كبده، لا يمكن أن يتخلى عنها خاصة لأنها الخيرة من واجبه إكمال حياتها الدراسية حتى يكتب لها التوفيق بالزواج مثل أخوتها من البنين والبنات، وقد أعطى إشارات خضراء أنه سوف يتصدى لأي سيئة تصدر من زوجته اتجاه ابنته، وقد رأى الوالد في نهاية المقبلة، تقوم الأخصائية الاجتماعية زيارة المنزل، وتعمل على تقليل الفجوة بين الطالبة وزوجة أبيها باعتبارك بهذه الدبلوماسية واهتمامك بابنتك اهتماما طيباً تعتز به وقد اتفق الاثنان على الزيادة وكانت الزيادة في 1997/12/5م

وإليك تسجيلاً مهنياً لهذه الزيارة المنزلية................

السبت 1997/12/5..قامت الأخصائية الاجتماعية بزيارة منزل الطالبة، وهو في أحد الأحياء المتوسطة والمنزل يتكون من طابق واحد ملك للأسرة ويشمل على ثلاثة حجرات مخصصة للنوم وقاعة كبيرة للاستقبال، وأخرى للطعام، والمنزل يبدو عليه الترتيب واللياقة الصحية ومزود بالديكورات الخفيفة وقد استقبلتني زوجة والد الطالبة وهي امرأة متوسطة الجمال ومرتدية الملابس وقد رحبت بي ترحيباً حاراً "" إلى هذه اللحظة لم تعرف سبب زيارة الأخصائية لها"" قامت الأخصائية الاجتماعية نفسها لزوجة الأب أوضحت لها طبيعة عملها ودورها في المدرسة وقد بدئ على وجه العبوس وعم الارتياح، سائله الأخصائية الاجتماعية إنها في مكانة أمها، وأن الأم دائماً تفهم أبنتها أكثر من الأب، وقد ردت قائلة أن لا لزوم لتعليمها أو استكمال دراستها لأن مصيرها لبيت الزوجية، وبالتالي فالتعليم مضيعة للوقت وهدر للأموال. وأن التعليم يجعل البنات أكثر غروراً ويتعالين على أهاليهم.

وقد تناقشت الأخصائية الاجتماعية كثيراً عن أهمية سلاح التعليم للفتاة بصفة خاصة ولا سيما وأن أختيها أنهيا دراستهن بعد الثانوية العامة ويعملن رغم زواجهن وسعيدات وفي نهاية المناقشة بقليل صمتت الزوجة، وبعدها فاقت من صمتها للتعاطف الذي حدث بين الأخصائية الاجتماعية والزوجة هذه اللحظة وقد قالت الزوجة متأثرة "أنها تندم على أهلها ولو كان علموها ما كنتش اللي حصل لها" حيث أجبرها أهلها على الزواج من موظف شركة بسيط منذ 5 سنوات ولو كانت تعلمت لكانت الشهادة نفعتها، سألتها الأخصائية عن سبب خلافاتها مع سعاد

فأشارت أنها تتعالى عليها وتعاملها كغريبة في المنزل وليس كأم أو زوجة أب حنونة ترفض سعاد مساعدتها بحجة انشغالها بالدراسة فسألتها ما الذي ستفعله لو كانت سعاد أبنتها هل كانت ستشغلها بأعمال البيت أم تتركها تراجع دروسها وتؤدي واجباتها المدرسية المنزلية وخاصة أنها في المرحلة الثانوية، وهنا ظهر على الزوجة الأب الاضطراب والتردد وقالت على العموم والدها يحق في سبب الخلافات وكانت سعاد السبب وراء الخلافات ولذا فهو يأخذ حقها ويعدل بصورة دقيقة وهنا قالت الأخصائية لزوجة الأب أنت بمكانة أمها، ومن المعروف أن مثل هذه الخلافات لو اشتدت لا يمكن للأب أن يرمي أبنته في الشارع وهنا ظهر على وجه الزوجة الحزن والعبوس الشديد وتساءلت زوجة الأب عما إذا كان من الممكن أن تفشل حياتها الزوجية بسبب هذه الخلافات مرة أخرى حيث طلاقها من زوجها الأول كان بسبب خلافات مع أهله أجهشت بالبكاء قائله بعد أن هدأت من روعها أنها لا تريد أن تعيد مأساتها مرة أخرى مستفسرة مني عما يجب أن تفعله ولم تعطي فرصة للتعليق أو الرد وقالت أنها مستعدة أن تبدأ صفحة جديدة مع سعاد وعلى شرط أن تكون المعاملة بالمثل دون احتقار، طمأنت الأخصائية الاجتماعية على ذلك وحدثتها عن أن كثيراً ما يرتبط الأبناء بزوجات أبيهم مما يحبون أمهم وأن الزوج يشعر بجميل كبير اتجاه زوجة عندما تتعامل مع أبناءه كأمهم لا كزوجة أبيهم.

وهمّت بالانصراف "الأخصائية" ولكن زوجة الأب أكدت على أهمية الاتصال وكيفية حدوثه بينهما وطلبت منها كتابة عنوان وتليفون المدرسة وقد قامت الأخصائية بإعطائها كرت العنوان والتليفون الخاص بالمدرسة، وقد اتفقت زوجة الأب مع الأخصائية الاجتماعية الحضور لمقابلتها يوم الاثنين 1997/12/7م في تمام الساعة التاسعة صباحاً تم الاتفاق على خطوات أكثر نفعًا لاستقرار حياة الطالبة دراسياً وحياة زوجة الأب لمساعدتها على تخطي المشكلة والعمل على المساهمة في حلها وشكرت الأخصائية زوجة الأب وانصرفت.

الأسئلة :

1- ناقش تصرفات الأخصائية الاجتماعية في هذه الحالة والمحيطين بها.
2- ضع تشخيصاً علمياً لهذه الحالة.
3- اتبعت الأخصائية خلال عملها مع الحالة أساليب علاجية، ناقشها من خلال عملية التسجيل والحوار القصصي السابق وحدد ما هي الخطوات المراد

استكمالها لتكون حياة الطالبة والزوجة أكثر استقراراً وبما فيها مصلحة الطالبة.

الإجابة على السؤال الأول :

أولا: مناقشة تصرفات الأخصائية في الحالة :

1- الحالة محولة من مدرسي فصل الطالبة وقد أوضح التسجيل ذلك وبين أنها خطوه دراسية حددت فيها الأخصائية مصدر تحويل الحالة وهو مصدر ثقة كما تضمن الانطباع العالم لمصدر التحويل عن المشكلة بأنها كثيرة غياب الطالب وتخلفها الدراسي وانطوائها وعدم مشاركتها زميلاتها في النشاط.

من هذه الخطوة يتضح أن الحالة تتبع المحال المدرسي وأن المشكلة تربط أساسا بوظيفة المدرسة وهي الوظيفة التعليمية لذلك فالحالة تدخل في نطاق اختصاص الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة كمالا يمكن إنكار , التصور العام الذي حصل علية الأخصائي الاجتماعي من مصدر تحويل الحالة تولدت عنه مجموعه من الأفكار التشخيصية احتمالية التي ستقود الأخصائي في الخطوة التالية:

2- قيام الأخصائية بالإطلاع على البطاقة المدرسية الخاصة بالطالبة هي خطوة مهنية دراسية سليمة من الأخصائية استخدمت فيها أحد الأساليب الدراسية وهو الإطلاع على أحد مصادر المعلومات في الحالة المدرسية وهي البطاقة المدرسية فهي تحوي معلومات عامة عن الطالبة ومعلومات عامة عن الطالبة ومعلومات عن أسرتها ونشاط الطالبة داخل المدرسة وتحصيلها الدراسي ومشاكلها وهدف هذه الخطوة هي أن يصبح لدى الأخصائية خليفة عن الطالبة حتى تستعد لتخطيط العمل مع الموقف وهي بداية أيضاً لمزيد من الأفكار التشخيصية.وقد نجحت الأخصائية في الحصول على الكثير من المعلومات الهامة مثل:

- عمر الطالبة 17 سنة.
- مستواها الدراسي: مستقر ولم تتعرض لمشكلات دراسية قبل هذا العام.
- تقييم الطالبة مع الأسرة بحي القلعة.
- الأب يعمل ملاحظ بالورش الأميرية بمرتب 250 جنيه يعرف القراءة والكتابة.
- للطالبة أخين آخرين متزوجين ويقيمان في حياة مستقلة.

3- لقاء الأخصائية بالطالبة بالفناء وحديثها معها – خطوة مهنية دراسية استخدمت فيها الأخصائية لأحد أساليب الدراسة وهي المقابلة وفي الحقيقة يجب الوقوف قليلاً مع نوعية هذه المقابلة التي قد يطلق عليها المقابلة العارضة أو مقابلة الصدفة حيث تتم دون تحديد موعد سابق بين الأخصائي والمنتفع لكن درجة خطورة الموقف تحدد صلاحية الخطوة المهنية بمعنى أننا في هذه الحالة التي نتناولها في الثانوية العامة كانت تسير بنجاح لكن هذا العام حدث شيء طارئ غير معروف لنا حتى الآن لتكرار غياب الطالبة عن المدرسة بجانب تخلفها الدراسي، فهنا تحقيق رسالة المدرسة ووظيفتها اتجاه الطالبة تواجه صعوبات تهدد مستقبل الطالبة فكان لا بد من تحرك الأخصائية للالتقاء بالطالبة لا لتفرض عليها خدماتها ولكن لتعرض عليها جهودها لمساعدتها على حل مشكلتها ويترك للعملية حق تقرير المصير في قبول خدمات الأخصائية أو رفضها فهنا تحدث كصدفة بالنسبة للعملية المقصودة بالنسبة للأخصائي – فإذا ما طبقنا هذه المقابلة نجد التالي :-

- الأخصائية أعدت نفسها للمقابلة بمقابلة مدرسات الفصل والإطلاع على البطاقة المدرسية وتبين أن هناك درجة من الخطورة تواجه مستقبل الطالبة.
- الأخصائية من واقع ما توفر لديها من معلومات تعرف أن الطالبة منطوية كما أنها كثيرة الغياب لذلك كان لا بد أن تتحين فرصة للالتقاء بالطالبة.
- وقد أتيحت هذه الفرصة حين وجدت الطالبة وهي تجلس منفردة في فناء المدرسة بادياً عليها الشرود.
- كانت الأخصائية موفقة حين تناولت المشكلة فور بدأ تجاوب الطالبة معها فبدأت في مواجهة الطالبة بما لديها من حقائق خاصة بغيابها وتخلفها الدراسي وقد حاولت الطالبة تقديم مبررات لذلك فكان رد الأخصائية على الطالبة بأن أوضحت لها أن الإنسان كثيراً ما يواجهه مشكلات لا يستطيع حلها وحده ويحتاج لشخص أكثر خبرة لمساعدته وانتقلت مباشرة لإعطاء فكره سريعة عن خدمات مكتب الخدمة الاجتماعية في هذا المجال وأن يقدم خدماته لمن ترغب من الطالبات أي أن خدمات المكتب غير مرفوضة وحق تقرير لمصير مكفول في قبول أو رفض الخدمة.
- بعد تعرف الأخصائية على الطالبة وتقبلها وبدا التجاوب بينهما واستشارتها بالنسبة لمشكلتها وعرض جهودها لمساعدتها على حل مشكلتها إذا أرادت كان لا بد من إنهاء مقابلة الصدفة حيث حققت أغراضها كاملة بنجاح.

4- مقابلة مع الطالبة بالمكتب :

- انعكاساً للمقابلة السابقة استجابة المنتفعة بالحضور لمقابلة الأخصائية كان يعني طلب مساعدتها في حل مشكلتها وبالتالي فإن الخدمة أصبحت مطلوبة وليست مفروضة لذلك فالتعاون بين المنتفعة والأخصائية من المأمول أن يساعد في سير الحالة بنجاح عكس ما كان يحدث لو فرضت الخدمة على المنتفعة فأنها ستقاوم ولن نتعاون مع الأخصائية ـ بدأت المنتفعة في التعبير عن مشاعرها يسود مشكلتها ومن خلال سرد المشكلة تجاوبت الأخصائية معها وشجعتها ومنحتها الاهتمام والتقدير لكل ما تذكره وقد ذكرت المنتفعة وهي المصدر الأول والأساسي للمعلومات وجهه نظرها في المشكلة في النقاط التالية:
- أن السبب في المشكلة هو الخلاف مع زوجة والدها.
- أن وفاة الأم منذ أعوام كان له تأثير كبير عليها.
- زواج الأب بأخرى أنعكس بصورة سيئة على الطالبة.
- زوجة الأب تبلغ من العمر 28 سنة.
- أن السبب الرئيسي للمشاجرات بين الطالبة وزوجة والدها هو رغبة زوجة الأب في جعل الطالبة تترك المدرسة "قد يكون شعور بالنقص منها تجاه الطالبة بسبب التعليم فكرة تشخيصية".
- زوجة الأب تحاول كسب الأب بجانبها وتنجح في ذلك أحياناً ويرفض الأب إقامة الابنة عند أحد أخوتها وهو يؤمن بأن القسوة أفضل أسلوب لتربية البنات.
- زوجة الأب تحاول بمختلف الطرق منع الطالبة من استذكار دروسها أو انتظامها في الحضور للمدرسة.
- لما كان والد الطالبة كما ظهر من المقابلة له دور رئيسي في الموقف الإشكالي فكان لا بد من وقوف الأخصائية على وجهة نظره في المشكلة كما انه سيكون له دور في العملية العلاجية لذلك طلبت الأخصائية مقابلته وانتهت مع الطالبة بالاتفاق على موعد لحضور الوالد لمقابلة الأخصائية.

5- مقابلة بين الأخصائية ووالد المنتفعة:

خطوة دراسية سليمة من الأخصائية استخدمت فيها أحد أساليب الدراسة وهي المقابلة مع أحد المصادر الهامة للمعلومات وهو والد الطالبة بهدف تعميق الخلفية

الدراسية من المعلومات وكذلك الوقوف على رأي الوالد في المشكلة وانطباعاته عنها وقد أسفرت على الوقوف على الحقائق التالية :

- تأكيد الأب على ما سبق أن ذكرتها لطالبة أن المشكلة لم تظهر إلا بعد وفاة الأم والزواج بزوجته الحالية التي لم تتقبلها الطالبة :

الحيرة الشديدة الواقع فيها الوالد بين زوجته وابنته وعدم توصله لهذا الموقف سوى تشديده على الابنة إرضاء الزوجة.

- إستجابة الوالد بالحضور لمقابلة الأخصائية يدل على رغبة الأب في مساعدة الابنة وحرصه عليها وأبدى اتجاهات أثناء المقابلة بمصلحة المنتفعة بلغت حد قوله بأنه يقف فيوجه زوجته أحياناً فهو يحاول أن ينفي عن نفسه اتهام بأن له دور في إحداث المشكلة.
- لم يقر حضور زوجته للمدرسة لمقابلة الأخصائية مبرراً ذلك بأنها لن تهتم بالأمر وخاصة إذا عرفت أن الأمر مرتبط بابنته واقترح أن تقوم الأخصائية بزيارتها بالمنزل وهذا يعكس رغبة الوالد في التعاون على حل هذه المشكلة وبدء نمو العلاقة المهنية مع الأخصائية لقيام عنصر الثقة بينهما.
- إنهاء المقابلة بعد الاتفاق على وعد الزيارة المنزلية خطوة سليمة من الأخصائية كما أن الأخصائية أكدت عليه أن يبلغ زوجته بحضورها في هذا الموعد – كان يجب أن تحاول الأخصائية الحصول من الزوج على بعض جوانب شخصية الزوجة للأعداد للزيارة.

6- زيارة منزلية لزوجة الأب :

قيام الأخصائية الاجتماعية بزيارة منزل الطالبة خطوة دراسية استخدمت فيها الزيارة المنزلية كأحد أساليب الدراسة بهدف الوقوف على مدى ارتباط المشكلة أو علاقتها بزوجة الأب- وقد دفع الأخصائية للقيام بهذه الخطوة دعوة والد الطالبة بها بذلك وتحديدها موعد مسبق للزيارة ويمكن مناقشة الزيارة، والتي تعتبر من أهم الأجزاء التي تضمنتها هذه الحالة من الجوانب التالية:

التسجيل كان جيداً في صف الحي والمنزل والمسكن والأثاث وزوجة الأب مستخدماً اقصر العبارات التي أعطت أدل المعاني كما نقل التسجيل مشاعر زوجة الأب عند بدء الزيارة وكيف تغيرت المشاعر بعد أن وقفت على هدف الزيارة ونجاح التسجيل بعكس استخدام الأخصائية بنجاح لأسلوب الملاحظة في الزيارة.

- بدأت الزيارة بترحاب شديد من زوجة الأب وهو يعكس أحد أمرين أما أنه رد فعل عكسي في زوجة الأب لزيارة الأخصائية حتى تنكر مسئوليتها في حدوث المشكلة كمحاولة لضم الأخصائية إلى صفها أو أنها لا تعرف شيئاً عن حضور الأخصائية نتيجة عدم إبلاغ زوجها لها بذلك كما اتفقت معه الأخصائية وهذا الاحتمال أكثر منطقية وأكثر رجوحاً واتضح ذلك عندما قدمت الأخصائية نفسها وطبيعة عملها وسبب حضورها فكان رد الفعل الشديد على زوجة الأب إذ بدا عليها الضيق الشديد وكانت الأخصائية موفقة في نقل هذه المشاعر في التسجيل لذلك تحول سلوك الزوجة إلى سلوك دفاعي تجاه الموقف.
- تساؤل زوجة الأب عن حضور الأخصائية لها بينما كان يجب أن تذهب لوالد الحالة وردت الأخصائية أنها في مكانة والدة الطالبة هي خطوة مهنية موفقة من الأخصائية استهدفت الرد على السلوك الدفاعي عند الزوجة واستشارة مشاعرها نحو الطالبة وما تخفيه من مشاعر حبيسة – فالزوجة كانت تحاول أن تهرب من مسئوليتها تجاه العملية فكان رد الأخصائية هو وضع الزوجة أمام مسئوليتها باعتبارها بمثابة أم لها تعوضها الحنان والرعاية فكان رد الزوجة على ذلك بأن "" البنت لها البيت ولا داعي للتعليم"" فهنا تصوير لعملية الإفراغ التي قامت بها الأخصائية مع الزوجة وتعبيرها عن مشاعرها تجاه العملية.
- مزيد من المناقشة حول أهمية التعليم وبخاصة للبنات أنهته الزوجة بقولها أنها بتتحسر... الخ.
- هنا تجد أن الأخصائية تعلم أن المشكلة ليست في موضوع التعليم لكن في المشاعر السلبية لدى الزوجة تجاه المنتفعة لذلك كان استخدام أسلوب الاستثارة للزوجة للتعبير عن المشاعر الحبيسة لديها واستخدام في ذلك أسلوب المناقشة الذي أدى إلى إخراج المشاعر الحبيسة تجاه التعليم الذي لا فائدة منه للبنات وفي نهاية المناقشة تحول هذا الاتجاه إلى ندم وحسرة على عدم حصولها على شهادة وهذا يعطينا انطباع تشخيصي وهو احتمال غيرة زوجة الأب من الطالبة راجع إلى تعليمها وحرمانها هي من التعليم مما أوجد نزعات حقد وكراهية وانتقام من زوجة الأب للعملية غلفته بقناع دعوى عدم أهمية التعليم للبنات وأنه يفسد أخلاقهم وعقولهم "يجعلنهن يفتحن عيونهن في أهاليهن".

- سألتها عن سبب خلافها مع سعاد: بعد أن انهارت حجة عدم جدوى التعليم هنا انتقلت الأخصائية لبؤرة الموضوع وهو الخلاف بين الطالبة وزوجة والدها وقد استخدمت الأخصائية في هذه الخطوة أحد أساليب توجيه المقابلة عموديا تجاه سبب المشكلة ورأى زوجة الأب فيها وهي خطوة موفقة من الأخصائية دعمتها استخدام الاستفهام للاتجاه للمنطقة المطلوب تناولها – وكان رد زوجة الأب على ذلك بتبرير سبب المشاكل ورده إلى تعالي الطالبة على زوجة الأب وعدم معاملتها باحترام ورفضها الاشتراك في الأعمال المنزلية.
- سألتها الأخصائية الاجتماعية عما كانت ستفعله لو كان لها بنت مثل سعاد.. خطوة دراسية سليمة استخدمت فيها الأخصائية أحد أساليب المقابلة وهو الاستفهام لتقف على مدى علاقة زوجة الأب بالطالبة عاطفياً حققت الخطوة هدفها حين تبينت الأخصائية بأن زوجة الأب لا تكره في الحقيقة المنتفعة لكن مما تفعله راجع لعوامل نفسية لدى زوجة الأب نتيجة لمواقف مرت بحياتها.
- وقالت أن زوجها يتدخل في الخلافات التي تنشأ بينهما ويجد أن سعاد هي المخطئة وينصفها على سعاد.
- الأخصائية هنا استخدمت المناقشة الاستشارية للوقوف على المزيد من المشاعر السلبية تجاه المنتفعة ومحاولة تعديلها في زوجة الأب وكانت الأخصائية موفقة في مواجهة السلوك الدفاعي عند الزوجة التي كانت تحاول إنكار مسئوليتها في حدوث الموقف الإشكالي.
- سألتها أن تضع نفسها مكان زوجها ماذا يمكن أن تفعله غير ذلك.. لكن إذا استحكم الأمر فأيهما يفضل الابنة أو الزوجة.
- كان لا بد أن تقف الأخصائية أمام صور المقاومة المختلفة التي أظهرتها الزوجة والتبريرات لإنكار دورها في المشكلة – فكانت هذه الخطوة عن طريق سؤال لأحداث المواجهة الواقعية للموقف ونجحت الأخصائية في تحطيم صور السلوك الدفاعي لدى الزوجة عن طريق تكوين البصيرة وذلك يجعلها تستدعي خبرات ماضية عن زواج فاشل نتج عن خلافاتها مع أهل زوجها وربطة بزواجها الحالي وإمكانية تفضيل زوجها لأبنته عليها إذا احتدم الموقف، فهنا وقفت الزوجة على حقيقة وضعها كزوجة أب يمكن أن يضحي بها الزوج من أجل مستقبل ابنته.
- ولم تحاول الأخصائية القيام بهذه الخطوة بعد أن شعرت بأن قدر من العلاقة بينهما وبين الزوجة قد تكونت.

- تساءلت عما إذا كان من الممكن أن تفشل حياتها الزوجية بسبب هذه فسألتها رأيها هي في هذا الأمر.
- رد الفعل المتوقع نتيجة للخطوة السابقة هو تم استدعاء القلق والخوف على مستقبل حياتها الزوجية أن تلقي بالموقف إلى الأخصائية كانت حريصة أن تجتاز الزوجة الموقف وحدها خاصة بعد أن بدأت الزوجة في التعبير عن مشاعرها الحبيسة وكان رد الأخصائية فيه ربط الزوجة بالواقع مما يجعل الزوجة تطلب النصيحة والمشورة صراحة من الأخصائية.
- سألتني عما يجب أن تفعله ولم تعطيني فرصة للتعليق أو الرد.
- الأخصائية لم تقاطع المنتفعة لترد على سؤالها بل تركتها تتحدث وتعبر عن مشاعرها والأخصائية متقبلة لها وما تعبر عنه فهنا الأخصائية منحت المنتفعة فرصة لمزيد من التعبير عما بداخلها وكان نتيجة ذلك أن بدأت المنتفعة تضع تصور فطار العلاج المناسب لحل هذه المشكلة، وهذا هو الهدف أن يكون العلاج نابعاً من أطراف الموقف الإشكالي ليكونوا اكثر إيجابية وحماساً في تنفيذه.
- طمأنتها على ذلك وحدثتها عن أنه ما يرتبط البناء بزوجات أبيهم اكثر مما يحبون أمهاتهم – وأن الزوج يشعر بجميل كبير لذلك.
- هنا الأخصائية قامت بتطبيق القبول للمنتفعة بمشاعرها وأفكارها وحيث أن الموقف وصل إلى قمة التوتر لدى الزوجة وان استمرار هذا التوتر لن يحقق أي نتيجة أخرى بعد أن تبنت حقيقة موقفها كاملاً فكان من الأصوب أن تعطي شيء من الطمأنينة للزوجة ليس في صورة مشاعر فقط ولكن في صورة مساعدة المنتفعة على حسب ما تشعر به من تناقض وجداني داخلي والسبيل إلى ذلك بأن طمأنتها بأنه لا خوف على مكانتها أو حياتها الزوجية إذا ما قامت علاقة قوية بينها وبين المنتفعة إذا أن ذلك سيؤدي إلى ارتباط المنتفعة بها لها أكثر مما كانت تحب أمها وفي نفس الوقت يشعر الزوج بجميل زوجته عندما تكرم أبنائه وتتعامل معهم كأمهم لا كزوجة أب وهذا يدعم موقفها ويثبت حياتها الزوجية وهو الهدف المنشود.
- إنهاء المقابلة عن طريق الأخصائية وانعكاساته على أن صورة التغيير الذي حدث للزوجة وهو تغيير لصالح الموقف وبالتالي يمكن الحكم على أن الأخصائية قد نجحت في مهمتها وظهر ذلك في جانبين في هذه المرحلة :

1- إلحاح الزوجة على تحديد كيفية الاتصال بالأخصائية فهنا انعكاس لنمو العلاقة المهينة مما جعل الزوجة تشعر بالثقة ولراحة في الأخصائية.

2- طلب الزوجة من الأخصائية أن تكتب عنوان المكتب على قطعة من الورق وتحتفظ بها، فيه إظهار لرغبة زوجة الأب في علاج المشكلة من ناحية أخرى اعتبار أن الأخصائية مصدر حماية لها تعمل لصالحها فالأخصائية هنا أصبحت في موقف العلاقة الإيجابية مع الأطراف المختلفة في المشكلة.

وانتهت المقابلة بعد تحديد موعد تحضر فيه الزوجة للمشاركة في الحل.

الإجابة على السؤال الثاني :

ثانيا: ضع تشخيصاً عاملياً للحالة :

المشكلة وأهم العوامل المسببة لها:

أولاً: نوع المشكلة :

1- التصنيف العام :

مشكلة مدرسية: "حيث أن المنتفعة تلميذة – مصدر تحويل المدرسين – نوع المشكلة تخلف دراسي - المؤسسة التي تتولى العمل مع الحالة مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة.

2- التصنيف الطائفي للحالة :

تخلف دراسي راجع إلى سوء علاقات أسرية انعكست في كثرة غياب وانطوء وعدم مشاركة في الأنشطة.

3- التصنيف العائلي :

ترجع المشكلة لعوامل بيئية أكثر منها ذاتية معاً.

ثانياً: أهم العوامل المسببة للمشكلة:

- الطالبة في سن المراهقة وما تحمله هذه المرحلة من نزعات استقلالية وتمرد السلطة.
- وفاة والدة الطالبة في هذه السن الحرجة أدى إلى أحداث بعض الاضطراب في شخصيتها وعدم شعور بالأمن والقلق وبخاصة بعد أن واجهت زوجة أب تعاني من اضطرابات نفسية مرتبطة بالتعليم بجانب سوء معاملتها للطالبة فأدى ذلك إلى تمرد الطالبة على السلطة الأسرية وعدم الشعور بالأمن.

- عدم حصول الأب ولا زوجته على قدر من التعليم أدى إلى إهمال بتعليم الطالبة بينما تحرص الطالبة على إتمام تعليمها أوجد صراعاً بين أطراف المشكلة.
- إيمان الوالد بأن القسوة أفضل أسلوب لتربية البنات أنعكس على الطالبة وخاصة وهي في مرحلة المراهقة في عدم تكيفها مع جو المنزل.
- لعبت أسرة المنتفعة دور أساسياً في إحداث هذا الموقف فالأب يقف من المشكلة موقفاً سلبياً لم يتعدى الشدة مع الابنة ورجاء الزوجة بينما تقف الزوجة موقف المسيطر ولها دور فعال في إحداث الموقف الإشكالي بينما أخوة المنتفعة يقفون بعيدين عن المشكلة بحجة أن والدهم لا يسمح بتدخلهم وأنهم يقيمون في حياة مستقلة كل هذا أدى أن أصبحت الطالبة تعاني عدم استقرار أسري وسوء علاقات خاصة مع زوجة الأب.
- ظروف الثانوية العامة وما يحيط بها من مشاعر الخوف والقلق بجانب ما تعانيه الطالبة من ظروف نفسية وأسرية أدى لتدهور المستوى التعليمي للطالبة وعدم انتظامها في الحضور للدراسة بالمدرسة وهذا انعكس على انطوائها وعدم رغبتها في المشاركة في الأنشطة وقد ظهر اهتمام المدرسين بالطالبة بدليل ملاحظاتهم غيابها وعدم اشتراكها عن النشاط وقيام رائد الفصل بتكليف الأخصائية ببحث الموقف.

ثالثاً: الجوانب العلاجية التي تم تناولها في الحالة:

في تناول الأخصائية للحالة اتبعت عدة أساليب علاجية يمكن توضيحها في التالي:

1- العلاج الذاتي :

وهو الذي تم توجيهه للعملية وقد ظهر في التالي :

- المعونة النفسية كما تجلت في الدعم النفسي للطالبة خلال المقابلة.
- التبصير والتوضيح للطالبة لدوافع لزوجة الأب ومحاولة التأثير عليها لتحسن التعامل معها وكسبها بجانبها وعدم التعالي عليها ومشاركتها ولو معنوياً في أعمال المنزل.
- مساعدة الطالبة على التخلص من المشاعر السلبية والمخاوف والقلق الذي تعاني منه وعدم الشعور بالاستقرار الأسري.

2- العلاج البيئي :

وفي هذه الحالة وجه العلاج البيئي إلى استخدام الأساليب الغير مباشرة للتأثير في المحيطين بالطالبة ما ينعكس أثره على الطالبة ويلاحظ أن هذا النوع من العلاج وجه للوالد ولزوجته على الوجه التالي:

بالنسبة للوالد :

- إستشارة الوالد لمشكلة ابنته وما ينتج عنها من نتائج تؤثر على مستقبل الابنة عن طريق توضيح ما تعانيه من مشاعر ألم بسبب وفاة الوالدة ليكون أكثر توازناً في علاقته بين الزوجة والابنة.
- تعديل اتجاهات الوالد بالنسبة لأسلوب التربية وتوضيح مرحلة المراهقة التي تمر بها ولأبنه وخصائصها وأسلوب التعامل مع الطالبة.
- إستثمار المشاعر الإيجابية للأب نحو ابنته كقوة مؤثرة على الزوجة والابنة.

بالنسبة لزوجة الأب :

- باعتبارها أساس المشكلة فقد استخدمت معها الأساليب التالية :
- مبادرة الأخصائية بالذهاب إلى الزوجة بمنزلها وتعرفها عليها وتكوين علاقة مهنية معها.
- مساعدة زوجة الأب على التعبير عما تحويه بداخلها من مشاعر سلبية لها تأثير على الموقف الإشكالي.

تطبيقات رقم "3"
على إبدالات الحروف واللجلجة

اللجلجة الترددية Clonic Stutlering:

1- تدريب على أخذ النفس من الآنف وإخراجه من الفم ثم القراءة مع مصاحبة الإيقاع الخارجي والذاتي لتخفيف السرعة.
2- استعمال طويلة التنفس الصحيحة بأخذ النفس من الآنف وإخراجه من الفم لإزالة التوتر.
3- تطويل الكلمة التي تبدأ بالهمزة "تمرين همزى"
4- تطويل في الحرف أو الكلمة للتغلب على اللجلجة.
5- تدريب على التنفس شهيق وزفير وخروج جزء من الزفير ثم القراءة أو الكلام.
6- تعويد على النفس شهيق وزفير في بداية التدريب لإزالة التوتر والمتنسق بين التنفس والكلام.

الإيقاع الخارجي والذاتي :

يستعمل في الحالات التالية:

1- لتقليل السرعة في الكلام أو القراءة.
2- لإزالة الأزمات المصاحبة للكلام سوء لزمه بالعبين أو الرجل..... الخ.

اللجلجة التوقفية Tonic Stutlering:

استخدام التنفس "نفس للجلجة الترددية" ولكن هناك نقطة مهمة بالنسبة لحالات اللجلجة التوقفية الشديدة وهي نطق حروف متحركة مطولة وهي OTELL مما يساعد على تدريب الأحباب الصوتية على أن تنفتح.

التنفس الانفجاري :

يستخدم في حالات اللجلجة التوقفية الشديدة وحالات اللجلجة العادية التي يفيد معها التدريبات السابقة بشرط عدم وجود أي مرض بالبلاعيم.

التطويل في الحرف أو الكلمة للتغلب على التوقف ويأتي بعد الصوت الانفجاري.

الهمس Whisper Tilk:

في الكلمات التي تتوقف الحالة في وسطها تستعمل طريقة الهمس وهي :

نقلك نبرة الصوت بأن تتكلم الحالة بصوت منخفض مع تطويل الكلمة مثل "أنا أسمي أحمد" بعد ذلك وبالتدريج يرفع نبرة الصوت بدرجة , درجة حتى يعمل إلى مستوى صوته العادي.

القراءة الجماعية Group Reading:

إذا كانت الحالة عندها جلجلة ترددية أو توقفية أو كلاهما معا وكانت اللجلجة شديدة نساعد الحالة على القراءة بمصاحبة الأخصائية والحالة يقرءون معا قطعة معينة لتشجيع الحالة ولإحساسها بالنجاح. وتتم عملية القراءة الجماعية باشتراك الموجودين في الجلسة مع الحالة في النطق مما يقلل من حث الحساسية بالنفس والشعور بالعجز لدى حالة , وربما يفيد غالبا الجماعات العلاجية بالمدرسة أو الصف بعد جمع عدد من الحالات التي تعاني من اللجلجة.

الكلام بالمشي ألاقاعى Rythimic Speech By Walking:

وهو أن تقراء الحالة مع أخذ النفس قبل كل جملة وتخطو منها خطوة حتى تتحسن , نستعمل معها الإيقاع والمشي وسيلتان لتحقيق درجة عالية من الإيقاع وكذلك يفيد في استهلاك طاقة التوتر قبل الكلام عندما يبداء المشي وبعده النطق أو القراءة أو الكلام.

التدريب مع استدعاء اكثر من قدرة :

بعد أن تصبح الحالة اكثر تمكنا من الكلام والقراءة واكثر إلماما وليونة في أسلوب التدريب ,وعندما تصبح العملية شبة عادة معززة بسبب النجاح في النطق بعد تراكم الفشل تتدرب الحالة على الكلام مع استفداء أو استغلال قدرات أخرى مثل القدرات آلاتية :-

1- التذكر وتسميع قصيدة أو غنية.
2- القدرة العددية كان يطلب من الحالة مراجعة عمليات جمع وضرب وقسمة.
3- يتدرب على الكلام مع السير في متاهات "بورتيوس" مثلا أو أغيرها لممارسة الكلام مع القدرة على أدراك العلامات المكانية.
4- يمكن استعمال القدرة على الفهم والتفكير وتكوين الجمل.
5- يطلب من الحالة بناء الجمل أو موضوعات المخاطبة مثلا.

6- تزيد هنا الأمور تـأثيرا في النجـاح العـلاج إذا كـان ذلـك يـتم أمـا النظـارة مـن العيادة النفسـية أو الخـارج لتأكيـد عـدم وجـود قلـق المواجهـة أثنـاء الكـلام والتـدريب عـلى النجـاح بمـا يخـص هـذا القلـق , قلـق المواجهـة STAGE FRIGHT.

الإبدال :

1- التدريب على نطق الذي يبدل فيه
2- التأكيد على نطق الحرف النطق الصحيح والتشجيع عليـه بـالقراءة والتسـميع ثم المناقشة.
3- تدريبه على الكلمات بالمقاطع بالنسـبة للكلمـة الطويلـة والتـي يصـعب عـلى الحالة نطقها في سهولة وخاصة التي بها الحرف المبدل به.
4- وضع الحـرف الـذي يبـدل فيـه الحالـة بعـد أن تتحسـن في نطقـه في كلـمات ومواضع مختلفة مرة بالبداية ومرة بالوسط ومرة بالأخير.
5- التميز بين الحرف الذي يخطئ في نطقه والحرف الذي ينطـق بـدلا عنـه مثـل "ك=ت" فنميز بين الحرفين بالسمع , وبالكتابة , والمعنى بوضعه في كلمة.
6- إذا كانت الحالة تعاني من إبدال في أحد الأحرف الحلقية , فعند التدريب على أحدها نسبقة بحرف حلقي يجيد نطقة كحرف مسـاعد لـه مثـال "ق" نزيـده حرف "ك" فتصبح "كق" أو حرف سنى مثـل "س" نزيـده "ت" فتصبح "تـس, تس" وهكذا.

الكلام والتدريب على النطق:

تدرب على هذه الطريقة حـالات الإبـدال وحـالات الكـلام الطفـلى والإسـقاط والاضغام , في التـدريب نقـوم بتقطيـع الكلمـة إلى مقـاطع ليسـهل نطقهـا فنقـوم بتقطيع الكلمة إلى حروف وتقطيع الجمل إلى كلمات "ناقص"

حسية السمع المزدوج:

لتوضيح الحرف أو الكلمة للحالة تجلـس اخصـائتين عنـد آذني الحالـة وتنطقـا الحرف بوقت واحد يسمعه من كلتا الأذنين, كذلك تنتطـق الكلمـة بعـد التـدريب على الحروف مع عمل وقفه قبل الحرف الذي يتعرض للإسـقاط أو يسـاعد نطقـه، MISARTICULATED.

الازدواج اللغوي :

وهو أن توجد اكثر من لغة غير اللغة العربية يتحدث بها الحالة ويـؤدي ذلـك لإضراب لغوي أو كلامي أما لجلجة أو إبدال.

كلام طفلي :

طريقة كلامة لا تتناسب مع عمرة الزمني وقدرات الفعلية محدودة وغالبا ما يكون إبدال حروف ويشيع هذا النوع من الكلام بين المتخلفين عقليا أو العاديين المدللين تدليلا زائدا عند تدريب هذه الحالات نشدد على نطق الحروف ونعطى كل حرف حقه ونجز له الكلمات ليسهل عليه نطقها.

الأضغام :

عدم وضوح نطق آي حرف نطقا صحيحا ويكون كلامه غير مفهوم وهو مرتبط بالتخلف العقلي غالبا ما لم يكن هناك سبب عضوي أو خلل في تكوين الأجهزة الكلامية.

الكلام الأنفي :

ويكون غالبا بسبب عامل أو نقص عضوي , وهو أن كلامه يخرج من الأنف وتكون هناك فتحة تسمى التجويف الأنفي يدخل منها الكلام إلى الأنف وعلاجه إغلاق الأنف , مع رفع الصوت والتعود على التنفس حتى تنطلق الكلمات والحروف من التجويف الصحيح , الفمي والأنفي.

ملاحظ مهمة :

إذا كانت الحالة تعاني من إبدال في أحرف كثيرة نبدأ معها التدريب بحرف واحد وهو الحرف الأسهل عليها نطقه وذلك:

1- لاعطا الحالة الثقة بالنفس والإحساس بالنجاح والتشجيع على نطق الأحرف الباقية.
2- لتكوين علاقة مهينة مع الحالة بعد ذلك وبالتدريج من الأسهل للأصعب يتم تدريبها على باقي الحروف.

الافيزيا :

هي إضراب في الوظائف اللغوية تنتج عن اصابة في المخ وقد تكون اضطرابات حسية أو اضطرابات حركية أو وحركية معا أو العجز اللغوي وفقدان اللغة الناتج عن إصابة في المخ لأنها فقدان القدرة على التفاهيم بالرمز فهي تعرقل الكلام وتعيق التعبير عن الأفكار بالرمز بحيث يبدى المريض في هذه الحالة اضرابا عن النطق والكتابة.

كما تشمل الافيزيا الإضراب الوظيفي في الكلام الناتج عن فساد للحاء المخ وتدل الافيزيا بشكل عام على القدرة على استخدام الكلمات وفهمها.

طريقة تدريب كل حرف :

أولا :الأحرف السنية :

1- "س":- إقفل الأسنان الأمامية للفكين وإخراج الهواء من خلالها مع ضبط اللسان تحت. بحيث لا يصد الهواء الخارج من الأسنان وشكل الشفاه مفتوحة بحيث تظهر الأسنان ونستعمل حرف "ت" كحرف مساعد ت. س ت وتضعه في كلمات تستمر , تستوعب.
2- "ش":- إخراج الهواء مع من خلال الأسنان وهي مقفلة ودفع الهواء للخارج ووضع اللسان غالبا ما يكون تحت والشفاء وتكون ممدودة للأمام مع زيادة صرف مساعد مثل حروف ت.تش.تش.
3- "ج":- نقفل الأسنان ونحد الشفاء للأمام ونضغط على الأسنان الخلفية "جو.جو"
4- "ز":- إغلاق الأسنان وتحريك الفك الأسفل وتقليد صوت النحلة "الزن".
5- "ص":- طريقة التصفير مع إغلاق الأسنان.

ثانياً: حرف سيني شفاهي:/ وهو حرف ف:/ وضع الأسنان العلويين على الشفة السفلى.

ثالثاُ: أحرف لسانية سنية:/ وهي حرف د:/ في نطق هذا الحرف يشترك اللسان مع الاسنان عن طريق جذب اللسان بالأسنان العلويين من الداخل./ حرف ت:/ كذلك حرف التاء ولكنه يضرب بأشد قليلا من حرف "د".

رابعاً: الحروف الشفاهي: ب- م

خامساً: الحروف الحلقية:

"ك" : الضغط بالإصبع على طرف السان ودفعه لداخل الفم بحيث تلمس نهاية السان سقف الحلق.

"غ" : عن طريق الغرغرة وهو أن تشرب الحالة قليلاً من الماء وتتغرغر به وعندما تنطق الحرف بهذه الطريقة تدرب على نطق الحرف بدون الماء.

"خ" : بطريقة النخاع.

"ق" : أق أق من داخل البلعوم وإذا كانت الحالة تجيد نطق حرف "ك" بها من طريق تضخيم حرف الكاف على حرف "ق". ك. :. كق. كق.

"ع" : أع أع اعرف اعمل......... الخ

الأحرف اللسانية حرف د: تعمل لهتـزازات باللسـان إلى أعـلى واسـفل لتعريـد عمله اللسان على حركة ثم وضع الحركة حرف سني لساني قبـل نطـق الحـرف لان هذا يساعد على اهتزاز اللسان وبذلك ينطق الحرف مثال: ترررر ترررر.

جامعة البحرين الاداب
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الخدمة الاجتماعية
تجريبى

نموذج
ملف اجتماعي
مقترح

أولا: الجزء الموضوعي

صحيفة الوجه

أولاً: البيانات الأولية:

الاسـم: ______________________________

المدرسة: ______________________________

الحاليـة: ______________________________

الرقم السكاني: __________ الجنسية: ______________

العنـوان: ______________________________

المنطقـة: __________ الطريق: ______________

المجمـع: ______________________________

رقم المنزل: __________ هاتف المنزل: ______________

هاتف عمل ولي: __________ الأمر: ______________

نوع المشكلة "التصنيف العام والطائفي":

____

تاريخ إكتشافها: ______________________________

مصدر الإكتشاف أو جهة التحويل: ______________________

المشكلة وأبعادها : ______________________________

المشكلات السابقة إن وجدت:

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

اسم الأخصائية الاجتماعية:

ثانياً: جدول التكوين الأسري:

م	أسماء الأسرة	السن	الصلة بالطالب	الحالة الصحية	الاقتصادية الحالة	التعليمية	ملاحظات
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							
9							

ثالثا: التاريخ التطوري للأسرة والتعليق على الجدول "من حيث تاريخ الزواج، وبداية الانجاب..الخ.

العلاقات بين الوالدين الإيجابية والسلبية:

العلاقة بين الأخوة الأشقاء:

العلاقات بين الأخوة غير الأشقاء إن وجدوا:

العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بصورة عامة:

ما أثر هذه العلاقات وخاصة السلبية على الطالب:

السلطة الضابطة في أسرة الطالب " مصدر التربية الأساسية في المنزل":

____

____

____

____

____

____

الحالة السكنية للطالب "من حيث عدد حجرات المسكن والظروف الصحية لها

____

____

____

____

____

علاقات الطالب الخارجية والصداقات في الحي " الإيجابية والسلبية إن وجدت":

____

____

____

____

____

رابعاً: التاريخ التطوري للطالب:

ترتيب الطالب بين أخوته:

____

____

____

____

____

____

- عمر الطالب عند الولادة: 9 أشهر ☐ ، 7 – 9 أشهر ☐.
- نوع الولادة: عـــادية: ☐ قيصريـــة: ☐، بجهاز الشفط: ☐.
- مدى إصابة الأم بـأمراض " أثنـاء عمليـة الحمـل ": خاصـة الأنيميـا، الحصـبة، تناولها أدوية بدون استشارة الطبيـب، الحمـى المخيـة الشـوكية، التـدخين، أو تعاطي المخدرات أو المسكرات:

____
____
____
____
____
____
____
____
____

دى تعرض الأم لحوادث منزلية أو احتقانات نفسية أو حوادث مرورية:

____
____
____
____
____
____
____

- الحالة النفسية للأم "أثناء مرحلة النفاس":

____
____
____
____
____
____

الرضاعة، " نوعها طبيعية كانت أم صناعية":

بدء التسنين:

بدء الحبو والمشي والجلوس:

بدء النطق أو الصعوبات التي واجهته في ذلك:

دى انضباط التبول والتدريب على النظافة الشخصية متى، وكيف:

المظاهر الصحية الخارجية " تشوهات، عاهات، أو عادية":

حالته العقلية " كيف يبدو من خلال منطق عباراته وأحاديثه":

أخرى تحتاج إلى توضيح:

النتائج المستخلصة من المعلومات والحقائق السابقة:

خامسا: التاريخ الدراسي:

عدد سنوات الرسوب في المراحل المختلفة:

م	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية		المرحلة الثانوية	
1			1		1
2			2		2
3			3		3
4					
5					
6					

التعليق على التاريخ الدراسي:

مواظبة الطالب في المدرسة: الغياب وأسبابه " بعذر وبدون عذر":

مواد الرسوب إن وجدت :

مواد التفوق لدى الطلب إن وجدت:

ميول الطالب وهواياته: قبل القبض عليه:

آمال الطالب وآفاقه المستقبلية:

1- رأي المدرسين والقائمين على تدريس الطالب:

2- النتائج المستخلصة من البيانات والمعلومات السابقة:

____
____
____
____
____
____
____
____

سادسا: التاريخ الصحي "الأمراض التي أصيب بها الطالب وأثرت على صحية وتحصيله الدراسي" :

سابعا: التشخيص الإكلينيكي لحالة الطالب: " توضح حالة الطالب البارزة التي يعاني منها "بصورة مختصرة"

____
____
____
____
____
____
____
____

ثامنا: العوامل والأسباب الاجتماعية والأسرية البيئية التي أدت إلى مشكلة الطالب:

1- الأساب النفسية والذاتية لمشكلة الطالب:

1-

2-

3-

4-

5-

6-

-

2- الاسباب البيئية الاجتماعية أو المجتمعية :

1-

2-

3-

4-

5-

6-

-

-

ثامنا: الخطة العلاجية

____

____

____

____

الجانب البيئي:

الجانب الذاتي :

تاسعا: التدخل المهني:

اسم الأخصائية الاجتماعية:

الجزء الثاني

التسجيل القصصي

يتم تسجيل المقابلات مع الطالب وأطراف المشكلة:

مع الطالب بتـاريخ //، مـع المعلـم بتـاريخ.....، مـع أحـد الوالـدين أو كلاهـما .... مع الاطباء ... مع الاخصائيين ... الخ

مشكلة القلق من الامتحانات

مفهوم القلق بشكل عام:

- حالة من الاضطراب بعدم الارتياح والتوتر المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق إحتقانا نفسيا وذهنيا وتوقع الشر وعدم الامان حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع.
- القلق حالة من الإحباط الاجتماعي تحدث حين يشعر بخطر يتهدده وهو ينطوي على نفسي تصحبة اضطرابات جسمية في بعض الاحيان كألام في المعدة والدورة الدموية والرئتين
- حالة من الاضطراب تصيب الانسان تؤدي إلى تعطيل وظائف العقل في الاستنتاج والانتباه والتفكير والتحليل والتنبؤوالتخيل والتي تؤدي إلى النجاح والتفوق في الحياة العامة.

قلق الامتحان بشكل خاص:

يشير إلى الاستجابات النفسية والفسيولوجية للمثيرات التي يربطها الفرد بخبرات الامتحان، فهو عبارة عن حالة خاصة من القلق العام الذي يتميز بالشعور العالي بالوعي بالذات مع الإحساس باليأس الذي يظهر غالباً في الإنجاز المنخفض للامتحان وفي كل المهام المعرفية والأكاديمية بصفة عام. ويتكون قلق الامتحان من عاملين أساسيين: أحدهما عامل القلق ويتضمن إدراك الذات والآخر عامل الانفعالية ويشير إلى الحالة الوجدانية والنفسية المصاحبة.

تفسير قلق الامتحان من وجهات النظر المختلفة في العلوم الاجتماعية والنفسية:

1- الاتجاه العقلي وتفسير القلق:

يذهب هذا المنحى ان الطالب القلق هو شخص بعيد عن العقلانية أو الرشدانية أو المنطق والنظرة الصائبة إلى الامور وعدم التركيز، وكذلك لانشغال العقل في قضايا لاترتبط بالدراسة.

2- تفسير القلق من وجهة النظر الواقعية:

بما أن الطالب في هذا الاتجاه هو فاقد الهوية وفاقد الانتماء لذا فإنه لا يتمكن من وجود مساحة أو وقت للإستذكارلعدم وجود تشجيع من المحيطين به من آباء ومعلمين وغيرهم

3- تفسير قلق الامتحان من وجهة نظر معالجة المعلومات بواسطة العقل البشري:

قدم بنجمين وزملاؤه "min et, alBenja" نموذج معالجة المعلومات "أحد اهتمامات علم النفس المعرفي" الذي يزودنا بمفاهيم مفيدة في تحليل موقف قلق

الامتحان، ووفقاً لهذا النموذج يعود قصور الطلبة ذوي القلـق العـالي للامتحـان إلى مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها، أو مرجعتها قبل الامتحـان، أو اسـتدعائها في موقف الامتحان ذاته، أي أنهم يرجعون الانخفاض في التحصيل عنـد طلبـة ذوي القلق العالي في موقف الامتحان إلى قصور في عمليات الترميز أو تنظيـم المعلومـات واستدعائها في موقف الامتحان.

4- تفسير قلق الامتحان من وجهة النظر السلوكية:

يرى السلوكيون أن الأفراد يستخدمون استراتيجيات تكيفية منها إيجابية ومنها سلبية لدى تفاعلهم مع الأوساط المحيطة بهم وما تفرضـه علـيهم مـن ضـغوط أو مشكلات. وقلق الامتحان استراتيجية سلبية تتمثل في الانسحاب النفسي والجسـدي مـن الوضـع المثـير تتبـدى في أنمـاط سـلوكية متنوعـة مثـل التعـرق وزيـادة إفـراز الأدرنالين والبكاء وعدم القدرة على مسك القلق والكتابة والتشنج.. وفي ضـوء ذلـك فإن أفضل علاج لقلق الامتحان يتمثل في تدريب الفرد على الاسترخاء.

أسباب القلق قبل الامتحانات :

1- فقدان الشعور بالأمن:

يمثل عدم الشعور الداخلي بالأمن سـبباً رئيسـاً للقلـق، فـالقلق المـزمن نتيجـة لانعدام الشعور بـالأمن والشـكوك حـول الـذات، ويمكـن أن يـتم إسـقاط الشـعور بالقلق على أي شيء وربطه به.

- ما العوامل التي تساعد على فقدان الشعور بالأمن عند الطالب؟

أ - عدم الثبات في معاملة الأبناء وكذلك التناقض في تربيتهم مـن جانـب السـلطة الضابطة كالوالدين والمعلمين أو أولياء الأمور.

ب- التدليل من قبل المعلمين وعدم الرعاية الحازمة من الوالدين، خاصة حين يـأتي قلق الوالدين متأخراً لفترة ما قبل الامتحان بقليل، وهكذا تأتي المتابعةوالرقابة على شكل تحذيرين بدلاً من توفير أجواء إيجابية مشجعة.

ج- التسيب والإهمال وغياب المراقبة والمتابعة.

د- النقد الزائد لا الانتقاد البناء يؤدي إلى الاضطراب والتوتر والشك في نمو الـذات إيجابيا، ولذلك فإن أي كشف للـذات يـؤدي إلى شـعور بـالقلق وخاصـة حـين يكون الموقف إصدار أحكام وتقويم.

هـ- الثقة الزائد من قبل الراشدين بالطلاب وتحميلهم المسؤولية قبل الأوان وهـذا يجعلهم يشعرون بالقلق حول المستقبل.

2- الشعور بالذنب لتصرفات قام بها أو حتى لتخيلات مارسها الطالب.

3- تقليد الوالدين:

فالوالدان القلقان ينقلان القلق إلى أبنائهما من خلال المحاكاة والتقليد.

4- الإحباط المستمر:

فالإحباط المستمر يؤدي إلى مشاعر القلق وينتج الإحباط عن أسباب متعددة منها:

- عدم القدرة على الوصول إلى الأهداف نتيجة ارتفاع مستواها.
- أو نتيجة تدني مستوى تقويم الذات.
- الشعور المستمر بضعف الأداء.
- استمرار التفكير في المشاكل بدلاً من مواجهتها وحلها.

وتشير بعض الدراسات التي أجريت حول أسباب الخوف من الامتحانات إلى ما يلي:

أ - الخوف من المستقبل المجهول نتيجة الرسوب أو عدم الحصول على المعدل.

ب- الضعف في المواد الدراسية.

ج- الخوف من الفشل.

د- الخوف من قاعة الامتحان والمراقبين وعدم وجود وقت كافٍ للاستعداد للامتحان، وفقدان الطالب الثقة بنفسه في أثناء تأدية الامتحان.

هـ- الخوف من نسيان المعلومات في أثناء تأدية الامتحان.

و- الخوف من أهمية الامتحان ومن الهالة التي تحيط به.

ز- الخوف من الأهل وكلام الآخرين.

مصادر القلق من الامتحان متعددة منها ما يتعلق بالأهل وبالطالب نفسه وبالمعلم وطرائق تدريسه وطرائق التقويم المتبعة والظروف المحيطة بالامتحانات وكذلك عادات الدراسة السيئة...إلخ.

أهم الإجراءات لتخفيض قلق الامتحان:

1- تطوير قدرة الفرد على الفهم وحل المشكلات:

- إن فهم الذات والآخرين والأشياء يقدم وقاية ممتازة من القلق.
- معرفة الفرد بالعلاقات السببية بين الحوادث.
- فهم الذات الجسمية تحمي من القلق حول وظائف الجسم:

"حيث إن الأغراض الفيزيولوجية للقلق صعوبة التنفس، تسارع ضربات القلب... إلخ".

- التدريب على حل المشكلات والتفكير بالاحتمالات المتعددة للحل.
- التدرب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعامل مع المشكلات، فالتعامل مع التوتر هو نوع من المشكلات.
- التدرب على كيفية طرح البدائل للمشكلة الواحدة مثال:

" ماذا تتصرف لو لم تتمكن من فهم أسئلة الامتحان"؟

" ماذا تتصرف لو أن صديقاً لك طلب منك عدم تقديم امتحان"؟

- التدرب على مواجهة المشاكل أفضل مضاد للقلق، فالمواجهة أفضل من الهروب.

2- مساعدة الفرد على الشعور بالأمن والثقة بالذات:

- تقديم المثيرات التي تؤدي إلى القلق والخوف بشكل تدريجي.
- تقوية الثقة بالذات على نحو تدريجي من خلال خبرات النجاح.

"إذا لم أنجح هذه المرة سأنجح في المرات المقبلة".

3- تقبل تخيلات الأطفال التي يحملونها عن الموت، أو إيذاء الآخرين أو الرسوب أو الطرد من المدرسة...إلخ. ومساعدتهم على التعبير عنها وتشجيعهم على استعمال مخيلتهم بشكل منتج، كأن يتخيل الطفل نفسه بطلاً أو عالماً.. وأن يفكر في البدائل لتحقيق ذلك.

4- التقبل والشعور بالطمأنينة وأن هناك لكثير من المشكلات في الحياة ينبغي أن يتم توقفها أو التعامل معها.

5- التدريب على الاسترخاء:

- إن القلق والاسترخاء لا يمكن أن يحدثا معاً "وهذا مبدأ من مبادئ تعديل السلوك يسمى بالبديل المتنافر".
- التدريب على التنفس بعمق وعلى إرخاء العضلات والشعور بالاسترخاء.
- يمكن للفرد أن يتعلم أن يسترخي بعمق بشد أجزاء من جسمه مثل: الفك والرقبة والذراعين والساقين شداً بطيئاً.
- يمكن مساعدة الفرد على الاسترخاء بجعله يعي حالة التوتر والشد في منطقة معينة ثم يقوم بإرخاء التوتر في تلك المنطقة وتكرار الحركات.

- ينبغي أن يتم التدريب على الاسترخاء مرتين يومياً على الأقل، وخاصة في الصبح والمساء، حيث يساعد ذلك الأطفال والمراهقين المتوترين على أن يشعروا بالاسترخاء قبل الذهاب إلى المدرسة وقبل ذهابهم إلى النوم.
- بعد أن يتم التدرب على الاسترخاء يمكن استخدام طريقة فعالة هي " الاسترخاء بالإشارة" مثل عبارات "اهدأ، استرخ، هون عليك، بسيطة..".

6- الحديث الإيجابي مع الذات: "يمكن استخدامه وحده أو مع الاسترخاء"

- تشجيع الأفراد على أن يتوقفوا عن استخدام التعليقات السلبية المثيرة للقلق عندما يتحدثون مع أنفسهم، مثل: "لن أتمكن من النجاح أبداً، الامتحانات صعبة، شيئاً رهيباً سيحدث لي، من الأفضل أن لا أفرح كي لا يحدث لي أمر سيء...إلخ".
- تشجيع استخدام عبارات إيجابية في الحديث مع الذات، مثل: "صحيح إني منزعج ولكن الأمور سوف تسير بشكل حسن، لايوجد إنسان كامل، أن تبذل جهداً أسهل من أن تقلق...إلخ.

7- تشجيع التعبير عن الانفعالات:"التفريغ الانفعالي"

- إن تعبير الشخص عن انفعالاته يعمل كمضاد لحالات القلق.
- من خلال اللعب وتمثيل الأدوار والسيكودراما يمكن ان تحدث عمليات تفريغ انفعالي.
- إن رواية القصص طريقة فعالة للتعبير عن المشاعر.

8- مراجعة الإطار العام للامتحان: "قبل الامتحان"

- أخبر الصف عن موعد الامتحانات قبل فترة مناسبة من الاختبار، وعن الموضوعات التي سيشملها الامتحان، وأهمية كل موضوع، والموضوعات التي لا تدخل في الامتحان.

9- استخدام الاختبارات التجريبية "Practice Test":

- إجراء الاختبار في ظروف مشابهة لتجعل الطلبة يألفون المعلم والأسلوب اللغوي، كما أنها تعطي فرصة للطلبة لتوضيح ما قد يكون غامضاً لديهم.
- يفضل أن يتم عرض عينة من الإجابات.

10- الإعلان عن الوقت المحدد للامتحان وفيما إذا كان سيأخذ وقت الحصة أو جزءاً منها.

11- الإعلان عن طريقة التصحيح والقيمة النسبية لكل امتحان ولكل سؤال فيه.

12- مراجعة السياسات المتعلقة بالامتحانات للإكمال والإعادة:

- بين الأسباب المشروعة للغياب من الامتحان.
- بين متى يستطيع الطلبة تقديم امتحان الإكمال.
- بين الإجراءات التي ستتبع بالنسبة للذين يتقدمون للامتحان مرة أخرى.

13- تقديم المساعدة في الدراسة:

- مراجعة المقرر والأعمال المنزلية قبل الامتحان بأيام.
- تطوير مهارات الدراسة الة ومهارات الاستعداد للامتحان.
- تقديم أدلة للدراسة تركز انتباه الطلبة على الجوانب المفتاحية.

14- إعطاء الفرصة لأسئلة آخر لحظة:

تحديد إجراء تتبعه فيما يتصل بالأسئلة التي قد تطرح عليك قبل موعد الامتحان مباشرة وتكون من بين أسئلة الاختبار فعلياً.

16- الإعلان عن أهداف الامتحانات وأنها ليست لرصد الأخطاء.

17- إرشاد الطلبة إلى طرق تناول الامتحان:

- مراجعة الأسئلة كلها قبل البدء بالإجابة.
- تخطيط الوقت لكل سؤال، والتأكد من فهم التعليمات.
- البدء بالأسئلة التي يتأكد الطلبة من إمكانية الإجابة عنها.

18- الإعلان عن كيفية التعامل مع أسئلة الامتحان:

- الاسترخاء أولاً، والتركيز وعدم التشتت في أثناء قراءة الأسئلة.
- قراءة الأسئلة والتمعن فيها لأكثر من مرة واختيار أسهلها للإجابة عنها.
- تسجيل الأفكار التي ترد حول أسئلة أخرى وعدم الانشغال بها.
- معلومات مختصرة عن: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء
- يصلح مقياس من 2 سنتين إلى 70 سنة فما فوق
- يتكون المقياس من 4 مجالات لقياس القدرة المعرفية

1- الاستدلال اللفظي "المفردات, الفهم, السخافات, العلاقات اللفظية"
2- الاستدلال المجرد البصري "تحليل النمط, النسخ, المصفوفات, ثني قطع الورق"
3- الاستدلال الكمي "الاختبار الكمي, سلاسل الأعداد, بناء المعادلات"
4- الذاكرة قصيرة المدى "ذاكرة الخرز, ذاكرة الجمل, ذاكرة الأرقام, ذاكرة الأشياء"

- عدد الاختبارات بلغ مجموعها 15 اختبار

- تمثل المجالات الأربعة ما يسمى المعامل العام أو القدرة الاستدلالية العام وبالتالي الحصول على درجة مركبة "أما كلية أو مركبة"
- نستطيع أن نقسم المجالات الأربعة إلى ثلاثة مستويات لتركيب القدرات المعرفية

1- الذاكرة قصيرة المدى
2- القدرات السائلة التحليلية وهي "الاستدلال المجرد البصري"
3- القدرات المتبلورة وهي "الاستدلال اللفظي, الاستدلال الكمي" تتأثر هذه القدرة بالتعليم المدرسي

شرح الاستدلال اللفظي...

1- المفردات وه منقسمة إلى قسمين المصورة تعرض على المفحوص ويطلب منه ذكر ما هي الصورة مثل صورة كرسي. أما المفردات اللفظية فهي ما معنى كتاب أو علم
2- الفهم أما تعرض على المفحوص في بداية الاختبار صورة طفل وتقول له شاور لي على رأسه أو شعره أو انفه..الخ. وكذلك هناك أسئلة مثل إذا كنت جائع ماذا تفعل؟
3- السخافات وهي عرض على المفحوص صورة ويطلب منه ذكر الخطأ أو السخيف مثل "بنت تكتب بشوكه"
4- العلاقات اللفظية وهي ذكر وجه الشبه بين ثلاثة أشياء واختلافها عن الشيء الرابع.مثال غراب وحمامة وعصفور لكن مو بطة

شرح الاستدلال المجرد البصري...

1- تحليل النمط ويشمل على لوحة أشكال, ومكعبات.
2- النسخ ويشمل على أن يقوم المفحوص بتقليد الفاحص في رسوم المكعبات مثل عمل كوبر أو برج أو نسخ الأشكال وهي عبارة عن رسم الشكل الموجود في البطاقة مثل رسم خط رأسي أو دائرة.
3- المصفوفات وهي تشبه مقياس مصفوفات رافن, حيث بتطلب من المفحوص تكملة الجزء الناقص من البطاقة فمثلا يوجد في البطاقة 3 مربعات ويوجد فراغ تحت البطاقة مجموعة أشكال مثلث ومستطيل ومربع يختار المفحوص الإجابة الصحيحة وهي مربع.

4- ثني وقطع الورق, وهي تتكون من رسوم توضح مكان الشيء والقطع ويطلب منه تحديد الشكل الصحيح.

شرح الاستدلال الكمي...

1- الاختبار الكمي, في بداية الاختبار يتكون من مكعبات زهرة مثل زهرة جانبه العلوي 2 + زهرة جانبه العلوي 4 ويطلب من المفحوص جمعها,, وهناك عرض على المفحوص بطاقة مثل بنت وولد وجاءهم شخص آخر كم المجموع, وهناك يعطي المفحوص مسائل حسابية

2- سلاسل الأعداد مثل 4/3/2/1/ / / / وأكمل ما بعد الأربعة

3- بناء المعادلة "تشكيل المعادلة" 235+= الإجابة الصحيحة 2+3=5

الذاكرة قصيرة المدى...

1- ذاكرة الخرز, وهي مجموعة من الأشكال كروية وقرصية وهرم اسطوانية وهي في الألوان أحمر وابيض وازرق وتحتوي على عرض الشكل على المفحوص المدة ثانيتين أو ثلاثة ثواني أو خمسة ثواني عن طريق العصا والقاعدة ويطلب من المفحوص عمل نفس الشكل الذي يشاهده.

2- ذاكرة الجمل وهي تعرض على المفحوص جملة ويطلب اعادة مثل بنت طويلة.

3- تذاكر الأشياء تعرض على المفحوص شيء ثم يعرض شيء آخر ثم تعرض عليه صورة في مجموعة من الأشياء ويطلب من المفحوص ذكر ما شاهده بترتيب.

4- إعادة الأرقام وهي إما أن يكون إعادة الأرقام نفسها وكذلك عكسية, مثل يطلب من المفحوص ذكر ما يقوله مثال 21 يقول 21 او عكس 21 يقول 12

الحالات التي يصعب تطبيق مقياس ستانفورد بينيه

1- المكفوفين

2- الصم "يمكن يصلح لهم دائرة الخرز وتحليل نمط وغيرها من الأدائية" ويتم تحديد المستوى المدخلي عن طريق دائرة الخرز.

3- الشلل الدماغي نستطيع تطبيق المقياس ولكن سوف تكون غير صادقة بحكم ما يعانيه الطفل.

4- التوحد

الفصل السابع
دراسة علمية محكمة للمؤلف
فى مجال الخدمة الاجتماعية التعليمية

دراسة علمية محكمة للمؤلف
فى مجال الخدمة الاجتماعية التعليمية

واقع دور مجالس الآباء في تدعيم العملية التربوية
في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي المرحلة الإعدادية

إعداد الدكتور/ عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب
الأستاذ المساعد للخدمة الإجمالية
كلية الآداب - جامعة البحرين

أولاً: الجانب النظري

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تستمد المدرسة مكانتها كمؤسسة اجتماعية بنائية ووظيفية من ظروف المجتمع والبيئة الخارجية المحيطة بها، وتتعاظم أهمية المدرسة حيث اعتبرها كافة المعنين والمختصين أنها الأداة الأساسية لإحداث عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، ولان الإنسان يمثل ركيزتها في التغيير والتنمية المقصودة"[1].

والصورة المثلى لتنمية الثروة البشرية تتم من خلال النظام التعليمي والذي يعتبر دعامة رئيسية بالنسبة للتنمية، وعنصراً هاماً من عناصر الاستثمار القومي من اجل إعداد القوى البشرية اللازمة والملائمة لمتطلبات التنمية الشاملة، وتزايدت معها نفقات التعليم في شتى بلدان العالم تزايداً هائلاً في السنوات الأخيرة، كما زاد معها الدافع للبحث عن السبل التي تؤدي إلى تطور النظام التعليمي بما يؤدي إلى تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة"[2].

للأسرة والمدرسة دوراً هاماً في التخطيط لرعاية الطفل والتخطيط الناجح لابد أن يتسم بالديناميكية، والتفكير المشترك، وعلى المدرسة أن تهئ للآباء فرص مناقشة مشكلات أبنائهم مع المعلمين بالإضافة إلى مناقشة ميولهم ورغباتهم وآمالهم بالنسبة للمدرسة والتلاميذ والمجتمع بوجه عام.

من الأدوار الهامة التي يقوم بها كل من الآباء والمعلمين القيام بعملية التنشئة الاجتماعية وإشباع احتياجات الأبناء، لتقوية شخصياتهم وتعلمهم الأدوار والمسئوليات المجتمعية، وبما يجنبهم الرسوب أو الهروب، أو القيام بمشكلات الاعتداء على الآخرين والممتلكات المدرسية في المدارس، وكذلك التسكع في الشوارع مما يعرضهم للاعتداءات الرخيصة وإغرائهم بتعاطي المخدرات والمسكرات والتدخين"[3].

وإيمانا من وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين باعتبارها الجهة المعنية والمسؤولة عن النظام التربوي، فإنها تحرص على تطوير أنظمتها التربوية في كافة المجالات وذلك لمواكبة المتغيرات والمستجدات العلمية والتكنولوجية

1- Lewisa: a: theory of economic growth (London, gorge allen I967 pIII.

2- Leia B. consten: school social work, In In cyclopedia (N.Y. V.11, 1977) P 1152.

3- انظر تفصيلاً في:

1- عبد الكريم العفيفي - الخدمة الاجتماعية في المدارس - عين شمس - القاهرة 1996 ص196.

2- احمد خليفة الحمادي - دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي - الخدمة الاجتماعية العلمانية العدد 22 الجزء الرابع يوليو 1991 من (590 - 640).

المتسارعة والمستمرة، فقد عملت الوزارة على تكثيف جهودها خلال العشر السنوات الأخيرة لإدخال العديد من الإصلاحات والتجديدات على النظام التربوي وذلك من اجل تحسين نوعية التعليم وإحداث نقله نوعية على المسيرة التربوية خاصة في ظل رؤية الوزارة إلى التعليم على انه متكامل بحد ذاته، كما انه في الوقت نفسه نظام فرعي منبثق عن النظام الشامل وهو النظام الاجتماعي الاقتصادي يتأثر به ويؤثر فيه وتحكمهما علاقة شراكه وتشاور"[1]".

وتعتبر المرحلة الإعدادية إحدى مراحل السلم التعليمي بالمملكة، وهي حلقة الوصل بين التعليم الابتدائي، والثانوي، كما تعتبر مرحلة التعليم الأساسي الذي ينبغي على كل فرد كحد أدنى لإعداده بها كمواطن صالح حتى نهايتها وهي تهدف إلى تنمية الوازع الديني وروح الولاء والانتماء للوطن وتعميق روح التضحية من اجله، وزيادة الإدراك للحقوق والواجبات، والتأكيد على أصالة الأمة العربية الإسلامية وعراقتها، وزيادة وعي الفرد وبإمكانيات دول المنطقة وكيفية استثمارها الاستثمار الأمثل إلى جانب التأكيد على أهمية البيئة، وضرورة المحافظة عليها وتنمية الديمقراطية وزيادة قدرة الفرد على الملاحظة الدقيقة والتجريب والتحليل والنقد، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العمل والإنتاج، وتنمية القدرة على استغلال وقت الفراغ لدى التلاميذ واستثمارهم له افضل استثمار، وزيادة الانفتاح الفكري لديهم.

هذا وقد حرصت الوزارة على تخفيض كثافة الفصل المدرسي وقد انخفضت الكثافة من 37 طالب عام 1980/79 إلى 32 طالب عام 1998 مما ينعكس بالايجاب على صورة التعليم مع ازدياد أعداد الطلاب من 14241 طالبا إعداديا عام 1980 حتى وصل العدد إلى 28762 طالبة وطالبا إعداديا عام 2000/99 "[2]" .

وبناء على ذلك فقد برزت ضرورة كبيرة إلى إشراك جهات أخرى في المجتمع كالمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة في

1- مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - مركز المعلومات والتوثيق - قسم التوثيق التربوي - تطور التعليم في مملكة البحرين - التقرير الوطني المقدم إلى الدورة السادسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي المنعقد وجنيف في الفترة ما بين 5-8 /2001/9 ص66.

2- انظر تفصيلا في:

1- محمد منير مرسي- التعليم في دول الخليج العربي عالم الكتب - القاهرة - الطبعة الثالثة 1995- (241-240)

2- مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - مركز المعلومات - مرجع سابق ذكره (23 - 55)

صياغة التعليم بصورة مباشرة وفعالة حيث حرصت الوزارة على إشراك قطاعات المجتمع المختلفة في مجالات تربوية عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر - تحديث مسارات التعليم - وتطوير المناهج وانشاء مجالس الاباء .... الخ للتشاور معها من خلال أساليب وآليات تتيح لها عملية المشاركة والمساهمة التعاونية التربوية وذلك بالمساهمة في عضوية اللجان المتنوعة من الفعاليات الاقتصادية والسياسية والتربوية، وكذلك إعداد النظام الأساسي لتشكيل مجالس الاباء والتعاون مع المؤسسات الخاصة في عمليات التدريب والتعليم وغير ذلك "[1]" .

هذا وقد أكد التقرير على أهمية إنشاء وتشكيل مجالس الآباء في المدارس الحكومية بالمملكة، باعتبارها تعمل على مشاركة الآباء مع الهيئة التدريسية والعمل على توثيق عرى التعاون بين البيت والمدرسة، وتؤدي إلى تكامل دور الأسرة مع المدرسة في المجتمع في تربية وإعداد النشأ، والعمل على تشجيع انفتاح المدرسة على محيطها، وتفعيل دورها في النشاط التربوي والخدمات الاجتماعية "[2]" .

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية من الوظائف المهنية التي تهتم في البناء الاجتماعي للمجتمع بصفة عامة والمدارس بصفة خاصة، وذلك من خلال الاشراف على مجالس الاباء حيث تعمل على تعبئة الأسرة للقيام بدورها في احداث التغيير التربوي المنشود"[3]" .

وتشير تلك التقارير إلى أن الوزارة في المملكة قد تبنت مشروع مجالس الآباء في المدارس الحكومية من العام الدراسي 99-2000 وذلك بهدف تعميق التفاعل بين البيت والمدرسة ليتمكن أولياء الأمور القيام بدورهم في دعم ومؤازرة دور المدرسة، وما تسعى إليه هذه المؤسسة التربوية في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب من كافة انساقها الفرعية الاجتماعية - البيئية، والنفسية - الانفعالية، والعقلية، المعرفية، والجسمية الصحية. وهذا وقد تم تطبيق مشروع تجربة مجالس الآباء في مدارس المملكة في العام الدراسي99/ 2000 في ستة مدارس، 3 مدارس بنين، ومدرسة إعدادية للبنات، ومدرستين ثانويتين للبنين والبنات تم توسعة الوزارة في هذا المشروع في العام الذي تلاه ليشتمل على "16" ستة عشر مدرسة ابتدائية للبنين والبنات، 19 مدرسة إعدادية، 9 مدارس للبنين والبنات في المرحلة

1- مركز المعلومات المرجع السابق ص 66.

2- المصدر السابق ذكره من ص 67 - 68

3- wendy Glasgow winter send Freda Easton the practice of social work in schools. Division of Macmillan, inc. N.Y. P.p. 78 – 79

الثانوية ليصل عدد مدارس التجربة في العام الدراسي 2000 / 2001 إلى 44 مجلسا للآباء في مدارس المملكة.

- هذا وتشير بعض التقارير إلى أن تجربة مجالس الآباء تسير نحو التعميم في كافة المدارس الحكومية والبالغ عددها 118 مدرسة حكومية للبنين والبنات حاليا "[1]" .
- وتشير بعض الدراسات التربوية إلى ضرورة التكامل بين البيت والمدرسة لاسيما وإنها ذات ضرورة متعددة في هذا المجال، وخاصة ضرورة التكامل لتحقيق النمو، والتكامل معيار للعمل التربوي الناجح، والتكامل ضروري لتحقيق الأهداف التربوية المبتغاة، والتكامل ضرورة لمواجهة التغير، كما انه ضروري لتقليل الهدر أو الفاقد التربوي"[2]" .
- وقد أشارت محتويات النظام الأساسي لمجالس الآباء في المدارس والصادر في نوفمبر 1999 على أن يتولى المشرف الاجتماعي سكرتارية المجلس وإعداد جدول الأعمال والمواضيع المعروضة على المجلس. ولذا فان الخدمة الاجتماعية المدرسية تعتبر مجالس الآباء هي من أجهزة تنظيم المجتمع المدرسي الداخلية والخارجية. وقد مر على تجربة مجالس الآباء أربع سنوات تقريباً، ولذا فإن أمر مراجعة وفحص مدى قيام تلك المجالس بدورها في توثيق العلاقة بين المدرسة والأسر الكائنة في المجتمع الخارجي خارج أسوار المدرسة وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والآليات التربوية التي تؤدي إلى مساهمة الآباء في تطويرها في إطار من الأهداف المرسومة لمجالس الآباء"[3]" .

هذا وقد تحدث مشكلة البحث في الآتي:

واقع دور مجالس الآباء في المدارس الحكومية في العملية التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الإعدادية.

ثانياً: أهداف البحث: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف:

1- التعرف على الموضوعات التربوية التي تناقشها مجالس الاباء.

1- تطور التربية في البحرين مرجع سابق ذكره ص 46.
2- سيد الجيار - التربية ومشكلات المجتمع - الكويت دار القلم ص15.
3- مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - قطاع التعليم العام والفني - النظام الأساسي لمجالس الاباء نوفمبر 1999 من ص (1-6)

2- التعرف على المشكلات المدرسية التي تناقشها مجالس الآباء.
3- التعـرف عـلى الـبرامج التربويـة الاجتماعيـة التـي تواجـه المشـكلات المدرسـية وتشبع احتياجات الطلاب.
4- تتعرف على المعوقات التي تعوق مجالس الآباء عن أداء دورها.
5- وضع تصور مقترح للدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية المدرسية لتخطيط وتنفيذ برامج مجالس الآباء في المدارس.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

أولاً: التساؤل الرئيسي..

ما هو واقع دور مجالس الآباء في العملية التربوية في المدارس الحكومية؟

ثانياً: التساؤلات الفرعية..

سوف تقوم هذه الدراسة بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي الموضوعات التربوية التي تناقشها مجالس الآباء في المدارس؟
2- ما هي المشكلات المدرسية التي تناقشها مجالس الآباء في اجتماعاتها؟
3- ما هي البرامج التربوية الاجتماعية التي تسهم في دعم رسـالة المدرسـة، وتشـبع احتياجات الطلاب من وجهة نظر المعلمون.
4- ما هي المعوقات التي تعوق مجالس الآباء عن أداء دورها؟
5- وضـع تصـور مقـترح للـدور الـذي يقـوم بـه الأخصـائي الاجتماعـي في تخطـيط ومتابعة برامج مجالس الآباء أو المدارس من وجهة نظر المعلمون.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بـدأت ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة المدرسـية بمـدارس المملكـة في أواسـط الستينات، حين تـم تعيـين أول أخصـائي اجتماعـي في مدرسـة النعـيم للبنـين وكـان حاصلا على مؤهل الليسـانس في علـم الاجـتماع، وبـدأ تعلـيم الخدمـة الاجتماعيـة في جامعـة مملكـة البحـرين عـام 93/ 1994، وتعلـيم مقـرر ومنهـاج الخدمـة الاجتماعية المدرسية "التربية الاجتماعيـة" في العـام الـدراسي 1999/1998 حـين تـم استقدام الباحث في الفصل الدراسي الثاني لنفس العام، وهنا بـدا الطـلاب خريجـوا الجامعة من شعبة الخدمة الاجتماعية في العمل بالمـدارس، وبـدأت معهـم تجربـة مجـالس الآبـاء تأخـذ دورهـا في العمليـة التربويـة في المـدارس الحكوميـة بمـدارس المملكة وخاصة بعد صدور النظام الأساسي لمجالس الآباء في المدارس، نوفمبر 1999،

ويمكن القول أن التطبيق الفعلي لهذا النظام جاء بعد نوفمبر 1999 حتى الوقت الحالي، ونظرا لقرب الباحث من العمل في وزارة التربية والتعليم فان حقل الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة "مجالس الآباء" لم يحظى بأية دراسات سابقة بصورة مباشرة ومحلية. لكن الدراسات السابقة في البلاد العربية وخاصة جمهورية مصر العربية باعتبارها الرائدة في مجال إعداد الأخصائيين الاجتماعيين منذ عام "1935"، فالدراسات السابقة متعددة وخاصة دراسات الماجستير، وخاصة دراسة قام بها أحد الباحثين ونال من خلالها درجة الماجستير في تنظيم المجتمع "1" .

وفي دراسة سابقة أخرى غير مباشرة بعنوان: تقويم دور الأخصائي الاجتماعي في العمل الفريقي لتنمية الجوانب الاجتماعية لشخصية الطالب، دراسة ميدانية مطبقة على المدارس الثانوية بمملكة البحرين "2" .

وقد ركزت الدراسة على:

1- أن المدرسة الحديثة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشترك مع الأسرة والمجتمع والمؤسسات المختلفة في تحمل مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد، وإعدادهم لمواجهة الحياة.

2- تحددت أهداف الدراسة في:

أ - التعرف على الأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل الفريقي بالمدرسة.

ب- التعرف على استفادة الطلاب من خدمات الفريق.

ج- محاولة التوصل إلى دور مقترح لتدعيم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل الفريقي.

3- عرفت الدراسة الدور المهني من خلال التعريف الإجرائي الآتي للدور المهني:

أ - الممارسة المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من خلال الممارسة المتكاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية. "خدمات فرديه - جماعية - مجتمعة مدرسية".

1- الباحث هو: عوني محمود قنصوة - تنظيم المجتمع المدرسي نموذج - مجالس الآباء والمعلمين رسالة ماجستير جامعة ح.م.ع. حلوان كلية الخدمة الاجتماعية 1983، غير منشورة.

2- ضياء جاسم محمد سند: تقويم دور الاخصائي الاجتماعي في العمل الفريقي لتنمية الجوانب الاجتماعية لشخصية الطالب - كلية الخدمة الاجتماعية- فرع الفيوم - جامعة القاهرة - رسالة ماجستير غير منشورة 1995

ب- مساهمة الأخصائي الاجتماعي مع أعضاء العمل الفريقي في اتاحة الفرصة لتنمية الجوانب الاجتماعية الشخصية للطلاب.

ج- تعاون الأخصائي الاجتماعي مع أعضاء العمل الفريقي لتحقيق الخدمات الإنسانية الأساسية التي ترتبط باحتياجات الطلاب في المدارس الإعدادية"[1] .

- دراسات المؤتمر التربوي السنوي السادس الذي عقد في العام الدراسي 1990 حيث ناقش المؤتمر اكثر من عشرين بحثاً نظرياً من كافة المهتمين التربويين بالوزارة بعنوان واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع في البحرين والتعاون بين البيت والمدرسة مفهومه وأسسه وتنظيماته المختلفة.

- ويمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة أن الدراسات العلمية الأكاديمية لم تمس موضوع البحث بصورة مباشرة، لكنها أكدت على أهمية العمل الفريقي التربوي وهذا يتلاقى مع ما تنادي به الدراسة "أن العملية التربوية تحتاج إلى تظافر جهود كافة أعمال الفريق التربوي من معلمين وآباء، وقيادات مجتمعية وشعبية.... الخ.

لكن في المقابل أشارت كافة البحوث التي نوقشت في ذلك المؤتمر التربوي عام 1990 إلى أهمية التعاون بين البيت والمدرسة، وتنظيماته، وجاءت عملية الوصول إلى نظام أساسي لمجالس الآباء والمعلمين، ليكون تجربة في مدارس المملكة منذ بداية العام الدراسي 1999 - 2000 ليحتاج إلى فحص ومراجعة لتدعيم دور هذه المجالس في الفترة القادمة لاسيما وان المملكة تسير بخطى عميقة نحو الديمقراطية، وعملية المشاركة في بناء الدولة والتنمية، والتي تتطلب أن تسرى هذه الديمقراطية في كافة المؤسسات الاجتماعية وخاصة التربوية من خلال تطبيقات مجالس الآباء والأنشطة التي تسهم فيها تلك المجالس لدعم العملية التربوية ونجاحها من اجل تنمية الموارد البشرية المستقبلية وإعدادهم للحياة.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تتحدد الإجراءات المنهجية للدراسة في مجموعة من الخطوات العلمية التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البحث على النحو التالي:

1- نوع الدراسة: تعتبر الدراسة نوعا من الدراسات الكشفية أو الصياغية باعتبار أن موضوع الدراسة لم يتم البحث فيه من قبل، ولذا يعتبر هذا البحث من

1- المرجع السابق 201 - 206

البحوث البكر في المجال المدرسي عامة وطريقة تنظيم مجالس الآباء والمعلمين ودورها في دعم وتعزيز العملية التربوية.

2- نوع المنهج: سوف يستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لارتباطه وملاءمته مع نوع الدراسة وهو الدراسة الاستكشافية أو الاستطلاعية وقد جاء إجمالي مفردات العينة بـ 45 معلم ومعلمة موزعين على المجتمع المكاني للدراسة.

3- أداة الدراسة: تحددت أنواع الأداة في استبانه مكونه من 52 سؤالاً تناولت الإجابة على تساؤلات البحث الأساسية والفرعية.

سادساً: مجالات البحث:

1- المجال الزماني: استغرقت الدراسة في جانبيها النظري والعملي ثلاثة شهور من بداية ديسمبر 2002 إلى 2003/3/1.

2- المجال البشري: عينه من المعلمات والمعلمون العاملون في المدارس الحكومية في مدارس المرحلة الإعدادية للبنين والبنات.

3- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في أربعة مدارس إعدادية اثنان للبنين، واثنان للبنات وقد تم اختيارهم بصورة قصدية، باعتبارهم من المدارس التي يشرف عليهم الباحث من خلال طالبات وطلاب التدريب الميداني الجامعي في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية الموزعة في مناطق الرفاع وسترة والمنامة ومدينة حمد وتعتبر هذه المناطق من المناطق الآهلة بالسكان.

سابعاً: المفاهيم والمنطلقات النظرية للدراسة.

سوف نناقش في هذه الدراسة بعض المصطلحات المستخدمة فيها:-

أولا: المفاهيم:

1- واقع مجالس الآباء بالمملكة: هو كافة الظروف والأوضاع التربوية التي تقوم المجالس بأداء دورها في كافة المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الإعدادية.

2- مجالس الآباء: جهاز تنظيمي اجتماعي تربوي يتكون من مجموعة من الآباء الذين لا يقل عددهم عن عشرة أعضاء كحد أدنى، ولا يزيد عن خمسة عشرة عضواً كحد أقصى، ويتم اختيارهم من جانب إدارة المدرسة من الآباء الذين يتميزون فكرياً أو اجتماعيا أو اقتصاديا ومن المهتمين بشؤون التربية والتعليم، ويكون مدير المدرسة رئيسا للمجلس ومدير المدرسة المساعد نائباً

له بحكم منصبهما، ويتولى المرشد الاجتماعي سكرتارية المجلس وتحضير جدول الأعمال والموضوعات المعروضة على المجلس "1" .

3- معلم المرحلة الإعدادية: هو تلك الشخصية المهنية المعدة إعدادا علميا وعمليا في إحدى كليات التربية أو الحاصل على تخصص علمي مقرونا بدورة تدريبية أو تأهيلية في مجال التدريس، على أن يمتاز المعلم بالتجديد والابتكار، والخصائص العقلية والاجتماعية التي تجعل منه معينا للعلم، وقادرا على إقامة علاقات تربوية اجتماعية مهنية مع طلابه داخل حجرة الدراسة وأثناء الأشراف على طلابه في ممارسة أنشطتهم التعليمية، هذا إلى جانب اتزانه النفسي وذكائه الاجتماعي والتربوي وخلوه من الأمراض الصحية التي قد تقعده عن ممارسته لدوره بفعالية "2" .

ثانياً: النظرية العلمية المفسرة لنسق مجلس الآباء المدرسي..

تعتبر المدرسة نسقا اجتماعيا مفتوحا تحصل باستمرار على المعلومات وفي نفس الوقت تقدم معلومات وتقارن معلومات في هذا النسق بالطاقة في النسق الطبيعي والمعلومات الداخلة للنسق المدرسي تسمى بمدخلات النسق "3" ، ويقصد بمدخلات النسق: تلك العناصر التي يشملها النظام التعليمي بقصد التفاعل فيما بينها داخل الوحدات المدرسية ومن هذه المدخلات ما يلي: الأهداف التعليمية، تكنولوجيا التعليم، الإدارة المدرسية وما تقوم به من وظائف متعددة "تخطيط وتنسيق، وتوجيه ومتابعة، والتي تهدف إلى توفير افضل مناخ لحدوث التفاعل التعليمي بين المعلمين والطلاب بكفاءة عالية وكذلك اللوائح المدرسية السلوكية، والتلاميذ، والمعلمون، والآباء، وميزانية المدرسة، والمباني المدرسية، كما تلعب الخدمة الاجتماعية المدرسية، والنفسية والصحية دورا بالغا في مدخلات النسق.

هذا وتعتمد المخرجات المدرسية "درجة العلمية التربوية المؤثرة في الطالب" على المخرجات السابقة ومدى كفاءتها، وكذلك كلما كانت المدخلات ذات تغذية، ومردود متميز كلما أدى ذلك إلى مخرجات متميزة من الطلاب الذين تم إكسابهم

1- مملكة البحرين - وزارة التربية - القطاع العام والفني - النظام الأساسي لمجالس الآباء - مرجع سبق ذكره من ص 3-5.

2- سمير ابليا القمص - المرحلة الإعدادية ومملكة البحرين - مطبعة الخليج 1999 ص 32.

3- إقبال الأمير السمالوطي - الخدمة الاجتماعية المدرسية - مركز بيع الكتب - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية القاهرة 1997 من ص 169 - 175.

الخبرات والمهارات التربوية التي تمكنهم من مواصلة تعليمهم المستقبلي بنجاح وفعالية "1" .

ولذا فان مجلس الآباء يعتبر من الإنساق الاجتماعية الفرعية التي تساعد الإدارة المدرسية في تطوير العملية التربوية كما رآها أعضاء لجنة أعداد التقرير التربوي عن تطور التعليم في مملكة البحرين "2" .

ولذا فإن مجالس الآباء لها مدخلات ومخرجات، وتغذية عكسية، ومدخلاته الإدارة المدرسية ذات الخبرة المتميزة، والأخصائي الاجتماعي ذوي المهارة العالية، وكذلك الآباء الذين لديهم الإدراك الكافي لمسئوليات المجلس، وأساليب التصرف بميزانية المجلس - كل ذلك سوف يؤدي إلى مخرجات تقاس بحساب العائد والتغذية المرتدة لزيادة وتدعيم العملية التربوية.

ثانياً: الجانب الميداني وقد جاء موزعاً على الجوانب التالية:

1- وصف مجتمع البحث:

أ - فئات مجتمع البحث حسب النوع جاءت موزعة على الذكور بنسبة 44.4%، والإناث 55.6%.

ب- فئات مجتمع البحث حسب العمر تبين أن أعلى فئة الأعمار بين المعلمين جاءت فئة ما بين 25-35 سنة إذ بلغت نسبتها 51.1% وأدنى نسبة فئة 45 سنة فاكثر إذ بلغت 2.2 % مما يوضح أن غالبيته أعمار المعلمين تتركز في فئة ما بين 25-35 وقد جاءت هذه النسبة العالية بعد تخرج أفواج عديدة من جامعة البحرين، وسعي الدولة الحثيث إلى بحرنة مجال التدريس إلى ما نسبته 98% في المرحلة الإعدادية تقريباً.

ج- توزيع مجتمع البحث حسب مستوى الخبرة: يتبين من الجدول رقم "3" أن فئات الخبرة من بين المعلمين هي فئة "5-10" سنوات إذ بلغت نسبتها 40% وتلتها في النسبة مباشرة فئة اقل من 5 سنوات وبلغت نسبتها 35.5% وهذا يتناسب مع حداثة خبرة وتعيين أبناء الوطن في السنوات الخمس الأخيرة في مجال التدريس في المرحلة الإعدادية.

1- انظر تفصيلاً في cook.Robert A organization development in school system, third editior, west publishing company, new york, 1985p. p. 410 - 413

2- مملكة البحرين - وزارة التربية - تطور التعليم في المملكة - التقرير الوطني والمؤتمر التربوي الدولي - مرجع سابق ذكره (ص67)

د- توزيع مجتمع البحث حسب الدورات التدريبية التي اجتازها المعلمون أثناء الخدمة جاءت فئة أربع دورات فاكثر بالمرتبة الأولى إذ بلغت نسبتها 42%، و وفئة من "2-4" دورات جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت نسبتها 28.8%، وجاءت فئة دورة واحدة فقط بالمرتبة الثالثة إذ بلغت نسبتها 22.2، وهذا يؤكد أن المملكة ممثلة بوزارة التربية تهتم بموضوع تنمية الموارد البشرية اهتماماً خاصاً لاسيما في مجال تدريب وتنمية مهارات وخبرات المعلمين، باعتبار المعلم الركيزة الأساسية في عملية التربية إلى جانب الأسرة، والخدمات الاجتماعية الارشادية، حيث اتضح اكثر من 75% من فئات مجتمع البحث انهم اجتازوا دورات تدريبية لها اهميتها في مجال تدعيم وتعزيز وتطوير العملية التربوية.

2- الموضوعات التربوية النقاشية لمجالس الآباء:

يري المعلمون أن الموضوعات التربوية النقاشية التي تتناقشها في مجالس الآباء ظهرت في الجدول رقم 5 وجاءت مرتبة حسب افضل الموضوعات من وجهة نظر المعلمين وهي على النحو التالي:

1- مالية مجالس الآباء "الموارد، ومجالات الصرف" وحازت على المرتبة الأولى بوزن ترجيحي قيمته 166.
2- مناقشة الأيام المفتوحة الحالية ومدى فعاليتها وجاءت في المرتبة الثانية بوزن ترجيحي 162.
3- أعداد لائحة داخلية لأعمال المجالس وجاءت في المرتبة الثالثة بوزن ترجيحي 156.
4- شرح مهام مجالس الآباء باعتبارها آليات أولية لتوثيق التعاون بين البيت والمدرسة وتشكيل اللجان المختلفة ..... الخ وجاء ت المرتبة الرابعة بوزن ترجيحي "155".
5- طرح مواعيد وطريقة اجتماعات المجالس في المدارس وجاءت بالمرتبة الرابعة مكرر بنفس الوزن الترجيحي السابق "155".
6- تلقى الموضوعات التربوية من مجلس إدارة المدرسة كرعاية المبدعين والمتفوقين وغيرهم وجاءت بالمرتبة السادسة بوزن ترجيحي "147".
7- مناقشة أساليب مواجهة المشكلات المدرسية وقد جاءت في المرتبة السابعة بوزن ترجيحي "129".

8- مناقشة البرامج الاجتماعية وربط الطلاب بالمجمع المدرسي وقد جاءت بالمرتبة الثامنة بوزن ترجيحي "127"

9- مناقشة المشكلات المدرسية الشائعة بين طلبة المدارس واسبابها وقد جاءت بالمرتبة التاسعة بوزن ترجيحي "112".

10- تلقي الموضوعات التربوية من مجلس ادراة المدرسة وخاصة من الظواهر الاجتماعية وقد جاءت في المرتبة العاشرة بوزن ترجيحي "91".

3- المشكلات الاجتماعية التربوية التي ترغب مجالس الآباء بمناقشتها في اجتماعاتها:

يتبين من الجدول رقم "3" الذي يوضح رأي المعلمون في المشكلات الاجتماعية التربوية التي يرغبون مناقشتها في المجلس وقد جاءت تلك المشكلات مرتبة وفق وزنها الترجيحي وجاءت على النحو التالي:

1- مشكلة انخفاض تعاون الآباء مع المدرسة بعدم تلبية حضور اجتماعات المجلس وهذه بدورها تعتبر أهم المشكلات لأنه يترتب عليها مناقشته كافة المشكلات التي تليها في الترتيب الترجيحي وجاءت بالمرتبة الأولى بوزن ترجيحي 156.

2- مشكلة التأخر الدراسي وأساليب المواجهة وجاءت بالمرتبة الثانية بوزن ترجيحي 153، وتشكل هذه المشكلة القاسم المشترك في كافة المراحل التعليمية " من وجهة نظر الباحث".

3- المشكلات السلوكية كالتسكع والتحرش بالآخرين أمام المدارس، وهذا يتطلب من المجالس التحرك لدى اللجان والسلطات الأمنية لتوفير الرقابة والحماية أمام البوابات الرئيسية للمدارس وحماية الطالبات من التعرض للمعاكسات أو التحرش أثناء خروجهن من المدارس. وجاءت بوزن ترجيحي قيمته 145.

4- وجاءت المشكلات الاقتصادية والطلاب المحتاجين مادياً في المرتبة الرابعة بوزن ترجيحي 381.

5- مشكلات وقت الفراغ وخاصة أيام العطلات الرسمية والفترة المسائية جاءت المشكلة الخامسة بوزن ترجيحي 132.

6- مشكلات نقص التوجيه المهني وخاصة لطلبة التشعيب في الصف الثالث الإعدادي وذلك للمساهمة مع المعلمون في توجيه الأبناء نحو التشعيب والمهن الملائمة لقدراتهم وميولهم وجاءت بمرتبة السادسة بوزن ترجيحي 112.

7- المشكلات السلوكية "التدخين" وجاءت بالمرتبة السابعة بوزن ترجيحي "104".

8- المشكلات السلوكية السرقة وقد جاءت بالمرتبة الثامنة بوزن ترجيحي 102.
9- وقد جاءت المشكلات السلوكية والخلقية بالمرتبة التاسعة بوزن ترجيحي 96.
10- وقد جاءت المشكلات السلوكية في نهاية المشكلات "المراهقة وعدم أشباع احتياجات المراهق"حيث جاءت في المرتبة الأخيرة وقد بلغ وزنها الترجيحي 91.

رابعاً: البرامج الاجتماعية التي تناقشها وتقترحها مجالس الآباء من وجهة نظر المعلمون لدعم رسالة المدرسة التربوية:

تحقق مجالس الآباء أهدافها، من خلال اقتراحها آليات وبرامج اجتماعية فعالة لدعم رسالة المدرسة المعاصرة لتوثيق التعاون بين البيت والمدرسة ومساهمة ومشاركة الآباء لدعم العملية التربوية هذا وقد جاءت البرامج الاجتماعية التي يرغب المعلمون في إعدادها وتنفيذها من خلال مجالس الآباء من وجهة نظرهم جاءت مرتبة على النحو التالي:

1- برامج رعاية الطلاب الفائقين وقد جاءت بالمرتبة الأولى بوزن ترجيحي 185، هذا وتولى وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين أهمية خاصة في رعاية المتفوقين في كافة المراحل التعليمية وعلى أعلى المستويات السياسية والرسمية والتربوية في كل عام من خلال تكريمهم ,و ابتعاثهم لاستكمال دراستهم الجامعية والعالية داخلياً وخارجياً.
2- برامج تنمية الطلاب تحصيلياً وقد جاءت بالمرتبة الثانية بوزن ترجيحي 174 وخاصة برامج فصول التقوية ورعاية الضعاف تحصيلياً.
3- اللقاءات على مستوى الفصول وقد احتلت المرتبة الثالثة وبوزن ترجيحي 169 كأحد البرامج والأنشطة الاجتماعية لمجالس الآباء حتى يتفق الآباء والمعلمون على افضل الوسائل الاجتماعية والتربوية لرعاية الطلاب تربويا واجتماعيا.
4- اللقاءات على مستوى الصفوف وقد جاءت هذه البرامج بالمرتبة الرابعة بوزن ترجيحي 166.
5- وجاء البرنامج الاجتماعي " الأيام المفتوحة تخطيطا وتنفيذاً بصورة شمولية " في المرتبة الرابعة مكرر بوزن ترجيحي 166 وهو الوزن الترجيحي للبرنامج الذي تم عرضة في الفقرة الرابعة.
6- وجاءت البرامج الاجتماعية الثقافية المتنوعة "الندوات والمحاضرات التنويرية" بالمرتبة السادسة بوزن ترجيحي 162.

7- التوجيه المهني لأولياء الأمور والطلاب جاء في المرتبة السابعة بوزن ترجيحي 155 وذلك لان التوجيه المهني يؤدي إلى الإقلال من الهدر في الموارد البشرية ويعمل على تخطيطها وتنظيمها بصورة ترتبط بالتنمية الشاملة للمجتمع.

8- جاءت برامج الرحلات والمعسكرات في نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية وخاصة لمدة يوم واحد في المرتبة الثامنة بوزن ترجيحي 147، وعادة تكون هذه لقاءات تربوية أسرية ومدرسية تهدف إلى استثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية لدعم وتعزيز العملية التربوية.

9- وجاء برنامج إصدار مجلات أو مطويات تربوية تدعم رسالة المدرسة بالمرتبة التاسعة بوزن ترجيحي 145 حيث تعتبر هذه المجلات وسائل للإشعاع الفكري والتربوي للآباء والمعلمين والطلاب.

10- وجاء برنامج الأندية المسائية وافتتاح المدرسة كنادي مسائي في المرتبة الأخيرة وذلك لشغل وقت فراغ الطلاب، بما يعود على الطلاب و أسرهم بالفائدة المرجوة.

خامساً: المعوقات الاجتماعية التربوية التي تعوق المجالس عن أداء دورها:

تعتبر تجربة مجالس الآباء والمعلمين من التجارب الحديثة نسبيا وقد أخذت طريقها في تدعيم العملية التربوية تدعيما لمبدأ ديمقراطية التعليم وتوسيع دائرة المشاركة التربوية لتشمل آراء أفكار الآباء التي تؤدي إلى البرهنة أن التربية عملية تعاونية تساهمية اجتماعية وهذه لن تتحقق إلا بمشاركة الآباء، والجدير بالذكر أن أمر ممارسة هذه التجربة لم يطبق بصورة إيجابية وسريعة في المدارس وقد تم استطلاع آراء المعلمون حول المعوقات التي قد تعوق دور مجالس الآباء وكانت تلك المعوقات مرتبة على النحو التالي:

1- جاءت معوقة عدم اطلاع مدراء المدارس والأخصائيون الاجتماعيون على تجارب مجالس الآباء في الدول الأجنبية والدول المجاورة بالمرتبة الأولى بوزن ترجيحي 188.

2- المعوقات المالية دعم وتوفير مصادر وموارد للصرف والإنفاق على أنشطة المجالس فقد جاءت بالمرتبة الثانية بين المعوقات بوزن ترجيحي 169.

3- جاءت زيادة نطاق الإرشاد الاجتماعي وقلة الأخصائيين الاجتماعيين الذكور العاملين في مدارس البنين كأحد المعوقات بالمرتبة الثالثة بوزن ترجيحي

164 لا سيما وان قرار وزير التربية عام 2001 قد تم فيه تحديد نطاق الأخصائي اجتماعي بين "250 - 300" طالب.

4- وجاء المعوقة الرابعة بالترتيب الترجيحي معوقة عدم وجود حوافز مالية أو أدبية لمدراء ومديرات المدارس الذين يشكلون مجالس للآباء في مدارسهم بوزن ترجيحي 162.
5- وجاءت معوقة عدم استجابة أولياء الأمور مع المدرسة وعدم حضور الاجتماعات العادية بالمرتبة الخامسة بوزن ترجيحي 153.
6- وتعتبر معوقة عدم نضوج فكرة مجالس الآباء في المدرسة المعوقة السادسة وبوزن ترجيحي 150.
7- وجاءت معوقة "عدم التخطيط الجيد لأعمال انعقاد اجتماعات المجالس" بالمرتبة السابعة بوزن ترجيحي 148.
8- وجاءت معوقة "عدم وجود دراسات لمتابعة أعمال المجالس" بالمرتبة الثامنة بوزن ترجيحي 136.
9- وتعتبر معوقة ضيق الوقت المعوقة التاسعة من بين المعوقات التي تعوق مجالس الآباء بوزن ترجيحي 133.
10- هذا وقد جاءت عدم استجابة بعض مدراء المدارس لاتخاذ الإجراءات الفعلية لتشكيل المجالس في مدارسهم بالمرتبة الأخيرة والعاشرة بوزن ترجيحي 119.

سادساً: مقترحات لتدعيم دور مجالس الآباء للمساهمة في تدعيم العملية التربوية إيجابياً:

شهدت المدرسة الحديثة تطورات وتبدلات في وظائفها وأهدافها لمواكبة الاتجاهات العلمية والنظرية الساعية لتقديم افضل الخدمات التربوية إيجابيا وحتى تتوسع قاعدة المشاركة التربوية الديمقراطية بها وذلك من خلال التعرف على كافة المعوقات التي تعوق مسيرتها لا سيما مجالس الآباء ودورها في العملية التربوية هذا وبعد أن تعرفنا في هذه الدراسة على بعض تلك المعوقات التي تعوق أعمال المجالس فإننا قد استطلعنا آراء المعلمون حول أهم المقترحات التي من شانها أن تساهم في دعم وتعزيز الخدمة الإجتماعية المدرسية وبما يؤدي إلى تنمية العملية التربوية إيجابيا وقد جاءت تلك المقترحات مرتبة على النحو التالي:-

1- الاستمرار في توظيف وتعيين المرشدات والمرشدين الاجتماعيين في المدارس بواقع مرشد اجتماعي لكل "250 - 300" طالب. مما يساهم في

توفير الموارد المهنية المدربة للمساهمة في تشكيل مجالس الآباء ودعم رسالتها وقد جاء هذا الاقتراح بالمرتبة الأولى بوزن ترجيحي 167.

2- وجاء اقتراح أهمية أن تتلقى مجالس الآباء التبرعات التلقائية مـن المؤسسـات الاجتماعية والاقتصادية والآباء القادرين بالمرتبة الثانية بوزن ترجيحي 170

3- وبالنسبة للاقتراح الثالث فهو تدريب مدراء المدارس رؤساء مجالس الآباء عـلى أعمال مجالس الآباء بوزن ترجيحي 165.

4- وجاء اقتراح امتداد الخدمة الاجتماعية الإرشادية إلى المدارس الخاصـة بالمرتبـة الرابعة بوزن ترجيحي 161.

5- وقد تساوى اقتراح المساهمة في تغيير اللوائح لمجالس الآبـاء لتمتـد للمعلمـين بنفس المرتبة الخامس مكرر بوزن ترجيحي 161.

6- أن رصد ميزانية خاصة حتى لو ضئيلة كل عام لكل مجلس الآباء فقـد جـاءت كمقترح سادس بوزن ترجيحي 158.

7- وجاء مقترح أهمية التمهيد لعمل مجالس الآبـاء عـلى مسـتوى المحافظـات في كافة مدارس المحافظة الواحدة بالمرتبة السابعة بوزن ترجيحي 157.

8- والاقتراح الثامن هو التمهيد لعمل مجالس آباء على مستوى المنطقة السـكنية الواحدة بوزن ترجيحي 158.

9- وجاء اقتراح قيام مجالس الآباء بإبداء الرأي في تطوير بعض المنـاهج الدراسـية بالمرتبة التاسعة بوزن ترجيحي 135.

10- وينادي الاقتراح الأخير بأهميـة تـدريب المعلمـين عـلى أعـمال مجـالس الآبـاء والمعلمين بوزن ترجيحي 127.

هذا ويرى الباحث أن المسـؤولية المهنيـة تتطلـب مـن القـائمين عـلى العمليـة التربوية بعامة والعملية الإرشادية والاجتماعية بوزارة التربية خاصـة أن يسرّعـوا في توجيه المـدارس لتشـكيل مجـالس الآبـاء في ضـوء المقترحـات المتواضـعة التـي تـم التوصل إليها حتى تساهم مجالس الآباء في تطوير وتحديث العملية التربوية.

واقع دور مجالس الآباء في دعم العملية التربوية
في المدارس الحكومية من وجهة نظر
معلمي المرحلة الإعدادية

إعداد الدكتور/ عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب
الأستاذ المساعد - بقسم العلوم الاجتماعية
كلية الآداب - جامعة البحرين

أولاً: البيانات الأولية:

1- النوع ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر
- أقل من 25 سنة ☐
- 25 - 35 ☐
- 35 - 45 ☐
- 45 فأكثر ☐

3- المؤهل العلمي
- أقل من جامعي ☐
- جامعي ☐
- أكثر من بكالوريوس ☐

4- التدريب
- لم يسبق التدريب بدورة تدريبية. ☐
- دورة تدريبية واحدة. ☐
- 2 - 4 دورات تدريس. ☐
- أكثر من 4 دورات. ☐

ثانياً: الموضوعات النقاشية لمجالس الآباء

ما مدى موافقتكم على أهمية الموضوعات التربوية التي تكون كموضوعات للمناقشة في المجالس

م	الموضوعات التربوية التي تناقش في المجالس عادة	موافق جدًا	موافق	غير موافق	لا يوجد
1	مهام مجلس الآباء باعتبارها آليات أولية لتوثيق عدى التعاون بين البيت والمدرسة.. الخ.				
2	طرح مواعيد وطريقة اجتماعات المجالس.				
3	مناقشة المشكلات المدرسية الظاهرة في المدرسة وأسبابها.				
4	مناقشة أساليب مواجهة المشكلات المدرسية.				
5	مناقشة البرامج الاجتماعية لربط الطلاب بالمجتمع المدرسي.				
6	مناقشة الأيام المفتوحة الحالية ومدى فاعليتها في العملية التربوية				
7	تلقى الموضوعات التربوية من مجلس إدارة المدرسة وخاصة الظواهر الاجتماعية السلبية كالتسرب المدرسي وغيرها.				
8	تلقى الموضوعات التربوية من مجلس إدارة المدرسة وخاصة الظواهر الاجتماعية الإيجابية كيفية رعاية المبدعين، والمتفوقين				
9	مالية المجلس وأساليب الدعم.				
10	إعداد لائحة داخلية لأعمال المجلس.				

ثالثاً: المشكلات والقضايا التربوية الشائعة في المدارس الإعدادية ما مدى مـوافقتكم على أكثر المشكلات المدرسية التربوية في مناقشتها في مجلس آباء مدرستكم..

م	الموضوعات التربوية التي تناقش في المجالس عادة	موافق جدًا	موافق	غير موافق	لا يوجد
1	مشكلات التأخر الدراسي وأساليب مواجهتها				
2	المشكلات الاقتصادية "الطلاب المحتاجين اقتصادياً"				
3	مشكلات وقت الفراغ لدى الطلاب مساءَ				
4	مشكلات تأخر الطلاب عن طابور الصباح				
5	انخفاض تعـاون بعـض الآبـاء للتعـاون مـع المدرسـة والتباحث مع المدرسي بشأن رعاية أبنائهم.				
6	المشكلات السلوكية التحرش والتسكع أمام المدارس.				
7	المشكلات السلوكية والخلقية.				
8	المشكلات السلوكية المراهقة وعدم فهم الاحتياجات.				
9	المشكلات السلوكية والتدخين.				
10	مشكلات نقص التوجيه المهني				

رابعاً: البرامج الاجتماعية التربوية الأكثر دعماً وأهمية في توثيق ودعم رسالة المناصرة

ما هي البرامج الاجتماعية والتربوية الأكثر في دعم رسالة المدرسة وترون إن على المجالس إعدادها وتنفيذها ومتابعتها..

م	الموضوعات التربوية التي تناقش في المجالس عادة	موافق جدًا	موافق	غير موافق	لا يوجد
1	مناقشة برامج رعاية المتفوقين				
2	مناقشة تنمية الطلاب الضعاف تحصيلياً				
3	إنشاء نادى مدرس صباحي ومسائي وأثناء الإجازات الرسمية				
4	اللقاءات التربوية على مستوى الفصول				
5	اللقاءات التربوية على مستوى الصفوف				
6	إعداد برنامج ثقافي تربوي "ندوات محاضرات لقاءات"				
7	إصدار مجلة باسم المجلس تتناول توجهات وإرشادات للطلاب في زيادة الإنجاز.				
8	التوجيه المهني لأولياء الأمور والطلاب بالتعاون مع المختصين بالوزارة.				
9	التخطيط والتنسيق لأيام مفتوحة متعددة على مدار العام				
10	إعداد برامج رحلات ومعسكر اليوم الواحد للآباء والمعلمين في المدرسة.				

خامساً: معوقات تربوية تعون المجالس عن أداء دورها

ما هي المعوقات التربوية التي تعوق مجالس الآباء عن تحقيق دورها في المرحلة الحالية..

م	المعوقات التي تعوق في المجالس عادة	موافق جدًا	موافق	غير موافق	لا يوجد
1	معوقات مالية وعدم توفر مصادر للصرف على برنامج المجلس				
2	عدم استجابة بعض أولياء الأمور مع المدرسة في الحضور لاجتماع المجلس.				
3	عدم نضوج فكرة مجالس الآباء في المدارس بعد.				
4	ضيق الوقت.				
5	عدم وجود حوافز مادية للمدراء.				
6	عدم وجود دراسات لمتابعة أعمال المجالس				
7	قلة الأخصائيين من الذكور في مدارس البنين				
8	عدم اطلاع مدراء المدارس على تجارب الدول المحيطة والمجاورة في دول مجلس التعاون الخليجي أو الدول العربية.				
9	عدم استجابة بعض مدراء المدارس				
10	عدم التخطيط الجيد لأعمال اجتماعات المجالس				

سادساً: مقترحات لتدعيم دور مجالس الآباء

في المساهمة الإيجابية في العملية التربوية..

م	مقترحات لتدعيم دور مجالس الآباء والمعلمين	موافق جدًا	موافق	غير موافق	لا يوجد
1	الاستمرار نصاب الأخصائي الاجتماعي في مدارس البنين أو البنات				
2	تدريب المعلمين على أعمال مجالس الآباء				
3	تدريب بعض المدراء في فهم طبيعة أعمال المجالس				
4	رصد ميزانية خاصة لكل مجلس آباء من جانب وزارة التربية والتعليم.				
5	تلقى المجالس للتبرعات التلقائية من الآباء والهيئات الاجتماعية الاقتصادية تحت إشراف مالي من وزارة التربية ومراجعتها المالية السنوية.				
6	امتداد الخدمة الاجتماعية والإرشاد الاجتماعي التربوي للمدارس الخاصة.				
7	إبداء الرأي من جانب المجالس في بعض المناهج المدرسية "توصيات"				
8	المساهمة في تغيير اللوائح التنظيمية التي كمجال للآباء لتمتد إلى المعلمين "آباء + معلمين".				
9	التمهيد لعمل مجالس آباء على مستوى المناطق السكنية				
10	التمهيد لعمل مجالس آباء على مستوى المحافظات كافة المدارس الواقعة في منطقة المحافظة.				

الجداول الإحصائية :

جدول رقم "3"

المشكلات والقضايا التربوي المدارية

وترغب المجالس بمناقشتها في اجتماعاتها

رقم	المشكلات الاجتماعية التربوية التي ترغب المجالس بمناقشتها	موافق جداً "4"	موافق "3"	غير موافق "2"	الإداري "1"	الوزن الترجيحي	الترتيب الترجيحي
1	مشكلات التأخر الدراسي وأساليب المواجهة	9 17	9 4	1 3	1 1	153	2
2	المشكلات الاقتصادية "الطلاب الحتاجين ماريا"	9 9	6 9	4 5	1 2	138	4
3	مشكلات وقت النزاع في أيام العطلات الرسمية والفترة المسائية.	6 8	7 8	7 8	- 1	132	5
4	انخفاض تعادن الآباء مع المدرسة.	14 13	3 9	3 3		156	1
5	المشكلات السلوكية السرقة	2 2	6 5	8 16	4 1	102	8
6	المشكلات السلوكية التسلع والتحرش بالآخرين أمام المدارس	7 20	2 5	5 -	6 -	145	3
7	المشكلات السلوكية والخلقية	2 2	4 4	8 15	6 4	96	9
8	المشكلات السلوكية المراهقة وعدم فهم الاحتياجات.	15 15	2 4	3 1	- 5	91	10
9	المشكلات السلوكية التدخين	15 7	2 2	3 12	- 4	104	7
10	مشكلات نقص التوجيه المهني.	8 15	11 5	1 3	- 2	112	6

جدول رقم "4"

البرامج الأكثر أهمية في دعم رسالة المدرسة التربوية

رقم	البرامج الأكثر أهمية في دعم رسالة المدرسة	موافق جداً "4"	موافق "3"	غير موافق "2"	الإداري "1"	الوزن الترجيحي	الترتيب الترجيحي
1	مناقشة برامج رعاية الفائقين	17 13	7 9	1 2	- 1	185	1
2	برامج تنمية الطلاب تحصيلياً	17 22	3 3			174	2
3	إنشاء وافتتاح المدرسة مساءً وأثناء الإجازات الرسمية	7 18	9 5	4 2		138	10
4	اللقاءات على مستوى الفصول	15 19	5 6	- -		169	3
5	اللقاءات على مستوى الصفوف	17 17	3 5	- 3		166	4
6	إعداد برنامج ثقافي تربوي لتروات محاضرات	9 19	7 2	4 3	- 1	162	6
7	إصدار مجلات أو مطويات تربوية تدعم رسالة المجالس	5 5	15 17	- 3		145	9
8	التوجيه المعنى لأولياء الأمور والطلاب	15 19	2 3	3 3		155	7
9	التخطيط والتنفيذ لأيام مفتوحة شاملة	15 20	3 5	2 2		166	4م
10	إعداد برامج رحلات معسكر اليوم الواحد للأيام المعلمين	9 9	5 16	6 -		147	8

جدول رقم "5"

رقم	الموضوعات التربوية النقاشية لمجالس الآباء	موافق جداً "4"	موافق "3"	غير موافق "2"	الإداري "1"	الوزن الترجيحي	الترتيب الترجيحي
1	مهام مجالس الآباء باعتبارها آليات أولية لتوثيق التعاون بين البيت والمدرسة كاللجان... الخ	9 21 "4"	5 1 "3"	6 2 "2"	- 1 "1"	155	4م
2	طرح مواعيد وطريقه اجتماعات المجالس	7 17	13 5	- 2	- 1	155	4
3	مناقشة المشكلات المدرسية الظاهرة بين الطلبة وعواملها	3 13	15 5	2 7	- -	112	8
4	مناقشة أساليب مواجهة المشكلات المدرسية	5 14	7 6	7 4	1 1	139	7
5	مناقشة البرامج الاجتماعية ربط الطلاب بالمجتمع المدرسي	7 15	1 2	8 4	4 4	127	9
6	مناقشة الأيام المفتوحة الحالية ومدى فعاليتها	15 15	3 7	3 3	- -	162	2
7	تلقى الموضوعات التربوية من مجلس إدارة المدرسة وخاصة الظواهر الاجتماعية	2 2	3 2	9 15	6 6	91	10
8	تلقى الموضوعات التربوية من مجلس إدارة المدرسية ورعاية المبدعين والمتفوق	15 7	7 8	3 5	- -	147	6
9	مالية المجالس "الموارد، والصرف"	15 15	2 7	3 3	-	166	1
10	إعداد لائحة داخلية لأعمال المجالس	15 15	3 7	1 2	1 1	156	3

جدول رقم "6"

المعوقات التربوية والاجتماعية التي تفوق المجالس عن أداء دورها

رقم	المعوقات الاجتماعية التربوية	موافق جداً "4"	موافق "3"	غير موافق "2"	الإداري "1"	الوزن الترجيحي	الترتيب الترجيحي
1	معوقات ماليه وعدم توفر مصادر وموارد للصرف على أنشطة المجالس	17 7	3 8	- -		169	2
2	عدم استجابة أولياء الأمور مع المدرسة وعدم حضور الاجتماعات	15 13	5 12			153	5
3	عدم نضوج فكرة مجالس الآباء في المدرسة بعد	5 15	15 5	- 5		150	6
4	ضيق الوقت	5 7	7 12	8 6		133	9
5	عدم وجود حوافز تقدم للمدراء	7 8	10 15	3 2		162	4
6	عدم وجود دراسات لمتابعة أعمال المجالس	7 5	7 15	6 5		136	8
7	قلة الاختصاصين الاجتماعين من الذكور في مدارس البنين	17 17	3 5	- 2		164	3
8	عدم الاطلاع على تجارب برامج مجالس الآباء الدول المتقدمة المجاورة	17 17	5 8	2 2		188	1
9	عدم استجابة بعض مدراء المدارس	4 -	6 15	10 10		119	10
10	عدم التخطيط الجيد لأعمال أو انعقاد اجتماعات المجالس	7 15	9 5	4 5		148	7

جدول رقم "7"

مقترحات لتدعيم دور مجالس الآباء

للمساهمة في العملية التربوية إيجابياً

رقم	مقترحات لتدعيم دور مجالس	موافق جداً "4"	موافق "3"	غير موافق "2"	الإداري "1"	الوزن الترجيحي	الترتيب الترجيحي
1	الاستمرار في تطبيق نصاب الاجتماعي في مدارس البنين	17 15	2 10	1 4	4 -	167	1
2	تدريب المدراء على أعمال مجالس الآباء	2 4	15 15	3 7	- 1	127	10
3	تدريب المدراء على أعمال مجالس الآباء	15 15	5 10			165	3
4	رصد ميزانية خاصة لكل مجالس على حده	15 15	3 5	2 5		158	6
5	تلقى التبرعات التلقائية من الآباء والمؤسسات المحلية كافة تحت إشراف وزارة التربية	15 15	5 5	5 5		170	2
6	امتداد الخدمة الاجتماعية الإرشادية إلى المدارس الخاصة	13 15	6 9	1 1		161	4
7	إبداء الرأي من جانب المجالس في بعض المناهج التربوية "توصيات"	5 5	10 15	5 5		135	9
8	المساهمة في تغيير اللوائح التنظيمية لمجالس الآباء لتمتد إلى المعلمين	9 17	11 8			161	4
9	التمهيد لعمل مجالس آباء على مستوى المناطق السكنية	6 17	14 5	3 6		155	8
10	التمهيد لعمل مجالس آباء على مستوى المحافظات في كافة المدارس بالمحافظة الواحدة	8 17	12 5	3 6		157	7

المراجع

المراجع العلمية للبحث

أ - المؤلفات العربية:

إقبال الأمير السمالوطي: الخدمة الاجتماعية التعليمية - مركز بيع الكتب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 1997.

احمد خليفة الحمادي، دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي - السلسلة الاجتماعية العمالية - العدد 22 - الجزء الرابع يوليو 1991.

سمير ايليا القمحي - المرحلة الإعدادية المناسبة للبحرين - مملكة البحرين - مطبعة الخليج 1999.

سيد الجبار - التربية ومشكلات المجتمع - الكويت - دار القلم 1995.

عبد الكريم العفيفي - الخدمة الاجتماعية في المدارس - مكتبة عين شمس 1996.

محمد منير موسى - التعليم في دول الخليج العربي - عالم الكتب القاهرة ط 3 "1995"

ب- دراسات وبحوث عربية:

ضياء جاسم محمد سنيد - تقويم دور الأخصائي الاجتماعي في العمل الفريقي لتنمية الجوانب الاجتماعية لشخصية الطالب - كلية الخدمة الاجتماعية - فرع القيوم - جامعة القاهرة 1995.

عوني محمد قنصوة - تنظيم المجتمع المدرسي - نموذج مجالس الاباء والمعلمين - رسالة الماجستير - جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية. غير منشورة عام 1983.

مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - مركز المعلومات والتوثيق - قسم التوثيق التربوي - تطور التعليم في مملكة البحرين - التقرير الوطني - المقدم إلى ادورة السادسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي المنعقد في جنيف في الفترة ما بين 5 - 8 / 9 / 2001.

مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - مركز المعلومات والتوثيق - قسم التوثيق التربوي - التقرير السنوي لأعمال الوزارة للعام الدراسي 2001 - 2002.

مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - قطاع التعليم العام والفني - النظام الأساسي لمجالس الآباء - نوفمبر1999.

ج- بعض المصادر الأجنبية:

leia. B. constren: school social work, in Incylopedia "N.Y" v. 11.1977.

lewisa, A: Therory of economic growth" London George Allen, 1967.

Robert, A, cook: orani2ation development in school system third editor, west publishing company, N.Y. 1995.

Wendy Glasgow winter send Freda Easton: "the paractice of social work in schools" division Macmillan. New You rk 1983.



المراجع العلمية للكتاب :

1- الفاروق زكي يونس - الخدمة الاجتماعية والتغيرالاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة - 1978م.

2- ـــــــــــــ مقدمة التخطيط الاجتماعي في العالم الثالث "مترجم" لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي - سلسلة الكتب المترجمة، ط1990/1/ الكويت.

3- ـــــــــــــ الاسس النظريةلعلم الاجتماع والاسليب التطبيقية، عالم الكتب، 1972، القاهرة.

4- السيد محمدالبدوي، مبادىء علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1989.

5- عبدالرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية التكاملية ودورها في تطوير الخدمة الاجتماعية المدرسية المتكاملة، رسالة دكتوراه،جامعة الاسكندرية، 1990 غير منشورة.

6- ـــــــــــــ، دور الخدمة الاجتماعية المدرسية ومشكلات التحصيل الدراسي ،في المرحلة الثانوية،دولة الكويت،رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، غير منشورة، 1984.

7- ـــــــــــــ، الخدمة الاجتماعية المدرسية " الاصالة والمعاصرة"، دارالجامعات ،رام الله، فلسطين ،1997.

8- ـــــــــــــ، الخدمة الاجتماعيةالحديثة، دارالجامعات ،رام الله، فلسطين ،1998.

9- ـــــــــــــ، ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية والنفسية ،مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 2004.

10- ـــــــــــــ، الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الاعاقة، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 2004.

11- ـــــــــــــ مشكلات الأطفال التوحديين وخدماتهم الإرشادية والاجتماعية، دراسة مسحية لبعض مراكز الرعاية في البحرين، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد " 28" الجزء "1" 0420.

12- ـــــــــــــ، دور مجالس الأباء في دعم العملية التربوية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلم المرحلة الإعدادية،

بوزارة التربية مملكة البحرين مجلة العلوم التربوية معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة العدد"الرابع/ أكتوبر/2003".

13- عبدالرحمن الخطيب، الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث، والتدابير المتخذة نحوها في مراكز الاحداث المحرفين، بالأردن، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة عدن - المجلد السادس، العددالحادى عشر من يناير يونيو 2003 باحثان " الباحث الأول ".

14- ______، واقع البرامج النظرية والعملية في المؤسسات التعليمية في الوطن العربي في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية، والرؤى المستقبلية مع التركيز على مصر، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية العدد القادم المعهد العالي للخدمة الاجتماعية أغسطس 2003

15- ______، واقع التدريب الميداني في إعداد الاخصائى الاجتماعي البحريني، مجلة العلوم التربوية - العدد الأول يناير " 2003 " معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

16- ______، دراسة استكشافية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البحرين، العولمة، مع تصور مقترح لدور المؤسسات التعليمية للحد من آثار العولمة مجلة العلوم التربوية - العدد الرابع أكتوبر "2002 " معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

17- ______، الخدمة الاجتماعية المدرسية كممارسة مهنية تخصصية " رؤية نظرية نقدية- تحليلية " مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس ا لجزء الثاني يناير " 1994 " المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

18- ______ ،الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الخدمة الاجتماعية والنفسية " المؤتمر الدولي الثالث للخدمة النفسيةوالاجتماعية الديوان الاميري، دولة الكويت، 2000.منشور.

19- ______، الدور الوقائي الخدمة الاجتماعية في مجال مكافحة المخدرات" رؤية نظرية نقدية"، جامعة الكويت مركز خدمة

المجتمع والتعليم المستمر" ندوة االمخدرات، طرق الوقاية والعلاج 28- 29- شعبان 1409ه،4-5 إبريل 1989م منشور.

20- عبدالرحمن الخطيب، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيةفي المؤسسات العقابية،مجموعة محاضرات في الدورة التدريبية لمجموعة من ضباط الشرطة النسائية" مركز الاحداث التابع لوزارة الداخلية،مملكة البحرين" في الفترة ما بين 15ــ 2005/2/18الدورة من تنظيم برنامج التعليم الادبي المستمر، كلية الآداب، جامعة البحرين.

21- عبدالكريم العفيفي معوض، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1994.

22- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، الانجلو المصرية، 1982، القاهرة.

23- ــــــــــــــــ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الانجلو المصرية، 1984، القاهرة.

24- المراجع الخاصة بنشأة وتطور الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمملكة العربية السعودية:

25- وزارة المعارف في خمس سنوات1376/72هـ وزارة المعارف وتقارير 1978/1378، و1382.

26- Wendy Glasgo Winters and FredaEaston, The practice Of SocialWork in schools;Division Of macmillan Inc, New Yourk.1983.